

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Osool Edin
Master of Hadith Shareef and its sciences



الجامعة الإسلامية – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
ماجستير حديث الشريف وعلومه

مَرَوِيَاتُ الْإِمَامَيْنِ: عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
الْمُعَلَّةُ بِالْاِخْتِلَافِ فِي "كِتَابِ الْعِلَلِ لِلدَّارِقُطْنِيِّ"
"دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ"

**Narrations of Imams Asim bin abi an-Najoud
and Mohammed bin Sireen which were
Characterized by the Hidden Defect of
Inconsistency in the Book of Ilal by ad-Darqotni
A Critical Applied Study**

إِعْدَادُ الْبَاحِثِ

علي عادل علي أبو غالي

إِشْرَافُ الدُّكْتُورِ:

رائد طلال عبد القادر شعت

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ بِكَلِيَّةِ أَصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

ربيع أول / 1438هـ / ديسمبر 2016م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

مرويات الإمامين: عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين
المُعَلَّة بالاختلاف في "كتاب العلل للدارقطني"

"دراسة نقدية تطبيقية"

Narratives of Imam Asem ibn Abe ALnajwd,
Muhammad ibn Serin Her problem difference in
"The Book of the ills of Darqtunai "
" Empirical critical study "

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	علي عادل علي أبو غالي	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2016/ /	التاريخ:



هاتف داخلي 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ج س غ/35

Date: 2016/12/24م التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ علي عادل علي ابوغالي لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

مرويات الإمامين عاصم بن أبي النجود ومحمد بن سيرين المعلّة باختلاف في "كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية تطبيقية"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 25 ربيع الأول 1438هـ، الموافق 2016/12/24م الساعة الحادية عشر صباحاً بقاعة المؤتمرات بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً ورئيساً	د. رائد طلال شعث
.....	مناقشاً داخلياً	د. محمد رضوان أبو شعبان
.....	مناقشاً خارجياً	د. محمد خالد كلاب

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ قسم الحديث الشريف وعلومه. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا



أ.د. عبدالرؤوف علي المناغمة

ملخص الرسالة باللغة العربية

عنوان الدراسة: "مرويات الإمامين: عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين

المُعَلَّة بالاختلاف في "كتاب العلل للدارقطني" دراسة نقدية تطبيقية"

هدف الدراسة: بيان العلل الخفية في الروايات المعلة بالاختلاف على الإمامين:

عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين

منهج الدراسة: اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية، من خلال كتاب

العلل للدارقطني، والمنهج النقدي في الحكم على المرويات.

أهم نتائج الدراسة : خلُصت الدراسة إلى نتائج عدَّة، منها:

1. يُعد الدارقطني إماماً في علل الحديث، ويعد كتابه العلل من أجلِّ ما صُنِّف في هذا

الفن.

2. إنَّ المنهج النقدي عند أئمة العلل منهج شامل للأسانيد والمتون.

3. ترجيحُ الإمام الدارقطني أحد الأوجه لا يعني أنه صحيح وثابت عن أحد الإمامين.

أهم التوصيات الدراسة:

1. الاهتمام بعلم العلل، وكتبه، ومظان وجوده في الكتب: المطبوعة، والمخطوطة.

2. الاهتمام بكتب السنة بأنواعها، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح عند

الاختلاف.

3. الاستفادة من الدراسات والتحقيقات المعاصرة، التي اعتنت بكتاب العلل للدارقطني.

الكلمات المفتاحية:

مرويات-عاصم- النجود- سيرين- الاختلاف- العلل- الدارقطني.

Abstract

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

Title: Narrations of Imams: Asim bin abi an-Najoud and Mohammed bin Sireen which were Characterized by the Hidden Defect of Inconsistency in the Book of Ilal by ad-Darqotni: A Critical Applied Study

Aim of the Study: To clarify the hidden defects in the narrations of Imam Asim bin abi an-Najoud and Imam Mohammed bin Sireen which were characterized by inconsistency.

Methodology of the Study: The study relied upon the induction methodology in the collection of its materials using the book of Ilal by ad-Darqotni, and the critical methodology in judging the narrations.

Most Important Results:

1. Ad-Darqotni is an imam of Ilal al-Hadith. His book “al-Ilal” is considered among the most distinguished books in this branch of knowledge.
2. The critical method implemented by the scholars of Ilal is a comprehensive method that includes the Sanad, chain of narrators, and the Mattn, body text of the hadith.
3. If Imam ad-Darqotni puts a preference to an opinion over another, this does not mean that Imam Asim bin abi an-Najoud or Imam Mohammed bin Sireen consider it as an authentic opinion

Most Important Recommendations:

1. To pay attention to the science of Ilal: its books and resources including printed ones and manuscripts.
2. To pay attention to all kinds of the Sunnah books, considering that these books are rich in narrations that are useful for the purpose of Tarjih, giving a preference to an opinion over another.
3. To benefit from the contemporary studies and investigations of the book of Ilal by imam ad-Darqotni.

Keyword: narrations, Asim, Najoud, Sireen, disagreement, ilal, ad-Darqotni.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[النمل: 19]

الإهداء

إلى أشرفِ الخلقِ وسيدِ المرسلين، من بَلَغَ الرسالةَ وأدى الأمانةَ الحبيبُ المصطفى ﷺ ..

إلى رمزِ العطاءِ والصبرِ والتضحية، من دفعني إلى العلمِ ورعاني بكنفه، فكان راعياً وكفياً
أعطى بلا كلل، وأرشدَ بلا ملل
...:جدي الحاج علي يوسف أبو غالي "أبو عادل" حفظه الله وأطالَ في عمره...:

إلى اللذين ربباني صغيراً، وعلماني كبيراً، حفظهما الله وأسبغَ عليهما لباسَ الصحةِ والعافيةِ
ورزقني برهما

...:والدتي ووالدي ♡...:

إلى التي تحملتُ المشاقَ وانتظرتُ ودعمتُ فكانتُ الزوجةَ الصابرةَ
...: ♡ "أم فراس" ...:

إلى فلذاتِ كبدي وقرّةِ عيني

...: أبنائي (شهد، فراس، عادل) ♡...:

إلى الذين طالما شجعوا وحثوا، وأعطوا وما بخلوا، وقدموا وما تأخروا
...: ♡ إخوتي ...:

إلى من أنستني في دراستي وشاركني همومي

تذكراً وتقديراً

...: ♡ أصدقائي ...:

إلى أساتذتي الأفاضل في قسمِ الحديثِ الشريفِ وعلومِهِ

إلى هذا الصرحِ العلمي الشامخِ

إلى جامعتي

...: ♡ الجامعة الإسلامية ...:

إلى هؤلاء جميعاً أهدى هذا العمل المتواضع..

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾⁽¹⁾، فإنني أولاً أشكر الله تعالى وأثني عليه، فهو الذي أنعمَ ومنَّ عليَّ ووفقني، وبارك لي في وقتي، فلهُ الحمدُ والشكرُ كما ينبغي لجلالِ وجهه، وعظيم سلطانه.

ثم أتوجهُ بالشكرِ والتقديرِ للأستاذِ الموقرِ فضيلةِ الدكتور/ رائد طلال عبد القادر شعنت، الذي أشرفَ على هذه الرسالةِ من البدءِ إلى الختام، والذي أتحفني بتوجيهاته النيرة، وغمرني بسعةِ صدره، وطلاقةِ وجهه، وأمدني بعلمه المكنون، فاستفدتُ منه كثيراً، فجزاه اللهُ خيرَ ما جرى به شيخاً عن تلاميذه.

كما أتفضلُ بجزيلِ الشكرِ لأستاذيَّ الكريمينِ الفاضلينِ، عضويَّ لجنةِ المناقشةِ :

فضيلةِ الدكتور / محمد رضوان أبو شعبان حفظه الله .

فضيلةِ الدكتور / محمد خالد عبد الحي كُلاب حفظه الله .

لقبولهما مناقشةِ هذا البحثِ ولما بذلاه من جهدٍ في قراءةِ هذا البحثِ، وأسألهُ سبحانه أن ينفعني بإرشاداتهما في إثراءِ البحثِ.

كما أتقدمُ بالشكرِ إلى منارةِ العلمِ -الجامعةِ الإسلامية- لما تبذلهُ من جهودٍ حثيثةٍ للارتقاءِ بالمستوى العلمي، وخاصةِ كليةِ أصولِ الدينِ ممثلةً بعميدها د. عماد الدين الشنطي، وجميعِ أساتذتي فيها وخاصةِ قسمِ الحديثِ الشريفِ وعلومه، وإلى العاملينِ في المكتباتِ وإلى كلِّ القائمين على العملِ بالجامعةِ الإسلامية.

كما وأتقدمُ بالشكرِ إلي زملائي بالعمل، وأخصُّ بالذكرِ أخي الحبيب/ وائل عمر عواجة، الذي ما بخل عليَّ في جهدٍ ودعم جزاه اللهُ خيراً.

والشكرُ موصولٌ لكلِّ من ساهم في تذليلِ الصعابِ ودعمِ مسيرةِ العلمِ.

(١) [لقمان: 12].

فهرس المحتويات

ب	إقرار
ت	نتيجة الحكم على الرسالة
ث	ملخص الرسالة باللغة العربية
ج	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية Abstract
ج	آية قرآنية
	الإهداء خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
خ	شكر وتقدير
ذ	فهرس المحتويات
ر	المقدمة
2	أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:
2	ثانياً: أهداف البحث:
3	ثالثاً: الدراسات السابقة:
5	رابعاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:
7	خامساً: خطة البحث:
11	التمهيد
12	المطلب الأول: تعريف العلة
12	أولاً: العلة لغة:
13	ثانياً: العلة اصطلاحاً:
15	المطلب الثاني: أهمية علم العلل
16	المطلب الثالث: أقسام العلة
16	أولاً: العلة باعتبار محلها:
17	ثانياً: العلة باعتبار جنسها:
19	المطلب الرابع: طرق معرفة العلة
21	الفصل الأول: ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود، والإمام محمد بن سيرين
22	المبحث الأول: ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود
22	المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وكنيته)

23	المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه)
25	المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن سيرين .
26	المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه)
29	الفصل الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل .
30	المبحث الأول: ترجمة الإمام الدَّارِقُطْنِيِّ .
30	المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته)
30	المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، مصنفاته)
34	المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه .
34	المطلب الأول: التعريف بكتاب العلل للدَّارِقُطْنِيِّ .
35	المطلب الثاني: منهج الإمام الدارقطني العام في كتابه العلل .
37	الفصل الأول: مرويات الإمام عاصم بن أبي النجود المُعَلَّة بالاختلاف .
219	الفصل الثاني: مرويات الإمام محمد بن سيرين المُعَلَّة بالاختلاف .
354	الخاتمة .
354	أولاً: النتائج:
356	ثانياً: التوصيات:
357	الفهارس العامة.
358	فهرس المصادر والمراجع .
377	فهرس الأحاديث النبوية والآثار .
383	فهرس الرواة والأعلام.
389	فهرس الأنساب والألقاب والصفات .

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَصَفِيهِ مِنْ خَلْقِهِ وَحَبِيبِهِ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ، وَتَرَكَهَا عَلَى الْمِحْجَةِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا لَا يَضِلُّ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَصَلَّ وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، أَمَا بَعْدُ:

فإنَّ علم الحديث النبوي الشريف من أجل العلوم الشرعية وأشرفها، وهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وقد سخر الله ﷻ العلماء للحفاظ على السنة النبوية ببيان عللها، وصحيحها من سقيمها، وإن علم العلل هو أدق علوم الحديث، والذي لا يقدر عليه، ولا يتقنه إلا الجهابذة من العلماء الأجلاء أمثال الدارقطني وغيره؛ لأنَّه يكشف الأسباب الغامضة، والخفية، التي تقدح في صحة الحديث، قال الخطيب البغدادي: "معرفة العلل من أجل أنواع علم الحديث"⁽¹⁾.

والاشتغال به يُورثُ الباحثَ دقة في النظر، وعمقًا في البحث، ودرايةً في العلل القادحة، ورويةً في الحكم على الرجال والأحاديث.

لذلك اختار الباحث بحثاً بعنوان: "مرويات الإمامين عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين المعللة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني - دراسة نقدية تطبيقية -"

أسأل الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أن يلهمني رُشدي، ويعصمني من شرِّ تحريف الكليم، أو الوقوع في الوهم، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾⁽²⁾.

(١) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ ص294).

(٢) [هود: 88].

أولاً: أهمية الموضوع وبيواعث اختياره:

تكمن أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

1. إن معرفة العلل أجل أنواع علوم الحديث وأدقها، وثمرته الرئيسة حفظ السنة النبوية وصيانتها، وتمييز ما قد يدخل على ثقافتها من الخطأ والوهم.
 2. يعالج مشكلة قائمة في بعض الروايات المعلّة، بالوقف، والرفع، أو الوصل والإرسال وغير ذلك من العلل.
 3. إن الإمام الدارقطني كان فريد عصره وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث، وكتابه العلل من أجود كتب العلل وأجمعها.
 4. المساهمة في إبراز جهود العلماء في الذب والدفاع عن سنة رسول الله ﷺ.
- لأجل ما تقدّم، ولما وجدته من رغبة عندي في زيادة معرفتي بعلم العلل، وتقديم خدمة لطلاب العلم الشرعي اخترت الكتابة في هذا الموضوع.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

1. تمييز الروايات المقبولة من الروايات المعلّة للإمامين في كتاب العلل للدارقطني.
2. بيان مكانة الإمام الدارقطني الحديثية، ومعرفته بالعلل.
3. ذكر طرق الحديث التي لم يتطرق لها الإمام الدارقطني.
4. بيان مكانة الإمامين عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين الحديثية.
5. بيان الوجه الراجح في تعارض الروايات المعلّة بالوقف والرفع، أو الوصل، والإرسال، أو الزيادة، أو النقصان، أو إبدال الإسناد، أو الصحابي، أو الراوي، إلى غير ذلك من أنواع العلل الخفية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تبيّن للباحث بعد البحث بوسائل متعددة، وسؤال بعض الأساتذة الكرام، تبيين عدم وجود دراسة مستقلة تناولت موضوع "مرويات الإمامين عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين المُعَلَّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني- دراسة نقدية"، مع وجود العديد من الدراسات العلمية (الماجستير والدكتوراه) التي تناولت فرعيات تتعلق بموضوع الإعلال بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني، وسيستفيد الباحث منها في منهجية عرض الموضوع وإبرازه، ومن هذه الدراسات:

1- رسائل دكتوراه:

أ- مرويات الإمام الزهري المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها، مطبوعة ومنشورة، للباحث: عبد الله بن محمد حسن بن يعقوب دنفو، وهي أربعة أجزاء، طبعت في مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.

ب- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، تخريج ودراسة، للباحث: خالد السبيت، جامعة أم القرى- السعودية.

ت- مرويات الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المُعَلَّة في كتاب العلل للدارقطني، تخريجها ودراستها والحكم عليها، للباحث: عادل بن عبد الشكور الزريقي، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

ث- أحاديث أبي اسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، للباحث: خالد محمد سعيد باسمح، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

ج- الاختلاف على الأوزاعي في كتاب العلل للدارقطني دراسة نظرية تطبيقية، للباحث: عبد الوهاب الزيد، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

ح- الاختلاف على الثوري في كتاب العلل للدارقطني، للباحث أيمن الشريدة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

خ- الأحاديث التي أعلاها النسائي بالاختلاف على الرواة في كتابه المجتبى جمعاً ودراسة، للباحث: عمر إيمان أبو بكر، جامعة الإمام سعود الإسلامية- السعودية.

د- الاختلاف على شعبة في كتاب العلل للدارقطني من بداية الكتاب إلى نهاية المجلد الحادي عشر جمعاً ودراسة، للباحث: محمد القحطاني، جامعة الملك فهد- السعودية.

ذ- الاختلاف على الإمام مالك بن أنس في الروايات المعلّلة، في كتاب الدارقطني، تخريجاً ودراسة، للباحث: حليلة عبدالله زيد الشخي الشمراني، جامعة أم القرى- السعودية.

2- رسائل ماجستير:

أ- مرويات الإمام شعبة بن الحجاج المُعلّلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية-، للباحث عائد أبو غليون، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

ب- "مرويات الإمام يحيى بن سعيد الأنصاري المُعلّلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية-"، للباحثة: ايمان عودة، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

ت- مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المُعلّلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية-، للباحثة: ميسر أبو عمرة، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

ث- مرويات الإمام هشام بن عروة المُعلّلة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني-دراسة نقدية، للباحثة: أسماء عياش، الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين.

ج- الاختلاف على الراوي وأثره على الروايات والرواة مع دراسة تطبيقية على مرويات حماد بن سلمة في الكتب الستة، للباحث: حاكم بن عبيسان المطيري، جامعة أم القرى- السعودية.

ح- مرويات الامام أيوب السخثياني المُعلّلة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من أول الكتاب إلى سؤال 2041 من مسند أبي هريرة جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير، للباحثة: أبرار بنت فهد القاسم، جامعة الملك سعود- السعودية.

خ- مرويات الامام أيوب السخثياني المُعلّلة بالاختلاف في كتاب العلل للحافظ الدارقطني من سؤال 2139 في مسند أبي هريرة إلى نهاية مسند جابر جمعاً ودراسة، للباحثة: الجوهرة الزامل، جامعة الملك سعود- السعودية.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ثم استعنت بالمنهج النقدي في الحكم على المرويات، واتبعت منهجاً تفصيلياً خلال عملي في البحث يتمثل في النقاط الآتية:

1. منهجي في ترتيب الدراسة:

أ- رتبت أحاديث الدراسة على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني.

ب- رَقِّمْتُ أحاديث الدراسة ترقيمًا تسلسليًا.

ج- ابتدأت دائماً بوضع عنوان يحمل رقم الحديث المراد دراسته: [الحديث...].

د- ذكرت السؤال عن الحديث، بقولي "وسئل عن حديث ... " ومن ثم أسرد كلام الدارقطني المتعلق بالحديث؛ فإن كان الحديث قصيراً أذكره بتمامه، وإن كان طويلاً أختصره، وأذكر منه ما يدل عليه موضع الدراسة.

هـ- وضعت عنواناً "أوجه الاختلاف"، أحدد فيه أوجه الاختلاف على عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين بحسب الحديث المراد دراسته.

و- ثم وضعت عنواناً "تخريج أوجه الاختلاف"، وقمت فيه بتخريج أوجه الاختلاف على عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين في الحديث المراد دراسته، كما سأبين في منهجي في تخريج الأحاديث.

ز- ثم وضعت عنواناً "دراسة أوجه الاختلاف"، وقمت فيه بدراسة حال رواية تلك الأوجه عن الإمامين عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين، كما سأبين في منهجي لدراسة الرواة.

ح- ثم وضعت عنواناً "الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين"، وقمت فيه بالترجيح بين الأوجه الواردة عن الإمامين عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين بحسب الحديث، وذلك حسب قرائن الترجيح عند أهل العلم، ومن أهم قواعد الترجيح عند الاختلاف: ترجيح الأقوى، فإن استوى الرواة في ذلك، فبالأكثر، فإن

استوتوا فبقرائن أخرى، كأن تكون الرواية في الصحيحين، أو بالأكثر ملازمة، أو بمراعاة بلد الراوي، ونحوها.

ط- ثم وضعت عنواناً "الحكم على الحديث"، وبينت فيه الحكم على الحديث من خلال الوجه الراجح عن عاصم، أو ابن سيرين.

2. منهجي في تخريج الحديث:

أ- قمت بتخريج الحديث بما يكفل معالجة المشكلة.

ب- إذا لم أجد تخريجاً لرواية ذكرها الإمام الدارقطني، اكتفيت بنسبتها إليه.

ت- رتبت مصادر التخريج حسب الكتب التسعة ثم حسب سني الوفاة.

3. منهجي في الترجمة للرواة:

أ- ترجمت للرواة بذكر اسم الراوي، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وتاريخ مولده، ووفاته إن وجد.

ب- ترجمت للراوي الذي له علاقة بالعلة، فإن كان الراوي متفقاً على توثيقه، أو تضعيفه، اكتفيت بذكر خلاصة القول فيه، مستأنساً بقول ابن حجر في التقريب. أما إذا كان مختلفاً فيه، فقد توسعت فيما يتعلق في الجرح والتعديل - بقدر الحاجة - بما يساعد في الوقوف على خلاصة القول فيه.

ج- إذا تكرر ورود الراوي المترجم له مرة أخرى، أحيل على ترجمته، بذكر رقم الحديث فحسب، ثم ذكرت فيه حكماً موجزاً لاقتضاء المقام.

4. منهجي في خدمة الحديث:

أ- ضبطت الأعلام، والكلمات التي تحتاج إلى ضبط من مظانها.

ب- بينت غريب الحديث من كتب غريب الحديث، واللغة.

ج- عرفت بالبلدان من كتب معاجم البلدان.

كل ذلك في الحاشية.

5. منهجي في التوثيق :

اكتفيت بالعزو إلى المصادر باختصار خلال التخريج، والتراجم، وذلك في حاشية الرسالة، مع ذكر اسم المصنف أو ما اشتهر به، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، ثم ذكر معلومات الكتاب كاملة في قائمة المراجع.

خامساً: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة وفهارس.

1. المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.
2. التمهيد (تعريف العلة، وأهميتها، وأقسامها، وطرق معرفتها)

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف العلة.
- المطلب الثاني: أهمية علم العلل.
- المطلب الثالث: أقسام العلة، وفيه:
أولاً: العلة باعتبار محلها.
ثانياً: العلة باعتبار جنسها.
- المطلب الرابع: طرق معرفة العلة.

(الدراسة النظرية):

ترجمة الأئمة: "عاصم بن أبي النجود، ومحمد بن سيرين ، والدارقطني"

والتعريف بكتاب العلل للدارقطني

وتشمل على فصلين:

الفصل الأول:

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود، والإمام محمد بن سيرين

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة عاصم بن أبي النجود.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

المطلب الثاني: حياته العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن سيرين.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

المطلب الثاني: حياته العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

الفصل الثاني:

ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام الدارقطني.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته).

المطلب الثاني: حياته العلمية (حياته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني.

المطلب الثاني: منهج الإمام الدارقطني العام في كتابه العلل.

(الدراسة التطبيقية):

دراسة المرويات المَعَلَّة بالاختلاف

وفيه فصلان:

الفصل الثالث:

مرويات الإمام عاصم بن أبي النجود المَعَلَّة بالاختلاف

وهي كالتالي:

- مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عدد الروايات (1).
- مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، عدد الروايات (1).
- مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عدد الروايات (3).
- مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عدد الروايات (20).
- مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه، عدد الروايات (2).
- مسند أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عدد الروايات (1).

- مسند معاوية بن أبي سفيان ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند المغيرة بن شعبة ؓ، عدد الروايات (2).
- مسند أبي هريرة ؓ، عدد الروايات (6).
- مسند صدى بن عجلان ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند جرير بن عبد الله البجلي ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند عائشة رضي الله عنها، عدد الروايات (2)
- مسند حفصة بنت عمر رضي الله عنها، عدد الروايات (1)
- مسند أم حبيبة رضي الله عنها، عدد الروايات (1)

الفصل الرابع:

مرويات الإمام محمد بن سيرين المَعْلَّة بالاختلاف

وهي كالاتي:

- مسند أبي بكره ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند عمر بن الخطاب ؓ، عدد الروايات (3).
- مسند الزبير بن العوام ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند أبي أيوب الأنصاري ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند المغيرة بن شعبة ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند أبي بكره بن نفيع ؓ، عدد الروايات (2).
- مسند بلال بن رباح ؓ، عدد الروايات (1).
- مسند أبي هريرة ؓ، عدد الروايات (18).

- مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، عدد الروايات (1).
- مسند ابن عمر رضي الله عنهما، عدد الروايات (2).
- مسند عائشة رضي الله عنها، عدد الروايات (3)

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس :

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الأحاديث النبوية و الآثار.
- فهرس الرواة و الأعلام المترجمين.
- فهرس الأنساب والألقاب والصفات.

التمهيد

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العلة.

المطلب الثاني: أهمية علم العلل.

المطلب الثالث: أقسام العلة.

المطلب الرابع: طرق معرفة العلل.

المطلب الأول: تعريف العلة

أولاً: العلة لغة:

تُطلق العلة في اللغة على معانٍ عديدة، وقد أوضح ابن فارس هذه المعاني وأجاد بقوله: "العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تَكَرَّرَ أو تَكَرَّرَ، والآخر عَائِقُ يَعُوقُ، والثالث ضَعْفٌ في الشيء".

الأول: العَلَلُ، وهي الشَّرْبَةُ الثانية. ويُقال: عَلَّلَ بَعْدَ نَهْلٍ. والفِعْلُ يَعْلُونُ عَلًّا وَعَلًّا، والإِبِلُ نَفْسُهَا تَعْلُ عَلًّا... ويُقال: أَعَلَّ الْقَوْمُ، إِذَا شَرِبَتْ إِبِلُهُمْ عَلًّا. قال ابن الأعرابي: في المَثَلِ: (ما زيارتك إيانا إلا سَوْمٌ عَالَّةٌ) أَي مِثْلُ الإِبِلِ التي تَعْلُ. و(عَرَضَ عَلَيْهِ سَوْمٌ عَالَّةٌ). وإنما قِيلَ هذا لِأَنَّهَا إِذَا كُرِّرَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ كان أَقْلٌ لِشَرْبِهَا الثَّانِي.

الثاني: العَائِقُ يَعُوقُ. قال الخليل⁽¹⁾: العِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صاحبه عن وجهه. ويُقال: اعْتَلَّهُ عن كذا، أَي اعْتاقَهُ. قال: فَاعْتَلَّهُ الدَّهْرُ وَلِلدَّهْرِ عِلٌّ.

والثالث: العِلَّةُ: المَرَضُ، وصاحبها مُعْتَلٌّ. قال ابن الأعرابي: عَلَّ المَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فهو عَلِيلٌ. وَرَجُلٌ عِلَّةٌ، أَي كَثِيرُ العِلَلِ⁽²⁾.

وقد ذهب كلُّ من ابن سيده⁽³⁾، وابن الصلاح⁽⁴⁾، والنَّووي⁽⁵⁾، والفيروزآبادي⁽⁶⁾، إلى تخطئة استعمال لفظ (معلول) للحديث الذي فيه علة؛ لأنَّ المَعْلُولَ في اللُّغَةِ اسْمٌ مَفْعُولٌ من (عَلَّ) إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَةَ الثَّانِيَةَ؛ لكن وقع ذلك في كلام علماء الحديث، كالبخاري⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، وغيرهم من المُحدِّثين.

(1) الخليل، العين (ج1/ص88).

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج4/ص12-15).

(3) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (ج1/ص95).

(4) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص93).

(5) انظر: النووي، التقریب والتيسير (ص43).

(6) انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط (ص1035).

(7) انظر: الترمذي، علل الترمذي الكبير (ص206)، قال البخاري: "هُوَ عِنْدِي حَدِيثٌ مَعْلُولٌ".

(8) انظر: [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله، ج1/ص158: رقم الحديث97]، حيث قال: "وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ".

(9) انظر: الدارقطني، الإلزامات والتتبع (ص120)، قال: "ابتداء ذكر أحاديث معلولة...".

وقال ابن القُوطِيَّة⁽¹⁾: "عَلَّ الْإِنْسَانَ مَرَضَ وَالشَّيْءَ أَصَابَتْهُ الْعِلَّةُ"⁽²⁾، وقال طاهر الجزائري بعد إن نقل كلام ابن القُوطِيَّة: "فَيَكُونُ اسْتِعْمَالُهُ بِالْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ غَيْرَ مُنْكَرٍ، بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتِعْمَالُ هَذَا اللَّفْظِ أَوْلَى لَوْفُوعِهِ فِي عِبَارَاتِ أَهْلِ الْفَنِّ مَعَ ثُبُوتِهِ لُغَةً وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ"⁽³⁾.

وقال الفيومي: "أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَعْلُولٌ قِيلَ: مِنَ النَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ، وَالْأَصْلُ: أَعْلَهُ اللَّهُ فَعُلَّ فَهُوَ مَعْلُولٌ أَوْ مِنْ عَلَّهِ، فَيَكُونُ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَاءَ مَعْلٌ عَلَى الْقِيَاسِ لِكَثْرَةِ قَلِيلِ الْاسْتِعْمَالِ"⁽⁴⁾.

ثَانِيًا: الْعِلَّةُ اصْطِلَاحًا:

قال ابن الصَّلَاحِ عَنِ عِلْلِ الْحَدِيثِ: "وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابِ خَفِيَّةٍ غَامُضَةٍ قَادِحَةٍ فِيهِ. فَالْحَدِيثُ الْمَعْلَلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدُحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا. وَيَنْطَرِقُ ذَلِكَ إِلَى الْإِسْنَادِ الَّذِي رَجَّاهُ ثِقَاتٌ، الْجَامِعِ شُرُوطِ الصَّحَّةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرِ"⁽⁵⁾.

وقال النَّوَوِيُّ: "الْعِلَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ سَبَبٍ غَامُضٍ قَادِحٍ مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهُ، وَيَنْطَرِقُ إِلَى الْإِسْنَادِ الْجَامِعِ شُرُوطِ الصَّحَّةِ ظَاهِرًا"⁽⁶⁾.

وقال زين الدين عبد الرحيم العراقي: "الْعِلَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابِ خَفِيَّةٍ غَامُضَةٍ، طَرَأَتْ عَلَى الْحَدِيثِ، فَأَثَّرَتْ فِيهِ، أَيْ: قَدَحَتْ فِي صِحَّتِهِ"⁽⁷⁾.

وقال ابن حجر: "والعلة أعم من أن تكون قادحة أو غير قادحة خفية أو واضحة"⁽⁸⁾.

(١) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ النَّحْوِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ 367 هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ص219).

(٢) ابن القطاع، تهذيب كتاب الأفعال (ج2/ص135).

(٣) طاهر الجزائري، توجيه النظر إلى أصول الأثر (ج2/ص598).

(٤) الفيومي، المصباح المنير (ج2/ص426).

(٥) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص90).

(٦) النووي، التقريب والتيسير (ص44).

(٧) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة، (ج1/ص274).

(٨) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ج2/ص771).

ونقل البِقَاعِيُّ عن العراقي كلاماً آخر للعراقي فقال: "هو خبرٌ ظاهره السلامةُ اطُّعَ فيه بعد التفتيشِ على قَادِحٍ"⁽¹⁾.

والذي أُرَجِّحُهُ من هذه التعاريف هو ما نقله البقاعي عن العراقي كونه جامعاً مانعاً⁽²⁾.

(1) البِقَاعِيُّ، النكت الوفية بما في شرح الألفية (ج1/ص501).

(2) للتوسع انظر: ابن رجب، مقدمة تحقيق همام سعيد لشرح علل الترمذي (ج1/ص22).

المطلب الثاني: أهمية علم العلل

تعددت أقوال علماء الحديث في بيان أهمية علم العلل، وشرفه، ودقته، فمن أقوالهم:

1. قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي: "لأن أعرف علة حديثٍ - هو عندي - أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي"⁽¹⁾.
2. وقول الإمام علي بن المديني: "رُبَّمَا أدركتُ علةَ حديثٍ بعد أربعين سنة"⁽²⁾.
3. وَقَالَ الحاكم أبو عبد الله: "ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث هذا النوع منه معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل"، وقال: "فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم"⁽³⁾.
4. وَقَالَ الإمام الخطيب البغدادي: "معرفةُ العللُ أجلُّ أنواع علم الحديث"⁽⁴⁾، وَقَالَ أيضاً: "فمن الأحاديث ما تخفى علته فلا يُوقف عليها إلا بعد النظر الشديد، ومضي الزمن البعيد"⁽⁵⁾.
5. وَقَالَ أبو عبد الله الحُمَيْدِي: "ثلاثةُ كتبٍ من علوم الحديث يجبُ الاهتمامُ بها: كتابُ العلل، وأحسنُ ما وضع فيه كتابُ الدَّارْفُطْنِي، والثاني: كتابُ المؤتلف والمختلف، وأحسنُ ما وضع فيه الإكمال للأمير ابنِ ماکولا، وكتابُ وفيات المشايخ، وليس فيه كتابٌ"⁽⁶⁾.
6. وَقَالَ شيخُ الإسلام ابنُ تيمية - عن أهل الحديث أنهم -: "يُضَعَفُونَ من حديث الثقة الصدوق الضابط أشياء، تَبَيَّنَ لهم أنه غَلِطَ فيها؛ بأمر يستدلون بها ويسمون هذا "علم علل الحديث" وهو من أشرف علومهم، بحيث يكون الحديث قد رواه ثقةً ضابطاً وغلطاً فيه، وغلطه فيه عُرِفَ"⁽⁷⁾.

(١) ابن أبي حاتم، مقدمة علل الحديث (ج1/ص19) وعنده بلفظ (أكتب حديثاً ليس عندي)، والحاكم، معرفة علوم الحديث، (ص112)، والخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ص295).

(٢) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ص257).

(٣) الحاكم، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص112-118).

(٤) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (ج2/ص294).

(٥) المرجع السابق، (ج2/ص256).

(٦) انظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص381)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج19/ص124-125).

(٧) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج13/ص352-353).

7. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "المُعَلَّلُ: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، ومملكةً قويةً بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبه، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني...."⁽¹⁾. وكلام الأئمة والنقاد في أهمية هذا العلم، وشرفه، وعزته ودقته كثيرٌ جداً، ولعل ما تقدم فيه الكفاية لبيان ذلك.

المطلب الثالث: أقسام العلة

يمكن تقسيم العلة باعتبار محلها، وقدحها، وجنسها، وهذا ما سنوضحه في هذا المطلب.

أولاً: العلة باعتبار محلها:

قال ابن الصلاح: "ثم قد تقع العلة في إسناد الحديث، وهو الأكثر، وقد تقع في متنه، ثم ما يقع في الإسناد قد يقدر في صحة الإسناد والمتن جميعاً، كما في التعليل بالإرسال والوقف، وقد يقدر في صحة الإسناد خاصة من غير قدر في صحة المتن"⁽²⁾.

وبناءً عليه يمكن تقسيم العلة باعتبار محلها وقدحها إلى ستة أقسام:

- 1- أن تقع العلة في الإسناد، وتقدح فيه وحده: مثاله: إبدال راوٍ ثقة بآخر ثقة⁽³⁾.
- 2- أن تقع العلة في الإسناد، وتقدح فيه وفي المتن معاً: مثاله: إبدال راوٍ ضعيف بآخر ثقة، مع عدم وجود طرق أخرى للحديث تقويه⁽⁴⁾.
- 3- أن تقع العلة في الإسناد، ولا تقدح فيه ولا في المتن: مثاله: كأن يُروى حديث عن مدلسٍ بالعنعنة، فيتوقف في قبوله، ثم توجد طريق أخرى صرح فيها بالسماع، فيقبل الحديث⁽⁵⁾.
- 4- أن تقع العلة في المتن وتقدح فيه وحده: مثاله: ما انفرد مسلم بإخراجه في حديث أنس⁽⁶⁾ من اللفظ المصرح بنفي قراءة: (بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ)، فعَلَّ قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا

(١) ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، (ص 113-114).

(٢) ابن الصلاح، ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 91).

(3) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج 2/ص 747).

(4) المرجع السابق، (ج 2/ص 747).

(5) المرجع السابق، (ج 2/ص 747).

(6) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، ج 1/ص 299: رقم الحديث 399].

الأكثرين إنما قالوا فيه: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة، وهو الذي اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيح⁽¹⁾، ورأوا أن من رَواه باللفظ المذكور رَواه بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: "كانوا يستفتحون بالحمد لله"؛ أنهم كانوا لا يبسمون، فرواه على فهم وأخطأ، لأنَّ معناه أنَّ السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة، وليس فيه تعرض لذكر البسملة⁽²⁾.

5- أن تقع العلة في المتن وتقدح فيه مع الإسناد: مثاله: أن يروي راوٍ حديثاً بالمعنى فيخطئ ويخالف المعنى الحقيقي للحديث، فيقدح ذلك في المتن والإسناد معاً⁽³⁾.

6- أن تقع العلة في المتن، ولا تقدح فيه ولا في الإسناد: مثاله: ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتقي عنها⁽⁴⁾.

ثانياً: العلة باعتبار جنسها:

عدَّ أبو عبد الله الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث عشرة أجناس للعلة، وذلك من خلال أمثلة ساقها لكل جنس، ثم قال: "بقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثلاً لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم"⁽⁵⁾.

ثم جاء بعده البلقيني⁽⁶⁾، والسيوطي⁽⁷⁾، فنقلا تلك الأمثلة، ووضّحا ما تدل عليه من أجناس العلة.

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير، ج1/ ص149: رقم الحديث 743]،

[مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة، ج1/ ص299: رقم الحديث 399].

(2) انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/ ص748)، ومحفوظ الرحمن، مقدمة تحقيق علل الدارقطني (ج1/ ص41).

(3) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/ ص748).

(4) المرجع السابق، (ج2/ ص748).

(5) الحاكم، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص 118).

(6) البلقيني، محاسن الاصطلاح مع مقدمة ابن الصلاح (ص 263-268).

(7) السيوطي، تدريب الراوي (ج1/ ص304).

وسأذكر هذه الأجناس العشرة مختصرة⁽¹⁾:

1. أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يُعرَف بالسماع ممن روى عنه.
2. أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحُفَاط، ويسنده من وجه ظاهره الصحة؛ ولكن له علة تمنع من صحة السند.
3. أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي، فيروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته، كرواية المدنيين عن الكوفيين.
4. أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي، فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صُحبتَه؛ بل ولا يكون معروفاً من جهته، وربما وقع وهم آخر في إسناده.
5. أن يكون الحديث روي بعننة سقط منها رجلٌ دلَّ عليه طريق أخرى محفوظة.
6. أن يُختلفَ على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد، فيكون ذلك علة في المسند.
7. الاختلافُ على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.
8. أن يكون الراوي عن شخصٍ أدركه وسمع منه؛ لكن لم يسمع منه أحاديثٌ مُعيَّنة، فإذا رواها عنه من غير ذكر وساطة تبينت علئها ببيان أنه لم يسمعها منه.
9. أن يكون طريقه معروفة، يروي أحدُ رجالها حديثاً من غير تلك الطريق؛ فيقع من رواه من تلك الطريق -بناءً على الجادة- في الوهم.
10. أن يُروى الحديث مرفوعاً من وجه، وموقوفاً من وجه آخر.

(1) للتفصيل انظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص113-118)، والبلقيني، محاسن الاصطلاح مع مقدمة ابن الصلاح (ص263-268)، والسيوطي، تدريب الراوي (ج1/ص304)، ومحفوظ الرحمن، مقدمة تحقيق علل الدارقطني (ج1/ص43-46).

المطلب الرابع: طرق معرفة العلة

لمعرفة العلة لا بد من الأخذ بجملة من الأمور، أهمها:

الأول: جمع طرق الحديث: وقد أشار أئمة الحديث النقاد إلى ذلك، فقال علي بن المدني: "الباب إذا لم تُجمع طُرُقُهُ لَمْ يَتَيَّنْ خَطْوُهُ"⁽¹⁾. وقال أحمد بن حنبل: "الحديث إذا لم تُجْمَع طُرُقُهُ لَمْ تَفْهَمْهُ"⁽²⁾. وقال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يُجْمَع بين طُرُقِهِ..."⁽³⁾.

الثاني: المقارنة بين طرق الحديث المختلفة، والنظر في حال روايتها وبلدانهم، وتحديد مدار الخلاف. قال ابن المبارك: "إذا أردت أن يَصِحَّ لك الحديث فاضربْ بعضه ببعض"⁽⁴⁾. وقال الخطيب البغدادي: "السبيل إلى معرفة علة الحديث أن يُجْمَع بين طرقه، ويُنظَر في اختلاف رُواتِهِ..."⁽⁵⁾. وقال ابن حجر: "أن يجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستوتوا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"⁽⁶⁾.

الثالث: الترجيح بين الرواة: كما قال الخطيب: "... ويُنظَر في اختلاف رواته ويُعتَبَر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتيان والضبط"⁽⁷⁾. كل ذلك بفهم ومعرفة، كما قال الحاكم: "الحجة فيه عندنا الحفظ، والفهم، والمعرفة لا غير"⁽⁸⁾. ولا يكون الترجيح إلا بناءً على القواعد والطرائق والقرائن التي استخدمها أئمة نقاد الحديث.

قال ابن الصلاح: "يُستعان على إدراكها -أي العلة- بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تثبته العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم وأهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكّم به، أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه"⁽⁹⁾.

(1) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 91).

(2) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي (ج 2/ص 295).

(3) المرجع السابق، (ج 2/ص 295).

(4) المرجع السابق، (ج 2/ص 295).

(5) المرجع السابق، (ج 2/ص 295).

(6) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج 2/ص 710).

(7) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، (ج 2/ص 295).

(8) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص 112).

(9) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص 90).

الرابع: لا يجوز مطلقاً إغفال أحكام نقاد الحديث، الذين منحهم الله تعالى حفظاً دقيقاً، وفهماً عميقاً، واطلاعاً شاملاً، وإدراكاً ثاقباً لمراتب الرواة وأحوالهم، حتى إن لم يصرحوا بسبب تعليل الحديث، فقد قال ابن حجر: "وقد تقصر عبارة المعلل منهم، فلا يفصح بما استقر في نفسه من ترجيح إحدى الروایتين على الأخرى، كما في نقد الصيرفي سواء، فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم -بتعليقه- فالأولى اتباعه في ذلك، كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه"⁽¹⁾.

الخامس: كما لا يجوز التسرع في إطلاق الأحكام على الأسانيد والروايات، ولا الاغترار بظواهرها، فقد كان الأئمة النقاد يتوقفون السنين الطويلة في الحكم على حديث ما، إلى أن يتبين لهم حاله، قال علي بن المديني: "رُبَّمَا أَدْرَكْتُ عِلَّةَ حَدِيثٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً"⁽²⁾، وقال الخطيب: "فَمِنَ الْأَحَادِيثِ مَا تَخْفَى عِلَّتُهُ فَلَا يُوقَفُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ النَّظَرِ الشَّدِيدِ وَمُضِيِّ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ"⁽³⁾. فإذا داوم الحاذق الحافظ العارف على ممارسة ما دُكِرَ من أمور أصبح لديه فهم خاص، ومَلَكَ فريدة في تعليل الأحاديث، كما قال ابن رجب: "حَدَّاقُ النَّقَادِ مِنَ الْحَفَازِ لِكَثْرَةِ مِمَارَسَتِهِمُ لِلْحَدِيثِ، وَمَعْرِفَتِهِمُ بِالرِّجَالِ وَأَحَادِيثِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، لَهُمْ فَهْمٌ خَاصٌ يَفْهَمُونَ بِهِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَشْبَهُ حَدِيثَ فَلَانٍ وَلَا يَشْبَهُ حَدِيثَ فَلَانٍ فَيَعْلَمُونَ الْأَحَادِيثَ بِذَلِكَ، وَهَذَا مِمَّا لَا يَعْبُرُ عَنْهُ بِعِبَارَةٍ تَحْصِرُهُ، وَإِنَّمَا يَرْجِعُ فِيهِ أَهْلُهُ إِلَى مَجْرَدِ الْفَهْمِ، وَالْمَعْرِفَةِ، الَّتِي خُصُّوا بِهَا عَنْ سَائِرِ أَهْلِ الْعِلْمِ"⁽⁴⁾. وقال السَّخَاوِيُّ⁽⁵⁾ عن تلك المَلَكة: "أَمْرٌ يَهْجُمُ عَلَى قُلُوبِهِمْ لَا يُمَكِّنُهُمْ رَدُّهُ، وَهَيْئَةٌ نَفْسَانِيَّةٌ لَا مَعْدِلَ لَهُمْ عَنْهَا، وَلِهَذَا تَرَى الْجَامِعَ بَيْنَ الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ كَابْنَ خُزَيْمَةَ، وَالْإِسْمَاعِيلِيَّ، وَالْبَيْهَقِيَّ، وَابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِمْ؛ بَلْ يُشَارِكُهُمْ وَيَحْذُو حَذْوَهُمْ، وَرُبَّمَا يُطَالِبُهُمُ الْفَقِيهُ أَوْ الْأَصُولِيُّ الْعَارِي عَنْ الْحَدِيثِ بِالْأَدَلَّةِ، هَذَا مَعَ اتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ عَلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِمْ فِي التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيحِ، كَمَا اتَّفَقُوا عَلَى الرَّجُوعِ فِي كُلِّ فَنٍّ إِلَى أَهْلِهِ، وَمَنْ تَعَاطَى تَحْرِيرَ فَنٍّ غَيْرِ فَنَّهُ فَهُوَ مُتَعَنَّ، فَاللَّهُ تَعَالَى بِلَطِيفِ عِنَايَتِهِ أَقَامَ لِعِلْمِ الْحَدِيثِ رِجَالًا نُقَادًا تَفَرَّغُوا لَهُ، وَأَقْنَمُوا أَعْمَارَهُمْ فِي تَحْصِيلِهِ، وَابْتِحَاحِهِ عَنْ غَوَامِضِهِ، وَعِلَلِهِ، وَرِجَالِهِ، وَمَعْرِفَةِ مَرَاتِبِهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَاللَّيْنِ، فَتَقْلِيدُهُمْ، وَالْمَشْيُ وَرَاءَهُمْ، وَإِمَاعُنُ النَّظَرِ فِي تَوَالِيْفِهِمْ، وَكَثْرَةُ مَجَالِسَةِ حَفَازِ الْوَقْتِ مَعَ الْفَهْمِ، وَجُودَةُ النَّصُورِ، وَمُدَاوِمَةُ الْإِسْتِغَالِ، وَمَلَازِمَةُ النِّقْوَى وَالتَّوَاضُعِ يُوجِبُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَعْرِفَةَ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"⁽⁶⁾.

(1) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/ص711).

(2) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي (ج2/ص257).

(3) المرجع السابق، (ج2/ص257).

(4) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ص163).

(5) السَّخَاوِيُّ: بفتح السين المهملة والخاء المعجمة، وبعدها ألف، هذه النسبة إلى سخا، وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر. ابن خلكان، وفيات الأعيان (ج3/ص341).

(6) السخاوي، فتح المغيبي (ج1/ص289).

الفصل الأول:

ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود

والإمام محمد بن سيرين.

المبحث الأول: ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وكنيته)

أولاً- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته:

هو عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، الأَسدي⁽¹⁾، مولاهم الكوفي، كان يكنى أبو بكر المقرئ، وقال أبو بكر بن أبي داود: "وزعم بعض من لا يعلم أن بهدلة أمه، وليس بشيء، بل بهدلة أبوه"⁽²⁾.

ثانياً- مولده:

لم تذكر كتب الرجال والطبقات والتواريخ السنة التي ولد فيها عاصم بن أبي النجود، وقد ذكر الإمام الذهبي أنه ولد في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما⁽³⁾.

ثالثاً- وفاته:

توفي رحمه الله، سنة سبع وعشرين، أو ثمان وعشرين، أو تسع وعشرين، ومائة⁽⁴⁾.

(١) الأَسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى الأزدي فيبدلون السين من الزاي. السمعاني، الأنساب (ج1/ص213).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص285)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص316)، البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج6/ص487)، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص261)، ابن عساكر، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج25/ص220)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ص473).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ص256).

(٤) انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات (ج16/ص327)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ص479)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص285).

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه)

أولاً- شيوخه:

روى عن: زر بن حُبَيْشٍ، وأبي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القراءات، وأبي وائل، وأبي صالح السمان، وأبي رَزَيْنٍ، والمُسَيَّب بن رافع، ومصعب بن سعد، ومعبد بن خالد، و سَوَاء الخُرَاعِي، أبي الضُّحَى، وجماعة⁽¹⁾.

ثانياً- تلاميذه:

روى عنه: الأعمش، ومنصور- وهما من أقرانه-، وعطاء بن أبي رباح، وأبو صالح السَّمَان - وهما من شيوخه- وشعبة، والسفيانان⁽²⁾، وسعيد بن أبي عَرَوِيَةَ، والحَمَّادان، وزائدة، وأبو خيثمة، وشريك، وأبو عوانة، وحفص بن سليمان، وشَيْبَان النَّحْوِي، وأبان بن يزيد، وأبو بكر ابن عياش، وغيرهم⁽³⁾.

ثالثاً- أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد، وزاد "إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه"⁽⁴⁾، وابن معين، وزاد "لا بأس به من نظراء الأعمش"⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو زرعة⁽⁸⁾، ويعقوب بن سفيان، وزاد "في حديثه اضطراب"⁽⁹⁾، وأبو حاتم، وزاد: رجل صالح خير"⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

(١) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ ص473)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ ص256)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ ص38).

(٢) و السفيانان هما: الثوري، وابن عيينة .

(٣) انظر: المزي، تهذيب الكمال (ج5/ ص256)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ ص38).

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ ص317).

(٥) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 64).

(٦) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ ص420).

(٧) العجلي، الثقات للعجلي (ج2/ ص6).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ ص341).

(٩) يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج3/ ص197).

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ ص341).

(١١) ابن حبان، الثقات لابن حبان (ج7/ ص256).

وقال أبو حاتم: "محلّه عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ"⁽¹⁾، وقال في موضع: "صالح"⁽²⁾، وقال مرة: "ثقة رجل صالح، خَيْرُ ثقة، والأعمش أحفظ منه"⁽³⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁵⁾، وقال مرة: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين"⁽⁷⁾، وقال ابن معين: "ليس بالقوي في الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن علية: "كأن كل من كان اسمه عاصماً سيء الحفظ"⁽⁹⁾، قال ابن خراش: "في حديثه نُكْرَة"⁽¹⁰⁾، وقال العقيلي: "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "في حفظه شيء"⁽¹²⁾، وقال في موضع: "ولم يسمع من أنس شيئاً"⁽¹³⁾، قال البزار: لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك، وهو مشهور"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه : صدوق، حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

-
- (١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ ص341).
 - (٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج25/ ص238).
 - (٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ ص341).
 - (٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ ص478).
 - (٥) الذهبي، الكاشف (ج1/ ص518).
 - (٦) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص280).
 - (٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص285).
 - (٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج25/ ص228).
 - (٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ ص341).
 - (١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج25/ ص239).
 - (١١) العقيلي، الضعفاء (ج3/ ص336).
 - (١٢) البرقاني، سوالات البرقاني للدارقطني (ص49).
 - (١٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/ ص109).
 - (١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ ص40).

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن سيرين.

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وكنيته)

أولاً- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته:

هو الإمام التابعي شيخ الإسلام، محمد بن سيرين، الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة، البصري، أخو أنس بن سيرين، ومعد بن سيرين، وحفصة بنت سيرين، وكريمة بنت سيرين، وكان مولى أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، وكان أبوه من سبي جرجاريا⁽¹⁾، تَمَلَّكهُ أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال، فوفَّاه⁽²⁾.

ثانياً- مولده:

ولد محمد بن سيرين في البصرة، لسنتين بقيتا من خلافة عثمان⁽³⁾.

ثالثاً- وفاته:

تُوفي رحمه الله، في البصرة، سنة عشر ومائة، وهو ابن سبع وسبعين سنة⁽⁴⁾.

(١) جَرْجَارِيَا: بفتح الجيم، وسكون الراء الأولى: بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخرت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء. الحموي، معجم البلدان (ج2/ص123).

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ص214). انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص143)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ص345)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/ص606).

(٣) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص143)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج4/ص606)، الزركلي، الأعلام (ج6/ص154).

(٤) انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات (ج3/ص122)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ص354)، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص483).

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه)

أولاً- شيوخه:

روى عن: أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان، والحسن بن علي بن أبي طالب، وحמיד بن عبد الرحمن الحميري، وخالد الحذاء -وهو من تلاميذه-، وسلمان بن عامر الضبي، وسمرة بن جندب، وشريح القاضي، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عتيك، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن ابن أبي بكره الثقفي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبيدة السلماني، وعكرمة مولى ابن عباس، وعلقمة بن قيس النخعي، وعمرو بن أوس الثقفي، وعمرو بن وهب الثقفي، وعمران بن حصين الخزاعي، وقيس بن عباد، ومعاوية بن أبي سفيان، وأخيه معبد ابن سيرين، والمغيرة بن سلمان، ونافع مولى ابن عمر إن كَانَ محفوظًا، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي-وهو أصغر منه-، وأخيه يحيى بن سيرين، وصفية بنت الحارث، وعائشة أم المؤمنين، وقمير امرأة مسروق بن الأجدع، وأم عطية الأنصارية، وجماعة⁽¹⁾.

ثانياً- تلاميذه:

روى عنه: أشعث بن سوار، وأشعث بن عبد الله بن جابر، وأشعث بن عبد الملك، وأيوب السختياني، وبسطام بن مسلم، وثابت البناني، وجريز بن حازم، وحبيب بن الشهيد، والحسن بن زكوان، وخالد الحذاء، والربيع بن صبيح، وسلمة بن علقمة، وسلیمان التميمي، وعاصم الأحول، وعامر الشعبي -وهو من أقرانه-، وعبد الله بن عون، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعمران بن خالد الخزاعي، وعوف الأعرابي، وقتادة بن دعامة، وقره بن خالد السدوسي، وليث بن أنس بن زعيم الليثي، ومالك بن دينار، ومنصور بن زاذان، وهارون بن إبراهيم الأهوازي ، وهشام بن حسان، ويحيى بن عتيق، ويزيد بن إبراهيم التستري، ويزيد بن طهمان، ويونس بن عبيد، وأبو هلال الراسبي وجماعة⁽²⁾.

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ص345).

(٢) المرجع السابق، (ج25/ص347).

ثالثاً - أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد، وزاد "مأموناً، عاليًا، ربيعًا فقيهاً، إمامًا كثير العلم ورعًا، وكان به صمم"⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والعجلي، وزاد " وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة وإنما تأدب بالكوفيين أصحاب عبد الله"⁽⁴⁾، والذهبي، وزاد "حجة، أحد الأعلام، كبير العلم"⁽⁵⁾، وابن حجر، وزاد "ثبت عابد كبير القدر لا يرى الرواية بالمعنى"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان وفي الثقات، وزاد: "كان من أروع أهل البصرة وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا"⁽⁷⁾. قال عثمان البتي: لم يكن بهذه النقرة⁽⁸⁾ أحد أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين⁽⁹⁾. وقال الخطيب: كان محمد أحد الفقهاء من أهل البصرة والمذكورين بالورع في وقته⁽¹⁰⁾، وقال عامر بن شراحيل الشعبي: عليكم بذاك الأصم، يعنى: محمد بن سيرين⁽¹¹⁾، وقال عبد الله بن عون: كان يحدث بالحديث على حروفه⁽¹²⁾، ومرة: لم أر في الدنيا مثل ثلاثة: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ بالعراق، والقاسمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بالحجاز، ورجاءُ بْنُ حَبِيبَةَ بالشام، ولم يكن في هؤلاء مثل مُحَمَّدٍ⁽¹³⁾، وروى يعقوب بن سفيان هشام بن حسان قوله: حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين⁽¹⁴⁾، وقال حمادُ بْنُ زَيْدٍ، عن عاصم الأحول قال: سمعت مورقاً العجلي يقول: ما رأيت رجلاً أفقه في

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص143).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ص281).

(٣) المرجع السابق، (ج7/ص281).

(٤) العجلي، الثقات للعجلي (ص405).

(٥) الذهبي، الكاشف (ج2/ص178).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص483).

(٧) ابن حبان، الثقات (ج5/ص349).

(٨) النَّقْرَةُ: يروى بفتح النون، وسكون القاف، ورواه الأزهري بفتح النون، وكسر القاف، وقال ابن الأعرابي: كل أرض متصوية في وهدة فهي نقرة، وبها سميت النقرة بطريق مكة، التي يقال لها: معدن النقرة، وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة، ورواه بعضهم بسكون القاف، الحموي، معجم البلدان (ج5/ص298).

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ص283).

(١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج3/ص283).

(١١) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/ص469).

(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص144).

(١٣) الخطيب، تاريخ بغداد (ج3/ص283).

(١٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ج2/ص59).

ورعه ولا أوع في فقهه من مُحَمَّد بن سيرين. قال: وَقَالَ أَبُو قلابة: اصرفوه حيث شئتم. فلتجدنه أشدكم ورعا وأملككم لنفسه⁽¹⁾.

وَقَالَ علي بن المديني: أصحاب أبي هُرَيْرَةَ هؤلاء السنة: سَعِيد بن المُسَيَّب، وأبو سلمة، والأعرج، وأبو صالح، ومحمد بن سيرين، وطاووس، وكان همام بن منبه يشبه حديثه حديثهم إلا أحرفاً⁽²⁾.

خلاصة القول فيه : ثقة ثبت، عابد، كبير القدر.

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج2/ص418).

(٢) المرجع السابق، (ج2/ص417).

الفصل الثاني:
ترجمة الإمام الدارقطني
والتعريف بكتابه العُلل.

المبحث الأول: ترجمة الإمام الدارقطنيّ

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، لقبه، كنيته، مولده، وفاته)

أولاً- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته:

هو علي بن عمر بن أحمد بن مهديّ بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، أبو الحسن الدارقطنيّ⁽¹⁾، الشافعي⁽²⁾.

ثانياً- مولده:

ولد سنة 305هـ، وقيل: سنة 306هـ، والأول أصح؛ لأنه ثبت بقوله هو عن نفسه⁽³⁾.

ثالثاً- وفاته:

توفي-رحمه الله- ليلة الأربعاء لثمان ليالٍ خلونَ، من شهر ذي القعدة، من سنة 385هـ ودُفِنَ في مقبرة بابِ الدَّيْرِ⁽⁴⁾ بالقرب من بغداد، وكان قد بلغ من العمر ثمانين سنة⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، مصنفاته)

أولاً- مكانته العلمية:

قال الخطيب البغدادي: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيجاً وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والثقة والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلم سوى علم الحديث منها القراءات، فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً، جمع الأصول في أبواب

(1) الدارقطنيّ: بفتح الدال المهملة، بعدها الألف، ثم الراء، والقاف المضمومة، والطاء المهملة الساكنة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دارِ القُطن، وهي كانت مَحَلَّةً ببغداد. السمعاني، الأنساب، (ج5/ص273).

(2) انظر ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج13/ص487-494). والذهبي، تاريخ الإسلام (ج8/ص576-580)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (ج16/ص449-461)، والسبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج3/ص462-466).

(3) السلمي، سوالات السلمي للدارقطني (ص12).

(4) مقبرة بابِ الدَّيْرِ: توجد في منطقة دَيْرِ الثَّعَالِبِ، قال عنه ياقوت الحموي: "دير مشهور، بينه وبين بغداد ميلان أو أقل". شهاب الدين الحموي، معجم البلدان (ج2/ص502).

(5) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ص494).

عقدها أول الكتاب...، ومنها: المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتاب (السنن) الذي صنّفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه...، ومنها أيضاً: المعرفة بالأدب والشعر⁽¹⁾. وقال عبدُ الغنيِّ بن سعيد⁽²⁾: "أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون⁽³⁾ في وقته، وعلي بن عمَر الدارقُطنيّ في وقته"⁽⁴⁾. ولا عجب في بلوغه تلك المرتبة إذا ما عرفنا ما كان لديه من الفطنة وشدة الحفظ، فقد قال الأزهري⁽⁵⁾: "بلغني أن الدارقُطنيّ حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصَّفَّار⁽⁶⁾، فجلس ينسخ جزءاً كان معه، وإسماعيل يملئ، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك، وأنت تنسخ، فقال له الدارقُطنيّ: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم أملئ الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا، فقال الدارقُطنيّ: أملئ ثمانية عشر حديثاً، فعدت الأحاديث، فوجدت كما قال، ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ومنتها كذا، والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومنتها كذا، ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه"⁽⁷⁾.

ثانياً - شيوخه:

سمع الإمام الدارقطني من شيوخ كثير، من أشهرهم: أبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد الزبيدي، وأبو عمَر مُحَمَّد بن يوسُف القاضي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبو سعيد العدوي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وأبو حامد

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ص494).

(2) هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان، أبو محمد بن أبي بشر الأزدي، الحافظ المصري، توفي سنة 409هـ. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج36/ص395).

(3) هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان، أبو عمران البزاز، المعروف والده بالحمال، توفي سنة 294هـ. انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج15/ص48).

(4) المرجع السابق، (ج13/ص489).

(5) هو عبيد الله بن أبي الفتح، واسمه: أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح الأزهر بن إبراهيم، يُكنى أبا القاسم الصيرفي، وهو الأزهري، ويعرف بابن السوادي، وهو شيخ الخطيب البغدادي، توفي سنة 435هـ. انظر: الخطيب، المرجع السابق، (ج12/ص120).

(6) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، أبو علي الصَّفَّار، النحوي، توفي سنة 341هـ. انظر: المرجع السابق، (ج7/ص301).

(7) الخطيب، تاريخ بغداد (ج13/ص489).

محمد بن هارون الحضرمي، وسعيد بن مُحَمَّد بن الحافظ، ومحمد بن نوح النيسابوري، وأحمد بن عيسى بن السكن البلدي، وإسماعيل بن العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وعبد الله بن مُحَمَّد بن سعيد الجمال، وأبو طالب أَحْمَد بن نصر الحافظ، وغيرهم خلق كثير.⁽¹⁾

ثالثاً - تلاميذه:

تتلمذ على يد الإمام الدارقطني كثير، أشهرهم: أَبُو نُعَيْمٍ الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وحمزة بن مُحَمَّد بن طاهر، والأزهري، والخَلَّال، والجوهري، والتنوخي، وأبو بكر ابن بشران، والعنقي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وجماعة غيرهم.⁽²⁾

رابعاً - مصنفاته:

تحدث الدكتور عبد الله الرحيلي⁽³⁾ عن مصنفات الدَّارْقُطْنِيِّ⁽⁴⁾: المطبوعة والمخطوطة، والمفقودة.

أما المطبوعة فمنها:

- 1- الأحاديث التي خُولِفَ فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس.
- 2- أحاديث الصفات.
- 3- أحاديث الموطأ واتفق الرواة عن مالك، واختلافهم فيه وزياداتهم، ونقصانهم.
- 4- أحاديث النزول.
- 5- أخبار عمرو بن عبيد، وإظهار بدعته.
- 6- الإخوة والأخوات.
- 7- أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ.
- 8- أسئلة البرقاني.
- 9- أسئلة الحاكم للدَّارْقُطْنِيِّ عن شيوخه.
- 10- أسئلة السُّلَمِيِّ للدَّارْقُطْنِيِّ.
- 11- أسئلة السهمي للدَّارْقُطْنِيِّ.

(1) الخطيب، تاريخ بغداد (ج13/ص487).

(2) المرجع السابق، (ج13/ص487).

(3) هو الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، أستاذ الحديث الشريف وعلومه، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالسعودية.

(4) انظر: عبد الله الرحيلي، الإمام أبو الحسن الدَّارْقُطْنِيِّ وآثاره العلمية (ص175-240).

- 12- الاستدراكات (التتبع).
- 13- الإلزامات.
- 14- تعليقات على المجروحين، لابن حبان.
- 15- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند البخاري.
- 16- ذكر أقوام أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما، وضعفهم النسائي في "كتاب الضعفاء"، وسئل عنهم الدارقطني.
- 17- الرؤية.
- 18- السنن عن رسول الله ﷺ.
- 19- الضعفاء والمتروكون من المحدثين.
- 20- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، وهو موضع هذه الدراسة.
- 21- المؤلف والمختلف في أسماء الرجال.
- أما مصنفاته المخطوطة فمنها:**
- 1- الأحاديث الرباعيات.
- 2- حديث عمر الكِنَانِي، رواية محمد الأبنوسي.
- 3- رسالة في ذكر روايات الصحيحين.
- 4- عشرون حديثاً منتقاة من "كتاب الصفات".
- 5- غريب الحديث.
- 6- كتاب الأربعين.
- وأما مصنفاته المفقودة، فمنها:**
- 1- أحاديث الوضوء من مس الذكر.
- 2- أحاديث مالك التي ليست في الموطأ.
- 3- أطراف مراسيل موطأ الإمام مالك.
- 4- أطراف موطأ الإمام مالك.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه

المطلب الأول: التعريف بكتاب العلل للدارقطني.

أولاً- تأليف الكتاب:

يعد كتاب العلل للدارقطني عبارة عن أسئلة غير منتظمة، وُجّهت إلى الإمام الدارقطني حول أحاديث فيها علة أو أكثر، وكان الإمام الدارقطني يُجيب عنها بما فتح الله به عليه، وأحياناً يطيل النفس أو يقصره، وقد صُدرت هذه الأحاديث بـ "سُئِلَ"، ثم يسرد الحديث المُتضمن للسؤال ثم يتبعه الجواب مباشرة مصدرًا بـ "فقال".

وقد بين هذا الإمام البرقاني⁽¹⁾ قصة تأليف كتاب العلل، فقال: "كان أبو منصور ابنُ الكرخي⁽²⁾ يريد أن يصنف مُسنَدًا مُعلَّلًا، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيعلم له على الأحاديث المُعلَّلة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردتُ تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى عليّ الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فاكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لِمَ تنتظر قبل إملاتك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي"⁽³⁾.

(1) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي، توفي سنة 425هـ، الزركلي، الأعلام (ج1/ص212)، والبرقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء المهملة، وفتح القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم وخرتبت أكثرها وصارت مزرعة. انظر: السمعاني، الأنساب (ج2/ص168).

(2) قال السمعاني: الكرخي: "هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة". وقد ضبطت بالجيم "الكرخي" في تاريخ بغداد، وأبو منصور: هو إبراهيم بن الحسين بن حكمان، الصيرفي. انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (ج6/ص567)، والسمعاني، الأنساب (ج11/ص72).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج13/ص487).

ثانياً - قيمة كتاب العلل:

قال ابن الصلاح: "من كُتِبَ عِلَلِ الحديث، ومن أجودها كتابُ العِلَلِ عن أحمد بن حنبل، وكتابُ العِلَلِ عن الدَّارِقُطَنِيِّ"⁽¹⁾.

وقال البُلُقِينِيُّ: "أَجَلُّ كتابٍ في العلل، كتاب الحافظ ابن المديني، وكذلك كتاب ابن أبي حاتم، وكتاب العلل للخلال، وأجمعها كتابُ الحافظِ الدَّارِقُطَنِيِّ"⁽²⁾.

وقال ابن كثير: "هو من أَجَلَّ كتاب؛ بل أَجَلُّ ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه"⁽³⁾.

المطلب الثاني: منهج الإمام الدارقطني العام في كتابه العلل.

من خلال الاطلاع على مقدمة تحقيق الكتاب نجد أن الدكتور محفوظ الرحمن أسهب في بيان منهج الدَّارِقُطَنِيِّ في كتاب العلل⁽⁴⁾، فقال: "أصل كتاب العلل للدارقطني مكون من أسئلة غير منتظمة، وُجِهَتْ إلى الدَّارِقُطَنِيِّ حول أحاديث فيها علة أو أكثر، كان الدَّارِقُطَنِيُّ يجيب عنها بما يفتح الله به عليه، وبطيل النفس أحياناً ويقصر أحياناً، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المقام من إيضاح. وقد صُدِّرَتْ هذه الأحاديث بـ "سُئِلَ"، ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال، ثم يتلوه الجواب مباشرة مُصَدِّراً بـ "فقال".

هذا وقد وضح الدكتور محفوظ الرحمن منهج الدَّارِقُطَنِيِّ في أجوبته في تسع عشرة فقرة⁽⁵⁾، وأذكرها باختصار، دون تكرار:

1. يذكر -أي الدَّارِقُطَنِيُّ- الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.
2. ويقول أحياناً: "هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من النَّقَاتِ الحُفَّاطِ، فانقُتُوا على إسناده منهم فلان وفلان"، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه النَّقَاتِ.
3. ويذكر أحياناً الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلاً: "يرويه فلان -وهو لم يكن بالحافظ- ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا".

(1) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص251).

(2) البلقيني، محاسن الاصطلاح، (ص268).

(3) ابن كثير، اختصار علوم الحديث مع شرحه الباعث الحثيث (ص198).

(4) انظر: مقدمة تحقيق علل الدَّارِقُطَنِيِّ (ج1/ ص89-100).

(5) انظر: المرجع السابق.

4. نجده يذكر أحياناً الراوي الذي يختلف الإسناد عنه، فيذكر عدة الرواة عنه، ثم يذكر الاختلاف أيضاً عن هؤلاء الرواة، ويفصل في ذكرها.
5. وفي بعض الأحيان يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم.
6. وفي بعض الأحيان يقول: "حَدَّثَ به فلان عن فلان ووهَمَ، والصواب كذا".
7. وفي بعض الأحيان يسرد عدداً من الرواة، ثم يُفصّلُ ويذكر الاختلاف في بعضهم.
8. وفي بعض الأحيان يقول: "تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب".
9. وفي بعض الأحيان يذكر الخلاف على راو، وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: "وروى هذا الحديث فلان واختلفَ عنه"، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.
10. نجده أحياناً لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده؛ بل يقول: "من روى هذا الحديث فقد وهَمَ، وقال ما لم يَقُلْهُ أحدٌ من أهل العلم".
11. في الغالب يذكر الدَّارَقُطْنِيُّ العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال، أو الإرسال، أو الانقطاع والاضطراب، أو إبدال راو براو، وغيرها، وأحياناً يذكر في متن الحديث أيضاً.
12. في أغلب الأحاديث لا يذكر السند من عنده؛ بل يكتفي بذكر ما فيه من عِلَّةٍ، وأحياناً يسرد الأحاديث بإسناده.
13. في الأحاديث المُسنَّدة غالباً يختم بها الجواب مع متونها كاملة، وأحياناً يذكرها في أثناء ذكر الخلاف.
14. ونجده أحياناً يكتفي بذكر طريق أو طريقين من الأحاديث المُسنَّدة، وأحياناً يطول فيذكرها من طرق عديدة.
15. وغالباً لا يذكر من أخرج الحديث، وأحياناً يعزو إلى من أخرج.
16. نجده يتكلم أحياناً في الراوي، فيقول: ثقة... أو ضعيف... وغير ذلك.
17. نجده غالباً بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند، يحكم عليه.
18. نجده يحكم أحياناً على الحديث في أثناء ذكر العلل، ويحكم أحياناً أخرى في أول الجواب، وأحياناً ثالثة لا يحكم؛ بل يقول: "والله أعلم"، وأحياناً يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشيء، ونادراً يقول: "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشيء".
19. نجده يذكر أحياناً حديثاً آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام.

الفصل الثالث:

مرويات الإمام عاصم بن أبي النجود
المُعلة بالاختلاف

مسند

أبي بكر الصديق ﷺ

الحديث (1)

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلْ تُعْطَهُ.

فَقَالَ: رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ مُرْسَلًا. وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ بَشَرَاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا⁽¹⁾. قَالَ فُرَاتُ بْنُ مَحْبُوبٍ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عُلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا. تَقَرَّرَ بِهَذَا الْقَوْلِ فُرَاتُ بْنُ مَحْبُوبٍ، وَكَانَ كُوفِيًّا لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ وَهَمَ فِي هَذَا⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، مرسلًا.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله، أن أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما بشراه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، مرسلًا.

(١) الغَضُّ: الطري الذي لم يتغير، أراد طريقه في القراءة وهيأته فيها. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/ص371).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج1/ص183: رقم السؤال10].

أخرجه ابن حبان⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، وأبو نعيم الأصبهاني⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه الترمذي⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾، وأبو يعلى⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، وابن عساکر⁽⁹⁾، وأورده الدارقطني⁽¹⁰⁾، سبعتهم من طريق أبي بكر بن عياش. وأخرجه أحمد⁽¹¹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹²⁾، والبخاري⁽¹³⁾، وأبو يعلى⁽¹⁴⁾، وابن أبي حاتم⁽¹⁵⁾، وابن حبان⁽¹⁶⁾، والطبراني⁽¹⁷⁾، والبيهقي⁽¹⁸⁾، وأورده الدارقطني⁽¹⁹⁾، تسعتهم من طريق زائدة بن قدامة. وأخرجه أحمد⁽²⁰⁾، وابن حبان⁽²¹⁾، كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

-
- (١) [ابن حبان البستي: صحيح ابن حبان، ج5/ص303: رقم الحديث 1970].
 - (٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج1/ص183: رقم سؤال10].
 - (٣) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج6/ص257].
 - (٤) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السفر، باب ما ذكر في الثناء على الله، والصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء، ج1/ص732: رقم الحديث 593].
 - (٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص287: رقم الحديث 4255].
 - (٦) [البخاري: مسند البخاري، ج1/ص65: رقم الحديث 13].
 - (٧) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج8/ص472: رقم الحديث 5059].
 - (٨) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج15/ص542: رقم الحديث 7067].
 - (٩) [ابن عساکر: تاريخ دمشق، ج33/ص101].
 - (١٠) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج1/ص183: رقم السؤال10].
 - (١١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص287: رقم الحديث 4255].
 - (١٢) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/ص230: رقم الحديث 341، 398].
 - (١٣) [البخاري: مسند البخاري، ج5/ص225: رقم الحديث 1831].
 - (١٤) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج8/ص471: رقم الحديث 5058].
 - (١٥) [ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم، ج3/ص956: رقم الحديث 5343].
 - (١٦) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج15/ص543: رقم الحديث 7067].
 - (١٧) [الطبراني: المعجم الكبير، ج9/ص68: رقم الحديث 8417].
 - (١٨) [أبو بكر البيهقي: الدعوات الكبير، ج1/ص321: رقم الحديث 232].
 - (١٩) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج1/ص183: رقم السؤال10].
 - (٢٠) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص359: رقم الحديث 4340].
 - (٢١) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج5/ص303: رقم الحديث 1970].

ثلاثتهم [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة]، عن عاصم بن أبي النّجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النّجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، أنّ أبا بكر، وعمر ﷺ بشراه.

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، أربعهم من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النّجود، عن زر بن حبيش، مرسلًا.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النّجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة].

- **حماد بن سلمة بن دينار، البصري⁽⁵⁾**، أبو سلمة، هو مولى لبني تميم، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين"⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النّجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة]، ووجدته من طريق [حماد بن سلمة].

- **أبو بكر بن عياش، ابن سالم، الأسدي، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه**، قال ابن حجر: "ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة،

(١) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، فضل ابن مسعود ﷺ، ج1/ ص 49: رقم الحديث 138].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج1/ ص211: رقم الحديث 35].

(٣) [البخاري: مسند البخاري، ج1/ ص65: رقم الحديث 12].

(٤) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج15/ ص542: رقم الحديث 7066].

(٥) [البصري: بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى البصرة، يقال لها قبة الإسلام وخزانة العرب. السمعاني، الأنساب (ج2/ ص253)].

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص178)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص282)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ ص42)، الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ ص590)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ ص446)، سبط ابن العجمي، الاغتباط (ص96).

- مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة⁽¹⁾.
- **زائدة بن قدامة**، النخعي⁽²⁾، أبو الصلت، الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها⁽³⁾.
- **حماد بن سلمة**: تقدمت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة.
- الوجه الثالث**: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، أن أبا بكر، وعمر رضى الله عنهما بشراه.
- روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش].
- **أبو بكر بن عياش**: تقدمت ترجمته في الوجه الثاني، وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الحديث من وجهه الثاني هو الصواب، حيث يرويه عن عاصم بن أبي النجود ثلاثة من أصحابه الثقات، وكبار الحفاظ وهم: [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة]، كما لقي هذا الوجه القبول والصحة من العلماء، فقال الترمذي: "حسن صحيح"⁽⁴⁾، وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله إلا عبد الله بن عبد القدوس"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني: "هو صحيح عن عبد الله".

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص624)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ ص360)، أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ ص480)، العجلي، الثقات (ص492)، ابن حبان، الثقات (ج7/ ص669)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ ص46)، العجلي، الضعفاء الكبير (ج2/ ص189)، الذهبي، الكاشف (ج2/ ص412)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج12/ ص35).

(٢) النخعي: بفتح الناء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه. السمعاني، الأنساب (ج3/ ص139).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص213)، انظر ترجمته في: العجلي، الثقات (ج1/ ص367)، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/ 273 - 277).

(٤) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب السفر، باب ما ذكر في الثناء على الله، والصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء، ج1/ ص732: رقم الحديث593].

(٥) [البزار: مسند البزار، ج5/ ص226].

مسند

عثمان بن عفان ؓ

الحديث (2)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ ؓ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ وَقَضَلِ ذَلِكَ.

فَقَالَ: ... وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، وَاحْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ. وَخَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، وَقَوْلُ أَبِي عَوَانَةَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين

وهما:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن موسى بن طلحة، عن حمران بن أبان، عن عثمان ابن عفان ؓ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن موسى بن طلحة، عن حمران ابن أبان، عن عثمان بن عفان ؓ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن موسى بن طلحة، عن حمران بن أبان، عن عثمان ابن عفان ؓ.

أخرجه أبو داود الطيالسي⁽²⁾، عن حماد بن سلمة، وأورده الدارقطني⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾ كلاهما من طريقه، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن موسى بن طلحة، عن حمران ابن أبان، عن عثمان بن عفان ؓ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص23: رقم السؤال262].

(٢) [أبو داود الطيالسي: مسند الطيالسي، ج1/ص76: رقم الحديث77].

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص23: رقم السؤال262].

(٤) [البيهقي: شعب الإيمان، ج4/ص250: رقم الحديث2473].

أخرجه الإمام أحمد⁽¹⁾، والبخاري⁽²⁾، كلاهما من طريق أبي عوانة، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن موسى بن طلحة، عن حمران بن أبان، عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [حماد بن سلمة].

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن موسى بن طلحة، عن حمران ابن أبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [أبو عوانة اليشكري].

- أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري⁽³⁾، الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين"⁽⁴⁾.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن موسى بن طلحة، عن حمران بن أبان، عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه يرويه عن عاصم بن أبي النجود، حماد بن سلمة وهو ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة، كما أنه خالف الثقة أبي عوانة.

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج1/ص521: رقم الحديث 484].

(٢) [البزار: مسند البزار، ج2/ص79: رقم الحديث 428].

(٣) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة. السمعاني، الأنساب (ج13/ص509).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص211)، العجلي، الثقات (ص464)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج15/ص638)، الذهبي، الكاشف (ج2/ص349).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن موسى بن طلحة، عن حمران ابن أبان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. روى الحديث من هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود، الوضاحُ الشكري، وهو ثقة ثبت.
2. رجح العلماء هذا الوجه، فقد سئل أبي حاتم عن نفس الحديث فقال: "إِنَّمَا يُرَوَّى: عاصمٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"، وقال البزار: "هذا الحديث حَدَّثَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، فَلَمْ يَوْصَلْهُ كَمَا وَصَلَهُ أَبُو عَوَانَةَ"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: " قول أبي عوانة أشبه بالصواب"⁽²⁾، وقال الشيخ شعيب: "رجال هذا الوجه ثقات رجال الشيخين غير عاصم"⁽³⁾، وعليه تُقدَّم رواية الوضاح الشكري على رواية حماد بن سلمة.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(١) المرجع السابق، (ج2/ص79).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص23: رقم السؤال 262].

(٣) أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد (ج1/ص521).

مسند

علي بن أبي طالب ؑ

الحديث (3)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَلِيٍّ ؑ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ؟. فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ عَاصِمٍ، فَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَشَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، وَسَلَّامُ أَبُو الْمُنْذِرِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، وَأَبُو عَوَّانَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، فَاتَّفَقُوا عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُمْ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ زُرِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بن مسعود ؑ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ؑ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بن مسعود ؑ.

أخرجه أحمد⁽²⁾، البزار⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق سليمان بن

مهران، وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾، كلاهما من طريق حماد بن سلمة.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص71 : رقم السؤال 290].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج2/ص199: رقم الحديث 832].

(٣) [البزار: مسند البزار، ج2/ص99: رقم الحديث 449].

(٤) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج3/ص21: رقم الحديث 746].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير، ج3/ص365: رقم الحديث 3418].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص345: رقم الحديث 4322].

(٧) [الخطيب البغدادي: الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة، ج3/ص202].

وأخرجه أبو عبيد⁽¹⁾، والشاشي⁽²⁾، كلاهما من طريق شيبان النحوي. وأخرجه الطبراني، من طريق أبي خالد الدالاني⁽³⁾.

وأخرجه ابن أبي شيبية⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق إسرائيل بن يونس. وأخرجه أبو يعلى⁽⁷⁾، والآجري⁽⁸⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش. وأخرجه الآجري⁽⁹⁾، وابن بطة⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق شريك.

سبعتهم [سليمان بن مهران، وحماد بن سلمة، وشيبان النحوي، وأبو خالد الدالاني، وإسرائيل، وأبو بكر بن عياش، وشريك]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد، من طريق همام عن عاصم بن أبي النجود به⁽¹¹⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [سليمان الأعمش، وحماد ابن سلمة، وشيبان النحوي، وأبو خالد الدالاني، وإسرائيل بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وسلام أبو المنذر، وأبان بن يزيد العطار، وأبو عوانة، وعمرو بن أبي قيس]، ولكنني لم أجده إلا من طريق ستة منهم وهم: [سليمان الأعمش، وحماد بن سلمة، وشيبان النحوي، وأبو خالد الدالاني، وإسرائيل بن يونس، وأبو بكر بن عياش] كما وجدته من طريق شريك بن عبد الله النخعي.

(١) [القاسم بن سلام: فضائل القرآن، ص 351].

(٢) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج 2/ ص 105: رقم الحديث 627].

(٣) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج 3/ ص 365: رقم الحديث 3418].

(٤) [ابن أبي شيبية: مسند ابن أبي شيبية، ج 1/ ص 215: رقم الحديث 318].

(٥) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 3/ ص 23: رقم الحديث 747].

(٦) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج 2/ ص 243: رقم الحديث 2885].

(٧) [أبي يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج 8/ ص 470: رقم الحديث 5057].

(٨) [أبو بكر الآجري: الشريعة للآجري، ج 1/ ص 472: رقم الحديث 146].

(٩) [المرجع السابق، ج 1/ ص 474].

(١٠) [ابن بطة: الإبانة الكبرى، ج 2 / ص 617: رقم الحديث 802].

(١١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 4/ ص 40: رقم الحديث 3803].

- سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي⁽¹⁾، أبو محمد، الكوفي، الأعمش، من الخامسة، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلّس"⁽²⁾، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وهو ممن احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه⁽³⁾.
- خلاصة القول فيه: ثقة، وتدليسه لا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.
- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي⁽⁴⁾، مولاهام النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، صاحب كتاب، من السابعة مات سنة أربع وستين"⁽⁵⁾.
- أبو خالد الدالاني⁽⁶⁾، الأسدي، الكوفي، اسمه يزيد بن عبد الرحمن، من السابعة⁽⁷⁾.

(١) الكاهليّ: هذه النسبة إلى بني كاهل، والمنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي، من أئمة الكوفة. الأنساب للسمعاني (ج11/ص32).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 254).

(٣) انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 13-33).

(٤) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم ابن مرة بن أدين طابخة بن إلياس، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. السمعاني، الأنساب (ج3/ص76).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص269)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص377)، الترمذي، سنن الترمذي (ج4/ص163)، البزار، مسند البزار (ج13/ص487)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص406).

(٦) الدالانيّ: بفتح الدال المشددة المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بني دالان، وهي قبيلة من همدان. السمعاني، الأنساب (ج5/ص297).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص636).

وثقه أبو حاتم، وزاد: "صدوق"⁽¹⁾، و قال ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والنسائي: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال الحاكم: "إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "له أوهام وهو صدوق"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "محدث مشهور"⁽⁷⁾، وقال مرة: "مشهور حسن الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "صدوق في حفظه شيء"⁽⁹⁾، وقال مرة: "صدوق يخطيء كثيراً، وكان يدلّس"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وأروى الناس عنه عبد السلام بن حرب، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينة يكتب حديثه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان⁽¹²⁾: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به، وتعقب الدارقطني ابن حبان بأنه خلط بين أبي خالد الدالاني، والواسطي الذي كان كذاباً، مشهوراً بوضع الحديث"⁽¹³⁾، وقال ابن سعد: "منكر الحديث"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ ويدلس، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽¹⁵⁾، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع.

-
- (١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج٩/ص٢٧٧).
 - (٢) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) (ص٨٦).
 - (٣) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج٣/ص٢١٠).
 - (٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج٣٣/ص٢٧٥).
 - (٥) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج٤/ص٦٣٢).
 - (٦) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج٢/ص٧٨٢).
 - (٧) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج٤/ص٤٣٢).
 - (٨) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج٢/ص٧٥١).
 - (٩) ابن حجر، فتح الباري (ج١٠/ص٦٠٦).
 - (١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٦٣٦).
 - (١١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج٩/ص١٦٨).
 - (١٢) ابن حبان، المجروحين (ج٣/ص١٠٥).
 - (١٣) الدارقطني، تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٨٤).
 - (١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج٧/ص٢٢٦).
 - (١٥) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص١٣).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي⁽¹⁾، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها"⁽²⁾.

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح".

- شريك بن عبد الله النخعي: الكوفي القاضي بواسط⁽³⁾، ثم الكوفة، أبو عبد الله، كان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، روى له البخاري تعليقاً، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة⁽⁴⁾.

قال ابن المبارك: "شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بحديثه شيء"⁽⁶⁾، وثقه ابن معين⁽⁷⁾، وزاد: من يسأل عنه؟⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة، إلا أنه كان لا يتقن ويغلط، ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"⁽⁹⁾، وقال مرة: "هو صدوق ثقة، إلا إذا خولف فغيره أحب إلينا منه"⁽¹⁰⁾، ووثقه العجلي وزاد: "حسن الحديث"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "ثقة مأمون، كثير الحديث،

(١) السبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان. السمعي، الأنساب (ج/7 ص 68).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 104).

(٣) واسط: هذا اسم يقع على عدة مواضع؛ فواسط: مدينة الحجاج التي بنى، بين بغداد والبصرة، سميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة فرسخاً، وبينها وبين البصرة مثل ذلك. وبينها وبين المدائن مثل ذلك. وواسط أيضاً: بحمي ضريبة، في بلاد بني كلاب بالبادية، وواسط حصن بنى السمين، وهو الذي يقال له: مجدل، وأنشد للأعشى: أو مجدل شيّد بنيانه ... يزلّ عنه ظفر الطائر. أبو عبيد البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (ج/4 ص 1363).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 266).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج/4 ص 366).

(٦) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج/5 ص 11).

(٧) يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 36).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج/4 ص 367).

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج/9 ص 284).

(١٠) المرجع السابق، (ج/9 ص 284).

(١١) العجلي، الثقات (ج/1 ص 453).

(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج/12 ص 472).

وكان يغلط كثيراً⁽¹⁾، وقيل لابن معين: "شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل؟ فقال شريك أحب إليّ، وهو أقدم، فقيل: شريك أحب إليك في منصور أبو الأحوص؟، فقال: شريك أعلم به"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "إسرائيل أثبت حديثاً من شريك"⁽³⁾. وقال أحمد بن حنبل: "سمع شريكاً من أبي إسحاق قديماً، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير، وإسرائيل، وزكريا"⁽⁴⁾، وقال مرة: شريك عن أبي إسحاق، قال: كان ثبتاً فيه"⁽⁵⁾. وقال أبو حاتم: "صدوق، وقد كان له أغاليط"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "لا يحتج بحديثه"⁽⁷⁾، وسئل أبو زرعة عن شريك يحتج بحديثه؟ قال: "كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يغلط أحياناً"، فقال له فضل الصائغ: "إن شريك حدث بواسط بأحاديث بواطيل"، فقال أبو زرعة: "لا تقل بواطيل"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "الغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً، مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"⁽⁹⁾، وقال صالح جزرة: "شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي فيما يتفرد به، والله أعلم"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة"⁽¹²⁾، قال يحيى القطان: "رأيت تخليطاً في أصول شريك"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "أثبته بالكوفة فإذا هو لا يدري"⁽¹⁴⁾، وقال أبو الوليد الطيالسي: "كان شريك يحدث بشيء يسبق إلى نفسه، لا يرجع

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص356).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص367).

(٣) يحيى بن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص65).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص366).

(٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ص251).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص367).

(٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج22/ص107).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص367).

(٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ص35).

(١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ص384).

(١١) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج2/ص150).

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص266).

(١٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ص10).

(١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ص384).

إلى كتاب⁽¹⁾، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: "أخطأ شريك في أربع مئة حديث"⁽²⁾. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين⁽³⁾، وضابط اختلاطه كما قال ابن حبان: "وكان في آخر أمره يخطيء فيما يروي تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل: يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء كثيراً؛ تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [همام بن يحيى بن دينار].

- **همام بن يحيى بن دينار، العوذى⁽⁵⁾، المَحَلِّي⁽⁶⁾، مولاهم، أبو عبد الله، أو أبو بكر، البصري، ثقة، قال ابن حجر: "ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين"⁽⁷⁾.**

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج10/ص384).

(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ص12).

(٣) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص33).

(٤) ابن حبان، الثقات (ج6/ص444).

(٥) العوذى: فتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى بني عوذ. السمعاني، الأنساب (ج9/ص401)

(٦) المَحَلِّي: بفتح الميم والحاء المهملة واللام المشددة، هذه النسبة إلى المحلة، وهي بلدة من ديار مصر بين الفسطاط والإسكندرية، السمعاني، الأنساب (ج12/ص119).

(٧) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص574)، انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ص237)، العجلي، الثقات (ص461)، ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص63). البزار، مسند البزار (ج1/ص96)، الترمذي، العلال الكبير (ص166)، ابن حبان، الثقات (ج7/ص586)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ص447)، أبو عبد الله الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج1/ص368)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ص302)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص7).

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. رواه غير واحد من الثقات، وكبار الحفاظ وهم: [سليمان بن مهران، وشيبان النحوي، وإسرائيل بن يونس، وأبو بكر بن عياش، وحamad بن سلمة، وشريك النخعي].
2. قول البزار: "هذا الحديث قد رواه غير واحد عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، وأعلي من رواه عن عاصم الأعمش، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا يحيى بن سعيد الأموي"⁽¹⁾.
3. تصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: القول من قال: "عن زرّ، وهو الصواب".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى الحديث من هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود، همام بن يحيى وهو ثقة ربما وهم، ولعل هذا من أوهامه؛ لأنه تفرد في روايته ولم يتابع، كما أن همام بن يحيى خالف جمعاً من الثقات كبار الحفاظ الذين رووا هذا الحديث بالوجه الأول، وعليه فإن الحديث من هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: وإسناده حسن.

(1) البزار، مسند البزار (ج3/ص99).

الحديث (4)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ. وَكَذَلِكَ قِيلَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مَنْهَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ. وَلَا يَصِحُّ. وَخَالَفَهُ زَائِدَةُ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَشَرِيكٌ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ. لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ زُرًّا. وَرَوَاهُ نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، وَصَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرِّ عَنْ عَلِيٍّ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا جُحَيْفَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ الرَّبْرِقَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ، وَخَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ يَحْيَى فَرَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ. وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، وَأَبُو الضُّحَى وَعَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ وَالْحَكَمُ وَسَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ. وَهُوَ صَحِيحٌ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه أحمد⁽²⁾، وأبو نعيم⁽³⁾، كلاهما من طريق حماد بن زيد. وأخرجه ابن أبي عاصم⁽⁴⁾، وأبو بكر الإسماعيلي⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، وابن عساكر⁽⁷⁾، أربعهم من طريق حماد بن سلمة، كلاهما [حماد بن زيد، وحماد بن سلمة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص123: رقم سؤال315].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج2/ص200: رقم الحديث833].

(٣) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج8/ص359].

(٤) [أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني: السنة لابن أبي عاصم، ج2/ص571: رقم الحديث1203].

(٥) [أبي بكر الإسماعيلي: معجم أسامي شيوخ، ج1/ص420].

(٦) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج8/ص359].

(٧) [ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج39/ص155].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
أخرجه ابن أبي شيبة عن شريك⁽¹⁾، وابن أبي عاصم من طريقه⁽²⁾، وأخرجه ابن أبي عاصم، من طريق حماد بن سلمة⁽³⁾، وأورده الدارقطني، من طريق زائدة، وجريير بن حازم، وأبي بكر بن عياش، وشعبة⁽⁴⁾، سنتهم [شريك، وحماد بن سلمة، وزائدة، وجريير بن حازم، وأبو بكر بن عياش، وشعبة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
أورده الدارقطني، من طريق نصر بن طريف، وصالح بن موسى⁽⁵⁾، وأخرجه أبو نعيم، من طريق شعبة بن الحجاج⁽⁶⁾، ثلاثتهم [نصر بن طريف، وصالح بن موسى، وشعبة بن الحجاج]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن زيد، وحماد بن سلمة].

- **حماد بن زيد بن درهم، الأزدي⁽⁷⁾، الجهمي⁽⁸⁾، أبو إسماعيل، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة"⁽⁹⁾.**

-
- (١) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/ ص 351: رقم الحديث 31951].
 - (٢) [ابن أبي عاصم: السنة لابن أبي عاصم، ج2/ ص 570: رقم الحديث 1202].
 - (٣) [المرجع السابق، (ج2/ ص 571: رقم الحديث 1203)].
 - (٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ ص 123: رقم السؤال 315].
 - (٥) [المرجع السابق، (ج3/ ص 123)].
 - (٦) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج7/ ص 200].
 - (٧) [الأزدي: هذه النسبة إلى ازد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي. السمعاني، الأنساب (ج1/ ص 180)].
 - (٨) [الجهضمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة، وهذه المحلة نسبت إلى الجهاضمة وهو بطن من الأزد وهم ينسبون إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم. انظر: السمعاني، الأنساب (ج3/ ص 436)].
 - (٩) [ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 178)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص 210)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ ص 456)].

- **حماد بن سلمة**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [شريك، وزائدة، وجرير بن حازم، وأبو بكر بن عياش، وشعبة]، ولكنني لم أجده إلا من طريق شريك، ووجدته من طريق حماد بن سلمة.

- **شريك بن عبد الله النخعي**: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "صدوق يخطيء كثيراً؛ تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

- **زائدة بن قدامة الثقفي**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".

- **جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله، الجهمي، الأزدي، البصري، أبو النصر، والد وهب**. وثقه يحيى القطان⁽¹⁾، وقال في موضع: "كان يهيم في الشيء"⁽²⁾، وكذا وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال مرة: "كان صاحب كتاب"⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والبخاري⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾، وزاد في موطن: "مشهور"⁽¹³⁾، وابن حجر، وزاد: "في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة سبعين، بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه"⁽¹⁴⁾.

(١) يحيى بن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص347)

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص71)

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص278)

(٤) يحيى بن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص87)

(٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ص10)

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص505)

(٧) العجلي، الثقات (ج1/ص266)

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص506)

(٩) البخاري، مسند البخاري (ج13/ص262)

(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص71)

(١١) ابن حجر، التلخيص الحبير (ج1/ص291)

(١٢) الذهبي، الكاشف (ج1/ص291).

(١٣) الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص58).

(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص138).

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وزاد: "كان يخطيء؛ أن أكثر ما كان يحدث من حفظه"⁽¹⁾. وقال البخاري: "هو صحيح الكتاب، إلا أنه ربما وهم في الشيء"⁽²⁾، وقال أحمد بعد أن نعتة مرة بالحفظ⁽³⁾: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال مرة: "في بعض حديثه شيء"⁽⁵⁾، وقال مرة: "كثير الغلط"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "حدث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "بروي عن أيوب السختياني عجائب"⁽⁸⁾.

وقال أبو زرعة⁽⁹⁾، وأبو حاتم: "صدوق"، وزاد "صالح"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال الساجي⁽¹¹⁾، والأزدي⁽¹²⁾: "صدوق"، زاد الساجي: "حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة"، وزاد الأزدي: "خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة، ولم يكن بالحافظ".

وعليه فإن جرير بن حازم متكلم فيه في أمور ثلاث:

1. الوهم:

وممن نص على ذلك: القطان، وأحمد، والبخاري، والأزدي، والساجي، لكن ابن حجر قيد هذا الوهم حال تحديثه من حفظه⁽¹³⁾، لذلك قال البخاري: "صحيح الكتاب" في إشارة إلى أن الأوهام إنما هي من حفظه، ويظهر أنها قليلة؛ بدليل ما قاله الذهبي: "اغترت أوهامه في سعة ما روى"⁽¹⁴⁾.

(١) ابن حبان، الثقات (ج6/ص145).

(٢) الترمذي، العلال الكبير (ص131)، وعند ابن الجوزي: ربما يهيم وهو صدوق. انظر: ابن الجوزي، العلال المتناهية (ج1/ص467)، وعند الذهبي: ربما يهيم في الشيء. انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ص393).

(٣) أحمد بن حنبل، العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص95).

(٤) المرجع السابق، (ص72).

(٥) أحمد بن حنبل، العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي (ص95).

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص71).

(٧) المرجع السابق، (ج2/ص71).

(٨) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص786).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص507).

(١٠) المرجع السابق، (ص505).

(١١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص71).

(١٢) المرجع السابق، (ج2/ص71).

(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص138).

(١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص100).

2. الاختلاط:

ذكر بعض العلماء أن جرير بن حازم قد اختلط، منهم: عبد الرحمن بن مهدي⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾. وهذه التهمة غير مؤثرة؛ لأنه لم يحدث بعد الاختلاط، لحجب ابنائه له عن الناس لما اختلط، ومن أجل هذا ذكره العلائي في القسم الأول⁽⁶⁾.

3. التدليس:

رماه بالتدليس يحيى الحِمَّاني⁽⁷⁾ لكن ابن حجر لم يعتبر هذا القول وذكره في المرتبة الأولى التي لم يقع التدليس منها إلا نادراً⁽⁸⁾. خلاصة القول: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه.

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

- شعبة بن الحجاج بن الورد، العنكي⁽⁹⁾، أبو بسطام الأزدي، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة، حافظ متقن، السابعة مات سنة ستين⁽¹⁰⁾.

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص505)

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص278)

(٣) البخاري، مسند البخاري (ج13/ص262)

(٤) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ص129)

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص138)

(٦) العلائي، المختلطون (ص17)

(٧) يحيى الحِمَّاني: هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، الكوفي، الحافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص593).

(٨) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص20).

(٩) العنكي: هذه النسبة إلى العنكي، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر. السمعاني، الأنساب (ج9/ص227).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص266)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص207)، البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ص244)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص202).

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [شعبة بن الحجاج، ونصر بن طريف، وصالح الطلحي].

- **شعبة بن الحجاج**: تقدمت ترجمته في الوجه الثاني، وهو "ثقة حافظ متقن".

- **نصر بن طريف**، أبو جزء، القصاب⁽¹⁾، الباهلي⁽²⁾، البصري، مات سنة سبعين ومائة، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ولم يتخلف أحد عن ذكره في الضعفاء ولا أعلم فيه توثيقاً"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: متروك.

- **صالح بن موسى**، بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الطلحي، الكوفي، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "متروك، من الثامنة"⁽⁴⁾.

رابعاً : الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه إسناده حسن، ورجاله ثقات، فقد رواه عن عاصم بن أبي النجود اثنان من أصحابه الثقات وهما [حماد بن زيد، وحماد بن سلمة] إلا أن عاصم بن أبي النجود، صدوق. وبالرغم من ذلك استبعد الدارقطني الحديث من هذا الوجه حيث قال: "ولا يصح"

(١) القَصَاب: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بوحدة، هذه النسبة إلى بيع اللحم وإلى الذي يذبح الشياه ويبيع لحمها. السمعاني، الأنساب (ج10/ص430).

(٢) الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بوحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. السمعاني، الأنساب (ج2/ص70).

(٣) ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ص155)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص209)، يحيى بن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج1/ص62)، ورواية الدوري (ج4/ص144)، البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ص105)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ص466)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص101)، ابن حبان، المجروحين (ج3/ص52)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ص282)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص531).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص274)، انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ص225)، البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ص291)، الجوزجاني، أحوال الرجال (ص113)، النسائي، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص57)، ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (ج4/ص415)، ابن حبان، المجروحين (ج1/ص369)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص231).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود ستة من أصحابه وهم: [شريك، وزائدة، وجريز، ابن حازم، وأبو بكر بن عياش، وشعبة، وحمام بن سلمة] كلهم ثقات إلا شريك بن عبد الله النخعي فهو "صدوق يخطيء كثيراً"؛ وبمتابعة أصحابه الثقات يتقوى حديثه.

2. رجح الدارقطني رواية عاصم عن أبي جحيفة فقال: "والصواب قول من قال: "عن عاصم، عن أبي جحيفة"، ثم ساق الدارقطني متابعة لعاصم تؤكد روايته عن أبي جحيفة، فقال: "ورواه أبو إسحاق السبيعي، عن أبي جحيفة...، ورواه الأعمش، وأبو الضحى وعون بن أبي جحيفة والحكم وسلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة. وهو صحيح عن أبي جحيفة". (1)

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف جداً، وفيه علل ثلاث، وهي على النحو التالي:

1. ضعف نصر بن طريف الشديد، وخلاصة أقوال أهل العلم فيه أنه: "متروك"، فقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به" (2)، وقال ابن عدي: "أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس بمحفوظ وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه" (3). وكلام ابن عدي وابن حبان معتبر في هذا الراوي؛ لأن كلامهما يفيد سبر مروياته، وقال ابن حجر: "ولم يتخلف أحد عن ذكره في الضعفاء ولا أعلم فيه توثيقاً" (4).

2. ضعف صالح بن موسى الشديد، وخلاصة أقوال أهل العلم فيه أنه: "متروك"، وقال البخاري: "منكر الحديث" (5)، أي: "لا تحل الرواية عنه" (6)، وقال ابن حبان: "كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، ولا يجوز الاحتجاج به" (7).

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص123: رقم سؤال315].

(٢) ابن حبان، المجروحين (ج3/ص52).

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ص282).

(٤) ابن حجر، لسان الميزان (ج6/ص155).

(٥) البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ص291).

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ص6).

(٧) ابن حبان، المجروحين (ج1/ص369).

3. تخطئة أهل العلم لهذا الوجه، قال أبو نعيم الأصبهاني: "غريب من حديث شعبة، عن عاصم، تفرد به داود بن الزريقان"⁽¹⁾

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(١) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (ج7/ ص200).

الحديث (5)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيٍّ⁽¹⁾ الزبير. فقال: هو حديث يرويه أصحاب عاصم بن بهدلة: زائدة، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وغيرهم، عن عاصم، عن زر، عن علي. وخالفهم سلام أبو المنذر، فرواه عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي. والمحفوظ حديث زر⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وابن أبي عاصم⁽⁶⁾، أربعتهم من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه أحمد⁽⁷⁾، وابن أبي عاصم⁽⁸⁾، والآجري⁽⁹⁾، والحاكم⁽¹⁰⁾، أربعتهم من طريق حماد بن سلمة.

(1) حور: وَقَالَ أَبُو عبيد: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الزبير ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّتِي. يُقَالُ: إِنْ أَسْلَمَ هَذَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ أَصْحَابِ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا؛ وَإِنَّمَا سَمَوْا حَوَارِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ النَّيَابَ، أَي: يَحْوِرُونَهَا، وَهُوَ التَّبْيِضُ. يُقَالُ: حَوَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا بَيَضْتَهُ، وَجَرَى هَذَا عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ حَتَّى صَارَ مِثْلًا لِكُلِّ نَاصِرٍ، فَقِيلَ: حَوَارِيٍّ إِذَا كَانَ مَبَالِغًا فِي نَصْرَتِهِ، تَشْبِيهًا بِأَوْلَانِكَ هَذَا كَمَا بَلَغْنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ غَرِيبُ الْحَدِيثِ (ج2/ص15)، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ سَفِيَّانَ يَقُولُ: " الْحَوَارِيُّ: النَّاصِرُ"، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مُسْنَدُ أَحْمَدَ، (ج2/ص99).

(2) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج3/ص200: رقم السؤال 361].

(3) [سنن الترمذي: أبواب المناقب، باب، ج5/ص646: رقم الحديث 3744].

(4) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج2/ص99: رقم الحديث 681].

(5) [أبو بكر بن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/ص377: رقم الحديث 32168].

(6) [أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني: السنة لابن أبي عاصم، ج2/ص610: رقم الحديث 1389].

(7) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج2/ص181: رقم الحديث 799].

(8) [أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني: السنة لابن أبي عاصم، ج2/ص610: رقم الحديث 1388].

(9) [أبو بكر الآجري: الشريعة للآجري، ج5/ص2528].

(10) [أبو عبد الله الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج3/ص414: رقم الحديث 5579].

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، والآجري⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، سنتهم من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه البزار⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والآجري⁽⁹⁾، وابن شاهين⁽¹⁰⁾، وأبو نعيم⁽¹¹⁾، خمستهم من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه البزار⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾، والآجري⁽¹⁴⁾، والحاكم⁽¹⁵⁾، وأبو نعيم⁽¹⁶⁾، خمستهم من طريق شريك.

وأخرجه أحمد⁽¹⁷⁾، وأبو نعيم⁽¹⁸⁾، من طريق شيبان النحوي، والطيالسي عنه⁽¹⁹⁾.

وأخرجه الطبراني، من طريق الحسين بن واقد⁽²⁰⁾، سبعتهم [زائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وشريك، وشيبان النحوي، والحسين بن واقد]، عن عاصم بن أبي النجود به.

-
- (١) [أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة، ج2/ص737: رقم الحديث 1273].
- (٢) [البزار: مسند البزار، ج2/ص181: رقم الحديث 559].
- (٣) [الطبراني: المعجم الكبير، ج1/ص123: رقم الحديث 243].
- (٤) [أبو بكر الأَجْرِيُّ: الشريعة للآجري، ج5/ص2290: رقم الحديث 1771].
- (٥) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج3/ص414: رقم الحديث 5580].
- (٦) [أبو نعيم الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص103: رقم الحديث 108].
- (٧) [البزار: مسند البزار، ج2/ص179: رقم الحديث 556].
- (٨) [الطبراني: المعجم الكبير، ج1/ص119: رقم الحديث 228].
- (٩) [أبو بكر الأَجْرِيُّ: الشريعة، ج5/ص2290: رقم الحديث 1771].
- (١٠) [ابن شاهين: شرح مذاهب أهل السنة، ص244: رقم الحديث 159].
- (١١) [أبو نعيم الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص103: رقم الحديث 108].
- (١٢) [البزار: البحر الزخار، ج2/ص181: رقم الحديث 559].
- (١٣) [الطبراني: المعجم الكبير، ج1/ص123: رقم الحديث 243].
- (١٤) [أبو بكر الأَجْرِيُّ: الشريعة، ج5/ص2290: رقم الحديث 1771].
- (١٥) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج3/ص414: رقم الحديث 5580].
- (١٦) [أبو نعيم الأصبهاني: فضائل الخلفاء الراشدين، ص103: رقم الحديث 108].
- (١٧) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج2/ص98: رقم الحديث 680].
- (١٨) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج4/ص186].
- (١٩) [أبو داود الطيالسي: مسند الطيالسي، ج1/ص137: رقم الحديث 158].
- (٢٠) [الطبراني، المعجم الأوسط، ج7/ص130: رقم الحديث 7072].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجود، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أخرجه الطبراني، من طريق سلام بن سليم الحنفي، عن عاصم بن أبي النُّجود به⁽¹⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجود، عن زرِّ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجود: [زائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وشريك، وشيبان النحوي، والحسين بن واقد].

- **زائدة بن قدامة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".
- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".
- **سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري**⁽²⁾، أبو عبد الله، الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون"⁽³⁾.
- **خلاصة القول فيه:** ثقة ثبت حجة إمام، وتدليسه مغتفر لقلته، لذلك ذكره ابن حجر وتدليسه من المرتبة الثانية التي لا يؤثر تدليسها⁽⁴⁾.
- **أبو بكر بن عياش:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".
- **شريك بن عبد الله النخعي:** تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "صدوق يخطيء كثيراً؛ تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

(١) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/ ص237: رقم الحديث 7377].

(٢) الثوري: بفتح التاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بطن من همدان. السمعي، الأنساب (ج3/ ص152).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص244)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ ص350)، البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ ص92)، النسائي، ذكر المدلسين (ص123)، العلاءي، جامع التحصيل (ص106، 186)، ابن حجر، طبقات المدلسين (ص32).

(٤) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص32).

- شيبان التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".
- الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله، القاضي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة له أو هام، من السابعة، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين"⁽¹⁾.
- الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني، تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [سلام بن سليم الحنفي].
- سلام بن سليم الحنفي، مولاهم أبو الأحوص، الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين"⁽²⁾.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود سبعة من أصحابه الثقات وهم: [زائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وشريك، وشيبان النحوي، والحسين بن واقد]، وشريك بن عبد الله النخعي صدوق يخطيء كثيراً؛ تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ولكن تابعه عدد من الثقات الأثبات؛ فيتقوى حديثه.
2. رجح البزار هذا الوجه فقال: "هذا الحديث قد روي عن علي رضي الله عنه، من غير وجه، ولا نعلم يروى إلا من حديث عاصم، عن زرّ، ورواه غير واحد عن عاصم، عن زرّ"⁽³⁾، وقال الدارقطني "والمحفوظ حديث زرّ".

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 169). انظر ترجمته في: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج6/ص491).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص261).

(٣) البزار، مسند البزار (ج2/ص179).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته سلام أبو المنذر، عن عاصم بن أبي النجود، وسلام أبو المنذر صدوق يهمل، وقال الطبراني بعد أن أخرجه: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب وعاصم، عن أبي عبد الرحمن إلا سلام، تفرد به مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، ورواه النَّاسُ، عن عاصم، عن زُرِّ، عن علي رضي الله عنه⁽¹⁾، وبذلك خالف سلام أبو المنذر الثقات الأثبات عن عاصم بن أبي النجود، في رواية الحديث من هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) الطبراني، المعجم الأوسط (ج7/ص237).

مسند

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

الحديث (6)

وسئل عن حديث زر بن حبيش، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: مَنْ قَرَأَ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} (1) فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَزْفَجَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْمِيهَا الْمَانِعَةَ، حَدَّثَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَزْفَجَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، وَقَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ: عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَزْفَجَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ. وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَمِسْعَرٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْثُوقًا. وَهُوَ الْمَحْفُوظُ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه ابن الضريس (3)، وأبو الشيخ الأصبهاني (4)، كلاهما من طريق سفيان الثوري عن

عاصم بن أبي النجود به.

(١) [الملك: 1].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 53: رقم السؤال 700].

(٣) [ابن الضريس: فضائل القرآن، ص 105: رقم الحديث 232].

(٤) [أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين، ج 4/ ص 10].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

وأخرجه النسائي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، كلاهما من طريق عرفة بن عبد الواحد.
وأخرجه الطبراني⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج.
وأخرجه أبو نعيم، من طريق مسعر بن كدام⁽⁵⁾، وأورده الدارقطني، من طريق أبي
عوانة، وحماد بن سلمة⁽⁶⁾.

وأخرجه الفريابي، من طريق علي بن مسهر⁽⁷⁾، ومن طريق زيد بن أبي أنيسة⁽⁸⁾.
وأخرجه الطبراني⁽⁹⁾، و الفريابي⁽¹⁰⁾ من طريق حماد بن زيد، وأخرجه الطبراني، من طريق
زائدة بن قدامة⁽¹¹⁾.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹²⁾ -ومن طريقه الطبراني⁽¹³⁾-، وأخرجه الحاكم⁽¹⁴⁾،
والبيهقي⁽¹⁵⁾، أربعتهم من طريق سفيان الثوري.

جميعهم [عرفة بن عبد الواحد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، وأبو عوانة،
وحماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وعلي بن مسهر، وحماد بن زيد، وزائدة بن قدامة، وسفيان
الثوري]، عن عاصم بن أبي النجود به.

-
- (١) [النسائي: السنن الكبرى، ج9/ ص 262: رقم الحديث 10479].
 - (٢) [الطبراني: المعجم الكبير، ج10/ ص142: رقم الحديث 10254].
 - (٣) [المرجع السابق، ج9/ ص131: رقم الحديث 8653].
 - (٤) [البيهقي: إثبات عذاب القبر، ص99: رقم الحديث 149].
 - (٥) [أبو نعيم: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج7/ ص248].
 - (٦) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ ص53].
 - (٧) [الفريابي: فضائل القرآن، ص 141: رقم الحديث 31].
 - (٨) [المرجع السابق، (ص 142/ ح32)].
 - (٩) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 9/ ص131: رقم الحديث 8654].
 - (١٠) [الفريابي: فضائل القرآن، ص 139: رقم الحديث 29].
 - (١١) [الطبراني: المعجم الكبير، ج9/ ص131: رقم الحديث 8652].
 - (١٢) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، ج3/ ص 379: رقم الحديث 6025].
 - (١٣) [الطبراني: المعجم الكبير، ج9/ ص131: رقم الحديث 8651].
 - (١٤) [الحاكم: المستدرک علی الصحیحین، ج2/ ص540: رقم الحديث 3839].
 - (١٥) [أبو بكر البيهقي: شعب الإيمان، ج4/ ص125: رقم الحديث 2279].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً. من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجُود: [سفيان الثوري].

- **سفيان الثوري:** تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [عَرْفَجَة بن عبد الواحد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة]، ولكني لم أجده إلا من طريق أربعة منهم وهم: [عَرْفَجَة بن عبد الواحد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، و زيد بن أبي أنيسة]، كما وجدته من طريق [على بن مسهر، و حماد بن زيد، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري].

- **عَرْفَجَة بن عبد الواحد، الأسدي⁽¹⁾**، ذكره ابنُ جِبَّان في كتاب "الثقات"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: مقبول.

- **شعبة بن الحجاج:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

- **مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي⁽⁴⁾**، أبو سلمة الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين"⁽⁵⁾.

- **أبو عوانة، وضَّاح بن عبد الله اليشكريّ:** تقدمت ترجمته في حديث (2)، وهو "ثقة ثبت".

(1) انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ص65)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ص18)، المذي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/ص559).

(2) ابن حبان، الثقات (ج7/ص297).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص389).

(4) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، السمعاني، الأنساب (ج13/ص440).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص528)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص345)، البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ص13)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ص368)، ابن حبان، الثقات (ج7/ص507)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ص577).

- **حماد بن سلمة**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".
- **زيد بن أبي أنيسة الجزري**⁽¹⁾، أبو أسامة، أصله من الكوفة ثم سكن الرها⁽²⁾، قال ابن حجر: "ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين وله ست وثلاثون سنة"⁽³⁾.
- **علي بن مسهر**، القرشي، أبو الحسن الكوفي، قاضي الموصل، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين"⁽⁴⁾.
- **حماد بن زيد**: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".
- **زائدة بن قدامة الثقفي**: تقدمت ترجمته في حديث (2)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".
- **سفيان الثوري**: تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً. الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود، و سفيان الثوري خالف غيره من الثقات بروايته للحديث مرفوعاً، فرواية الحديث من هذا الوجه شاذة، ويظهر والله أعلم أن هذا الوهم ليس من سفيان بل من الرواة عنه؛ لأنه صح عن سفيان أنه رواه موقوفاً كما في الوجه الآخر موافقا للثقات.

(١) الجَزْرَى: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وهي بلاد بين الدجلة والفرات. السمعاني، الأنساب (ج3/ص 269).

(٢) الرها: بضم أوله، والمدّ، والقصر: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها، وهو الرهاء بن البلندي بن مالك ابن دعر. الحموي، معجم البلدان (ج3/ص 106).

(٣) تقريب التهذيب (ص: 222)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص 334)، البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ص 388)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/ص 18)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ص 397).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 405)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص 361)، البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ص 297)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ص 251)، المذي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج21/ص 135)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص 434).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود عشرة من أصحابه الثقات، وهم: [عَرفجة بن عبد الواحد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، وأبو عوانة، وحماد بن سلمة، وزيد بن أبي أنيسة، وعلى بن مسهر، و حماد بن زيد، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثوري]، إلا عرفجة فهو مقبول، وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.
2. ترجيح الأئمة لهذا الوجه فقال الدارقطني: "روي عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، موقوفاً، وهو المحفوظ"⁽¹⁾، وقال الحاكم: "هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يُخرِّجاه"⁽²⁾، وقال شعيب الأرنؤوط: "عن سفيان بالوقف أصح"⁽³⁾، وعليه فالحديث من وجهه هذا هو المحفوظ عن عاصم بن أبي النجود.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص53).

(٢) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج2/ص540: رقم الحديث 3839].

(٣) أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد (ج13/ص354).

الحديث (7)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَا يَمُوتُ لِمُسْنِمٍ ثَلَاثَةٌ إِلَّا كَانُوا لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ.

فَقَالَ: يَزُويهِ عَاصِمٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَخَالَفَهُ أَبُو الرَّبِيعِ، وَالْفَوَارِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، مُوقُوفًا. وَكَذَلِكَ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مُوقُوفًا. وَرَوَاهُ زَائِدَةٌ، وَهَيْثَمُ بْنُ جَهْمٍ البَصْرِيُّ، وَالِدُ عُمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُؤَدِّنِ، ثِقَّةٌ، لَا بَأْسَ بِهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَرْفُوعًا. وَلَعَلَّ عَاصِمًا حَفِظَ عَنْهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطبراني⁽²⁾، وأورده الدارقطني⁽³⁾، كلاهما من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

أورده الدارقطني من طريق حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود به⁽⁴⁾.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص58: رقم السؤال703].

(٢) [الطبراني: المعجم الكبير، ج10/ص139: رقم الحديث10240].

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص58: رقم السؤال703].

(٤) [المرجع السابق، (ج5/ص58: رقم السؤال703)].

أخرجه النسائي⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، وأبو يعلى⁽³⁾، وأورده الدارقطني⁽⁴⁾، أربعتهم من طريق زائدة بن قدامة.

وأخرجه الطبراني⁽⁵⁾، وأورده الدارقطني⁽⁶⁾، كلاهما من طريق هيثم بن جهم.

وأخرجه أحمد⁽⁷⁾، من طريق حماد بن سلمة.

ثلاثتهم [زائدة بن قدامة، وهيثم بن جهم، وحماد بن سلمة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عن النبي ﷺ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [حماد بن زيد].

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، موقوفاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [حماد بن زيد].

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن عاصم ابن أبي النجود: [زائدة بن قدامة، وهيثم بن جهم]، كما أفاد الدارقطني، ووجدته من طريق حماد بن سلمة عن عاصم.

(١) [النسائي: جزء فيه مجلسان من إملاء النسائي، ص 40].

(٢) [البزار: مسند البزار، ج5/ص139: رقم الحديث 1729].

(٣) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج9/ص18: رقم الحديث 5085].

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص58: رقم السؤال 703].

(٥) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج6/ص158: رقم الحديث 6076].

(٦) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص58: رقم السؤال 703].

(٧) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص101: رقم الحديث 3995].

- زائدة بن قدامة **الثقفي**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة ثبت، صاحب سنة".
- **الهيثم بن جهم بن حسان بن المنذر**، البصري (1)، قال أبو حاتم: "لم أر في حديثه مكروهاً"⁽²⁾، وثقه الدارقطني، وزاد "لا بأس به"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.
- خلاصة القول**: ثقة، لا بأس به .

- **حماد بن سلمة**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

رابعاً: **الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود**:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته أحمد بن إبراهيم الموصلي، عن حماد بن زيد، عن عاصم به، وأحمد بن إبراهيم الموصلي: صدوق⁽⁵⁾، ويظهر أن الوهم في الرفع من تلميذ حماد بن زيد وهو أحمد الموصلي.

- **أحمد بن إبراهيم بن خالد**، الموصلي، أبو علي، نزيل بغداد، قال ابن حجر: "صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين"⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، موقوفاً. انفرد الدارقطني بذكره.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. يرويه ثلاثة من أصحاب عاصم بن أبي النجود الثقات، وهم: [زائدة بن قدامة، وهيثم بن جهم، وحماد بن سلمة].

2. رجح الحفاظ هذا الوجه، فقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث رواه عثمان المؤذن عن أبيه ... فذكره؟ قال أبي: رواه حماد عن عاصم عن أبي وائل.. أن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت

(١) ابن حبان، الثقات (ج9/ص235).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ص83).

(٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص58).

(٤) ابن حبان، الثقات (ج9/ص235).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص77).

(٦) المرجع السابق، (ص77).

لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: قد توبع الهيثم بن جهم في هذه الرواية موصولاً⁽¹⁾، وكذلك فعل الألباني فقال: "لكن يظهر أن الحديث معروف عن عثمان بن الهيثم"⁽²⁾.

3. الحديث من هذا الوجه موجود في العديد من كتب السنة.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثالث: إسناده حسن.

(١) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج3/ص508).

(٢) الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة (ج7/ص1306).

الحديث (8)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ غَزَّةٍ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ شَيْبَانُ، وَقَيْسٌ، وَأَبُو حَمَزَةَ السُّكْرِيُّ. وَقِيلَ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَوَقَفَهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ. وَرِوَايَةُ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ مُخَالَفَةٌ لِغَيْرِهَا فِي صَوْمِ الْجُمُعَةِ، لِأَنَّ قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ قَالَ فِي رِوَايَتِهِ: وَلَمْ أَرَهُ يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَغَيْرُهُ: وَلَمْ أَرَهُ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْزُوقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كَذَا قَالَ سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ هِلَالٍ، وَقَلَّ مَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. الْمَشْهُورُ شَيْبَانُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه أبو داود⁽²⁾، والترمذي⁽³⁾، وابن ماجه⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والطيالسي - عن شيبان -⁽⁶⁾،

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ ص59 : رقم السؤال704].

(٢) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصَّوْم، باب في صوم الثَّلاث من كل شهر، ج2/ ص328: رقم الحديث 2450].

(٣) [الترمذي: سنن الترمذي، كتاب أبواب الصَّوْم، باب ما جاء في صوم يوم الجمعة، ج3/ ص109: رقم الحديث742].

(٤) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب في صيام يوم الجمعة، ج1/ ص549: رقم الحديث 1725].

(٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ ص406: رقم الحديث 3860].

(٦) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج1/ ص280].

والبزار⁽¹⁾، وأبو يعلى⁽²⁾، وابن خزيمة⁽³⁾، والشاشي⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والطبري⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾، جميعهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوِي. وأخرجه النسائي⁽⁹⁾، وابن حبان⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، ثلاثتهم من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري. وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق عبيد الله بن موسى⁽¹²⁾، وأخرجه الطبراني من طريق قيس بن الربيع⁽¹³⁾. وأخرجه ابن شاهين، من طريق رَقَبَةَ⁽¹⁴⁾، وأخرجه ابن منده⁽¹⁵⁾، والفخر ابن البخاري⁽¹⁶⁾، كلاهما من طريق سفيان الثوري، جميعهم [شيبان بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن موسى، وأبو حمزة السكري، وقيس بن الربيع، ورقَبَةَ، و سفيان الثوري]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النَّجُود، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، موقوفاً.

أخرجه الترمذي⁽¹⁷⁾، والدارقطني⁽¹⁸⁾، كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج، عن عاصم ابن أبي النجود به.

-
- (١) [البزار: مسند البزار، ج 5/ص 215: رقم الحديث 1818].
- (٢) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج 9/ص 206: رقم الحديث 5305].
- (٣) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج 3/ص 303: رقم الحديث 2129].
- (٤) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج 2/ص 112: رقم الحديث 637].
- (٥) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 8/ص 403: رقم الحديث 3641].
- (٦) [الطبري: تهذيب الآثار مسند عمر، ج 2/ص 862: رقم الحديث 1224، 1223].
- (٧) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 4/ص 485: رقم الحديث 8439].
- (٨) [البخاري: شرح السنة للبخاري، ج 6/ص 358: رقم الحديث 1803].
- (٩) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج 3/ص 180: رقم الحديث 2689].
- (١٠) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 8/ص 407: رقم الحديث 3645].
- (١١) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 5/ص 370: رقم الحديث 3564].
- (١٢) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج 1/ص 235: رقم الحديث 349].
- (١٣) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 10/ص 137: رقم الحديث 10232].
- (١٤) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص 327].
- (١٥) [ابن منده: أمالي ابن منده، رواية البزاني، ص: 0].
- (١٦) [ابن البخاري: مشيخة ابن البخاري، ج 2/ص 953].
- (١٧) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الصَّوْم، باب ما جاء في صوم يوم الجمعة، ج 3/ص 110: رقم الحديث 742].
- (١٨) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ص 59: رقم السؤال 704].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبَيْش، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [شيبان بن عبد الرحمن، وأبو حمزة السكري، وقيس بن الربيع، وسفيان الثوري]، كما وجدته من طريق [عبيد الله بن موسى، ورقبة العبدي].

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة صاحب كتاب.
- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، العبسي⁽¹⁾، الكوفي، أبو محمد، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة كان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة"⁽²⁾.
- أبو حمزة السكري، محمد بن ميمون المروزي⁽³⁾، أبو حمزة السكري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة فاضل من السابعة مات سنة سبع أو ثمان وستين"⁽⁴⁾.
- قيس بن الربيع الأسدي⁽⁵⁾، أبو محمد، الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين⁽⁶⁾، قال ابن سعد: "كان يقال لقيس: " الجوّال لكثرة سماعه وعلمه"⁽⁷⁾، وذكره البخاري في الضعفاء وقال: "كان وكيع

(1) العبسيّ: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة، وكسر السين المهملة، وهذه النسبة إلى عيس بن بغي، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد. الأنساب، السمعي (ج/9 ص199).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 375)، انظر ترجمته في: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج19/ص164)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج8/ص217)، الذهبي، من تكلم فيه وهو موثق (ص 131)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ص50).

(3) المروزيّ: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان، خرج منها جماعة كثيرة قديما وحديثا من أهل العلم والحديث. السمعي، الأنساب (ج12/ص207).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص510)، وانظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص234)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ص81)، ابن حبان، الثقات (ج7/ص420)، أبو يعلى الخليلي، الإرشاد (ج3/ص884)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ص34)، المزي، تهذيب الكمال (ج26/ص546)، الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج1/ص168).

(5) الأسديّ: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي فيبذلون السين من الزاي. السمعي، الأنساب (ج1/ص213).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص457).

(7) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص355).

يضعفه⁽¹⁾، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي ومحل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر أدخل ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعها فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه وامتنح بآبئ سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بآبئ فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانته عند الاحتجاج فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظرنا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره قال عفان كنت أسمع الناس يذكرون قيساً فلم أدر ما علته فلما قدمنا الكوفة أتيناها فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له حصين فيقول حصين فيقول رجل آخر ومغيرة فيقول ومغيرة فيقول آخر والشيباني فيقول والشيباني أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان يقول سألت بن نمير عن قيس بن الربيع فقال إن الناس قد اختلفوا في أمره وكان له ابن فكان هو آفته نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر: "صدوق تغير لما كبر أدخل ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

- **رقبة بن مصقلة العبدي، الكوفي، أبو عبد الله، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين"⁽⁷⁾.**
- **سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في حديث⁽⁵⁾، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".**

(١) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 115).

(٢) ابن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص: 192).

(٣) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ص 290).

(٤) ابن حبان، المجروحين (ج2/ص 218).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 457).

(٦) ابن حبان، المجروحين (ج2/ص 218).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 210)، انظر ترجمته في: أحمد بن حنبل، العلال ومعرفة رواية ابنه عبد الله (ج2/ص 486)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص 522)، العجلي، اللغات (ص 161)، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/ص 220)، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص 264)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ص 156)، الذهبي، الكاشف (ج1/ص 398).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حُبَيْش، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [شعبة بن الحجاج].

- **شعبة بن الحجاج:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النُّجُود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حُبَيْش، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النُّجُود؛ لأمر عدة:

1. رواه عن عاصم بن أبي النجود ستة من أصحابه، وهم: [شيبان بن عبد الرحمن، وعبيد الله ابن موسى، وأبو حمزة السكري، وقيس بن الربيع، و رَقَبَةَ، وسفيان الثوري]، كلهم ثقات ما عدا قيس بن الربيع "صدوق"، وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.
2. لقي هذا الوجه الترجيح من العلماء؛ فقد حسنه الترمذي⁽¹⁾، وصححه الدارقطني فقال: "ورفعه صحيح، وقوله: المشهور شيبان"⁽²⁾، يعني بذلك أن الصواب رواية شيبان.
3. تقديم العلماء لسفيان الثوري في الحفظ والإتقان والضبط على شعبة فقال ابن مهدي: "كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك"⁽³⁾، وقال يحيى القطان: "ليس أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان"⁽⁴⁾، وقال الدوري: "رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحداً في الفقه والحديث والزهد وكل شيء"⁽⁵⁾، وقال الآجري عن أبي داود عن وكيع: "قال شُعْبَةُ: كَانَ سُفْيَانُ أَحْفَظَ مِنِّي"⁽⁶⁾، وقال الآجري عن أبي داود: "ليس يختلف في سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر سفيان"، وقال أبو داود: "بلغني عن ابن معين: ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان"⁽⁷⁾. وعليه فإن الثوري أقوى من شعبة لذا قال الدارقطني: "ورفعه صحيح". وعليه فالحديث من هذا الوجه هو المحفوظ، فالعدد، والقوة، والشهرة للحديث ترجح ذلك.

(١) الترمذي، سنن الترمذي (ج3/ص110).

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية ج5/ص59 : رقم السؤال 704].

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج1/ص63).

(٤) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص195).

(٥) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ص96).

(٦) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص195).

(٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ص113).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

الحديث من هذا الوجه موقوف تفرد بروايته شعبة من الحجاج عن عاصم بن أبي النجود، وشعبة بن الحجاج ثقة، ولكنه خالف غيره من الثقات بروايته للحديث موقوفاً، فروايته للحديث رواية شاذة، والله أعلم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده حسن.

الحديث (9)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ⁽¹⁾.

فَقَالَ: يُرْوَاهُ عَاصِمٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَفْرِيِّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ عَاصِمٍ، عَنِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَّاسَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ. وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَنَاجِرِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ. وَخَالَفَهُ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَادَانُ، فَرَوَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَهُ. وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَوْلُهُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، وَأَبُو صَالِحِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَآخَرُونَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ. حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: أَمَلَى عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَّاسَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا مَرْفُوعًا. وَحَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعُبَيْسِيُّ بِذَلِكَ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

(١) الفاجر: هو المائل والفجور الميل قال لبيد: من الطويل وإن أخرجت فالكفل فاجر، ولذلك قيل للكاذب فاجر

لأنه مال عن الصدق. ابن قتيبة، غريب الحديث (ج1/ص250)

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص60: رقم السؤال 705].

أخرجه ابن حبان⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، كلاهما من طريق حُميد بن الرِّبيع، عن سفيان الثوري، وأخرجه الدينوري، من طريق زائدة⁽³⁾، كلاهما [سفيان الثوري، زائدة بن قدامة]، عن عاصم بن أبي النُّجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً. أورده الدارقطني، من طريق عن حماد بن سلمة، عن عاصم به⁽⁴⁾.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً. أخرجه الطبراني من طريق الفضيل بن دكين، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النُّجود به⁽⁵⁾، وهو ما أفاده الدارقطني دون ذكر من رواه عن عاصم.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النُّجود كما أفاد الدارقطني: [سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة الثَّقفي].

- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في حديث⁽⁵⁾، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

- زائدة بن قدامة الثَّقفي: تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁾، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النُّجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة بن دينار].

- حماد بن سلمة بن دينار تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁾، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج10/ص377: رقم الحديث 4518].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص60: رقم السؤال 705].

(٣) [أبو بكر الدينوري: المجالسة وجواهر العلم، ج8/ص192].

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص60: رقم السؤال 705].

(٥) [المعجم: المعجم الكبير، ج9/ص185: رقم الحديث 8913].

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود: [سفيان الثوري]، وهو ما أفاده الدارقطني دون ذكر من رواه عن عاصم.

- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في حديث(5)، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

الحديث من هذا الوجه لا يصح؛ لأن في إسناده حميد الربيع وهو كذاب، وقال ابن عدي عنه: "كان يسرق الحديث ويرفع أحاديث وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد عن الثوري غير محفوظ ليس يرويه غير حميد"⁽²⁾. قال ابن طاهر -المعروف بابن القيسراني-: "وهذا بهذا الإسناد غير محفوظ، لا يرويه غير حميد بن الربيع، وهو كذاب"⁽³⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفاً.

لم أجد من خرج هذا الوجه، ولكن أفاد الدارقطني أن حماد بن سلمة رواه عن عاصم بن أبي النجود، وحماد بن سلمة: ثقة عابد، وتغير حفظه بآخره، ولم أجد من رواه من هذا الوجه غيره، و خالف من هو أولي منه وهو سفيان الثوري الآتي في الوجه الثالث بروايته للحديث من هذا الوجه.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه محفوظ؛ رواه سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود وهو أوثق من حماد بن سلمة.

2. رجاله ثقات سوى عاصم بن أبي النجود فهو صدوق.

3. قبل العلماء هذا الوجه منهم الدارقطني قال: "هو المحفوظ".

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثالث: إسناده حسن.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ص 89).

(٢) المرجع السابق، (ج3/ص 90).

(٣) ابن حجر، ذخيرة الحفاظ (ج2/ص 601).

الحديث (10)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

فَقَالَ: يَزْوِيهِ عَاصِمٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو حَمْرَةَ السُّكَّرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَشَيْبَانُ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَقِيلَ: عَنْ شَرِيكِ، وَعَنِ الْأَعْمَشِ، وَعَنْ فُلَيْحٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُمْ أَبَانُ الْعَطَّارُ، وَهَيْثَمُ بْنُ جَهْمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، فَرَوَوْهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، وَأَبِي وَائِلٍ، فَصَحَّ الْقَوْلَانِ جَمِيعًا. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَمِيْسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. وَكَذَلِكَ قَالَ هَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ، وأبي وائل معاً، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي⁽²⁾، والشاشي⁽³⁾، وابن الأعرابي⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، والقضاعي⁽⁶⁾، والخطيب⁽⁷⁾، سنتهم من طريق أبي بكر بن عياش.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ص 61: رقم سؤال 706].

(٢) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ، ج 4/ص 332: رقم الحديث 2659].

(٣) [الهيثم بن كليب، المسند للشاشي، ج 2/ص 116: رقم الحديث 643].

(٤) [ابن الأعرابي، معجم ابن الأعرابي، ج 2/ص 433: رقم الحديث 845].

(٥) [الطبراني، طرق حديث من كذب علي متعمداً، ج 1/ص 60: رقم الحديث 37].

(٦) [القضاعي، مسند الشهاب القضاعي، ج 1/ص 324: رقم الحديث 547].

(٧) [الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 5/ص 17].

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، والطيالسي⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، وأبو يعلى⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾، والشاشي⁽⁶⁾،
والطبراني⁽⁷⁾، والقطيبي⁽⁸⁾، ثمانيتهم من طريق حماد بن سلمة.
وأخرجه أحمد⁽⁹⁾، والبزار⁽¹⁰⁾، والشاشي⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾، والقطيبي⁽¹³⁾، خمستهم من
طريق أبي عوانة الوضّاح.
وأخرجه أحمد⁽¹⁴⁾، والشاشي⁽¹⁵⁾، والطبراني⁽¹⁶⁾، ثلاثتهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن
النّحوي، وأخرجه أحمد، من طريق جرير بن حازم البصري⁽¹⁷⁾.
وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق زائدة بن قدامة⁽¹⁸⁾، وأخرجه ابن الأعرابي، من طريق
زهير بن معاوية⁽¹⁹⁾.
وأخرجه ابن المقرئ، من طريق الأعمش⁽²⁰⁾، ثمانيتهم [أبو بكر بن عياش، وحماد بن
سلمة، وأبو عوانة، وشيبان بن عبد الرحمن، وجرير بن حازم وزائدة بن قدامة، وزهير بن
معاوية الكوفي، والأعمش]، عن عاصم بن أبي النّجود به.

-
- (١) [أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ج6/ص398: رقم الحديث 3847].
(٢) [الطيالسي، مسند أبي داود الطيالسي، ج1/ص281: رقم الحديث 360].
(٣) [البزار: مسند البزار، ج5/ص211: رقم الحديث 1815].
(٤) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج9/ص162: رقم الحديث 5251].
(٥) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج1/ص358: رقم الحديث 391].
(٦) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج2/ص116: رقم الحديث 643].
(٧) [الطبراني: طرق حديث من كذب علي متعمدا، ج1/ص59: رقم الحديث 35].
(٨) [أبو بكر القطيبي، جزء الألف دينار، ج1/ص476: رقم الحديث 324].
(٩) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص358: رقم الحديث 4338].
(١٠) [البزار: مسند البزار، ج5/ص211: رقم الحديث 1814].
(١١) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج2/ص118: رقم الحديث 647].
(١٢) [الطبراني: طرق حديث من كذب علي متعمدا (ج1/ص60: رقم الحديث 38].
(١٣) [القطيبي: جزء الألف دينار للقطيبي، (ج1/ص477: رقم الحديث 326].
(١٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ص398: رقم الحديث 3847].
(١٥) [الهيثم بن كليب، المسند للشاشي، ج2/ص116: رقم الحديث 642].
(١٦) [الطبراني: طرق حديث من كذب علي متعمدا، ج1/ص59: رقم الحديث 36].
(١٧) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ص364: رقم الحديث 3814].
(١٨) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/ص193: رقم الحديث 284].
(١٩) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج2/ص586: رقم الحديث 1155].
(٢٠) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ج1/ص289: رقم الحديث 931].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

أخرجه البزار⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، والخطيب⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني.

وأخرجه الشاشي⁽⁴⁾، والقطيبي⁽⁵⁾، والخطيب⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق أبان بن يزيد العطار. وأخرجه الطبراني⁽⁷⁾، والخطيب⁽⁸⁾، والشاموخي⁽⁹⁾، ثلاثتهم من طريق الهيثم بن جهم.

ثلاثتهم [الوليد بن عبد الله، أبان بن يزيد العطار، والهيثم بن جهم]، عن عاصم بن أبي النُّجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجود، عن زرِّ، وأبي وائل معاً، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبراني⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق عمرو بن أبي قيس الرازي، عن عاصم بن أبي النُّجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجود، عن زرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النُّجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو بكر بن عياش، وأبو عوانة، وأبو حمزة السُّكْرِيُّ، وزائدة، وشيبان، وجريير بن حازم، وحفص بن سليمان، والثَّوْرِيُّ، وشريك، والأعمش، و فُلَيْح]، ولكن لم أجده إلا من طريق سبعة منهم، هم: [أبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وشيبان بن عبد الرحمن، وجريير بن حازم، وزائدة بن قدامة، والأعمش]، كما وجدته من طريق زهير بن معاوية الكوفي.

(١) [البزار: مسند البزار، ج5/ص133: رقم الحديث 1721].

(٢) [الطبراني: طرق حديث من كذب علي متعمداً، ج1/ص61: رقم الحديث 41].

(٣) [الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج15/ص609].

(٤) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج2/ص80: رقم الحديث 598].

(٥) [القطيبي: جزء الألف دينار للقطيبي، ج1/ص477: رقم الحديث 325].

(٦) [الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج16/ص452].

(٧) [الطبراني: طرق حديث من كذب علي متعمداً، ج1/ص61: رقم الحديث 40].

(٨) [ابن غطريف للجرجاني: جزء ابن الغطريف، ج1/ص89: رقم الحديث 46].

(٩) [أبو علي الشاموخي: أحاديث الشاموخي، ج1/ص22: رقم الحديث 2].

(١٠) [الطبراني: طرق حديث من كذب علي متعمداً، ج1/ص60: رقم الحديث 39].

(١١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص61: رقم سؤال 706].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"
- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".
- أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري: تقدمت ترجمته في حديث (2)، وهو ثقة ثبت".
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة صاحب كتاب".
- جرير بن حازم: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو ثقة، لكن له أوهام إذا حدث من حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه.
- زائدة بن قدامة الثقفي: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة ثبت، صاحب سنة".
- سليمان بن مهران، الأعمش: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة، وتدليسه لا يضر؛ لأنه من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين".
- زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: " ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة، من السابعة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة" (1).
- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو ثقة ثبت فقيه".
- أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في حديث (8)، وهو ثقة".
- حفص بن سليمان، الأسدي (2)، أبو عمر، البزاز، الكوفي، الفارسي، صاحب عاصم، ويُقال له حُفَيْص، من الثامنة، مات سنة ثمانين وله تسعون (3). وثقه أحمد (4) - وكرر التوثيق - وقال مرة: "هو صالح" (5)، وقال في موضع: "ما كان به بأس" (6)، و"ضعفه"، ابن المديني:

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 218)

(٢) الأسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي فيبدلون السين من الزاي. السمعاني، الأنساب (ج 1/ ص 213).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 172).

(٤) أحمد بن حنبل، العلال ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج 2/ ص 526).

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 9/ ص 64).

(٦) المرجع السابق، (ج 9/ ص 64).

وزاد" تركته على عمد"⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾، وابن حبان⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وقال الترمذي: "يضعف في الحديث"⁽⁵⁾، وقال أحمد: "متروك الحديث"⁽⁶⁾، وقال في موضع: "كان حفص يستعير كتب النَّاس"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه، وهو ضعيف، لا يصدق، متروك الحديث"⁽⁸⁾، وقال البخاري: "تركوه"⁽⁹⁾، وقال في موضع: "سكتوا عنه"⁽¹⁰⁾، وقال مسلم⁽¹¹⁾: "متروك"، وقال ابن معين: "كان كذاباً"⁽¹²⁾، وقال في موضع: "ليس بثقة"⁽¹³⁾. وقال صالح ابن محمد البغدادي: "لا يكتب حديثه، و أحاديثه كلها مناكير"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع: "متروك الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال بن خراش: "كذاب متروك يضع الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال الساجي: "حفص ممن ذهب حديثه؛ عنده مناكير"⁽¹⁸⁾، وقال في موضع: "يحدث عن سماك، وعلقمة بن مرثد، وقيس بن مسلم، وعاصم أحاديث بواطيل"⁽¹⁹⁾، وقال الجوزجاني: "قد فرغ منه من دهر"⁽²⁰⁾،

-
- (١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ص64).
 - (٢) أبي زرعة، الضعفاء (ج2/ص502).
 - (٣) الثقات، لابن حبان (ج6/ص195).
 - (٤) البيهقي، شعب الإيمان (ج6/ص49).
 - (٥) الترمذي، سنن الترمذي (ج5/ص21/ح2905).
 - (٦) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/ص380).
 - (٧) المرجع السابق، (ج2/ص503).
 - (٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ص174).
 - (٩) البخاري، الضعفاء الصغير (ص32).
 - (١٠) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ص268).
 - (١١) مسلم، الكنى والأسماء (ج1/ص540).
 - (١٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ص268).
 - (١٣) ابن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص97).
 - (١٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص14).
 - (١٥) المرجع السابق، (ج7/ص14).
 - (١٦) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص31).
 - (١٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص15).
 - (١٨) المرجع السابق، (ج7/ص15).
 - (١٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج9/ص64).
 - (٢٠) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص185).

وقال ابن عدي: "عامه أحاديثه غير محفوظة"⁽¹⁾، وقال: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويهها من غير سماع"⁽²⁾، وقال ابن تيمية: "اتفق أهل العلم بالحديث على الطعن في حديث حفص هذا دون قراءته"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ثبت في القراءة واهي الحديث"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "وكان ثبتا في القراءة واهيا في الحديث، لأنه كان لا يتقن الحديث ويتقن القرآن وبجوده، وإلا فهو في نفسه صادق"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "متروك الحديث، مع إمامته في القراءة"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: متروك الحديث، مع إمامته في القراءة.

- **سفيان الثوري:** تقدمت ترجمته في حديث⁽⁵⁾، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".
- **شريك بن عبد الله النخعي:** تقدمت ترجمته في حديث⁽³⁾، وهو "صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".
- **فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعيُّ،** أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة⁽⁷⁾. ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "ليس بالقوي"، و"ضعفه" يحيى بن معين⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "ولفليح أحاديث صالحة يرويها، يروي عن نافع، عن ابن عمر نسخة، ويروي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أحاديث، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ص276).

(٢) ابن حبان، المجروحين (ج1/ص255).

(٣) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج27/ص217).

(٤) الذهبي، الكاشف (ج1/ص341).

(٥) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ص558).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص172).

(٧) المرجع السابق، (ص448).

(٨) ابن حبان، الثقات لابن حبان (ج7/ص324).

(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ص85).

(١٠) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص87).

(١١) ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج1/ص69).

صحيحه، وروى عنه الكثير، وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به⁽¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"⁽²⁾،

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [الوليد بن عبد الله، أبان بن يزيد العطار، والهيثم بن جهم].

- **الوليد بن عبد الله بن أبي ثور**، الهمداني، الكوفي، وقد ينسب لجدّه، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، من الثامنة، مات سنة اثنتين وسبعين"⁽³⁾.

- **أبان بن يزيد العطار**، البصري، أبو يزيد، ثقة له أفراد، من السابعة، مات في حدود الستين⁽⁴⁾.

- **الهيثم بن جهم**: تقدمت ترجمته في حديث (7)، وهو ثقة، لا بأس به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، وأبي وائل معاً، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [عمرو بن أبي قيس].

- **عمرو بن أبي قيس**، الرازي، الأزرق، كوفي، نزل الري، من الثامنة⁽⁵⁾، وثقه ابن معين⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان، وابن خلفون⁽⁷⁾، في "الثقات"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "وثق وله أوهام"⁽⁹⁾، وقال

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ص144).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 448).

(٣) المرجع السابق، (ص582)

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص87)، انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج1/

ص88)، ابن معين، سوالات ابن الجنيد (ص 382)، العجلي، الثقات (ج1/ص199)، ابن حبان، الثقات

(ج6/ص68)، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ص25).

(٥) ابن معين، تقريب التهذيب (ص 426)

(٦) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص359).

(٧) مغطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج10/ص249).

(٨) ابن حبان، الثقات (ج7/ص220).

(٩) الذهبي، الكاشف (ج2/ص86).

مرة: "كان من أوعية الحديث"⁽¹⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "لا بأس به كان يهتم في الحديث قليلاً"⁽²⁾، وقال أبو بكر البزار: "مستقيم الحديث"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽⁴⁾، واستشهد به البخاري⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة له أوهام.

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

1. يرويه عدد من أصحابه الثقات، كما أفاد الدارقطني وهم: [حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو بكر بن عيَّاش، وأبو عوانة، وأبو حمزة السُّكَّرِي، وزائدة، وشيبان، وجريير بن حازم، وحفص بن سليمان، والثَّوْرِي، وشريك، والأعمش، و فُلَيْح].
2. الحديث من هذا الوجه موجود في العديد من كتب السنة.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ.

1. فإنه وإن كان من رواية الوليد بن أبي ثور - وهو ضعيف -، فقد تابعه الثقة أبان بن يزيد.
 2. الحديث من هذا الوجه موجود في العديد من كتب السنة.
- وعليه فكلا الوجهين الأول والثاني محفوظين وراجحين عن عاصم بن أبي النجود، والله أعلم.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، وأبي وائل معاً، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ. الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف؛ حيث تفرد برواية هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود، عمرو بن أبي قيس، وهو ثقة له أوهام، كما أن في إسناده محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف.

- محمد بن حميد بن حيان، الرازي، حافظ، ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين⁽⁶⁾.

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص469).

(٢) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص152)

(٣) البزار، مسند البزار (ج4/ص125).

(٤) ابن حجر تقريب التهذيب (ص426).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/ص205)

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص475).

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الأول والثاني محفوظٌ، فالأول: إسناده صحيح لغيره، والثاني: حسن لغيره. وقد صحح الدارقطني كلا الوجهين.

الحديث (11)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ: {عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا} (1). فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَزَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلَانِ صَحِيحَيْنِ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه السراج، من طريق زائدة بن قدامة (3). وأخرجه الطحاوي، من طريق أبي بكر ابن عياش (4). وأخرجه الخطيب، من طريق حماد بن سلمة (5)، وأخرجه الطبراني (6)، والآجري (7)، كلاهما من طريق قيس بن الربيع، أربعتهم [زائدة بن قدامة، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وقيس بن الربيع]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

أخرجه الطيالسي (8)، وابن أبي شيبة (9)، والآجري (10)، ثلاثتهم من طريق المسعودي، عن

عاصم بن أبي النجود به.

(١) [الإسراء: 79].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 62: رقم السؤال 707].

(٣) [السراج: حديث السراج، ج 3/ ص 237: رقم الحديث 2633].

(٤) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 3/ ص 51: رقم الحديث 1021].

(٥) [الخطيب: تاريخ بغداد، ج 12/ ص 298: رقم الحديث 6746].

(٦) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 10/ ص 142: رقم الحديث 10256].

(٧) [أبو بكر الآجري، الشريعة للآجري، ج 4/ ص 1606: رقم الحديث 1095].

(٨) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود، ج 1/ ص 203: رقم الحديث 249].

(٩) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج 1/ ص 225: رقم الحديث 333].

(١٠) [أبو بكر الآجري: الشريعة للآجري، ج 4/ ص 1606: رقم الحديث 1094].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [زائدة بن قدامة، وأبو بكر ابن عياش،] ووجدته من طريق [حماد بن سلمة، وقيس بن الربيع].

- زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".
- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".
- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".
- قيس بن الربيع: تقدمت ترجمته في حديث (8)، وهو "صدوق تغير؛ لما كبر أدخل ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجُود: [عبد الرحمن المسعودي].

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، الكوفي، المسعودي، من السابعة، مات سنة ستين وقليل سنة خمس وستين⁽¹⁾. وثقه ابن سعد⁽²⁾، ويحيى بن معين⁽³⁾، وعلي بن المديني⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، ويعقوب بن شيبه⁽⁶⁾، وأبو بكر الأثرم⁽⁷⁾، وابن نمير⁽⁸⁾، وكلهم وصفوه "بالاختلاط"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "من كبار العلماء"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد: "صالح الحديث، ومن أخذ عنه في أول فهو صالح الأخذ، اختلط ببغداد ومن سمع

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص346).

(٣) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص54).

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج11/ص480).

(٥) المرجع السابق، (ج10/ص220).

(٦) المرجع السابق، (ج11/ص480).

(٧) المرجع السابق، (ج11/ص480).

(٨) الذهبي، الكاشف (ج1/ص633).

(٩) للتفصيل انظر: العلائي، المختلطين (ص72)، ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ص747).

(١٠) الذهبي، الكاشف (ج1/ص633).

بالكوفة والبصرة، فسماعه جيد⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً؛ حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يحب، فحمل عنه، ولم يتميز؛ فاستحق الترك"⁽²⁾، وقال العقيلي: "تغير في آخر عمره، في حديثه اضطراب"⁽³⁾، وقال ابن حجر "صدوق"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، اختلط ببغداد، فمن روى عنه ببغداد فروايته مردودة، ومن روى عنه قبلها فروايته مقبولة.

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه محفوظ؛ رواه غير واحد من أصحابه الثقات، وهم: [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة، وحماد بن سلمة، وقيس بن الربيع]، إلا قيس فهو صدوق، وبمتابعة الثقات له؛ يرتقي حديثه.

2. أما قول الدارقطني: "ويُحتملُ أن يكون القولان صحيحين"، فهو احتمال لا يفيد الجزم بترجيح كلا الطريقتين.

3. يُرجح هذا الوجه بالعدد، وكثرة الطرق، ومرتبته كل راوٍ؛ فقد جاء في الوجه الأول من أربع طرق، بخلاف الوجه الثاني فقد جاء من طريق واحد، وعليه يكون الوجه الأول هو المحفوظ، والله أعلم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه غير محفوظ، تفرد بروايته عبد الرحمن المسعودي، عن عاصم بن أبي النجود، والمسعودي: ثقة، اختلط قبل موته، وكان يغلط فيما يحدث عن عاصم بن بهدلة⁽⁵⁾، وخالف غيره من الثقات بروايته للحديث من هذا الوجه، فهي شاذة، والله أعلم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (ص164).

(٢) ابن حبان، المجروحين (ج2/ص48).

(٣) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ص336).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص344).

(٥) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص748).

الحديث (12)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَلَمَّا صَلَّى وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ قَرْمٍ، وَجَابِرُ بْنُ الْحَرِّ، وَحَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيُّ، وَيُوسُفُ الْقَطَّانُ، وَحَسَنُ بْنُ زُرَيْقِ الطَّهَوِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَغَيْرُهُمْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ مُرْسَلًا، لَا يَذْكَرُ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَ بِهِ بِنَعْدَادٍ فَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَهَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَاصِمٍ، يَصِلُهُ مَرَّةً وَيُرْسِلُهُ أُخْرَى⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ بن حُبَيْشٍ، مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه النسائي⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، والبخاري⁽⁴⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁵⁾، وابن خزيمة⁽⁶⁾، والشاشي⁽⁷⁾، والأجري⁽⁸⁾، سبعة من طريق علي بن صالح.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص64: رقم السؤال 709].

(٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج7/ص318: رقم الحديث 8114].

(٣) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/ص264: رقم الحديث 397].

(٤) [البخاري: مسند البخاري، ج5/ص226: رقم الحديث 1834].

(٥) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج8/ص434: رقم الحديث 5017].

(٦) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج2/ص48: رقم الحديث 887].

(٧) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج2/ص113: رقم الحديث 638].

(٨) [أبو بكر الأجري: الشريعة للأجري، ج5/ص2159: رقم الحديث 1646].

وأخرجه ابن أبي الدنيا، من طريق الحكم بن ظهير⁽¹⁾. وأخرجه ابن حبان⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، وابن النور⁽⁶⁾، خمستهم من طريق أبي بكر بن عياش. وأخرجه الآجُرِّيُّ، من طريق حماد بن شعيب⁽⁷⁾، أربعتهم [علي بن صالح، والحكم بن ظهير، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن شعيب]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، مرسلًا.

أخرجه ابن أبي شيبه⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم ابن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [علي بن صالح، وسليمان بن قزم، وجابر بن الحرّ، وحماد بن شعيب، وعمرو بن حُرَيْث]، ولكنني لم أجده إلا من طريق علي بن صالح، وحماد بن شعيب، ووجدته أيضاً من طريق الحكم بن ظهير.

- **علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني**، أبو محمد الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها"⁽¹⁰⁾.

(١) [ابن أبي الدنيا: النفقة على العيال، ج1/ص381: رقم الحديث 216].

(٢) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج15/ص426: رقم الحديث 6970].

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير، ج3/ص47: رقم الحديث 2644].

(٤) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج8/ص305].

(٥) [البيهقي: السنن الكبرى، ج2/ص373: رقم الحديث 3424].

(٦) [ابن النُّوَّورِ البَغْدَادِيُّ: الفوائد الحسان لابن النور، ص66: رقم الحديث 23].

(٧) [أبو بكر: الشريعة للأجري، ج5/ص2151: رقم الحديث 1639].

(٨) [ابن أبي شيبه: مصنف ابن أبي شيبه، ج6/ص378: رقم الحديث 32174].

(٩) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج2/ص373: رقم الحديث 3424].

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص402)، وانظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج6/ص280)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ص190)، ابن حبان، الثقات (ج7/ص208)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج20/ص464)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج7/ص332).

- سليمان بن قُرْم بن معاذ، أبو داود، البصري، النحوي، ومنهم من ينسبه إلى جده⁽¹⁾، التميمي الضَّبِّي⁽²⁾، من السابعة⁽³⁾، وذكره ابن حبان "في الثقات منسوباً إلى جده"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "تفرد أبو داود الطيالسي بتسمية أبيه معاذاً"⁽⁵⁾، وذكر ابن أبي حاتم السبب الذي دفع أبا داود إلى نسبته إلى جده، قال: "كي لا يظن له"⁽⁶⁾، وذكر عبد الغني بن سعيد: "أن تفرقة من فرق بين سليمان بن قرم وسليمان بن معاذ خطأ قال: وهما واحد، وبنحوه قاله ابن أبي حاتم، والدارقطني، واللائكائي وغيرهم"⁽⁷⁾، قال ابن معين، وابن الجارود: "ليس بشيء"⁽⁸⁾، وقال ابن معين أيضاً: "كان ضعيفاً"⁽⁹⁾، وقال ابن المديني: "لم يكن بالقوي وهو صالح"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز، وسليمان بن قرم، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "لا أرى به بأساً، ولكنه كان يفرط في التشيع"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "ليس بذاك"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي"⁽¹³⁾، وضعفه النسائي⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽¹⁵⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁶⁾، وابن الجوزي⁽¹⁷⁾ في "الضعفاء"، وقال

-
- (١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 253).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 12/ ص 51).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 253).
(٤) ابن حبان، الثقات (ج 6/ ص 392).
(٥) ابن حجر، فتح الباري (ج 8/ ص 687).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ ص 136).
(٧) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (ج 6/ ص 81).
(٨) ابن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص 128).
(٩) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج 3/ ص 411).
(١٠) علي بن المديني، سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 169).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 12/ ص 52).
(١٢) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ ص 136).
(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ ص 137).
(١٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 12/ ص 53).
(١٥) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 49).
(١٦) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ ص 136).
(١٧) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج 2/ ص 23).

النووي: "هو ضعيف، لكن لم يحتجّ به مسلم، بل ذكره متابعه"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "صالح الحديث، شيعي مفرط"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "سيء الحفظ يتشيع"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحفظ"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث.

- جابر بن الحرّ، النّخعي⁽⁵⁾، لم أجد أحداً تكلم فيه إلا ما نقله الذهبي عن الأزدي حيث قال: "يتكلمون فيه"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: مجهول الحال.

- حماد بن شعيب التميمي الحماني، الكوفي، أبو شعيب، وهو حماد بن أبي زياد⁽⁷⁾، متفق على تضعيفه، وقال الذهبي: "ضعيف"⁽⁸⁾.

- عمرو بن حريث: لم أجد له ترجمة.

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

(١) النووي، شرح النووي على مسلم (ج16/ص188).

(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص400).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص253).

(٤) ابن حجر، فتح الباري (ج8/ص687).

(٥) ابن حجر، تعجيل المنفعة (ج1/ص375).

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ص377).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص611).

(٨) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ص306). انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية الدوري

(ج3/ص333-485)، البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ص25)، أبو زرعة الرازي، الضعفاء لأبي

زرعة (ج2/ص436). النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص31). العقيلي، الضعفاء الكبير (ج1/ص311)،

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص142). ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ص233). الذهبي،

المغني في الضعفاء (ج1/ص189).

- الحكم بن ظهير، الفزاري، أبو محمد، وكنية أبيه أبو ليلي، ويقال: أبو خالد، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "متروك، رمي بالرفض، من الثامنة، مات قريباً من سنة ثمانين" (1)

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، مرسلاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [أبو بكر بن عياش].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود:

1. الحديث من هذا الوجه موصول، رواه عن عاصم بن أبي النجود سبعة من أصحابه، وهم: [علي بن صالح، وسليمان بن قزم، وجابر بن الحر، وحمام بن شعيب، وعمرو بن حزيث، وأبو بكر بن عياش، والحكم بن ظهير]، والوهم من قبل الجماعة قليل.

2. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ، عن عاصم إلا علي بن صالح" (2).

3. قال ابن حجر: "له شاهد في السنن، وصحيح ابن خزيمة عن بريدة، وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد" (3).

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص175)، انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ص276)، البخاري، التاريخ الأوسط (ج2/ص214)، البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج2/ص345)، البخاري، الضعفاء الصغير (ص43)، الجوزجاني، أحوال الرجال (ص60)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص30)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص118)، ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج1/ص250)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ص489)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص99)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص604)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص427).

(2) البزار، مسند البزار (ج5/ص227)

(3) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (ج2/ص63).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زَرِّ بن حُبَيْش، مرسلاً.

الحديث من هذا الوجه مرسلاً، تفرد بروايته إبراهيم بن مجشر، عن أبو بكر بن عياش، به، وإبراهيم بن مجشر - له أحاديث منكورة من قبل الإسناد⁽¹⁾ -، وبذلك فقد خالف عامة أصحاب أبو بكر بن عياش عن عاصم في الوجه الأول، كما لم يتابعه أحد في روايته للحديث من هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج1/ ص442).

الحديث (13)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّدًا، الْحَدِيثَ، وَفِي آخِرِهِ فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْهُ سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ.

فَقَالَ: يرويه عاصم واختلف عنه، فرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُمَا الْمُسْعُودِيُّ، وَحَمْرَةُ الزِّيَّاتُ، فَرَوِيَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُمْ نُصَيْرُ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، وَمُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ، وَخُتْلَفَ عَنْهُ؛ فَقَالَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، ومسلم بن صبيح، عن عبد الله رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه.

أخرجه أحمد⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والآجري⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، خمستهم من طريق أبي

بكر بن عيَّاش، عن عاصم بن أبي النجود به.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص66: رقم السؤال711].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ص84: رقم الحديث3600].

(٣) [البزار: مسند البزار، ج5/ص212: رقم الحديث1816].

(٤) [الطبراني: المعجم الكبير، ج9/ص112: رقم الحديث8582].

(٥) [أبو بكر الآجري: الشريعة للآجري، ج4/ص1675: رقم الحديث1144، 1146].

(٦) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج3/ص83: رقم الحديث4465].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ.

أخرجه الطيالسي⁽¹⁾، وابن الأعرابي⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي⁽⁶⁾، سنتهم من طريق عبد الرحمن المسعودي، عن عاصم بن أبي النجود به. **الوجه الثالث:** عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، ومسلم بن صبيح، عن عبد الله ﷺ.

أورده الدارقطني من طريق، نصير بن أبي الأشعث، عن عاصم بن أبي النجود⁽⁷⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله ﷺ.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش، وابن عيينة]، ولكني لم أجده إلا من طريق أبي بكر بن عياش.

- **أبو بكر بن عياش:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

- **سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، المكي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر:** "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة بمكة"⁽⁸⁾.

(١) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود، ج 1/ ص 199: رقم الحديث 243].

(٢) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج 2/ ص 444: رقم الحديث 862].

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 9/ ص 112: رقم الحديث 8583].

(٤) [لأبي نعيم الأصبهاني: معرفة الصحابة، ج 1/ ص 19: رقم الحديث 48].

(٥) [البيهقي: المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، ص 114: رقم الحديث 49].

(٦) [الخطيب البغدادي: الفقيه والمتفقه، (ج 1/ ص 422)].

(٧) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 66: رقم السؤال 711].

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 245). انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 6/ ص 41)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 10/ ص 244)، العلائي، جامع التحصيل (ص 186)، ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 32).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [المسعودي، وحمزة الزيات] ولكني لم أجده إلا من طريق المسعودي.

- **عبد الرحمن المسعودي:** تقدمت ترجمته في حديث (11)، وهو "ثقة، اختلط ببغداد، فمن روى عنه ببغداد فروايته مردودة، ومن روى عنه قبلها فروايته مقبولة".

- **حمزة بن حبيب الزيات، القاريء، أبو عمارة، الكوفي، التيمي مولاهم، من السابعة، مات سنة ست أو ثمان وخمسين، وكان مولده سنة ثمانين⁽¹⁾.**

"وثقه" ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والعجلي، وزاد: "رجل صالح، صاحب سنة"⁽⁴⁾، وذكره

ابن حبان في "الثقات"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "حافظ للحديث"، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁶⁾،

وقال ابن سعد: "كان رجلاً صالحاً، عنده أحاديث، وكان صدوقاً، صاحب سنة"⁽⁷⁾،

وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"⁽⁸⁾، وقال الساجي، والأزدي: "صدوق سيء الحفظ، ليس

بمتقن في الحديث"⁽⁹⁾، وقال الساجي والأزدي أيضاً: "يتكلمون في قراءته وينسبونه إلى حالة

مزمومة"⁽¹⁰⁾، فردَّ عليهما الثوري فقال: "ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأتْر"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان:

"روى عنه أهل الكوفة، وكان من علماء أهل زمانه بالقراءات، وكان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 179).

(٢) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج3/ص334).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص210).

(٤) العجلي، الثقات (ج1/ص322).

(٥) ابن حبان، الثقات (ج6/ص228).

(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص316).

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص359).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 179).

(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ص28).

(١٠) المرجع السابق، (ج3/ص28).

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ص530).

(١٢) ابن حبان، الثقات (ج6/ص228).

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، ومسلم بن صبيح، عن عبد الله رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [نصير بن أبي الأشعث].

- نصير بن أبي الأشعث، القُرَادي⁽¹⁾، الأَسدي⁽²⁾، أبو الوليد، الكوفي الكناسي⁽³⁾، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة من السابعة"⁽⁴⁾.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه.

أخرجه البزار في مسنده ثم أشار إلى تفرد أبي بكر بن عياش حيث قال: "وهذا الحديث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله لا نعلم رواه إلا أبو بكر، ورواه غير أبي بكر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله"⁽⁵⁾، ولكن الدارقطني أفاد: "بأن سفيان بن عيينة قد تابع أبا بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود من هذا الوجه، وابن عيينة ثقة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، ولكن عن الثقات.

ولقي هذا الوجه القبول والتصحيح من العلماء؛ فقال الشيخ أحمد شاکر: "إسناده

صحيح"⁽⁶⁾، وحسنه الألباني⁽⁷⁾، وشعيب الأرنؤوط⁽⁸⁾.

(١) القُرَادي: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الدال المهملة بعد الألف، هذه النسبة إلى قراد، والمشهور بالنسبة إليه نصير بن أبي الأشعث القرادي، الكوفي. السمعاني، الأنساب (ج10/ص356)

(٢) الأَسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزدي فيبدلون السين من الزاي. السمعاني، الأنساب (ج1/ص213).

(٣) الكُنَاسي: بضم الكاف وفتح النون بعدهما الألف والسين المهملة في آخرها، هذه النسبة إلى الكناسة، وهي محلة بالكوفة يباع بها الدواب، منها نصير بن أبي الأشعث الكناسي. السمعاني، الأنساب (ج11/ص149).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص561)، انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج8/ص115)، أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص151)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ص492)، ابن حبان، الثقات (ج7/ص543)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج29/ص368)، الذهبي، الكاشف (2/320).

(٥) البزار، مسند البزار (ج5/ص213).

(٦) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج3/ص505).

(٧) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة (ج2/ص17).

(٨) أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد (ج6/ص84).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ.

هذا الوجه يرويه عن عاصم بن أبي النجود، المسعودي، وهو ثقة، اختلط بأخرة، لكن الراوي عنه هنا أبو داود الطيالسي، وسماعه منه قبل الاختلاط، كما أفاد بذلك ابن رجب الحنبلي⁽¹⁾، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله شاهد أصح منه، إلا أن فيه إرسالاً"⁽²⁾، وأفاد الدارقطني أن حمزة الزيات قد تابع المسعودي في رواية هذا الوجه، ولم أقف على من أخرج هذا الوجه⁽³⁾. وقد تابع عاصم بن أبي النجود في الرواية الصحيحة عن أبي وائل عبد السلام بن حرب وأخرج هذه المتابعة: الطبراني⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾.

لقي هذا الوجه القبول من العلماء: فقد حسنه ابن حجر⁽⁶⁾، والسخاوي⁽⁷⁾.

وعليه فكلا الوجهين الأول والثاني محفوظين وراجحين عن عاصم بن أبي النجود، والله أعلم.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، ومسلم بن صبيح، عن عبد الله ﷺ، موقوف.

تفرد بروايته عن عاصم بن أبي النجود، نصير بن أبي الأشعث، كما أفاد الدارقطني، وهو ثقة، ولم أقف على إسناده، لذلك لم أرجحه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجهين المحفوظين: وهما الوجه الأول والوجه الثاني: إسنادهما صحيح لغيره.

(١) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص748).

(٢) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج3/ص83).

(٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص66/سؤال711).

(٤) الطبراني، المعجم الكبير (ج9/ص115/ح8593).

(٥) البخاري، مسند البخاري (ج5/ص119/ح1702).

(٦) ابن حجر، موافقة الخبير في تخريج أحاديث المختصر (ج2/ص435).

(٧) السخاوي، المقاصد الحسنة (ص581).

الحديث (14)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً.

فَقَالَ: يَزِيدُ عَاصِمٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ بُنْدَارٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، مَرْفُوعًا. وَغَيْرُهُ يَزِيدُهُ، عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، فَرَفَعَهُ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ، فَوْقُوهُ. وَالْمَوْقُوفُ الصَّحِيحُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه النسائي⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، وأبو يعلى⁽⁴⁾، وأبو عوانة⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، والخطيب⁽⁷⁾،

سنتهم عن محمد بن بشار - بُنْدَار - عن عبد الرحمن بن مهدي.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص67: رقم السؤال712].

(٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الصيام، الحث على السحور، ج4/ص140: رقم الحديث2144].

(٣) [البزار: مسند البزار، ج5/ص217: رقم الحديث1821].

(٤) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج9/ص7: رقم الحديث5073].

(٥) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج2/ص178: رقم الحديث2745].

(٦) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج9/ص34].

(٧) [الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج2/ص458: رقم الحديث385].

وأخرجه البزار⁽¹⁾، وابن خزيمة⁽²⁾، وأبو عوانة⁽³⁾، وابن الأعرابي⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، سنتهم من طريق أحمد بن يونس، وأخرجه القضاعي، من طريق أحمد بن عبد الجبار⁽⁷⁾، ثلاثتهم [عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن يونس، وأحمد بن عبد الجبار]، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

أخرجه النسائي، عن عبيد الله بن سعيد، عن عبد الرحمن بن مهدي⁽⁸⁾. وأخرجه أبو عوانة، من طريق العطاردي⁽⁹⁾، كلاهما: [عبد الرحمن بن مهدي، والعطاردي]، عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله رضى الله عنه، مرفوعاً.

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.

❖ وبالرجوع لتلاميذ أبي بكر بن عياش من هذا الوجه، وهم:

- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، العنبري مولاهم، أبو سعيد، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة"⁽¹⁰⁾.

(١) [البزار: مسند البزار، ج/5 ص217: رقم الحديث 1822].

(٢) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج3 ص213: رقم الحديث 1936].

(٣) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج2 ص178: رقم الحديث 2746].

(٤) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج2 ص615: رقم الحديث 1217].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج10 ص138: رقم الحديث 10235].

(٦) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج8 ص305].

(٧) [القضاعي: مسند الشهاب القضاعي، ج1 ص395: رقم الحديث 676].

(٨) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الصيام، الحث على السحور، ج4 ص141: رقم الحديث 2145].

(٩) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج2 ص178: رقم الحديث 2747].

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 351).

- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس، التميمي، اليربوعي⁽¹⁾، الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين وهو ابن أربع وتسعين سنة"⁽²⁾.

- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر، الكوفي، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين وله خمس وتسعون سنة"⁽³⁾.

❖ وبالترجمة لتلميذ ابن مهدي من الوجه الأول:

- محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة"⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

❖ وبالرجوع لتراجم تلاميذ أبي بكر بن عياش من هذا الوجه وهم:

- عبد الرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته في حديث (14)، وهو "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث".

- علقمة بن عمرو بن الحصين، العطاردي، أبو الفضل، الكوفي، صدوق له غرائب، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين⁽⁵⁾. وقال الذهبي: "وثق"⁽⁶⁾.

(١) اليربوعي: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها العين المهملة، وهذه النسبة إلى بني يربوع وهو بطن من تميم، والمشهور بهذه النسبة مسروق بن أوس اليربوعي. السمعاني، الأنساب (ج13/ص488).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص81).

(٣) المرجع السابق، (ص81).

(٤) المرجع السابق، (ص469).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص397).

(٦) الذهبي، الكاشف (ج2/ص34).

❖ وبترجمة تلميذ عبد الرحمن بن مهدي من الوجه الثاني:

- **عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري⁽¹⁾**، أبو قدامة، السرخسي، نزيل نيسابور، متفق على توثيقه قال ابن حجر: "ثقة مأمون سني، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين"⁽²⁾.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

الحديث من هذا الوجه رواه محمد بن بشار بن دار، عن عبد الرحمن بن مهدي عن عاصم ابن أبي النجود مرفوعاً، وبذلك قد خالف ابن بشار عامة أصحاب ابن مهدي الذين رووه بالوقف، منهم عبيد الله بن سعيد اليشكري وهو ثقة مأمون.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. رجال الوجه الثاني أوثق من رجال الوجه الأول، فعبد الرحمن بن مهدي أوثق من أحمد بن يونس ومن تابعه، وقال المزي: "عبيد الله اليشكري أثبت عندنا من ابن بشار، وحديثه أولى بالصواب"⁽³⁾.

2. أخرجه البزار في مسنده ثم قال: "هذا الحديث قد رواه غير واحد، عن عبد الرحمن، عن أبي بكر بهذا الإسناد موقوفاً، ولا نعلم أحداً أسنده عن عبد الرحمن، عن أبي بكر إلا محمد ابن بشار، وقد رواه أحمد بن يونس، عن أبي بكر مرفوعاً"⁽⁴⁾.

3. تصحيح العلماء للحديث من هذا الوجه، حيث قال الدارقطني: "والموقوف الصحيح"⁽⁵⁾.

4. روى الخطيب بسنده عن عبد الله بن علي بن عبد الله المديني، قال: "سمعت أبي، وسألته عن حديث رواه بندار، عن ابن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرّ، عن

(١) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، تنسب إلى هذه القبيلة، وهي يشكر جماعة. السمعاني، الأنساب (ج13/ص509).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص371).

(٣) المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (ج7/ص26).

(٤) البزار، مسند البزار (ج5/ص218).

(٥) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص67/سؤال712).

عبد الله، عن النبي ﷺ قَالَ: تسحروا فإن في السحور بركة"؟ فقال: هذا كذب، قال: حدثني أبو داود موقوفاً، وأنكره أشد الإنكار⁽¹⁾.

5. ذكر ابن خزيمة - فيما عزاه إليه ابن حجر - قال: "حدثنا بNDAR [يخبر غريب غريب]، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم...⁽²⁾.

وعليه يتضح جلياً أن بNDARاً قد وهم في رفعه عن عبد الرحمن بن مهدي، وأن أبا داود قد وافق الرواية الراجحة عن ابن مهدي، كما أفاد الخطيب في تاريخه⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(1) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ص458).

(2) ابن حجر، إتحاف المهرة (ج10/ص189). وما بين المعكوفتين زيادة، ذكرها ابن حجر، ولم أعثر عليها في صحيح ابن خزيمة، بل لم يذكر ابن خزيمة بNDARاً باللقب، وإنما ذكره باسمه: محمد بن بشار. ينظر: صحيح ابن خزيمة (ج3/ص213/ح1936).

(3) الخطيب، تاريخ بغداد (ج2/ص458).

الحديث (15)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّشَهُدِ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ ... عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، أَوْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ أَبَانُ الْعَطَّارُ،
وَعِمْرَانُ الْقَطَّانُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَسُفْيَانُ
مِنْ رِوَايَةِ أَبِي خَالِدٍ الْفُرَشِيِّ عَنْهُ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ،
عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَزَادَ فِيهِ حَدِيثًا آخَرَ أَعْرَبَ فِيهِ، وَهُوَ حَدِيثُ الْإِسْتِخَارَةِ فِي الْأَمْرِ
وَالدُّعَاءِ فِيهِ، وَحَدِيثُ أَنْ يُحَدَّثَ فِي أَمْرٍ أَوْ مَا يُنَافِي التَّسْلِيمَ فِي الصَّلَاةِ. تَفَرَّدَ بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، أَعْنِي حَدِيثَ الْإِسْتِخَارَةِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة
أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، أو أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه،
مرفوعاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي⁽²⁾، وأورده الدارقطني⁽³⁾، كلاهما من طريق الحكم بن ظهير، عن عاصم
ابن أبي النجود.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، أو أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه،
مرفوعاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص68: رقم السؤال713].

(٢) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج2/ص492].

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص68: رقم السؤال713].

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، كلاهما من طريق معمر بن راشد، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود⁽³⁾، مرفوعاً.

أخرجه البزار⁽³⁾، والسرّاج⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه أبو اسحاق، من طريق أبي بكر بن عياش⁽⁶⁾، وأخرجه الطبراني، من طريق حماد بن سلمة⁽⁷⁾، ومن طريق همام بن دينار⁽⁸⁾، ومن طريق جعفر الحارث⁽⁹⁾، ومن طريق سعيد بن زيد⁽¹⁰⁾، ومن طريق سفيان الثوري⁽¹¹⁾، سبعتهم [زائدة بن قدامة، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وهمام ابن دينار، وجعفر بن الحارث، وسعيد بن زيد، وسفيان الثوري]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود⁽³⁾، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [الحكم بن ظهير].

- **الحكم بن ظهير:** تقدمت ترجمته في حديث (12)، وهو "متروك، رمي بالرفض".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حُبَيْش، أو أبي وائل، عن عبد الله⁽³⁾، مرفوعاً.

(١) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج2/ص200: رقم الحديث 3064].

(٢) [الطبراني: المعجم الكبير، ج10/ص43: رقم الحديث 9898].

(٣) [البزار: مسند البزار، ج5/ص136: رقم الحديث 1725].

(٤) [السراج: حديث السراج، ج2/ص172: رقم الحديث 713].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير، ج10/ص44: رقم الحديث 9899].

(٦) [أبو إسحاق البغدادي: الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق، ص60: رقم الحديث 100].

(٧) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج10/ص42: رقم الحديث 9894].

(٨) [المرجع السابق، (ج10/ص43 ح9895)].

(٩) [المرجع السابق، (ج10/ص43 ح9896)].

(١٠) [المرجع السابق، (ج10/ص43 ح9897)].

(١١) [المرجع السابق، (ج10/ص44 ح9900)].

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [معمر بن راشد].

- **معمر بن راشد**، الأزدي مولاهم، أبو عروة، البصري، نزيل اليمن، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت؛ إلا أن حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير، وحديثه باليمن جيد⁽²⁾، وقال ابن رجب: "كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة"، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فخفه، إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا"⁽³⁾.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود^{رضي الله عنه}، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [زائدة بن قدامة، أبو بكر بن عياش، وحمام بن سلمة، وهمام بن دينار، وجعفر بن الحارث، وسعيد بن زيد، وسفيان الثوري].

- **أبو بكر بن عياش**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

- **زائدة بن قدامة الثقفي**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".

- **حمام بن سلمة**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- **همام بن يحيى بن دينار**: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة ربما وهم".

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص541).

(٢) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص766).

(٣) المرجع السابق، (ج2/ص774).

- **جعفر بن الحارث**، الواسطي، أبو الأشهب، صدوق كثير الخطأ، وهذا من الطبقة السابعة⁽¹⁾، قال أبو زرعة: "لا بأس به عندي"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ ليس بحديثه بأس"⁽³⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁴⁾، وفي موضع آخر: "ليس بثقة"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁸⁾، وقال البخاري: "مُنكر الحديث"⁽⁹⁾، وتوقف ابن حبان في تضعيفه وقال: "كان يخطيء، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجرّوحين في الحقيقة ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد وهو من الثقات يقرب وهو ممن أستخير الله فيه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء.

- **سعيد بن زيد بن درهم الأزدي**، الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، من السابعة، مات سنة سبع وستين⁽¹²⁾. وثقه ابن معين⁽¹³⁾، وابن سعد⁽¹⁴⁾، والعجلي⁽¹⁵⁾، وأبو زرعة⁽¹⁶⁾، وقال أحمد: "ليس به بأس"⁽¹⁷⁾، وقال البخاري: "صدوق حافظ"⁽¹⁸⁾، قال ابن عدي: "وليس

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 140).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص476).

(٣) المرجع السابق، (ج2/ص476).

(٤) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص399).

(٥) المرجع السابق، (ج3/ص406).

(٦) المرجع السابق، (ج3/ص487).

(٧) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص 28).

(٨) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ص770).

(٩) البخاري، الضعفاء الصغير (ص 24).

(١٠) ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج1/ص212).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص140).

(١٢) المرجع السابق، (ص236).

(١٣) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص184).

(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص211).

(١٥) العجلي، الثقات (ص 184).

(١٦) أبو زرعة الرازي، الضعفاء لأبي زرعة (ج3/ص872).

(١٧) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج2/ص524).

(١٨) البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ص472).

له منكر لا يأتي به غيره، وهو عندي في جملة من ينسب إلى الصدق⁽¹⁾، وقل ابن حجر⁽²⁾: "صدوق له أوهام"، وقال ابن حبان: "وكان صدوقاً حافظاً ممن كان يخطيء في الأخبار ويهم في الآثار حتى لا يحتج به إذا انفرد به إذا انفرد"⁽³⁾، وقال يحيى بن سعيد: "ضعف"⁽⁴⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "ليس بالقوي"، وقال الآجري: سألت أبا داود؟ فقال: "ليس بشيء"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

- **سفيان الثوري**: تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود^{رضي الله عنه}، مرفوعاً.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته الحكم بن ظهير، عن عاصم بن أبي النجود، والحكم ابن ظهير متروك الحديث، ولم يتابعه أحد في روايته للحديث من هذا الوجه، وقال ابن عدي بعد أن أخرج له حديث التشهد: "هذه الأحاديث، عن عاصم، وعن السدي التي ذكرتها كلها غير مَحْفُوظة⁽⁹⁾؛ وعليه فالحديث غير محفوظ من هذا الوجه، والله أعلم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، أو أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود^{رضي الله عنه}، مرفوعاً.

1. الحديث من هذا الوجه رواه معمر بن راشد وهو ثقة ثبت فاضل؛ لكن روايته عن أهل الكوفة فيها شيء، زاد ابن حجر قال: "إلا أن في روايته عن عاصم بن أبي النجود

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ص425).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص236).

(٣) ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج1/ص320).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص21).

(٥) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج2/ص105).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص21).

(٧) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص53).

(٨) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ص356).

(٩) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ص492).

شيئاً⁽¹⁾، وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: "إذا حدثك معمر عن العراقيين فحَفُهُ، إلا عن الزهري وابن طاوس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا"⁽²⁾.

2. قد خالف معمر بن راشد عدداً من الأثبات عن عاصم بن أبي النجود في الوجه الثالث.
3. وقعت رواية معمر على الشك بلفظ: "عن عاصم عن زر أو عن أبي وائل"، وفيه دليل على أنه لم يضبطه".

وعليه فالحديث من هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود^{رضي الله عنه}، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. يرويه جماعة من أصحاب عاصم بن أبي النجود وهم: [زائدة بن قدامة، و أبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وهمام بن دينار، وجعفر بن الحارث، وسعيد بن زيد، وسفيان الثوري].

2. تابع عاصم بن أبي النجود في الرواية الصحيحة عن أبي وائل، الأعمش. وأخرج هذه المتابعة البخاري⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وله أيضاً عدد من المتابعات كما قال ابن عبد البر: "وهو حديث كوفي رواه أئمة أهل الكوفة فمن رواه منصور، والأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود"⁽⁶⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثالث: إسناده صحيح لغيره.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 541).

(٢) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص774).

(٣) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب التشهد في الآخرة، ج1/ص166: رقم الحديث 831].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ص121: رقم الحديث 3622].

(٥) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/ص166: رقم الحديث 239].

(٦) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج16/ص187].

الحديث (16)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيَّمَا أَهْلِ بَيْتِ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيِّدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي رَفْعِهِ، فَرَفَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَدَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ. وَوَقَفَهُ غَيْرُهُمَا عَنْ شُعْبَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، وَزَادَ فِيهِ إِسْنَادًا آخَرَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَوْ كَلْبَ زُرِّعٍ. وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: قُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ زَيْدٍ: وَرَفَعَهُ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمَرْفُوعٌ وَلِلَّتِي أَهَابَهُ وَقَفَهُ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ أَيْضًا. وَرَوَاهُ سَلَامٌ بْنُ أَبِي خَبْرَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، فَرَفَعَهُ. وَالْمَوْقُوفُ أَشْهُرُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرِّ بن حُبَيْشٍ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى⁽²⁾، وابن عدي⁽³⁾، وأبو بكر الإسماعيلي⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق سلام بن

أبي خبزة.

وأورده الدارقطني، من طريق شعبة بن الحجاج⁽⁵⁾. كلاهما [سلام بن أبي خبزة، و شعبة

ابن الحجاج]، عن عاصم بن أبي النجود به.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 69: رقم السؤال 714].

(٢) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج 8/ ص 439: رقم الحديث 5025].

(٣) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج 4/ ص 315].

(٤) [أبو بكر الإسماعيلي: معجم أسامي شيوخ، ج 3/ ص 765: رقم الحديث 380].

(٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 69: رقم السؤال 714].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زَرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً. أخرج ابن أبي شيبة، من طريق سفيان الثوري⁽¹⁾، وأورده الدارقطني، عن شعبة بن الحجاج، وشيبان بن أبي معاوية⁽²⁾.

ثلاثتهم [سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن أبي معاوية]، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زَرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [سلام بن أبي خبزة، وشعبة بن الحجاج].

- سلام بن أبي خبزة العطار البصري، ويقال سلام أبو عبد الله، وهو والد سعيد بن سلام⁽³⁾، متفق على تضعيفه، قال الذهبي: هالك⁽⁴⁾. خلاصة القول فيه: "متروك الحديث".

- شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه، موقوفاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [شعبة بن الحجاج، وشيبان بن أبي معاوية]، كما وجدته من طريق سفيان الثوري، وهم على النحو التالي: [سفيان الثوري، وشيبان بن أبي معاوية، وشعبة بن الحجاج].

- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

- شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

(١) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج4/ص264: رقم الحديث 19943].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص69: رقم السؤال 714].

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص260).

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ص175)، انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ص134)، أبو داود، سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني (ص283)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص47)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص261)، ابن حبان، المجروحين (ج1/ص340)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ص316)، الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ص156)، الذهبي، المغني في الضعفاء (ج1/ص270)، ابن حجر، لسان الميزان (ج4/ص98).

- شيبان بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة، صاحب كتاب".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه غير محفوظ؛ لأن في إسناده سلام بن أبي خبزة - وهو متروك - ومتفق على تضعيفه، وقد خالف الرواة الثقات الأثبات، عن عاصم بن أبي النجود ولهذا يضعف حديثه. وأما رواية شعبة فالصحيح ما أورده الدارقطني في الوجه الثاني موقوفاً لأنه يوافق الثقات.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمرين:

1. يرويه عن عاصم بن أبي النجود ثلاثة من أصحابه الثقات، وكبار الحفاظ وهم: [سفيان الثوري، وشعبة، وشيبان].
2. ترجيح الإمام الدارقطني حيث قال: "والموقوف أشهر"، وشهرة الحديث وانتشاره من طريق يدل على غلط من رواه من طريق آخر.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

الحديث (17)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَةَ عَمِّي تُعْجِبُنِي وَهِيَ عَاقِرٌ، قَالَ: لَأَمْرَأَةٌ سَوْدَاءٌ وَلُودٌ وَدُودٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا، إِنِّي مُكَاتِّرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لِلسَّفَطِ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَظَلُّ مُحْبَبْتُنَا⁽¹⁾، ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَزُوبُهُ عَاصِمٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَرَوَاهُ حَسَانُ بْنُ سِيَّاهٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن رجل لم يُسَمِّهِ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن رجل لم يُسَمِّهِ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أورده الدارقطني من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به⁽³⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي⁽⁴⁾، وأورده الدارقطني⁽⁵⁾ كلاهما، من طريق حسان بن سيّاه، عن عاصم

ابن أبي النجود به.

(١) المحببى: بالهمز وتركه، المتعصب المستبىء للشيء. وقيل هو الممتنع امتناع طلبه، لا امتناع إباء. يقال: احبنتأت، واحبنتيت. والحببى: القصير البطين. أي أنه يأبى أن يدخل الجنة إلا ومعه أبواه. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/ص331).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص73: رقم السؤال 717].

(٣) المرجع السابق، (ج5/ص73).

(٤) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج3/ص252].

(٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص73: رقم السؤال 717].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن رجل لم يُسمَّه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث(1)، وهو ثقة "عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زرِّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حسان بن سياه].

- حسان بن سِيَاه، أبو سهل البَصْرِي، يروي عن ثابت البناني، وأهل البصرة، مُنكر الحديث جداً، يأتي عن النَّقَات بما لا يشبه حديث الأثبات(1). قال ابن عدي(2): له أحاديث غير ما ذكرته وَعامتها لا يتابعه غيره عليه والضعف يتبين على رواياته وحديثه. وقال أبو نعيم الأصبهاني(3): ضعيف، وذكره الدارقطني(4): في الضعفاء والمتروكين. خلاصة القول فيه : مجمع على ضعفه.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النُّجُود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن رجل لم يُسمَّه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النُّجُود؛ لأمر عدة:

1. رواه الثقة أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود.
2. قول ابن عدي: "لا يرويه عن عاصم غير حسان بن سياه"(5)، وفي قوله هذا إشارة إلى تفرد حسان - وهو مجمع على ضعفه- من هذا الوجه؛ مما يفيد ضعف هذا الطريق.
3. تصحيح الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "والصَّحِيح قول أبي بكر بن عِيَّاش".

(١) ابن حبان، المجروحين (ج1/ص 267).

(٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ص 253).

(٣) أبي نعيم الأصبهاني، الضعفاء (ص 75).

(٤) الدارقطني، الضعفاء والمتروكون (ج2/ص 150).

(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ص 252).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عَنْ زُرِّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

1. روى الحديث من هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود حسان بن سياه وهو متروك، وقد خالف الثقة أبو بكر بن عياش.

2. قال ابن عدي: حديث حسان بن سياه، عن عاصم بن بهدلة، وغيره مما لا يتابعوه عليه⁽¹⁾، وعليه فإن هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده ضعيف لجهالة بحال المبهم.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج3/ ص248).

الحديث (18)

وسئل عن حديث شقيق، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لرجل: لولا أنك رسول لقتلتك، فقال: يزويه عاصم بن أبي النجود واختلف عنه؛ فرواه الثوري، والمسعودي، وسلام أبو المنذر، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله. وخالفهم أبو بكر بن عياش، فرواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي معيز، السعدي، عن ابن مسعود، زاد عليهم في إسناده رجلا هو ابن معيز، أو أبي، ولا يعرف هذا إلا في هذا الحديث. حدثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري، حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري، حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول لابن النواحة: لولا أنك رسول لقتلتك أو لضررت عنقك. وقال وحدث بهذا الخبر: هينم الثوري، عن شيخ له، عن أبي عاصم، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، وذلك وهم، والصواب عن الثوري، عن عاصم⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود⁽²⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن أبي معيز السعدي، عن عبد الله⁽³⁾.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود⁽⁴⁾.

أخرجه النسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والبزار⁽⁴⁾، وأبو يعلى⁽⁵⁾، وابن الجارود⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾،

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ص 88: رقم السؤال 734].

(٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج 8/ص 53: رقم الحديث 8623].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 6/ص 403: رقم الحديث 3855].

(٤) [البزار: مسند البزار، ج 5/ص 142: رقم الحديث 1733].

(٥) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج 9/ص 160: رقم الحديث 5247، 5260].

(٦) [ابن الجارود: المنتقى لابن الجارود، ص 262].

(٧) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 11/ص 235: رقم الحديث 4878].

والدارقطني⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾، ثمانيتهم من طريق سفيان الثوري. وأخرجه أحمد⁽³⁾، والطيالسي⁽⁴⁾، والشاشي⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، أربعتهم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. وأخرجه أبو يعلى⁽⁷⁾، من طريق سلام أبي المنذر، ثلاثتهم [سفيان الثوري، والمسعودي، سلام أبي المنذر]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن أبي معيز السَّعْدِيّ، عن عبد الله ﷺ. أخرجه أحمد⁽⁸⁾، والدارمي⁽⁹⁾، والطحاوي⁽¹⁰⁾، والخطيب⁽¹¹⁾، أربعتهم من طريق أبي بكر ابن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [سفيان الثوري، والمسعودي، وسلام بن سليمان المزني].

- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة".
- عبد الرحمن المسعودي: تقدمت ترجمته في حديث (11)، وهو "ثقة، اختلط ببغداد، فمن روى عنه ببغداد فروايته مردودة، ومن روى عنه قبلها فروايته مقبولة".

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ ص88: رقم السؤال734].

(٢) [البيهقي: السنن الكبرى، ج9/ ص356: رقم الحديث18778].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ ص240: رقم الحديث3708].

(٤) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود، ج1/ ص202: رقم الحديث248].

(٥) [الهيثم الكلبى: المسند للشاشي، ج2/ ص182: رقم الحديث748].

(٦) [البيهقي: دلائل النبوة، ج5/ ص332].

(٧) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج9/ ص31: رقم الحديث5097].

(٨) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ ص388: رقم الحديث3838].

(٩) [الدارمي: سنن الدارمي، ج3/ ص1626: رقم الحديث2545].

(١٠) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج7/ ص298].

(١١) [الخطيب البغدادي: الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة، ج3/ ص186].

- سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر، القاري، النحوي، البصري، نزيل الكوفة، قرأ على عاصم، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين⁽¹⁾، قال ابن معين: "لا بأس به"⁽²⁾، ومرة: سئل ثقة هو؟ قال: "لا"، ومرة: "يحتمل لصدقه"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث"⁽⁴⁾، قال البخاري: "أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد"⁽⁵⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "صدوق كان يخطئ"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"⁽⁸⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يهم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن أبي معيز السعدي، عن عبد الله ﷺ.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. رواه ثلاثة من أصحاب عاصم بن أبي النجود، وهم: [سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وعبد الرحمن المسعودي، وسلام بن سليمان المزني].

2. رجال إسناده من رجال الصحيحين.

(¹) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 261).

(²) ميزان الاعتدال (ج 2/ ص 177).

(³) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 4/ ص 284-285).

(⁴) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 4/ ص 259).

(⁵) البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج 4/ ص 134).

(⁶) أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 309).

(⁷) ابن حبان، الثقات (ج 6/ ص 417).

(⁸) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 261).

(⁹) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج 2/ ص 160).

3. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه قال: "الصواب عن الثوري، عن عاصم"⁽¹⁾، وعليه فالحديث من هذا الوجه هو المحفوظ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن أبي معيز السَّعْدِيّ، عن عبد الله ﷺ.

هذا الوجه تفرد بروايته أبو بكر بن عياش؛ فإنه وإن كان ثقةً؛ فقد ساء حفظه؛ لما كُبر وقوع في أوهام وهذه منها، ولذلك أشار ابن رجب بقوله رجل صالح، ولكنه كثير الوهم⁽²⁾. ويؤكد هذا الوهم مخالفته لعدد من أصحاب عاصم قول الدارقطني: "خالفهم أبو بكر بن عياش، فرواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي معيز، السَّعْدِيّ، عن ابن مسعود، زاد عليهم في إسناده رجلاً هو ابن معيز، أو أبي، ولا يعرف هذا إلا في هذا الحديث"⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) [الدارقطنى: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ ص88: رقم السؤال734].

(٢) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ ص405).

(٣) [الدارقطنى: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ ص88: رقم السؤال734].

الحديث (19)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ. فَقَالَ: يَزْوِيهِ الْأَعْمَشُ، وَمُعِيرَةُ، وَعَاصِمٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. وَاخْتَلَفَ عَنْ عَاصِمٍ، فَرَوَاهُ أَبُو ... ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. وَخَالَفَهُمَا أَبُو هِشَامٍ، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ. رَوَاهُ عَفَّانٌ، وَأَبُو سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. وَخَالَفَهُمَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ. وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَقُدَّامَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ. وَرَوَاهُ حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ. وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الْأَعْمَشِ، وَالْمُعِيرَةَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه أحمد، من طريق أبي بكر بن عياش⁽²⁾، وأخرجه أحمد⁽³⁾، والشاشي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق شيبان.

وأخرجه أحمد⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، كلاهما من طريق حماد بن دينار، ثلاثتهم [أبو بكر بن عياش، و شيبان بن عبد الرحمن، وحماد بن دينار]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص95: رقم السؤال741].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج6/ص362: رقم الحديث3812، و3866].

(٣) [المرجع السابق، (ج6/ص400/ح3850)].

(٤) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج2/ص40: رقم الحديث516].

(٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص352: رقم الحديث4332].

(٦) [الطبراني: المعجم الكبير، ج10/ص187: رقم الحديث10409].

أخرجه ابن أبي عاصم، من طريق إسرائيل⁽¹⁾، وأخرجه الشاشي، من طريق أبي بكر بن عياش⁽²⁾، وأخرجه الدارقطني⁽³⁾، والخطيب⁽⁴⁾، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، وأورده الدارقطني من طريق قدامة بن سعد، أربعهم [إسرائيل، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وقدامة بن سعد]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [أبو بكر بن عياش، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، وحماد سلمة].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة صاحب كتاب".

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [إسرائيل بن يونس، و أبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، و قدامة بن سعد].

- إسرائيل بن يونس: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة".

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

(١) ابن أبي عاصم، السنة لابن أبي عاصم (ج2/ص354).

(٢) الهيثم ابن كليب، المسند للشاشي (ج2/ص122/ح658).

(٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص95/سؤال741).

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج4/ص458).

- **قدامة بن سعد بن زائدة، الكاهلي، الثقيفي، الكوفي، من السادسة، فما فوقها، يروي عن**
عاصم بن أبي النُّجُودِ روى عنه ابنه زائدة بن قدامة، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾.
خلاصة القول فيه: مقبول.

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النُّجُودِ:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُودِ، عن أبي وائل، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعود رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النُّجُودِ؛ لأمر عدة:

1. يرويه عدد من الرواة الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم بن أبي النجود وهم: [أبو بكر بن عياش، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، وحامد بن سلمة].
2. تابع عاصماً بن أبي النجود في الرواية الصحيحة عن أبي وائل المغيرة وأخرج هذه المتابعة البخاري⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن أبي عاصم⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، وتابع عاصماً أيضاً في هذه الرواية الأعمش، وأخرج هذه المتابعة، الإمام أحمد⁽⁶⁾، وابن أبي شيبة⁽⁷⁾، وابن أبي عاصم⁽⁸⁾، والبخاري⁽⁹⁾.
3. رجحها البخاري والدارقطني، فقد قال الأول: "تابعه عاصم عن أبي وائل وقال: حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ، ورواه الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ"⁽¹⁰⁾، وقال الثاني: "الصحيح حديث الأعمش والمغيرة"⁽¹¹⁾، وأشار ابن حجر إلي

(١) ابن حبان، الثقات (ج9/ص21).

(٢) [البخاري: كتاب الفتن، صحيح البخاري، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأَنْفَالُ: 25] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ مِنَ الْفِتَنِ، ج9/ص46: رقم الحديث 7049].

(٣) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج7/ص239/ح4180).

(٤) ابن أبي عاصم، السنة (ج2/ص354).

(٥) البخاري، مسند البخاري (ج5/ص125/ح1710).

(٦) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج6/ص148/ح3639).

(٧) ابن أبي شيبة، مسند ابن أبي شيبة (ج1/ص163/ح235).

(٨) ابن أبي عاصم، السنة (ج2/ص342/ح736).

(٩) البخاري، مسند البخاري (ج5/ص106/ح1685).

(١٠) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج2/ص292).

(١١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج5/ص95/سؤال741).

ترجيح البخاري بقوله: "صنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال عن أبي وائل عن عبد الله" (1).

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) ابن حجر، فتح الباري (ج11/ ص469).

الحديث (20)

وسئل عن حديث شقيق عن عبد الله قال وذكر مقتل عمر رضي الله عنه ويكى فقال إنا اجتمعنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فأمرنا خيرنا ذا فوق. فقال: يرويه عاصم واختلف عنه؛ فرواه زائدة، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المختار عن عاصم، عن أبي وائل، وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن عاصم عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفاً.

أخرجه أحمد⁽²⁾، وابن شبة⁽³⁾، وأبو بكر الخلال⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، أربعهم من طريق حماد ابن سلمة، وأخرجه الطبراني، من طريق زائدة بن قدامة⁽⁶⁾، ومن طريق عبد الله بن المختار⁽⁷⁾، ثلاثتهم [حماد بن سلمة، و زائدة بن قدامة، وعبد الله بن المختار]، عن عاصم بن أبي النجود، به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

أخرجه أحمد⁽⁸⁾، وابن بطة⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي

النجود، به.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 96: رقم السؤال 742].

(٢) [أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة، ج 1/ ص 467: رقم الحديث 759].

(٣) [ابن شبة: تاريخ المدينة لابن شبة، ج 3/ ص 957].

(٤) [ابن الخلال: السنة لأبي بكر بن الخلال، ج 2/ ص 389: رقم الحديث 554].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير، ج 9/ ص 169: رقم الحديث 8836].

(٦) [المرجع السابق، (ج 9/ ص 168/ ح 8835)].

(٧) [المرجع السابق، (ج 9/ ص 169/ ح 8837)].

(٨) [أحمد بن حنبل: فضائل الصحابة، ج 1/ ص 296: رقم الحديث 391].

(٩) [ابن بطة: الإبانة الكبرى لابن بطة، ج 8/ ص 93: رقم الحديث 8].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.
من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجُود: [حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة الثقفي، وعبد الله بن المختار].

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".
- **زائدة بن قدامة الثقفي:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".
- **عبد الله بن المختار البصري،** من السابعة: "وثقه" معين⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، والدارقطني ضمن جماعة من الثقات⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾:
"لا بأس به".

خلاصة القول فيه: لا بأس به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم ابن أبي النُّجُود: [أبو بكر بن عياش].

- **أبو بكر بن عياش:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النُّجُود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ ص171)، المزي، تهذيب الكمال (ج16/ ص112).

(٢) المرجع السابق.

(٣) ابن حبان، الثقات (ج7/ ص54).

(٤) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج2/ ص123).

(٥) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ ص171)، المزي، تهذيب الكمال (ج16/ ص112).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص322).

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. يرويه عدد من الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم بن أبي النجود، كما أفاد الدارقطني وهم: [حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، عبد الله بن المختار]، وعبد الله لا بأس به وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.

2. الحديث من هذا الوجه توافرت فيه شروط الصحة، من اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبطهم ونفي الشذوذ والعلة.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه تفرد بروايته أبو بكر بن عياش؛ فإنه وإن كان ثقةً فقد ساء حفظه لما كُبر فوقع في أوهام وهذا منها، ولذلك أشار ابن رجب بقوله رجل صالح، ولكنه كثير الوهم⁽¹⁾، ويؤكد هذا الوهم مخالفته لعدد من أصحاب عاصم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: اسناده حسن.

(١) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج1/ص405).

الحديث (21)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ.

فَقَالَ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشِيُّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ؛ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيُّ: عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُ عِكْرَمَةُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ؛ فَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْفُوعًا. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ زُرِّ، وَأَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَرْفُوعًا، قَالَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ عَنْهُ وَقَالَ بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ زُرِّ، وَخَدَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَرْفُوعًا. وَرَوَاهُ أَبُو سَعْدِ الْبَقَّالُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْفُوعًا. وَأَشْبَهَ ذَلِكَ قَوْلَ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَامِرٍ قِرَاءَةً حَدَّثَكُمْ شَدَادٌ عَنْ زُرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ يُقَالُ لَهُ سَعِيدُ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَكَانَ عَلِيٌّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود⁽¹⁾، موقوفاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن عبد الله⁽²⁾، مرفوعاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود⁽³⁾، مرفوعاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود⁽¹⁾، موقوفاً.

أورده الدارقطني من طريق أبي عوانة اليشكري عن عاصم بن أبي النجود⁽²⁾.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ ص 100: رقم السؤال 746].

(٢) المرجع السابق، (ج 5/ ص 100).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً. أخرجه البزار⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، كلاهما من طريق عبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً. أخرجه الفاكهي⁽³⁾، وابن بشران⁽⁴⁾، كلاهما من طريق عبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي الجود، كما افاد الدارقطني: [أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري].

- أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري: تقدمت ترجمته في حديث (2)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي الجود، كما افاد الدارقطني: [عبد الملك بن الوليد بن معدان].

- عبد الملك بن الوليد بن معدان، الضبعي، البصري، وقد ينسب لجدّه، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، من السابعة"⁽⁵⁾.
خلاصة القول فيه: ضعيف.

(١) [البزار: مسند البزار، ج5/ص141: رقم الحديث 1731، 1844]

(٢) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج3/ص176: رقم الحديث 2845، 5768].

(٣) [أبو محمد الفاكهي: فوائد أبي محمد الفاكهي، ص317: رقم الحديث 127].

(٤) [ابن بشران: الأمالي، ج2/ص100: رقم الحديث 1141].

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص366)، انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج1/ص92)، البخاري، التاريخ الكبير (ج5/ص436)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ص374)، ابن حبان، المجروحين (ج2/ص135)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ص432)، الذهبي، ديوان الضعفاء (ص259).

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي الجود، كما أفاد الدارقطني: [عبد الملك بن الوليد بن معدان].

- **عبد الملك بن الوليد بن معدان:** تقدمت ترجمته في الوجه الثاني من الحديث، وهو "ضعيف".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النُّجُود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النُّجُود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه صحيح، حيث رواه أبو عوانة وضاح بن عبد الله الشكري، وهو ثقة ثبت، عن عاصم بن أبي النجود.

2. ترجيح الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "وأشبه ذلك قول أبي عوانة، عن عاصم".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

الحديث من هذا الوجه ضعيف؛ لأن في إسناده عبد الملك بن الوليد بن معدان وهو ضعيف، وقد تفرد به عن عاصم بن أبي النجود من هذا الوجه، وأشار إلى هذا التفرد البزار فقال: "هذه الأحاديث لا نعلم رواها، عن عاصم، عن أبي وائل، وزرّ فجمعهما إلا عبد الملك ابن الوليد"⁽¹⁾، وكذا فعل الطبراني حيث قال: "لم يرو هذا الحديث عن عاصم، عن زرّ إلا عبد الملك بن الوليد بن معدان"⁽²⁾، والاضطراب الواقع في هذا الوجه دليل على ضعف الراوي.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

والكلام على هذا الوجه هو عين الكلام في الوجه السابق.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) البزار، البحر الزخار (ج5/ص233).

(٢) الطبراني، المعجم الأوسط (6/53).

الحديث (22)

وسئل عن حديث شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: المهاجرون، والأنصار، والطلقاء من فريش، والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. فقال: يزويه عاصم بن بهدلة واختلف عنه؛ فرواه عكرمة بن إبراهيم، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، وهم فيه، والصواب عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله. قيل له: فإن يحيى بن آدم رواه عن إسرائيل، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: كذا قال يحيى بن آدم، عن إسرائيل، ورواه الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، مؤثفاً (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله ﷺ.

ووجدت وجهاً ثالثاً وهو: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن جرير ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ.

أخرجه ابن أبي عاصم (2)، والبزار (3)، كلاهما من طريق إسرائيل بن يونس. وأخرجه أبو يعلى (4)، والطبراني (5)، كلاهما من طريق عكرمة بن إبراهيم الأزدي، كلاهما [إسرائيل بن يونس، وعكرمة بن إبراهيم الأزدي] عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله ﷺ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5/ص 103: رقم السؤال 749].

(٢) [أبو بكر بن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، ج 3/ص 378: رقم الحديث 1787].

(٣) [البزار، البحر الزخار: ج 5/ص 137: رقم الحديث 1726].

(٤) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج 8/ص 446: رقم الحديث 5033].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 10/ص 187: رقم الحديث 10408].

أخرجه أحمد، من طريق شريك بن عبد الله النخعي⁽¹⁾. وأخرجه الطيالسي، من طريق سليمان بن معاذ⁽²⁾.

وأخرجه ابن حبان⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والآجزي⁽⁵⁾، وابن المقرئ⁽⁶⁾ أربعتهم من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه الطبراني، من طريق عمرو بن أبي قيس⁽⁷⁾. وأخرجه الطبراني⁽⁸⁾، وأبو عروبة الحراني⁽⁹⁾، كلاهما من طريق قيس بن الربيع.

وأخرجه أبو بكر الشافعي الغيلاني⁽¹⁰⁾، وابن المقرئ⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق ورقاء بن عمر.

ستتهم [شريك بن عبد الله النخعي، سليمان بن معاذ، وأبو بكر بن عياش، وعمرو بن أبي قيس، وقيس بن الربيع، و ورقاء بن عمر] عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن جرير رضي الله عنه.

أخرجه أبو بكر الآجزي، من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به⁽¹²⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

-
- (١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج31/ص547: رقم الحديث 19215].
 - (٢) [الطيالسي: مسند أبي داود الطيالسي، ج2/ص57: رقم الحديث 706].
 - (٣) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج16/ص250: رقم الحديث 7260].
 - (٤) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج2/ص314: رقم الحديث 2310].
 - (٥) [الآجري: الشريعة للآجري، ج4/ص1639: رقم الحديث 1114].
 - (٦) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص190: رقم الحديث 584].
 - (٧) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج2/ص315: رقم الحديث 2311].
 - (٨) [المرجع السابق، (ج2/ص309: رقم الحديث 2284)].
 - (٩) [الحراني: جزء أبي عروبة الحراني برواية الأنطاكي، ص33: رقم الحديث 32].
 - (١٠) [أبو بكر الشافعي: الفوائد الشهير بالغيلانيات، ج1/ص359: رقم الحديث 372].
 - (١١) [ابن المقرئ: معجم، ص155: رقم الحديث 444].
 - (١٢) [الآجري: الشريعة، ج4/ص1640: رقم الحديث 1115].

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [إسرائيل بن يونس، وعكرمة بن إبراهيم].

- إسرائيل بن يونس: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة تكلم فيه بلا حجة".
 - عكرمة بن إبراهيم الأزدي، القاضي، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل البصرة، وقد ولي قضاء الرّي⁽¹⁾، متفق على تضعيفه، قال الذهبي: "مجمع على ضعفه"⁽²⁾.
- خلاصة القول فيه: ضعيف.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه.
من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [شريك بن عبد الله النخعي، سليمان بن معاذ، وأبو بكر بن عياش، وعمرو بن أبي قيس، وقيس بن الربيع، وورقاء بن عمر].

- شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".
- سليمان بن قرم بن معاذ: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ضعيف الحديث، شيعي غال".
- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".
- عمرو بن أبي قيس: تقدمت ترجمته في حديث (10)، وهو "ثقة له أوهام".
- قيس بن الربيع: تقدمت ترجمته في حديث (8)، وهو "صدوق تغير لما كبر أدخل ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

(١) الخطيب، تاريخ بغداد (ج14/ص191)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص461).
(٢) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ص438)، وانظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص148)، ورواية ابن محرز (ج1/ص71)، أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص252)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ص377)، النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص85)، ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص150)، الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ص438).

- **ورقاء بن عمر اليشكري**⁽¹⁾، أبو بشر الخوارزمي⁽²⁾، وثقة⁽³⁾ وكيع بن الجراح⁽³⁾، ويحيى بن معين⁽⁴⁾، وقال في موضع: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال مرة: "صالح"⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، وقال في موضع: "صاحب سنة"⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وقال في موضع: "ثقة لا سيما في أبي الزناد لئنه يحيى القطان ووثقه الناس"⁽¹⁰⁾، وابن رجب، وزاد: "مشهور"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في "الثقات"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن منصور لين"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، فيه لين عن منصور وهنا لا يضر؛ لأن الحديث لم يروه عن منصور.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن جرير ﷺ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [أبو بكر بن عياش].

- **أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)**، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

-
- (١) اليشكري: هذه النسبة إلى قبيلة يشكر، وورقاء أصله من خوارزم، ويقال من مرو، ويقال من الكوفة، سكن المدائن وحدث بها، انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/ ص509، 512).
- (٢) البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ ص188).
- (٣) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص246).
- (٤) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ ص379).
- (٥) ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج1/ ص82).
- (٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ ص51).
- (٧) المرجع السابق، (ج9/ ص51).
- (٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج13/ ص491).
- (٩) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ ص719).
- (١٠) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص182).
- (١١) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ ص807).
- (١٢) ابن حبان، الثقات (ج7/ ص565).
- (١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ ص51).
- (١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص580).

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه يرويه عن عاصم بن أبي النجود، إسرائيل بن يونس وهو ثقة تكلم فيه بلا حجة، وعكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف.

أما رواية إسرائيل بن يونس عن عاصم فيها خطأ أشار إليه البزار قال: "وهذا الحديث أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه إذ رواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، لأن أصحاب عاصم يروونه، عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير"⁽¹⁾.

كما أن رواية عكرمة بن إبراهيم عن عاصم فيها وهم، أشار إليه الدارقطني بقوله: "رواه عكرمة بن إبراهيم، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، وَوَهُم فِيهِ".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. يرويه جماعة من أصحاب عاصم بن أبي النجود، والأغلب أنهم أثبات، هم: [شريك بن عبد الله النخعي، وسليمان بن معاذ، وأبو بكر بن عياش، وعمرو بن أبي قيس، وقيس بن الربيع، وورقاء بن عمر].
2. تصويب الدارقطني له بقوله: "الصواب عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله".
3. رواية الجماعة أحفظ وأضبط وأصح وأولى.
4. تابع عاصماً بن أبي النجود في الرواية المحفوظة عن أبي وائل، سلمة بن كهيل⁽²⁾، وأخرجها الطبراني⁽³⁾.
5. ويؤكد صحة هذا الوجه ما جاء في الوجه الثالث من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش، وأبي وائل، عن جرير رضي الله عنه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ: الوجه الثاني، وهو: إسناده صحيح لغيره.

(١) البزار، مسند البزار (ج5/ص137).

(٢) سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى، الكوفي، منفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة، [ينشيع]، من الرابعة، ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248).

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج2/ص313: رقم الحديث 2302].

الحديث (23)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مَاتَ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ فَوَجِدُوا فِي مِثْرِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَيْتَانِ.

فَقَالَ: بِرُؤْيِهِ عَاصِمٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ ذَلِكَ مُسَدَّدٌ، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، وَاسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، وَالْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ، فَقَالَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ مِثْلَ ذَلِكَ. وَقَالَ: ابْنُ مَنِيعٍ عَنْهُ، عَنْ زُرٍّ بَدَلًا مِنْ أَبِي وَاثِلٍ. وَرَوَاهُ زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَتَابَعَهُ عَفَّانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، فَقَالَ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ صَحِيحًا، عَنْ شَقِيقٍ، وَعَنْ زُرٍّ جَمِيعًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي واثل، عن عبد الله ﷺ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي واثل، عن عبد الله ﷺ.

أخرجه أحمد⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص107: رقم السؤال 753].

(٢) أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص377: رقم الحديث 4367].

(٣) [البخاري: البحر الزخار، ج5/ص130: رقم الحديث 1716].

(٤) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج8/ص451: رقم الحديث 5037].

(٥) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج8/ص54: رقم الحديث 3263].

أخرجه أحمد⁽¹⁾، وابن أبي شيبة⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة. وأخرجه أحمد⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وأبو يعلى⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق زائدة. وأخرجه الطيالسي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، كلاهما من طريق حماد بن زيد. ثلاثتهم [حماد بن سلمة، زائدة بن قدامة، وحماد بن زيد]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم ابن أبي النجود: [حماد بن زيد].

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله ﷺ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [حماد بن سلمة، زائدة بن قدامة، وحماد بن زيد].

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- **زائدة بن قدامة الثقفي:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص30: رقم الحديث 3914].

(٢) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/ص255: رقم الحديث 381].

(٣) [البخاري: البحر الزخار، ج5/ص130: رقم الحديث 1716].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص56: رقم الحديث 3943].

(٥) [ابن أبي شيبة: مسند ابن أبي شيبة، ج1/ص151: رقم الحديث 209].

(٦) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج8/ص415: رقم الحديث 4997].

(٧) [أبو داود: مسند أبي داود الطيالسي، ج1/ص279: رقم الحديث 355].

(٨) [البيهقي: شعب الإيمان، ج9/ص218: رقم الحديث 6563].

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

عند دراسة أوجه الاختلاف تبين أن كلا الوجهين محفوظ لأن الأول والثاني من رواية حماد بن زيد وهو ثقة فيكون حدث به تارة عن أبي وائل شقيق وتارة عن زر بن حبيش، ويفهم من كلام البزار ترجيحه لكلا الوجهين؛ قال: "هذا الحديث رواه حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، ورواه حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله⁽¹⁾، وكذا جزم الدارقطني قال: "عل الحديث صحيح، عن شقيق، وعن زر جميعاً"⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه المحفوظ: الوجه الأول والثاني: وإسنادهما حسن.

(١) البزار، البحر الزخار (ج5/ص130).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (5/107 /سؤال753)

الحديث (24)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَزْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمِ مَرْفُوعًا. وَرَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ مَوْفُوفًا. وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى مَوْفُوفًا. وَالْمَوْفُوفُ أَصَحُّ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى - وهو: مسلم بن صبيح -، عن مسروق - وهو: ابن الأجدع -، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.

أخرجه أحمد⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، وأبو يعلى⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾، والشاشي⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، وأبو نعيم⁽⁸⁾، سبعتهم من طريق همام بن يحيى، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص246: رقم السؤال 856].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص28: رقم الحديث 3912].

(٣) [البخاري، البحر الزخار، ج5/ص332: رقم الحديث 1956].

(٤) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج9/ص246: رقم الحديث 5364].

(٥) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج7/ص137: رقم الحديث 2711].

(٦) [لهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج1/ص382: رقم الحديث 372، 373].

(٧) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج10/ص155: رقم الحديث 10303].

(٨) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج2/ص98].

أخرجه الطبراني، من طريق حماد بن زيد، وحماد بن سلمة⁽¹⁾، وأورده الدارقطني من طريق أبي عوانة⁽²⁾، ثلاثتهم [حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [همام بن يحيى العوذى].

- **همام بن يحيى بن دينار:** تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة ربما وهم".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو عوانة الوضاح اليشكري]، ولكنني لم أجده، ووجدته من طريق حماد بن زيد وحماد بن سلمة.

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- **أبو عوانة، وضاح بن عبد الله:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت، حيث وثقه أكثر أهل العلم".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً. الحديث من هذا الوجه مرفوعاً، تفرد بروايته عن عاصم بن أبي النجود، همام بن يحيى العوذى، وأشار البزار إلى تفرده من هذا الوجه فقال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله مرفوعاً إلا همام"⁽³⁾، وقد خالفه من هو أوثق منه كما هو في الوجه الثاني.

(١) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج9/ص134: رقم الحديث 8661].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص246: رقم السؤال 856].

(٣) [البزار، مسند البزار (ج5/ص333)].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النُّجُود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه موقوف، رواه عن عاصم بن أبي النجود ثلاثة من أصحابه الثقات وهم: [حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة الوضاح اليشكري].
2. رجح رواية الوقف الدارقطني فقال: "والموقوف أصح"⁽¹⁾، ثم ساق الدارقطني متابعة لعاصم تؤكد الوقف، فقال: " وكذلك روي عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي الضحى موقوفاً، وهذه المتابعة التي أشار لها الدارقطني أخرجها الحاكم⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده صحيح لغيره.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج5/ص246: رقم السؤال 856].

(٢) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج2/ص510: رقم الحديث 3751].

الحديث (25)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، ثُمَّ خَطَّ حَوْلَ الْخَطِّ خَطُوطًا، فَقَالَ: هَذَا الصِّرَاطُ وَهَذِهِ السَّبِيلُ، فَمَا مِنْهَا سَبِيلٌ إِلَّا عَلَيْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَزْوِيهِ عَاصِمٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، وَأَبُو هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَخَالَفَهُمَا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. وَتَابِعَهُ مُسْلِمُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَعَلَّ عَاصِمًا حَفِظَهُ عَنْهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ووجدت وجهاً ثالثاً: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه النسائي⁽²⁾، والمروزي⁽³⁾، والآجري⁽⁴⁾، وابن بطة⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾ خمستهم من طريق أبي بكر بن عياش.

وأخرجه ابن بطة، من طريق حماد بن زيد⁽⁷⁾، ومن طريق أبي عوانة⁽⁸⁾.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج13/ص267: رقم السؤال3161].

(٢) [النسائي، السنن الكبرى للنسائي، ج10/ص95: رقم الحديث11110].

(٣) [أبو عبد الله المروزي، السنة للمروزي، ص10: رقم الحديث12].

(٤) [الآجري: الشريعة للآجري، ج1/ص290: رقم الحديث11].

(٥) [ابن بطة: الإبانة الكبرى لابن بطة، ج1/ص292: رقم الحديث126].

(٦) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج2/ص261: رقم الحديث2938].

(٧) [ابن بطة: الإبانة الكبرى لابن بطة، ج1/ص293: رقم الحديث127].

(٨) [ابن بطة: الإبانة الكبرى لابن بطة، ج1/ص294: رقم الحديث128].

ثلاثتهم [أبو بكر بن عياش، وحماد بن زيد، وأبو عوانة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والدارمي⁽³⁾، والطيالسي⁽⁴⁾، وسعيد بن منصور⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾، والمروزي⁽⁷⁾، والشاشي⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، والآجري⁽¹⁰⁾، والحاكم⁽¹¹⁾، وأبو نعيم⁽¹²⁾، جميعهم من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أحمد⁽¹³⁾، والحاكم⁽¹⁴⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش. وأخرجه ابن الوضاح القرطبي، من طريق سعيد بن درهم⁽¹⁵⁾. وأخرجه الطبري، من طريق حماد بن سلمة⁽¹⁶⁾. وأخرجه ابن أبي حاتم، من طريق عمرو بن أبي قيس⁽¹⁷⁾. وأخرجه أبو سعيد النقاش، من طريق أبي جعفر الرازي⁽¹⁸⁾.

سنتهم [أبو بكر بن عياش، وحماد بن زيد، وسعيد بن درهم، وحماد بن سلمة، عمرو بن أبي قيس، وأبو جعفر الرازي]، عن عاصم بن أبي النجود به.

-
- (١) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج10/ص95: رقم الحديث 11109].
 - (٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص207: رقم الحديث 4142].
 - (٣) [الدارمي: سنن الدارمي، ج1/ص285: رقم الحديث 208].
 - (٤) [أبو داود، مسند أبي داود الطيالسي، ج1/ص197: رقم الحديث 241].
 - (٥) [سعيد ابن منصور: التفسير من سنن سعيد بن منصور، ج5/ص112: رقم الحديث 935].
 - (٦) [البزار، البحر الزخار، ج5/ص131: رقم الحديث 1718].
 - (٧) [أبو عبد الله المروزي، السنة للمروزي، ص9: رقم الحديث 11].
 - (٨) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج2/ص48: رقم الحديث 535، 536، 537].
 - (٩) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج1/ص180: رقم الحديث 6].
 - (١٠) [الآجري: الشريعة للآجري، ج1/ص292: رقم الحديث 12].
 - (١١) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج2/ص348: رقم الحديث 3241].
 - (١٢) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج6/ص263].
 - (١٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج7/ص436: رقم الحديث 4437].
 - (١٤) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج2/ص348: رقم الحديث 3241].
 - (١٥) [ابن وضاح القرطبي: البدع لابن وضاح، ج1/ص67: رقم الحديث 75].
 - (١٦) [الطبري: تفسير الطبري، ج9/ص671].
 - (١٧) [ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم، ج5/ص1422: رقم الحديث 8102].
 - (١٨) [أبو سعيد النقاش: ثلاثة مجالس من أمالي أبي سعيد النقاش، ص24: رقم الحديث 23].

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً. أخرجه ابن بطة، من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود به⁽¹⁾.
ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش]، ووجدته من طريق [حماد بن زيد، و أبي عوانة].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"

- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث(4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

- أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري: تقدمت ترجمته في حديث (2)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود، كما أفاد الدارقطني [أبو بكر بن عياش، وأبو جعفر الرازي، وعمرو بن أبي قيس، وحماد بن زيد]، ووجدته من طريق [سعيد بن درهم، وحماد بن سلمة].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"

- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث(4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

- عمرو بن أبي قيس: تقدمت ترجمته في حديث(10)، وهو "ثقة له أوهام".

- سعيد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث(15) ، وهو "صدوق له أوهام".

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث(1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى، عبد الله ابن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، من كبار السابعة، مات في حدود

(١) [ابن بطة: الإبانة الكبرى لابن بطة، ج1/ص293: رقم الحديث 127].

الستين⁽¹⁾، وثقه ابن سعد⁽²⁾، وابن المديني⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وزاد: "يغلط فيما يروي عن مُغيرة"⁽⁵⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "صالح"⁽⁷⁾، وأبو حاتم الرازي وزاد: "صدوق، صالح الحديث"⁽⁸⁾، وابن عمار⁽⁹⁾، والحاكم، وابن عبد البر⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال الساجي: "صدوق ليس بمتقن"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة"⁽¹⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بقوى في الحديث"⁽¹⁵⁾، وكذا قال النسائي⁽¹⁶⁾، والعجلي⁽¹⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، ولا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

-
- (١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 629).
 - (٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/ص 380).
 - (٣) ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 122).
 - (٤) ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج 1/ص 99).
 - (٥) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج 4/ص 358).
 - (٦) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 50).
 - (٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 12/ص 461).
 - (٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/ص 281).
 - (٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 12/ص 461).
 - (١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12/ص 56).
 - (١١) المرجع السابق، (ج 5/ص 127).
 - (١٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج 6/ص 448).
 - (١٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج 12/ص 461).
 - (١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 629).
 - (١٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ص 133).
 - (١٦) النسائي، سنن النسائي (ج 3 / ص 258).
 - (١٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج 12/ص 56)، ولم أعثر على قول العجلي في كتابه معرفة الثقات.
 - (١٨) ابن حبان، المجروحين لابن حبان (ج 2/ص 120).

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ، مرفوعاً.
من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [حماد بن زيد].

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث(4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

عند دراسة أوجه الاختلاف يتبين أن الحديث من وجهه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، محفوظ رجاله ثقات وهم: [أبو بكر بن عياش، وأبو عوانة، وحماد بن زيد]، لذلك قال الحاكم لما أخرجه من هذا الوجه: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"⁽¹⁾.

أما بالنسبة للحديث من وجهه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، فهو محفوظ أيضاً؛ فرجاله ثقات إلا أبو جعفر الرازي، و عمرو بن أبي قيس، و سعيد بن درهم، فهم في مرتبة صدوق له أوهام، وبمتابعة الثقات لهم، يزول عنهم الوهم، ويحسن حديثهم، ولذلك صحح العلماء الحديث، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"⁽²⁾، وعليه فالحديث من كلا الوجهين محفوظ عن عاصم بن أبي النجود.

وألمح ابن كثير إلى صحة الوجهين فقال: "قَدْ صَحَّحَ الحاكم كما رأيت من الطَّرِيقَيْنِ، ولعلَّ هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود عن زرٍّ وعن أبي وائل شقيق بن سلمة، كلاهما عن ابن مسعود به والله أعلم"⁽³⁾، وسبقه إلى هذا الترجيح الدارقطني لما قال: "لعل عاصماً حفظه عنهما، والله أعلم"⁽⁴⁾، ويؤكد صحة الوجهين ما جاء في الوجه الثالث من طريق حماد عن عاصم عن زر، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

وقد تابع عاصم بن أبي النجود في الرواية المحفوظة عن أبي وائل، الأعمش وأخرج هذه المتابعة البزار في مسنده⁽⁵⁾.

(١) الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (ج٢/ص٢٦١).

(٢) المرجع السابق، (ج٢/ص٣٤٨).

(٣) ابن كثير، تفسير ابن كثير (ج٣/ص٣٢٩).

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج١٣/ص٢٦٧: رقم السؤال 3161].

(٥) [البزار: البحر الزخار، ج٥/ص١١٣: رقم الحديث 1694].

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه الراجحين - الأول، والثاني - وإسناده الأول: حسن، وإسناده الثاني: صحيح لغيره.

مسند

معاذ بن جبل رضي الله عنه

الحديث (26)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَّلِ، عَنْ مُعَاذٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ، تَعْبُدُهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا... الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَدُرُورَةِ سَنَامِهِ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: ... وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذٍ. وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَرَوَاهُ عَنْ شَهْرِ، عَنْ مُعَاذٍ. وَقَوْلُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَعْرُوفٌ مِنْ رِوَايَةِ شَهْرِ، عَلَى اخْتِلَافٍ عَنْهُ فِيهِ، وَأَحْسَنُهَا إِسْنَادًا حَدِيثُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَاجٍ، وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ شَهْرِ، عَنِ ابْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذٍ. وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَكَانَ ضَعِيفًا، عَنِ الْمُتَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُعَاذٍ، وَلَا يُثَبَّتُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج/6 ص73-79: رقم السؤال 988].

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وعبد بن حميد الكشي⁽⁵⁾،
والمروزي⁽⁶⁾، والقضاعي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، ثمانيتهم من طريق معمر بن راشد، عن عاصم بن أبي
النَّجُود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النَّجُود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرجه أحمد⁽⁹⁾، والطبري⁽¹⁰⁾، والطبراني⁽¹¹⁾، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة بن دينار،
عن عاصم بن أبي النَّجُود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي
النَّجُود: [معمر بن راشد].

- **معمر بن راشد، الأزدي:** تقدمت ترجمته في حديث (15)، وهو "ثقة، إلا أنه يُتحرى في
روايته عن أهل الكوفة والبصرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النَّجُود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي
النَّجُود: [حماد بن سلمة].

(١) [الترمذي: سنن الترمذي، كتاب أبواب الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصَّلَاة، ج5/ص11: رقم الحديث
2616].

(٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج5/ص379: رقم الحديث 11330].

(٣) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب أبواب الفتن، باب كفَّ اللِّسان في الفتنة، ج5/ص116: رقم الحديث
3973].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج36/ص344: رقم الحديث 22016].

(٥) [عبد بن حميد الكشي: المنتخب من مسند عبد الحميد، ص68: رقم الحديث 112].

(٦) [المروزي: تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، ج1/ص219: رقم الحديث 196].

(٧) [القضاعي: مسند الشهاب القضاعي، ج1/ص95: رقم الحديث 104].

(٨) [البيهقي: شعب الإيمان، ج5/ص50: رقم الحديث 3079].

(٩) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج36/ص351: رقم الحديث 22022، 22103، 22133].

(١٠) [الطبري: جامع البيان، ج20/ص182].

(١١) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج20/ص103: رقم الحديث 200].

- حماد بن سلمة بن دينار: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو " ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل ؓ.

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود: معمر بن راشد، ومعمر ثقة ثبت فاضل؛ لكن روايته عن أهل الكوفة فيها شيء؛ لذلك قال ابن حجر: " في روايته عن عاصم ابن أبي النجود شيئاً"⁽¹⁾، وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدثك معمر عن العراقيين فحَفَّهُ، إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا"⁽²⁾.

2. الانقطاع بالإسناد بين أبي وائل و معاذ، نص على ذلك ابن رجب قال: "لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسن وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا"⁽³⁾، ومع نفي ابن رجب للسماع إلا أنه أثبت إدراك أبي وائل لمعاذ، وبنحوه قال المنذري: "أبو وائل أدرك معاذاً بالسن، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام، والله أعلم"⁽⁴⁾، لكن الألباني نازع ابن رجب في قصة الإدراك ونفي السماع بالكلية قال: "وفيما قاله رحمه الله نظر: حيث أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، و حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر أو نفوه فسماعه من معاذ أبعد"⁽⁵⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل ؓ.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود، حماد بن سلمة وهو ثقة عابد تغير حفظه بآخرة، وهو من أصحاب عاصم الثقات.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 541).

(٢) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص774).

(٣) ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم (ج2/ص135).

(٤) المنذري، الترغيب والترهيب للمنذري (ج3/ص529).

(٥) انظر: الألباني، إرواء الغليل (ج2/ص139).

2. تابع عاصم بن أبي النجود في الرواية المحفوظة عن شهر بن حوشب: عبد الحميد بن بهرام وأخرج هذه المتابعة ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، وتابعه أيوب بن عبد الله بن مكرز وأخرج هذه المتابعة الطحاوي⁽⁴⁾.

3. قال ابن رجب: "رواية شهر عن معاذ مرسله يقيناً أخرجها أحمد⁽⁵⁾، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه"⁽⁶⁾، ورجح الدارقطني الرواية عن شهر بن حوشب بعد أن استعرض طرقه قال: "قول حماد بن سلمة أشبه بالصواب؛ لأن الحديث معروف من رواية شهر"⁽⁷⁾. وقال الألباني: "وصلها أحمد⁽⁸⁾، من طريق شهر حدثنا ابن غنم عن معاذ بن جبل به مختصراً ومطولاً"⁽⁹⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: وإسناده صحيح لغيره.

-
- (١) [ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج1/ص28: رقم الحديث 72].
 - (٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج36/ص383: رقم الحديث 22063].
 - (٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج20/ص64: رقم الحديث 116].
 - (٤) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج4/ص116].
 - (٥) [أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ج36/ص447: رقم الحديث 22133].
 - (٦) [ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم (ج2/ص135)].
 - (٧) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج6/ص73-79: رقم السؤال 988].
 - (٨) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج36/ص375: رقم الحديث 22051، 22063، 22073، 22106، 22122].
 - (٩) [انظر: الألباني، إرواء الغليل (ج2/ص139)].

الحديث (27)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ مُعَاذٍ، وَأَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي جَاعِلٌ فِي شَفَاعَتِي مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ عَاصِمِ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ مُعَاذٍ. وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ عَاصِمِ، عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ مُعَاذٍ. وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ عَاصِمِ، عَنِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، وَمُعَاذٍ، لَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَزَادَ فِيهِ، قَالًا: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا كَانَ الَّذِي يَلُوتُهُ الْمُهَاجِرُونَ، ثُمَّ الْأَنْصَارُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْزُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ عَاصِمِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي مُوسَى، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى^ﷺ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى^ﷺ.

ووجدت وجهاً ثالثاً: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي موسى^ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى^ﷺ.

أخرجه أحمد⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي

النجود به.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج6/ص85: رقم السؤال 998].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج36/ص354: رقم الحديث 22025].

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج20/ص163: رقم الحديث 342].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى رضي الله عنهما.
أخرجه البزار، من طريق أبي بكر بن عياش⁽¹⁾، وأورده الدارقطني، من طريق همام بن يحيى⁽²⁾، كلاهما [أبو بكر بن عياش، وهمام بن يحيى]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنهما.
أخرجه أحمد، من طريق حماد بن سلمة⁽³⁾، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى رضي الله عنهما
روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى رضي الله عنهما.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش، وهمام بن يحيى].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

- همام بن يحيى بن دينار: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة ربما وهم".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنهما.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة].

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

(١) [البزار، البحر الزخار، ج7/ص119].

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج6/ص85: رقم السؤال 998].

(٣) [أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ج32/ص394: رقم الحديث 19618].

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي بردة، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى رضي الله عنهما

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. يرويه عن عاصم بن أبي النجود، أبو بكر بن عياش، وهو ثبت في روايته عن صاحبه عاصم بن أبي النجود⁽¹⁾، وقد رواه عن أبي بكر بن عياش من هذا الوجه، الأسود بن عامر⁽²⁾، وعبد الله بن أبان⁽³⁾.

2. أخرج الطبراني هذا الوجه من طريق أبي بكر بن عياش، مختصراً بقصة الشفاعة في آخره⁽⁴⁾.

3. تصويب الدارقطني لهذا الوجه بقوله: "الصواب قول من قال: عن أبي بردة"، ويؤكد صحة هذا الوجه ما جاء في الوجه الثالث من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي بردة به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي المليح، عن معاذ، وأبي موسى رضي الله عنهما.

الحديث من هذا الوجه رواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي⁽⁵⁾، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به، والعطاردي ضعيف، وبذلك قد خالف العطاردي عامة أصحاب ابن عياش الذين رووه بالوجه الأول.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: وإسناده حسن.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ ص46).

(٢) الأسود بن عامر، الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين ع". ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 111).

(٣) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي، مولاهم ويقال له الجعفي نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق فيه تشيع، من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص315).

(٤) [الطبراني، المعجم الكبير للطبراني، ج20/ ص163: رقم الحديث 343].

(٥) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر، الكوفي، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له، مات سنة اثنتين وسبعين وله خمس وتسعون سنة". ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 81).

مسند

أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

الحديث (28)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ - عَقْبَةَ بْنِ عمرو الأنصاري -، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ. فَقَالَ: رَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ. وَقِيلَ: عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ وَخَّالْفَةَ شَرِيكًا، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ. وَخَالَفَهُمَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، لَمْ يَذْكُرَا بَيْنَهُمَا أَحَدًا، وَوَقَّاهُ...⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي⁽²⁾، -ومن طريقه السهمي⁽³⁾-، من طريق أبان بن عياش، وأورده الدارقطني⁽⁴⁾، من طريق الوليد بن عباد، كلاهما [أبان بن أبي عياش، والوليد بن عباد]، عن عاصم بن أبي النجود به.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج/6 ص171: رقم السؤال 1049].

(٢) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج/8 ص369].

(٣) [السهمي الجرجاني: تاريخ جرجان، ص268].

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج/6 ص171: رقم السؤال 1049].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النَّجُود، عن المُسيب بن رافع، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه أحمد⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، كلاهما من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عاصم بن أبي النَّجُود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النَّجُود، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه ابن الضريس⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، وأورده الدارقطني⁽⁵⁾، من طريق حفص بن سليمان، كلاهما [حماد بن سلمة، وحفص بن سليمان]، عن عاصم بن أبي النَّجُود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النَّجُود، عن زر بن حُبَيْش، عن علقمة، عن أبي مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم ابن أبي النَّجُود: [الوليد بن عبَّاد، وأبان بن أبي عياش].

- **الوليد بن عبَّاد الأزدِيّ**، ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "يحدث عنه إِسْمَاعِيل بن عياش ليس بمستقيم"⁽⁷⁾، وقال الذهبي: "شيخ، مَجْهُول"⁽⁸⁾، أي: مجهول الحال⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "لا يعرف"⁽¹⁰⁾، أي: لا يعرف حاله⁽¹¹⁾.

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج28/ص300: رقم الحديث 17068].

(٢) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج17/ص202: رقم الحديث 541].

(٣) [ابن الضريس، فضائل القرآن لابن الضريس، ص86: رقم الحديث 173].

(٤) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج17/ص203: رقم الحديث 542].

(٥) [الدارقطني: العلال الواردة في الأحاديث النبوية، ج6/ص171: رقم السؤال 1049].

(٦) ابن حبان، الثقات (ج7/ص551).

(٧) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ص368).

(٨) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج4/ص340).

(٩) المرجع السابق، (ج1/ص3).

(١٠) الذهبي، ديوان الضعفاء (ص426).

(١١) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج1/ص3).

خلاصة القول فيه: هو ضعيف، وابن حبان متساهل، ومن عاداته توثيق المجاهيل؛ فلا عبرة في ذكره في الثقات ما لم يرد توثيق من العلماء المعتبرين.

- **أبان بن أبي عياش**، واسمه فيروز، البصري، أبو إسماعيل، العبدى، متفق على تضعيفه، وقال ابن حجر: "متروك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه: متروك.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن علقمة، عن أبي مسعودؓ، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [شريك بن عبد الله النخعي].

- **شريك بن عبد الله النخعي:** تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن علقمة، عن أبي مسعودؓ، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة بن دينار، وحفص بن سليمان]، لكنني لم أجده إلا من طريق حماد بن سلمة.

- **حماد بن سلمة بن دينار:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- **حفص بن سليمان:** تقدمت ترجمته في حديث (10)، وهو "متروك الحديث، مع إمامته في القراءة".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علقمة، عن أبي مسعودؓ، مرفوعاً.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 87). انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص 146)، البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص 454)، الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 173)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 295)، ابن حبان، المجروحين (ج1/ص 96)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ص 19)، الذهبي، الكاشف (ج1/ص 207)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ص 97).

الحديث من هذا الوجه مردود غير مقبول؛ وفي إسناده عدة علل: حيث رواه اثنان ممن يضعف حديثهم، هما: الوليد بن عبّاد وهو مجهول غير معروف، وأبان بن أبي عياش وهو متروك الحديث، قال ابن عدي- مشيراً إلى نكارة هذا الوجه- : "هذا الحديث من رواية أبان، عن عاصم وأبان هو بن أبي عياش صاحب أنس، وأبان عن عاصم لا أعلم يروى إلا هذا الحديث وحديثاً آخر⁽¹⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النّجود، عن المسيب بن رافع، عن علقمة، عن أبي مسعود^{رضي}، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النّجود:

روى الحديث من هذا الوجه شريك بن عبد الله النخعي وهو صدوق يخطيء كثيراً. كما أن باقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن أبي النجود.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النّجود، عن علقمة، عن أبي مسعود^{رضي}، موقوفاً.

الحديث من هذا الوجه لا يصح؛ لعلتين:

1. أفاد الدارقطني في علله: أن حماد بن سلمة، وحفص بن سليمان قد رواه عن عاصم، عن علقمة، عن أبي مسعود، ولم يذكر بينهما المسيب، مما يشي بوجود انقطاع في السند.

2. روى الحديث من هذا الوجه حفص بن سليمان وهو متروك الحديث، وحفص عاداته يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وعامة أحاديثه كما قال ابن عدي: "غير محفوظة"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع"⁽³⁾، وقال ابن تيمية: "اتفق أهل العلم بالحديث على الطعن في حديث حفص هذا دون قراءته"⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ ص369).

(٢) المرجع السابق، (ج3/ ص276).

(٣) ابن حبان، المجروحين (ج1/ ص255).

(٤) ابن تيمية، مجموع الفتاوى (ج27/ ص217).

مسند

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

الحديث (29)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ذَكَوَانَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلُدُوهُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَسَلَامُ بْنُ أَبِي مُطَيْعٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مَعَاوِيَةَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، فَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ كَذَلِكَ. وَخَالَفَهُمْ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَّارِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهُمَ فِيهِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود⁽²⁾، - ومن طريقه البيهقي⁽³⁾، - من طريق أبان بن يزيد العطار، وأخرجه الترمذي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، وعبد الرزاق الصنعاني⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، خمستهم من طريق

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 70: رقم السؤال 1222].

(٢) [أبو داود: سنن أبي داود أول كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر، ج 4/ ص 164: رقم الحديث 4482].

(٣) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج 8/ ص 544: رقم الحديث 17501].

(٤) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الحدود، باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه، ج 4/ ص 48: رقم الحديث 1444].

(٥) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج 5/ ص 141: رقم الحديث 5278].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 28/ ص 83: رقم الحديث 16869].

(٧) [عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، ج 7/ ص 380: رقم الحديث 13550، 17087].

(٨) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 19/ ص 334: رقم الحديث 767].

سفيان الثوري. وأخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأبو يعلى⁽²⁾، وأبو الفضل الزهري⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾، أربعتهم من طريق أبي بكر بن عياش. وأخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، والطحاوي⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، خمستهم من طريق سعيد بن أبي عروبة. وأخرجه أحمد من طريق شعبة بن الحجاج⁽¹⁰⁾، ومن طريق شيبان بن عبد الرحمن⁽¹¹⁾، سنتهم [أبان بن يزيد، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن البخري⁽¹²⁾، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري الملقب بقاضي المارستان⁽¹³⁾ كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [سفيان الثوري، وأبان بن يزيد العطار، وسعيد بن أبي عروبة، وسلام بن أبي مطيع، وحمام بن سلمة]، ولكني لم أجده إلا

(١) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الحدود، باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه، ج4/ص48: رقم الحديث 1444].

(٢) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج13/ص349: رقم الحديث 7363].

(٣) [أبو الفضل: حديث أبي الفضل الزهري، ص197: رقم الحديث 156].

(٤) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص403: رقم الحديث 527].

(٥) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب من شرب الخمر مراراً، ج2/ص859: رقم الحديث 2573].

(٦) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج3/ص159: رقم الحديث 4920].

(٧) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج10/ص295: رقم الحديث 4446].

(٨) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج19/ص334: رقم الحديث 768].

(٩) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج4/ص413: رقم الحديث 8117].

(١٠) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج28/ص74: رقم الحديث 16859].

(١١) [المرجع السابق، ج28/ص124: رقم الحديث 16926].

(١٢) [ابن البخري، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخري، ص284: رقم الحديث 321].

(١٣) [محمد بن عبد الباقي الأنصاري: مشيخة قاضي المارستان، ج2/ص627: رقم الحديث 150].

من طريق ثلاثة منهم، وهم: [أبان بن يزيد العطار، وسفيان الثوري، وسعيد بن أبي عروبة]، كما وجدته من طريق أبي بكر بن عياش، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن].

- أبان العطار: تقدمت ترجمته في حديث (10)، وهو "ثقة".
- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة إمام".
- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".
- سعيد بن أبي عروبة، مهران، اليشكري⁽¹⁾، مولاهم، أبو النصر، البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين⁽²⁾. قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث ثم اختلط بعد في آخر عمره"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة"⁽⁴⁾، وحدد ابن حبان مدة اختلاطه فقال: "كان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه، وأحب إليّ أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما"⁽⁵⁾.
- خلاصة القول فيه: ثقة، تدليسه لا يضر، حيث عدّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، لأنه لا يدلس إلا عن ثقة، وأخرج لهم في الصحيح⁽⁶⁾، أما اختلاطه فيتحرى رواية المتأخرين عنه، لأنه كما قال ابن حبان: في سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة⁽⁷⁾⁽⁸⁾.
- شعبة بن الحجاج بن الورد، تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

(١) اليشكري: هذه النسبة إلى قبيلة يشكر، وورقاء أصله من خوارزم، ويقال من مرو، ويقال من الكوفة، سكن المدائن وحدث بها، انظر: السمعاني، الأنساب (ج13/ ص509-512)

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص239)، انظر ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ ص66)،

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص202).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ ص66).

(٥) ابن حبان، الثقات (ج6/ ص360).

(٦) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص31)

(٧) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص249).

(٨) للتفصيل انظر: العلائي، المختلطين (ص41)، ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ ص743).

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".
- سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد، الخَزَاعِي، مولاهم، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة أربع وستين وقيل بعدها"⁽¹⁾.

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النُّجُود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النُّجُود:

1. يرويه عدد من الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم بن أبي النُّجُود، وهم: [أبان بن يزيد العطار، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن عبد الرحمن، وسلام بن أبي مطيع، وحماد بن سلمة].
2. ونقل الترمذي ترجيح البخاري لهذا الوجه فقال: "سمعت محمداً -البخاري- يقول: حديث أبي صالح، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا أصح، من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم"⁽²⁾، وكذا قال ابن حزم: "هذا طريق في نهاية الصحة"⁽³⁾،

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص261). انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ ص134)، ابن أبي حاتم، والجرح والتعديل (ج4/ ص259)، أبو بكر ابن مَنجُويَه، رجال صحيح مسلم (ج1/ ص282)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتركون (ج2/ ص7)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ ص298)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ ص630).

(٢) الترمذي: سنن الترمذي (ج4/ ص49).

(٣) ابن حزم، المحلى بالآثار (ج12/ ص368).

و قال ابن حجر: "أخرجه الترمذي عن أبي كريب محمد بن العلاء⁽¹⁾ عنه، فقال عن معاوية بدل أبي سعيد وهو المحفوظ"⁽²⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته أحمد بن عبد الجبار العطاردي⁽³⁾، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود به، والعطاردي ضعيف، لذلك قال الدارقطني: "رواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي بكر، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ووهم فيه"⁽⁴⁾، في إشارة منه إلى وهم وتفرد العطاردي - وهو ضعيف - من هذا الوجه، مما يفيد ضعف هذا الطريق، وعليه فقد خالف العطاردي عامة أصحاب ابن عياش الذين رووه بالوجه الأول، منهم أبو كريب محمد بن العلاء وهو ثقة حافظ.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) محمد بن العلاء بن كريب، الهمداني، أبو كريب، الكوفي، مشهور بكنيته، متفق على توثيقه، قال ابن حجر " ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 500).

(٢) ابن حجر، فتح الباري (ج 12/ ص 79).

(٣) أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر، الكوفي، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له، مات سنة اثنتين وسبعين وله خمس وتسعون سنة". ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 81).

(٤) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج 7/ ص 70/ سؤال 1222).

مسند

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

الحديث (30)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ وَرَادٍ وَهُوَ كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَيْهُ عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ، وَقِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ الشَّعْبِيُّ عَنْ وَرَادٍ، حَدَّثَ بِهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، وَأَبُو حَمْرَةَ السُّكْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ. وَكَذَلِكَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ابْنِ الطَّبَّاعِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَاصِمٍ، وَمُجَالِدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَاصِمٍ. وَرَوَاهُ حُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِشْكَابٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَكْتُبُ إِلَيْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا وَرَادًا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ الْحَدِيثِ. وَوَهَمَ فِي ذِكْرِ الْحَارِثِ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِّيُّ بِصَرِيٍّ وَقَعَ إِلَى الرَّهَاءِ يَخْطِيءُ كَثِيرًا، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَوَهَمَ فِي ذِكْرِ أَبِي وَائِلٍ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على خمسة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الشَّعْبِيِّ، عن وَرَادٍ، عن المغيرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، ومُجَالِدٌ، كلاهما عن الشَّعْبِيِّ، عن وَرَادٍ، عن المغيرة رضي الله عنه.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن الشَّعْبِيِّ مُرْسَلًا، عن المغيرة رضي الله عنه.

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النجود، عن الشَّعْبِيِّ، عن الْحَارِثِ، عن وِزْدَانَ، عن المغيرة رضي الله عنه.

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النجود، عن أَبِي وَائِلٍ، عن المغيرة رضي الله عنه.

(1) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 118-119: رقم السؤال 1245].

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ، عن وَرَّادٍ، عن المغيرة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني، من طريق شيبان التميمي⁽¹⁾، وأورده الدارقطني، من طريق زيد بن أبي أنيسة، وأبي حمزة السكري⁽²⁾، ثلاثتهم [شيبان التميمي، و زيد بن أبي أنيسة، وأبو حمزة السكري]، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، ومُجالد، كلاهما عن الشَّعْبِيِّ، عن وَرَّادٍ، عن المغيرة رضي الله عنه.

أورده الدارقطني من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النُّجُود به⁽³⁾.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ مرسلًا، عن المغيرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن حبان⁽⁴⁾، وأورده الدارقطني⁽⁵⁾، كلاهما من طريق حماد بن زيد، وأورده الدارقطني من طريق أبي بكر بن عياش⁽⁶⁾، كلاهما [حماد بن زيد، وأبو بكر بن عياش]، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ، عن الحارث، عن وِراد، عن المغيرة رضي الله عنه.

أورده الدارقطني من طريق حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النُّجُود به⁽⁷⁾.

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن المغيرة رضي الله عنه.

أورده الدارقطني من طريق روح بن القاسم، عن عاصم بن أبي النُّجُود به⁽⁸⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ، عن وَرَّادٍ، عن المغيرة رضي الله عنه.

-
- (١) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج20/ص385: رقم الحديث 902].
 - (٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ص118-119: رقم السؤال 1245].
 - (٣) المرجع السابق، (ج7/ص118-119).
 - (٤) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج12/ص367: رقم الحديث 5556].
 - (٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ص118-119: رقم السؤال 1245].
 - (٦) المرجع السابق، (ج7/ص118-119).
 - (٧) المرجع السابق، (ج7/ص118-119).
 - (٨) المرجع السابق، (ج7/ص118-119).

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [زيد بن أبي أنيسة، وأبو حمزة السُّكْرِيُّ]، ولكنني وجدته من طريق [شيبان التميمي].

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو ثقة صاحب كتاب".

- زيد بن أبي أنيسة الجزري: تقدمت ترجمته في حديث (6)، وهو ثقة له أفراد".

- أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في حديث (8)، وهو ثقة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، ومُجالد، كلاهما عن الشَّعْبِيِّ، عن وِرَّاد، عن المغيرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن زيد].

- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو ثقة ثبت فقيه".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ مرسلًا، عن المغيرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن زيد، وأبو بكر

ابن عياش].

- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو ثقة ثبت فقيه".

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو ثقة عابد؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح".

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ، عن الحارث، عن وِراد، عن المغيرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن زيد].

- حماد بن زيد: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو ثقة ثبت فقيه".

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن المغيرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [روح بن القاسم].

- روح بن القاسم التميمي، العنبري، أبو غياث، البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين⁽¹⁾.

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي، عن وراذ، عن المغيرة رضي الله عنه.

هذا الوجه يرويه عدد من الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم بن أبي النجود، وهم: [زيد بن أبي أنيسة، وأبو حمزة السكري، وشيبان التميمي]، والوهم من الجماعة نادر. تابع عاصماً بن أبي النجود في الرواية الصحيحة عن الشعبي: منصور بن المعتمر، وأخرج هذه المتابعة: البخاري⁽²⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، ومُجالد، كلاهما عن الشعبي، عن وراذ، عن المغيرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه: رواه محمد بن عيسى بن الطباع، عن حماد بن زيد، وهما ثقتان.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي مرسلاً، عن المغيرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه: رواه اثنان من الثقات من أصحاب عاصم بن أبي النجود وهما، حماد بن زيد، وأبو بكر بن عياش، وحماد ثقة ثبت فقيه، وأبو بكر بن عياش هو من مشهوري مشايخ الكوفة، ومن المختصين بالرواية عن عاصم بن أبي النجود، وهو صاحبه⁽³⁾، أما قول الدارقطني: رواه الشعبي مرسلاً عن المغيرة، فقد قال ابن حبان: "سمع الشعبي هذا عن وراذ عن المغيرة"، وقال شعيب الأرنؤوط: "وقد ثبت سماع عامر بن شراحيل من المغيرة، وغيره من الصحابة"⁽⁴⁾.

وعليه فالأوجه الثلاثة الأولى محفوظة عن عاصم بن أبي النجود عن الشعبي به، كما

قال الدارقطني: "والصحيح حديث الشعبي"، وأن أصحاب الوجه الأول.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 211)، انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص 237)، البخاري، التاريخ الكبير (ج3/ص 309)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص 495)، ابن حبان، الثقات لابن حبان (ج6/ص 305)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج9/ص 252)، الذهبي، الكاشف (ج1/ص 399).

(٢) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب ما ينهى عن إضاعة المال، ج3/ص 120: رقم الحديث 2408].

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج5/ص 46).

(٤) ابن حبان، صحيح ابن حبان (ج12/ص 368).

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الشَّعْبِيِّ، عن الحارث، عن وَرَّاد، عن المغيرة رضي الله عنه.

قال الدارقطني: "رواه حسين بن إبراهيم بن إشكاب، عن حماد بن زيد، عن عاصم، عن الشعبي، عن الحارث، وقال: وهم في ذكر الحارث" ⁽¹⁾، ولهذا الوهم استبعدت الحديث من هذا الوجه.

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي وائل، عن المغيرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه ضعيف، ومن خلال النظر في طرق التخريج تبين أن في إسناده محمد بن عبد الله العمي، وهو لين الحديث ⁽²⁾، وقد وهم في نسبه إلي أبي وائل، وهو مشهور عن الشعبي، ويؤكد هذا الخطأ والوهم ما أشار إليه الدارقطني؛ حيث قال: "رواه محمد بن عبد الله العمي، يخطيء كثيراً، عن روح بن القاسم، عن عاصم، عن أبي وائل، عن المغيرة، وهم في ذكر أبي وائل".

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ ص118-119: رقم السؤال1245].

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 491).

الحديث (31)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: بِرُؤْيِهِ الشَّعْبِيُّ، عَنْ وَرَّادٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ. وَاخْتُلِفَ عَنْ عَاصِمٍ، فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ، قَالَ شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ وَرَّادٍ، لَمْ يَذْكُرِ الشَّعْبِيُّ. وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ، وَمُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُمَا؛ فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ. وَتَابَعَهُ هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، وَمُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ. وَخَالَفَهُمَا أَبُو عَوَانَةَ، فَرَوَاهُ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُغِيرَةَ، وَرَادَ فِيهِ شِبَاكًا، وَأَسْقَطَ وَرَّادًا... (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي، عن ورَّادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن ورَّادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي، عن ورَّادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني (2) من طريق شيبان، وأورده الدارقطني (3) من طريق أبي حمزة السكري، كلاهما [شيبان التميمي، وأبو حمزة السكري]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن ورَّادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

أورده الدارقطني من طريق، شيبان التميمي، عن عاصم بن أبي النجود به (4).

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي، عن ورَّادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 121: رقم السؤال 1247].

(٢) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 20/ ص 383: رقم الحديث 899، 902].

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 121: رقم السؤال 1247].

(٤) [المرجع السابق، (ج 7/ ص 121)].

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [شيبان التميمي، وأبو حمزة السكري].

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".
 - أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في حديث (8)، وهو "ثقة".
- الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن وُرَادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود:

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الشعبي، عن وُرَادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمرين:

1. الحديث من هذا الوجه متصل الإسناد، وقد رواه عن عاصم بن أبي النجود اثنان من أصحابه الثقات، وهما: [شيبان التميمي، وأبو حمزة السكري].
2. أورد الدارقطني في علله الحديث من هذا الوجه، ثم ساق متابعاً لعاصم تؤكد هذا الطريق، فقال: "عن مُغيرة، عن الشعبي، عن وُرَادٍ"⁽¹⁾، وهذه المتابعة التي أشار لها الدارقطني أخرجها البخاري⁽²⁾، كما تابع شيبان في رواية الحديث عن عاصم: الثقة أبو حمزة السكري.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن وُرَادٍ، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود شيبان التميمي، فُرُوِي عنه مرة متصلاً، ومرة مرسلأً، وأفاد الدارقطني في علله أن شيبان رواه عن عاصم عن وُرَادٍ، ولم يذكر الشعبي⁽³⁾، كما أنه لم يُتابع، في رواية الحديث من هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 121: رقم السؤال 1247].

(٢) [البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرِّقَاق، باب ما يكره من قيل وقال، ج 8/ ص 100: رقم الحديث 6473].

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 121: رقم السؤال 1247].

مسند
أبي هريرة رضي الله عنه

الحديث (32)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْقَنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، كُلُّ أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَوْفُوفًا. وَكَذَلِكَ قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَالْمَوْفُوفُ أَشْبَهُهُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وأورده الدارقطني⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق

حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 169: رقم السؤال 1486].

(٢) [سنن ابن ماجه: أبواب الأدب، باب بر الوالدين، ج 2/ ص 1207: رقم الحديث 3660].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 14/ ص 366: رقم الحديث 8758].

(٤) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 6/ ص 312: رقم الحديث 2573].

(٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 169: رقم السؤال 1486].

أخرجه الدارمي، من طريق حماد بن سلمة، وأبان العطار⁽¹⁾، وأخرجه الطبري⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، كلاهما من طريق حماد بن زيد، كلاهما [حماد بن سلمة، وأبان العطار، وحماد بن زيد]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة].

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة، وحماد بن

زيد]، كما وجدته من طريق أبان العطار.

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة".

- **أبان العطار:** تقدمت ترجمته في حديث (10)، وهو "ثقة".

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة ثبت فقيه".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، وحماد

ثقة عابد تغير بأخرة، ولكنه لم يُتابع؛ وعليه فقد خالف حماد بن سلمة من هم أوثق منه في

الوجه الثاني، وأشار الذهبي لتفوق وإتقان حماد بن زيد على ابن سلمة فقال: "وليس هو في

الإتقان كحماد بن زيد"⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) [الدارمي: سنن الدارمي: كتاب فضائل القرآن، باب كم يكون القنطار، ج4/ص2177].

(٢) [الطبري: جامع البيان، ج6/ص244].

(٣) [السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصّدّاق، باب لا وقت في الصّدّاق كثر أو قلّ، ج7/ص380: رقم الحديث

[14338].

(٤) [الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج7/ص446)].

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمرين:

1. روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود، ثلاثة من أصحابه الثقات وهم: [حماد بن سلمة، وأبان بن يزيد، وحماد بن زيد]، والوهم في الجماعة نادر.
2. رجح رواية الوقف الدارقطني فقال: "والموقوف أشبه"، وكذا فعل ابن كثير حينما قال: "الموقوف هذا أصح"⁽¹⁾، ثم ساق الدارقطني متابعة لحماد بن سلمة تؤكد الوقف، فقال: "وكذلك قال حماد بن زيد، عن عاصم"⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(١) ابن كثير، تفسير ابن كثير (ج2/ص20).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص169: رقم السؤال 1486].

الحديث (33)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ لِمَلَائِكَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَهُمْ عَزُونَ⁽¹⁾، فَغَضِبَ ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، وَحَمَّادُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَخَالَفَهُمْ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَانِيُّ رَوَاهُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَعَلَّ عَاصِمًا حَفِظَهُ مِنْهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أحمد⁽³⁾، والدارمي⁽⁴⁾، والطحاوي⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه أحمد، من طريق أبي بكر بن عياش⁽⁶⁾، ومن طريق شيبان بن عبد الرحمن⁽⁷⁾، ثلاثتهم [حماد بن سلمة، وأبو بكر بن عياش، وشيبان بن عبد الرحمن]، عن عاصم بن أبي النجود به.

(١) أي متفرقون، والعزة: عصبة والجماعة والفرقة من الناس، والجمع عزون. ابن منظور، لسان العرب (ج15/ص53).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص190: رقم السؤال1503].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج15/ص224: رقم الحديث9383].

(٤) [سنن الدارمي: كتاب الصلاة، باب ما يستحب من تأخير العشاء (ج2/ص774: رقم الحديث1248].

(٥) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج1/ص169: رقم الحديث1004].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج16/ص468: رقم الحديث8903، 10803].

(٧) [المرجع السابق، (ج16/ص546: رقم الحديث10935)].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي رزين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني، من طريق عمرو بن قس، عن عاصم بن أبي النُّجُود به⁽¹⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النُّجُود كما أفاد الدارقطني: [أبو بكر بن عياش، وحماد بن شعيب، وزيد بن أبي أنيسة]، ولكني لم أجده إلا من طريق أبي بكر بن عياش، كما وجدته من طريق حماد بن سلمة، وشيبان بن عبد الرحمن، وبذلك يتضح أن عدد الذين رووه من هذا الوجه خمسة، وهم:

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".
 - **شيبان بن عبد الرحمن التميمي:** تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".
 - **أبو بكر بن عياش:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".
 - **حماد بن شعيب التميمي الحماني:** تقدمت ترجمته في حديث (12)، وهو "ضعيف".
- خلاصة القول فيه: ضعيف.**
- **زيد ابن أبي أنيسة الجزري:** تقدمت ترجمته في حديث (6)، وهو "ثقة له أفراد".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي رزين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجُود: [عمرو بن أبي قيس].

- **عمرو بن أبي قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر:** "ثقة متقن، عابد، من السادسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة"⁽²⁾.

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النُّجُود:

(١) [الطبراني، المعجم الأوسط، ج7/ ص299: رقم الحديث7551].

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 426)، انظر ترجمته في: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/ ص200).

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. يرويه عن عاصم بن أبي النجود عدد من أصحابه الثقات، وهم: [أبو بكر ابن عياش، وحماد بن شعيب، وزيد بن أبي أنيسة، وحماد بن سلمة، وشيبان بن عبد الرحمن]، إلا أن حماد بن شعيب، ضعيف؛ وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.
2. ترجيح الطبراني لهذا الوجه، قال: "رواه النَّاسُ عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة" ⁽¹⁾، وشهرة الحديث وانتشاره من طريق؛ إشارة إلى غلط من رواه من طريق آخر.
3. تابع عاصم بن أبي النجود في الرواية الصحيحة عن أبي صالح، الأعمش، وأخرج هذه المتابعة: البخاري ⁽²⁾.

وأما قول الدارقطني: ولعل عاصماً حفظه منهما؛ فلا يعني ذلك أن الوجه الثاني محفوظ، فقد سئل الدارقطني عن الحديث إذا اختلف فيه الثقات؟ فقال: "..... ويحكم لأكثرهم حفظاً وثبتاً على من دونه" ⁽³⁾، وقال الدارقطني في حديث: "واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه ابن أبي كثير يدلُّ على ضبطهم للحديث" ⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته الحكم بن بشير ⁽⁵⁾، عن عمرو بن قيس، عن عاصم ابن أبي النجود به، وأشار إلى هذا التفرد الطبراني فقال: "لم يرو هذا الحديث عن عاصم عن أبي رزين إلا عمرو بن قيس، تفرد به الحكم بن بشير" ⁽⁶⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) [الطبراني، المعجم الأوسط، ج7/ص182].

(٢) [البخاري: صحيح البخاري كتاب الأذان، باب فضل العشاء في الجماعة ج1/ص132: رقم الحديث 657].

(٣) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج2/ص689).

(٤) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج3/ص472).

(٥) الحكم بن بشير بن سلمان، النهدي، أبو محمد، بن أبي إسماعيل، الكوفي، صدوق، من الثامنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص174).

(٦) الطبراني، المعجم الأوسط (ج7/ص182).

الحديث (34)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا} ⁽¹⁾، قَالَ: الْحُقُبُ ثَمَانُونَ عَامًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْهُ. وَخَالَفَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، فَوْقَهُ. وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمِ، فَتَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ، وَقَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الْيَوْمَ كَقَدْرِ سَائِرِ الدُّنْيَا، فَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعَهُ لَا يَنْبُتُ ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطبري من طريق أبان بن يزيد ⁽³⁾، وأورده الدارقطني من طريق همام بن يحيى ⁽⁴⁾،

كلاهما [أبان بن يزيد، وهمام بن يحيى]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) [النبا: 23].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ص 209: رقم السؤال 1519].

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 8/ص 244: رقم الحديث 7957].

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ص 209: رقم السؤال 1519].

أخرجه أبو حاتم⁽¹⁾، وأورده الدارقطني⁽²⁾، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، وأورده الدارقطني، من طريق شيبان بن عبد الرحمن⁽³⁾، وأخرجه هناد بن السري⁽⁴⁾، وأورده الدارقطني⁽⁵⁾، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، ثلاثتهم [حماد بن سلمة، و شيبان، وأبو بكر بن عياش]، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبان بن يزيد العطار، وهمام بن يحيى].

- أبان العطار: تقدمت ترجمته في حديث (10)، وهو "ثقة له أفراد".

- همام بن يحيى بن دينار: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة ربما وهم".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [حماد بن سلمة بن دينار، و شيبان بن عبد الرحمن التميمي، وأبو بكر بن عياش].

- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- شيبان بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في حديث (3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النُّجُود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) أبي حاتم، الزهد لأبي حاتم (ص 53).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 209: رقم السؤال 1519].

(٣) المرجع السابق، (ج 8/ ص 209)

(٤) [هناد بن السري: الزهد، ج 1/ ص 159: رقم الحديث 219].

(٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 209: رقم السؤال 1519].

الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود، أبان بن يزيد وهو ثقة له أفراد، ورواه الحجاج بن نصير⁽¹⁾، عن همام بن يحيى عن عاصم به، وهمام ثقة ربما وهم، وقول البزار: "لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج عن همام، وغيره يوقفه"⁽²⁾، وقول البزار فيه إشارة إلي تفرد الحجاج بن نصير - وهو ضعيف - عن همام بن يحيى؛ مما يفيد ضعف هذا الطريق.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمرين :

1. رواه غير واحد من الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم، وهم: [حماد بن سلمة، شيبان النحوي، وأبو بكر بن عياش].

2. جزم الدارقطني بعدم ثبوت المرفوع من هذا الوجه فقال: "رفعه لا يثبت"⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الثاني: وإسناده حسن.

(1) حجاج بن نصير، بضم النون الفساطيطي، بفتح الفاء بعدها مهملة، القيسي، أبو محمد، البصري، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، كان يقبل التلقين، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة". ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 153).

(2) [البزار: كشف الأستار عن زوائد البزار، ج3/ص78].

(3) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص209: رقم السؤال 1519].

الحديث (35)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نِعَمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول: يا رب أكرمه فيلبس تاج الكرامة فيقول: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيَلْبَسُ حُلَّةَ الْكِرَامَةِ ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو قُنَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُنَيْبَةَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَوَقَفَهُ عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه الترمذي⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، أربعهم من طريق شعبة عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص158: رقم السؤال1950].

(٢) [سنن الترمذي: أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، ج5/ ص28: رقم الحديث2915].

(٣) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج1/ ص738: رقم الحديث2029].

(٤) [الاصبھاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج7/ ص206].

(٥) [البيهقي: شعب الإيمان، ج3/ ص379: رقم الحديث1841].

أخرجه الترمذي⁽¹⁾، وأورده الدارقطني⁽²⁾، كلاهما من طريق شعبة، وأخرجه الدارمي من طريق زيد بن أبي أنيسة⁽³⁾، وأخرجه ابن أبي شيبة⁽⁴⁾، وابن الضريس⁽⁵⁾، كلاهما من طريق زائدة ابن قدامة، ثلاثتهم [شعبة، وزيد بن أبي أنيسة، زائدة بن قدامة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين: أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [شعبة بن الحجاج] .

- **شعبة بن الحجاج:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [زائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وشعبة].

- **زائدة بن قدامة الثقفي:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".

- **زيد بن أبي أنيسة الجزري:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة له أفراد".

- **شعبة بن الحجاج:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة حافظ متقن".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته سالم بن قتيبة، عن شعبة، عن عاصم بن أبي النجود، وقال أبو نعيم في هذا الحديث: "غريب من حديث شعبة، تفرد به سالم، وتابعه

(١) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، ج5/ ص28: رقم الحديث 2915].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص158: رقم السؤال 1950].

(٣) [الدارمي: سنن الدارمي، ج4/ ص2087: رقم الحديث 3354].

(٤) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/ ص130: رقم الحديث 30047].

(٥) [ابن الضريس: فضائل القرآن، ص 61: رقم الحديث 101].

عبد الصمد عليه في بعض ألفاظه⁽¹⁾، وقال الجورقاني: "هذا حديث باطل، رواه عن شعبة، عبد الصمد بن عبد الوارث، فخالف فيه سالم بن قتيبة"⁽²⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود، لأمر عدة:

1. يرويه ثلاثة من الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم بن أبي النجود، وهم: [شعبة، وزيد بن أبي أنيسة، وزائدة بن قدامة].
2. أما رواية شعبة؛ فالصحيح ما أورده الدارقطني في الوجه الثاني موقوفاً؛ لأنه يوافق الثقات، وأشار الترمذي إلي ترجيح هذا الوجه فقال: "هذا أصح من حديث عبد الصمد، عن شعبة"⁽³⁾، وكذا قال الدارقطني: "عن عاصم موقوفاً، وهو الصواب"⁽⁴⁾، وأكدته الذهبي بقوله: "الموقوفة أشبه"⁽⁵⁾.
3. الترجيح بالنظر إلى أصحاب شعبة المقدمين فيه، فقد أورد الترمذي والدارقطني الحديث موقوفاً، من طريق غندر عن شعبة عن عاصم به، ومن دلائل هذه القرينة قول ابن المبارك: "إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم"⁽⁶⁾، وقال العجلي في ترجمة غندر: "وكان من أثبت الناس في حديث شعبة"⁽⁷⁾، وقول ابن عدي: "أصحاب شعبة: معاذ بن معاذ وخالد ابن الحارث ويحيى القطان وغندر، اسمه محمد بن جعفر، وهو ثقة حافظ، وأبو داود خامسهم"⁽⁸⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

-
- (١) [أبو نعيم الاصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج7/ ص206].
 - (٢) الجورقاني، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (ج2/ ص345).
 - (٣) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، ج5/ ص28: رقم الحديث 2915].
 - (٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص158: رقم السؤال 1950].
 - (٥) الذهبي، أحاديث مختارة (ص 74).
 - (٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج25/ ص8).
 - (٧) العجلي، الثقات (ص 402).
 - (٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ ص278)، ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ ص703).

الحديث (36)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو شَيْبَةَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِصَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَوِيِّ، مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا، وَزَادَ أَلْفَاظًا لَمْ يَذْكُرْهَا عَاصِمٌ وَرَفَعَهُ مَحْفُوظٌ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان⁽²⁾، وأبو عمرو الداني⁽³⁾، كلاهما من طريق عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه الترمذي، من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم بن أبي النجود به⁽⁴⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص160: رقم السؤال1952].

(٢) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج13/ ص283: رقم الحديث 5953].

(٣) [الداني: السنن الواردة في الفتن للداني، ج5/ ص1054: رقم الحديث 572].

(٤) [سنن الترمذي: كتاب أبواب الفتن، باب ما جاء في المهدي، ج4/ ص75: رقم الحديث 2231].

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي الجود، كما أفاد الدارقطني: [أبو شيبة يزيد بن معاوية، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، ومحمد بن إبراهيم أبو شهاب الكناني]، ولكني لم أجده إلا من طريق محمد بن إبراهيم أبي شهاب الكناني.

- **محمد بن إبراهيم أبو شهاب الكناني**، يروي عن عاصم بن بهدلة، روى عنه مُسَدَّد بن مُسَرِّد⁽¹⁾، ذكره ابن حبان في "الثقات"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بالمشهور، يكتب حديثه"⁽³⁾، وقال البخاري: "سمع عاصم بن بهدلة سمع منه مسدد"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

- **يزيد بن معاوية**، أبو شيبة، الخراساني، الكوفي، من الثامنة⁽⁵⁾، تمييز⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، و قال ابن حجر: "لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "صالح"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه: لا بأس به.

- **سفيان بن عيينة**: تقدمت ترجمته في حديث (13)، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة".

- **حماد بن سلمة**: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زكوان أبو صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي

النُّجُود: [سفيان بن عيينة].

(١) انظر ترجمته: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص25)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ص185)،

ابن حبان، الثقات (ج9/ص39).

(٢) ابن حبان، الثقات (ج9/ص39).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ص185).

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص25)

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص605).

(٦) أي لم يخرج له أحد من الكتب الستة.

(٧) ابن حبان، الثقات (ج7/ص627).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص605).

(٩) أبو زرعة، الضعفاء (ج3/ص955).

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ص287).

- سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في حديث (13)، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة".

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبو صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمرين:

1. يرويه عن عاصم بن أبي النجود أربعة من أصحابه هم: [أبو شيبعة يزيد بن معاوية، وابن عيينة، وحماد بن سلمة، ومحمد بن إبراهيم أبو شهاب الكنايني] اثنان منهم متفق على توثيقهم، وي زيد بن معاوية لا بأس به، ومحمد الكنايني مقبول، وبالمتابعة يرتقي حديثهما.
2. رجح الدارقطني رواية الرفع قال: "ورفعه محفوظ"، وتابع عاصماً في الرواية الصحيحة عن أبي صالح: عثمان بن عاصم، وأخرج هذه المتابعة ابن ماجه⁽¹⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن ذكوان أبو صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى الحديث من هذا الوجه سفيان بن عيينة وهو ثقة حافظ فقيه حجة، ربما دلس، ولكنه خالف عدداً من أصحاب عاصم بن أبي النجود في رواية الحديث من هذا الوجه، ولم يتابعه أحد.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول، وإسناده صحيح لغيره.

(1) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، أبواب الجهاد، باب ذكر الديلم وفضل قزوينج/4 ص70: رقم الحديث [2779].

الحديث (37)

وَسئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: نَوْمٌ عَلَى وَتْرٍ وَالْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَصَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو حَمْرَةَ السُّكْرِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَرُوِيَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَقَوْلُ أَبِي حَمْرَةَ وَشَيْبَانُ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النُّجُود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن رجل، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي، من طريق محمد بن ميمون السكري⁽²⁾، وأخرجه النسائي⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، كلاهما من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي، وأورده الدارقطني من طريق أبي عوانة⁽⁵⁾، ثلاثتهم [محمد بن ميمون السكري، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، وأبي عوانة]، عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن رجل، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي، من طريق وضاح اليشكري عن عاصم بن أبي النُّجُود به⁽⁶⁾.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص313: رقم السؤال2030].

(٢) [سنن النسائي: كتاب الصَّيَّام، باب صوم ثلاثة أيام من الشهر، ج4/ص218: رقم الحديث2405].

(٣) [المرجع السابق، (رقم الحديث2407)].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج4/ص117: رقم الحديث8384].

(٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص313: رقم السؤال2030].

(٦) [سنن النسائي: كتاب الصَّيَّام، صَوْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، ج4/204: رقم الحديث

2369].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

يرويه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [محمد بن ميمون السكري، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، وأبو عوانة].

- أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في حديث(8)، وهو "ثقة".

- شيبان بن عبد الرحمن التميمي: تقدمت ترجمته في حديث(3)، وهو "ثقة صاحب كتاب".

- أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري: تقدمت ترجمته في حديث(2)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن رجل، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني: [أبو عوانة وضاح بن عبد الله اليشكري].

- أبو عوانة، وضاح بن عبد الله اليشكري: تقدمت ترجمته في حديث(2)، وهو "ثقة ثبت".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود، لأمرين:

1. يرويه ثلاثة من أصحاب الثقات، وكبار الحفاظ عن عاصم بن أبي النجود، وهم: [محمد

ابن ميمون السكري، وشيبان بن عبد الرحمن التميمي، وأبو عوانة].

2. صوب الدارقطني هذا الوجه فقال: "قول أبي حمزة، وشيبان، أشبه بالصواب"، ورجح أحمد

شاکر هذا الطريق فقال: "لكني أرى أن راويين ثقتين، هما أبو معاوية وأبو حمزة السكري

أولى بالترجيح من واحد"⁽¹⁾، وكذا فعل الشيخ محمد آدم الإثيوبي فقال: "الظاهر أن هذه

الطريق أرجح؛ لاتفاق أبي حمزة، وأبي معاوية عليها، فأسقطا الواسطة، وروايتها أرجح"⁽²⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن رجل، عن الأسود بن هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) [أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد، ج6/ص549].

(٢) الإثيوبي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (ج21/ص276، 330).

روى الحديث من هذا الوجه أبو عوانة وهو ثقة ثبت، ولكنه خالف عدداً من أصحاب عاصم في زيادة الرجل المبهم بين عاصم بن أبي النجود والأسود بن هلال، وأشار إلى هذه الزيادة أحمد شاكر فقال: "لم أجد رواية أخرى تؤيد زيادة الرجل المبهم بين عاصم والأسود، بل لم يذكر في التهذيب وفروعه في باب المبهمات!، فلا أدري كيف فاتهم هذا؟! (1)، وعليه فالصحيح ما أورده الدارقطني من رواية أبي عوانة في الوجه الأول؛ لأنه يوافق الثقات.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: وإسناده حسن.

(١) [أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد (ج6/ ص549).

مسند

صدي بن عجلان ؓ

الحديث (38)

وسئل عن حديث شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ في فضل الصلاة، وفي فضل الوضوء.

فقال: ... واختلف عن عاصم بن بهدلة: فرواه زيد بن أبي أنيسة، من رواية يزيد بن سنان عنه، عن عاصم، عن شمر بن شمر. وخالفه عبيد الله بن عمرو، فرواه عن زيد، عن عاصم، عن شهر، ولم يذكر بينهما: شمرًا. وكذلك رواه أبو بكر بن عياش، وزائدة، وأبو الأشهب جعفر بن الحارث، عن عاصم، عن شهر. ورواه عن ابن أبي حسين إبراهيم بن نسيط الوعلائي وحده. وانفقوا كلهم على قول واحد أن شهرًا رواه عن أبي أمامة، وزاد عليهم ابن أبي حسين في حديثه عن شهر: قال: حدثني أبو أمامة. وكذلك قال عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن شهر، قال: حدثني أبو أمامة. ورواه زرعة بن إبراهيم القرشي، عن شهر، فأدخل بينه وبين أبي أمامة عبد الرحمن بن غنم، ولم يصنع شيئًا. والصواب حديث شهر، عن أبي أمامة؛ سمعه منه. وعند زيد بن أبي أنيسة فيه إسناد آخر: عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة، وهو إسناد حسن غريب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن شمر بن عطية، عن شهر، عن أبي أمامة ؓ.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة ؓ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن شمر بن عطية، عن شهر، عن أبي أمامة ؓ.

أخرجه النسائي، من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم بن أبي النجود به⁽²⁾.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة ؓ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج12/ ص263: رقم السؤال 2696].

(٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج9/ ص297: رقم الحديث 10575].

أخرجه أحمد، من طريق أبي بكر بن عياش⁽¹⁾، وأخرجه أحمد⁽²⁾، و أبو عبيد القاسم بن سلام⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾ ثلاثتهم من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام، من طريق زيد بن أبي أنيسة⁽⁵⁾، وأخرجه الطبراني، من طريق جعفر بن الحارث⁽⁶⁾، ومن طريق الحكم بن عتيبة⁽⁷⁾، خمستهم [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وجعفر بن الحارث، والحكم بن عتيبة]، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن شمر بن عطية، عن شهر، عن أبي أمامة رضي الله عنه

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [زيد بن أبي أنيسة].

- زيد ابن أبي أنيسة: تقدمت ترجمته في حديث⁽⁶⁾، وهو "ثقة له أفراد".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وجعفر بن الحارث، والحكم بن عتيبة].

- أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁾، وهو "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"

- زائدة بن قدامة **الثقفي**: تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁾، وهو "ثقة ثبت، صاحب سنة".

- زيد بن أبي أنيسة: تقدمت ترجمته في حديث⁽⁶⁾، وهو "ثقة له أفراد".

- جعفر بن الحارث: تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁵⁾، وهو "صدوق يخطيء".

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج1/ص177: رقم الحديث 17021].

(٢) [المرجع السابق، ج36/ص608: رقم الحديث 22275، 22281].

(٣) [ابن سلام: الطهور للقاسم بن سلام، ص: 115: رقم الحديث 21].

(٤) [الطبراني: المعجم الكبير، ج8/ص124: رقم الحديث 7565].

(٥) [ابن سلام: الطهور للقاسم بن سلام، ص: 113: رقم الحديث 20].

(٦) [الطبراني: المعجم الكبير، ج8/ص124: رقم الحديث 7566].

(٧) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/ص139: رقم الحديث 1505].

- **الحكم بن عتيبة**، أبو محمد الكندي، الكوفي، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون⁽¹⁾. قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس"⁽²⁾، ووصفه النسائي والدارقطني "بالتدليس"، وعدّه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، وتدليسه لا يضر.

رابعاً: الوجه الراجح عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن شمر بن عطية، عن شهر، عن أبي أمامة رضي الله عنه

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته زيد بن أبي أنيسة عن عاصم بن أبي النجود، وزيد بن أبي أنيسة -ثقة له أفراد-، وبذلك فقد خالف عامة أصحاب عاصم الثقات في الوجه الثاني، كما لم يتابعه أحد في روايته للحديث من هذا الوجه؛ وعليه فروايته للحديث رواية شاذة، والله أعلم.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمرين:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود خمسة من أصحابه الثقات، وهم: [أبو بكر بن عياش، وزائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وجعفر بن الحارث، والحكم بن عتيبة]، إلا جعفر بن الحارث فهو صدوق، وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.
2. أما رواية زيد بن أبي أنيسة، فالصحيح ما أورده الدارقطني في الوجه الثاني؛ لأنه يوافق الثقات، وذكرتها كتب السنة.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده حسن.

(1) ابن حجر، التقريب التهذيب (ص175)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص324)، البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ص332)، العجلي، الثقات (ص127)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص125)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص114)، الذهبي، الكاشف (ج1/ص344)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص432).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص175).

(3) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص30).

مسند

جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

الحديث (39)

وسئل عن حديث أبي وائل، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. فقال: يرويه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه؛ فرواه أبو بكر بن عياش، وورقاء، وقيس بن الربيع، وسليمان بن معاذ، وعمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير. ورواه إسرائيل بن يونس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، ووهم فيه. والصواب جرير⁽¹⁾.

قلت: سبقت دراسة هذا الحديث بالتفصيل في حديث رقم (22)، في مسند عبد الله بن مسعود، والحكم على الحديث: إسناده صحيح لغيره.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج13/ ص442: رقم السؤال 3333].

مسند

أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

الحديث (40)

وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في اليهود أنهم يعذبون في قبورهم، وأن عذاب القبر حق، وأنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر.

فقال: يرويه أبو وائل، واختلف عنه؛ فرواه عاصم بن بهدلة، واختلف عنه؛ فرواه ورقاء، وعمرو ابن أبي قيس، وإبراهيم بن طهمان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة وخالفهم حماد بن سلمة؛ فرواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عائشة. ورواه الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة. ورواه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛ فرواه ورقاء، وعمرو ابن أبي قيس، وأسباط بن نصر، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة وخالفهم إبراهيم بن طهمان، وحماد بن شعيب، روياه عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة. والصحيح عن منصور، والأعمش، وعاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على

وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عائشة رضي الله عنها.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ ص281: رقم السؤال3623].

أخرجه أبو بكر الشافعي⁽¹⁾، وأبو الشيخ⁽²⁾، وابن المقرئ⁽³⁾، وابن الشَّجَرِيّ⁽⁴⁾، أربعتهم من طريق ورقاء اليشْكُرِيّ، وأورده الدراقطني، من طريق عمرو بن قيس، وإبراهيم ابن طهمان⁽⁵⁾، ثلاثتهم [ورقاء اليشكري، وعمرو بن قيس، وإبراهيم بن طهمان]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل، عن عائشة رضى الله عنها.

أخرجه ابن راهويه، من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود به⁽⁶⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضى الله عنها.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدراقطني [ورقاء اليشْكُرِيّ، وعمرو بن قيس، وإبراهيم بن طهمان]، لكني لم أجده إلا من طريق ورقاء اليشكري.

- **ورقاء بن عمر اليشْكُرِيّ:** تقدمت ترجمته في حديث (22)، وهو "صدوق".

- **عَمْرُو بن أبي قيس:** تقدمت ترجمته في حديث (10)، وهو "ثقة له أوهام".

- **إبراهيم بن طهمان، الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، من السابعة، مات سنة ثمان وستين⁽⁷⁾.**

وثقه يحيى بن معين⁽⁸⁾، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق حسن الحديث"⁽¹⁰⁾.

(١) [أبو بكر الشافعي: الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي، ج1/ص360].

(٢) [أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج2/ص10].

(٣) [أبو سعيد بن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص305].

(٤) [الشجري الجرجاني: ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، ج2/ص423].

(٥) [الدراقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص281: سؤال3623].

(٦) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/ص945: رقم الحديث1647].

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 90). انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص294)، ابن حبان، الثقات (ج6/ص27)، الخطيب، تاريخ بغداد (ج7/ص13)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ص108).

(٨) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ص354).

(٩) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص77).

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج2/ص107).

وقال العجلي: "لا بأس به"⁽¹⁾، وقال الجوزجاني: "كان فاضلاً يرمي بالإرجاء"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: "رجل صالح"⁽³⁾. وضعفه البعض بسبب الإرجاء أمثال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي حينما قال: "ضعيف مضطرب الحديث"⁽⁴⁾، ولكنه تضعيف ضعيف، حيث ذكر الحسن بن إدريس أنه نقل تضعيف محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي إلى الحافظ صالح جزرة، فقال: ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم؟ إنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة، يعني الحديث الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة: "أول جمعة جمعت بجواناً"⁽⁵⁾، قال صالح جزرة: "والغلط فيه من غير إبراهيم لأن جماعة رووه عنه عن أبي جمرة عن ابن عباس، وكذا هو في تصنيفه، وهو الصواب وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، يقبل حديثه إذا كان غير موافق لبدعته، أما إن كان موافقاً لها تركوه لأجلها.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن عائشة رضى الله عنها.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [حماد بن سلمة].

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضى الله عنها.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود ثلاثة من أصحابه، وهم:

[ورقاء اليشكري، وعمرو بن قيس، وإبراهيم بن طهمان].

(¹) العجلي، الثقات للعجلي (ص 52).

(²) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص 356).

(³) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ص36).

(⁴) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج1/ص36)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ص130).

(⁵) النسائي، السنن الكبرى للنسائي (ج2/ص258/ح1667)، حيث قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاوَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةِ جُمُعَتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَكَّةَ جُمِعَتْ بِجَوَانًا بِالْبَحْرَيْنِ قَرِيَةَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ".

(⁶) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ص130).

2. تابع عاصم بن أبي النجود في روايته للحديث عن أبي وائل عن مسروق كما أفاد الدارقطني في علله سليمان بن مهران⁽¹⁾، ومنصور بن المعتمر⁽²⁾.
3. الحديث من هذا الوجه متصل الإسناد، وقد صححه الإمام الدارقطني حيث قال: والصحيح عن منصور، والأعمش، وعاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة⁽³⁾.
4. ويرجح هذا أيضا ما عرف بترجيح مروى الراوي في أهل بلده لأنه أعلم بحديثهم من غيرهم ، حيث رواه عن عاصم بن أبي النجود اثنان من أصحابه من أهل الكوفة وهما [ورقاء اليشكري، وعمرو بن قيس]. وعليه فالحديث من هذا الوجه هو المحفوظ، فالعدد، وأهل البلد، يؤيدان ذلك.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً.

1. الحديث من هذا الوجه منقطع الإسناد بين أبي وائل وعائشة، فقد اتضح بعد تتبع الطرق أن الوسطة مسروق، فلم يذكر مسروق بينهما في هذا الوجه.
2. لم يجزم أحمد بن حنبل صحة سماع أبي وائل من عائشة رضي الله عنها، فقال ابن أبي حاتم: "كتب إلي علي بن أبي طاهر: حدثنا أحمد بن محمد الأثرم قال: قلت لأبي عبد الله: أبو وائل سمع من عائشة؟ قال: ما أدري، ربما أدخل بينه وبينها مسروق في غير شيء، وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: كان يدلس؟ قال: لا، هو كما يقول أحمد بن حنبل⁽⁴⁾.
3. تفرد برواية الحديث من هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود حماد بن سلمة وهو بصري، ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة، ولعله أخطأ في الرواية عنه، فأسقط مسوقاً بين أبي وائل وعائشة، ولم يتابع، وعليه يضعف حديثه، ولهذا استبعدت هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح لغيره.

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج40/ص209: رقم الحديث 24178].
(٢) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب التعوذ من عذاب القبر، ج8/ص78: رقم الحديث 6366]، و[مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب التعوذ من عذاب القبر، ج1/ص411: رقم الحديث 586]. [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص281: رقم السؤال 3623].
(٣) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص281: رقم السؤال 3623].
(٤) ابن أبي حاتم، المراسيل لابن أبي حاتم (ص 88)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ص363).

الحديث (41)

وسئل عن حديث سواء الخُزاعي، عن عائشة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس.

فقال: يرويه عاصم بن بهدلة، واختلف عنه (1)؛ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

أشار الدارقطني إلى اختلاف الرواة في هذا الحديث على عاصم بن أبي النجود دون تفصيل، وقد وقفت على وجهين:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سواء الخُزاعي، عن عائشة رضى الله عنها. وهو ما يفهم من خلال كلام الدارقطني حين سئل عن حديث سواء عن عائشة؟ فقال: يرويه عاصم. أي: يرويه عاصم عن سواء عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن سواء الخُزاعي، عن عائشة رضى الله عنها.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سواء الخُزاعي، عن عائشة رضى الله عنها.

أورده الدارقطني، ولم أعثر على تخريج له.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن سواء الخُزاعي، عن عائشة رضى الله عنها.

أخرجه النسائي⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، والطوسي⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سواء الخُزاعي، عن عائشة رضى الله عنها.

لم أعثر على تخريج له، وقد أهمل الدارقطني ذكر اسم الراوي عن عاصم بن أبي النجود.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ ص84: رقم السؤال 3854].

(٢) هكذا في المطبوع، وهو سقط كما أشار المحقق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

(٣) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الصيام، صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي، ج4/ ص203: رقم الحديث 2364].

(٤) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج3/ ص298: رقم الحديث 2116].

(٥) [الطوسي: مختصر الأحكام، ج3/ ص394: رقم الحديث 690].

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن سَوَاء الخَزَاعِيّ، عن عائشة رضى الله عنها.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [سفيان الثوري].

- **سفيان الثوري:** تقدمت ترجمته في حديث (5)، وهو "ثقة ثبت حجة إمام".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

عند دراسة أوجه الاختلاف استبعدت الحديث من وجهه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سَوَاء الخَزَاعِيّ، عن عائشة رضى الله عنها، وذلك لأنني لم أعتز على من أخرجه من هذا الوجه، وإهمال الدارقطني اسم الراوي وكأنه يشير إلى إعلال هذا الوجه.

أما الحديث من وجهه الثاني: والذي يرويه سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن سَوَاء الخَزَاعِيّ، عن عائشة رضى الله عنها، فقد أخرجه النسائي وغيره، من طريق يحيى بن يمان عن سفيان الثوري به، ولكنه مختلف على سفيان الثوري.

- فيرويه يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن المسيب عن سواء عن عائشة رضى الله عنها.

- ويرويه يحيى مرةً أخرى عن سفيان عن عاصم عن المسيب عن سواء عن حفصة رضى الله عنها، بمثل حديث عائشة رضى الله عنها - كما سيأتي ذكره في الحديث التالي -.

وعليه فالاضطراب ناشيء من يحيى بن يمان تلميذ سفيان؛ فإنه صدوق، عابد يُخطيء كثيراً، وقد تغيّر⁽¹⁾، ويبدو أن هذا من أوهامه، والله أعلم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده مضطرب، والراجح هو حديث حفصة رضى الله عنها، - كما سيأتي ذكره في الحديث التالي -.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 598).

مسند

أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها

الحديث (42)

وسئل عن حديث سواء الخُرَاعِي أَخِي مَغِيثَ، عن حفصة، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَالْاِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى.

فَقَالَ يَرْوِيهِ عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سِوَاءَ، عَنْ حَفْصَةَ. وَتَابِعَهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ؛ وَخَالَفَهُمَا الثَّوْرِيُّ، وَأَبُو مَالِكٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّخَعِيُّ، فَقَالَا: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سِوَاءَ، عَنْ حَفْصَةَ. وَتَابِعَهُمَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَقَالَ أَبَانُ الْعَطَارِ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سِوَاءَ، عَنْ حَفْصَةَ، وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، وَمَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصَةَ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ الْمَسِيْبِ، وَمِنْ مَعْبُدِ جَمِيعًا. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سِوَاءَ الْخُرَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيَمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْاِئْمَنِ، قَالَتْ: وَكَانَتْ يَمِينُهُ لَطْعَامَهُ وَطَهْوَرَهُ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على أربعة

أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سِوَاءَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سِوَاءَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سِوَاءَ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ ص199: رقم السؤال 3946].

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ المِسيب، ومَعبد بن خالد، عن جارية، عن حفصة رضي الله عنها.

ووجدت وجهاً خامساً: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ المِسيب بن رافع، عن حفصة رضي الله عنها.

ثانياً: تخريج أوجه الإختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها.

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وإسحاق بن راهويه⁽⁴⁾، وأبو يعلى⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، سبعتهم من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ المِسيب بن رافع، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها.

أخرجه النسائي⁽⁸⁾، وأورده الدارقطني⁽⁹⁾، كلاهما من طريق سفيان الثوري، وأخرجه الطبراني⁽¹⁰⁾ من طريق قيس بن الربيع، كلاهما [سفيان الثوري، وقيس بن الربيع]، عن عاصم ابن أبي النجود به.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ مَعبد بن خالد، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها.

(١) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب من قال الاثنين والخميس، ج2/ص328: رقم الحديث 2451].

(٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الصيام، باب صوم النَّبِيِّ ﷺ بأبي هو وأمي، ج4/ص203: رقم الحديث 2366].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج44/ص64: رقم الحديث 26463، 26464].

(٤) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج4/ص190: رقم الحديث 1987].

(٥) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج12/ص476: رقم الحديث 7059].

(٦) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج23/ص204: رقم الحديث 352].

(٧) [البيهقي: شعب الإيمان، ج5/ص372: رقم الحديث 3567].

(٨) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج3/ص178: رقم الحديث 2685].

(٩) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ص199: رقم السؤال 3946].

(١٠) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج23/ص204: رقم الحديث 353].

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، أربعهم من طريق أبان العطار، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب، ومعبد بن خالد، عن جارية، عن حفصة رضي الله عنها.

أخرجه أبو داود⁽⁵⁾، وأبو يعلى⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، أربعهم من طريق أبي أيوب الإفريقي، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن حفصة رضي الله عنها.

أخرجه النسائي⁽⁹⁾، وأحمد⁽¹⁰⁾، وابن أبي شيبة⁽¹¹⁾، وأبو يعلى⁽¹²⁾، أربعهم من طريق زائدة ابن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [حماد بن سلمة، وإبراهيم ابن طهمان]، لكني لم أجده إلا من طريق حماد بن سلمة.

- **حماد بن سلمة:** تقدمت ترجمته في حديث(1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

-
- (١) [أبو داود: سنن أبي داود، أبواب النُّوم، باب ما يقال عند النوم، ج4/ص310: رقم الحديث 5045].
 - (٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج9/ص280: رقم الحديث 10530].
 - (٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج44/ص65: رقم الحديث 26465].
 - (٤) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج23/ص217: رقم الحديث 398].
 - (٥) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب كراهية مسّ الذكر باليمين في الاستبراء، ج1/ص8: رقم الحديث 32].
 - (٦) [أبو يعلى الموصلي: معجم أبي يعلى، ص 191: رقم الحديث 222، 7060].
 - (٧) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج23/ص203: رقم الحديث 346].
 - (٨) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج1/ص181: رقم الحديث 547].
 - (٩) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الصَّيام، باب صوم النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، ج4/ص203: رقم الحديث 2367].

(١٠) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج44/ص62: رقم الحديث 26461].

(١١) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/ص300: رقم الحديث 9228].

(١٢) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج12/ص466: رقم الحديث 7037].

- إبراهيم بن طهمان: تقدمت ترجمته في حديث(40)، وهو ثقة، يقبل حديثه إذا كان غير موافق لبدعته، أما إن كان موافقاً لها تركوه لأجلها".

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ المسيب بن رافع، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [سفيان الثوري، وأبو مالك النخعي، وقيس بن الربيع]، ولكني لم أجده من طريق أبي مالك النخعي، ووجدته من طريق قيس بن الربيع.

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري: تقدمت ترجمته في حديث(5)، وهو ثقة ثبت حجة إمام".

- قيس بن الربيع الأسدي: تقدمت ترجمته في حديث(8)، وهو "صدوق تغير لما كبر أدخل ابنه ما ليس من حديثه فحدث به".

- عبد الملك بن الحسين، أبو مالك، النخعي، الواسطي، اسمه عبد الملك، وقيل: عبادة بن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، ويقال له: ابن زر، متروك، قال ابن حجر: "متروك، من السابعة"⁽¹⁾.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ معبد بن خالد، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجُود: [أبان بن يزيد العطار].

- أبان بن يزيد العطار: تقدمت ترجمته في حديث(10)، وهو ثقة له أفراد".

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنُ المسيب، ومعبد بن خالد، عن جارية، عن حفصة رضي الله عنها مرفوعاً.

(١) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص670). انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج5/ص411)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ص347)، ابن حبان، المجروحين (ج2/ص134)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ص527)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج2/ص148)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ص302)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج4/ص445).

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الرابع تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [أبو أيوب الإفريقي].

- عبد الله بن علي الأزرق، أبو أيوب الإفريقي، ثم الكوفي، من السادسة⁽¹⁾. قيل لابن معين: "هو ثقة؟" قال: "نعم، ليس به"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"⁽⁴⁾. وليئة أبو زرعة فقال: "ليس بالمتين، في حديثه إنكار، هو لين"⁽⁵⁾. خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن حفصة رضي الله عنها. من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الرابع تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [زائدة بن قدامة النقي].

- زائدة بن قدامة النقي: تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁾، وهو ثقة ثبت، صاحب ستة.

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن سواء، عن حفصة رضي الله عنها.

1. الحديث من هذا الوجه منقطع الإسناد، فعند تخريج الحديث اتضح لي أن بين عاصم ابن أبي النجود وسواء الخزاعي راوياً، إما المسيب بن رافع، أو معبد بن خالد، فعاصم لم يذكر أياً منهما بينه وبين سواء الخزاعي في هذا الوجه.

2. أشار المزي إلي اشتراط صحة السماع إن كان الطريق محفوظاً فقال في ترجمة سواء الخزاعي: "روى عن حفصة أم المؤمنين، وعائشة رضي الله عنهما، إن كان محفوظاً"⁽⁶⁾، وهذا فيه إشارة إلى عدم الجزم بالسماع.

3. ضعف الإسناد بجهالة حال الراوي سواء الخزاعي، فقد قال شعيب الأرنؤوط: "وهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة حال سواء الخزاعي، فقد روى عنه اثنان"⁽⁷⁾، وعليه فالحديث من وجهه هذا ضعيف الإسناد.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 314).

(٢) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص467).

(٣) ابن حبان، الثقات لابن حبان (ج7/ص28).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 314).

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج5/ص116).

(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج12/ص230).

(٧) أحمد بن حنبل، انظر كلام المحقق لمسند أحمد (ج44/ص60).

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عَنْ المسيب بن رافع، عن سَوَاء، عن حفصة رضي الله عنها، مرفوعاً.

الحديث من وجهه هذا ضعيف الإسناد؛ للعلل التي تعتريه وهي:

1. ضعف عبد الملك النخعي الشديد فهو متروك الحديث، وضعف قيس بن الربيع فهو مختلف عليه وأكثر العلماء على تضعيفه، وهما يرويان الحديث عن عاصم بن أبي النجود من هذا الوجه.

2. وفيه يحيى بن اليمان⁽¹⁾ فهو مختلف عليه، الذي روى الحديث عن الثوري، وسئل يحيى ابن معين عن يحيى بن اليمان؟ فقال: "لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري، وذكر لو كيع حديثه عن الثوري، فقال وكيع: كأن هذا ليس سفيان الذي سمعنا نحن منه"⁽²⁾.

3. ضعف يحيى الجُماني⁽³⁾، الذي يروي الحديث عن قيس بن الربيع.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النُّجُود، عن معبد بن خالد، عن سواء، عن حفصة رضي الله عنها.

روى الحديث من هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود أبان العطار وهو ثقة له أفراد، ولعل هذا من أفراد، لأنه تفرد في روايته ولم يتابع. وقول شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف"⁽⁴⁾، أي صحيح المتن، ضعيف الإسناد، وضعف إسناده للجهالة بحال سواء الخُرَاعِي، وعليه فإن الحديث من هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عن المسيب، ومعبد بن خالد، عن جارية، عن حفصة رضي الله عنها.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص598)، انظر ترجمته في: ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج1/ص68)، العجلي، الثقات (ج2/ص360)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ص199)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ص183)، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (ج3/ص206).

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ص199).

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص593)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص374)، البخاري، التاريخ الكبير (ج8/ص291)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ص170)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج9/ص95)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج16/ص251).

(4) أبو داود، انظر كلام المحقق لسنن أبي داود (ج7/ص387).

الحديث من هذا الوجه محفوظ، حيث رواه البخاري في كتابه التاريخ الكبير⁽¹⁾، ولقي هذا الطريق من العلماء القبول والصحة والترجيح، فقال الإمام الدارقطني: "ويشبه أن يكون عاصماً سمعه من ابن المسيب، ومن معبد جميعاً"⁽²⁾، وقال أبو الفضل الصنعاني: "رواية أبي أيوب فهي أوصل الطرق إذ زاد جارية بين المسيب وحفصة"⁽³⁾، فإن هذا الوجه هو الراجح والله أعلم.

الوجه الخامس: عاصم بن أبي النُّجُود، عن المسيب بن رافع، عن حفصة رضي الله عنها.

الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فعند تخريج الحديث اتضح لي أن بين المسيب بن رافع، وحفصة بنت عمر راوياً، وهو سواء الخُزَاعِيُّ، والمسيب بن رافع لم يذكرنا سواء الخُزَاعِيُّ في هذا الوجه، والمسيب بن رافع لم يسمع من حفصة، فقال ابن معين: لم يسمع المسيب ابن رافع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا البراء بن عازب⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "المسيب بن رافع أرسل عن حفصة وأم حبيبة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم"⁽⁵⁾، وعليه يضعف حديثه، ولهذا استبعدت هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الرابع: إسناده حسن.

(١) [البخاري، التاريخ الكبير للبخاري، ج9/ص8: رقم الحديث 45].

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ص199: رقم السؤال 3946].

(٣) أبو الفضل الصنعاني، نزهة الألباب في قول الترمذي (ج3/ص1310).

(٤) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص19)، ابن العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص304).

(٥) العلاتي، جامع التحصيل (ص280)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ص153).

مسند

أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها

الحديث (43)

وسئل عن حديث عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي تَطَوُّعِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مِنَ الصَّلَوَاتِ.

فقال: ورواه عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، واختلف عنه: فرواه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وروح بن القاسم، وعمر بن زياد الهلالي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة. وخالفهم زائدة بن قدامة، فرواه عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة موقوفاً. وروى عن زائدة، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة، موقوفاً أيضاً⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن عاصم بن أبي النجود، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

ووجدت وجهاً رابعاً، وهو: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ ص273-280: رقم السؤال 4026].

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽²⁾، والعقيلي⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، أربعتهم من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، وابن راهويه⁽⁷⁾، والبخاري في تاريخه⁽⁸⁾، والطبراني⁽⁹⁾، خمستهم من طريق حماد بن زيد، وأورده الدارقطني⁽¹⁰⁾ من طريق روح بن القاسم، وعمر بن زياد، أربعتهم [حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وروح بن القاسم، وعمر بن زياد]، عن عاصم بن أبي النجود به.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

أخرجه النسائي⁽¹¹⁾، من طريق حماد بن سلمة، وأورده الدارقطني من طريق زائدة بن قدامة كلاهما [حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة]، عن عاصم بن أبي النجود به⁽¹²⁾.

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

أورده الدارقطني من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم بن أبي النجود به⁽¹³⁾.

(١) [النسائي: سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج3/ص264: رقم الحديث 1809].

(٢) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى الموصلي، ج13/ص60: رقم الحديث 7138].

(٣) [العقيلي: الضعفاء الكبير للعقيلي، ج1/ص52].

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ص273-280: رقم السؤال 4026].

(٥) [النسائي: سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج3/ص264: رقم الحديث 1808].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج44/ص351: رقم الحديث 26768].

(٧) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج4/ص242: رقم الحديث 2054].

(٨) [البخاري: التاريخ الكبير للبخاري، ج7/ص37].

(٩) [الطبراني، المعجم الكبير للطبراني، ج23/ص241: رقم الحديث 480].

(١٠) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج15/ص273-280: رقم السؤال 4026].

(١١) [النسائي: سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ج3/ص264: رقم الحديث 1810].

(١٢) المرجع السابق، (ج3/ص264: رقم الحديث 1810).

(١٣) المصدر السابق، (ج3/ص264: رقم الحديث 1810).

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النُّجُود، عن زر، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي⁽¹⁾، وتمّام الرازي⁽²⁾، كلاهما من طريق عمر بن زياد، عن عاصم بن أبي النجود به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح نكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النُّجُود: [حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وروح بن القاسم، وعمر بن زياد].

- **حماد بن سلمة بن دينار:** تقدمت ترجمته في حديث⁽¹⁾، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- **حماد بن زيد:** تقدمت ترجمته في حديث⁽⁴⁾، وهو "ثقة ثبت فقيه".

- **روح بن القاسم التميمي:** تقدمت ترجمته في حديث⁽³⁰⁾، وهو "ثقة حافظ".

- **عمر بن زياد، أبو حفص الهلالي،** ذكره ابن حبان في "الثقات"⁽³⁾، وقال أبو زرعة: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "كوفي لا بأس به وبرواياته"⁽⁵⁾، قال البخاري: "يعرف وينكر من حديثه"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ليس بالمتين"⁽⁷⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع عليه"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح نكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

(١) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج6/ص106].

(٢) [أبو القاسم تمام بن محمد، فوائد تمام، ج2/ص217: رقم الحديث1569].

(٣) ابن حبان، الثقات (ج7/ص174).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ص109).

(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ص108).

(٦) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ص156).

(٧) الذهبي، المقتنى في سرد الكنى (ج1/ص193).

(٨) العقيلي، الضعفاء الكبير للعقيلي (ج3/ص161).

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة].

- حماد بن سلمة بن دينار: تقدمت ترجمته في حديث(1)، وهو "ثقة عابد، تغير حفظه بآخرة".

- زائدة بن قدامة الثقفي: تقدمت ترجمته في حديث(1)، وهو ثقة ثبت، صاحب سنة. الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن عاصم بن أبي النجود كما أفاد الدارقطني [زائدة بن قدامة].

- زائدة بن قدامة الثقفي: تقدمت ترجمته في حديث(1)، وهو ثقة ثبت، صاحب سنة".

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الرابع تبين أنه يرويه عن عاصم بن أبي النجود: [عمر بن زياد].

- عمر بن زياد، أبو حفص الهلالي، تقدمت ترجمته في نفس الحديث في الوجه الأول، وهو "مقبول".

رابعاً: الوجه الرابع عن عاصم بن أبي النجود:

الوجه الأول: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح ذكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن عاصم بن أبي النجود؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود أربعة من أصحابه الثقات وهم: [حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وروح بن القاسم، وعمر بن زياد] إلا عمر بن زياد فهو مقبول؛ وبمتابعة الثقات يتقوى حديثه.

2. رواه البخاري في كتابه التاريخ الكبير، وقال بعد أن ذكر هذا الوجه بسنده من طريق حماد بن زيد: هذا مرسل⁽¹⁾، وقال ابن أبي حاتم: قال أبي: حماد بن سلمة، روى عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة، عن النبي، والحديث بأم حبيبة أشبه، ويدخلون بين أبي صالح وأم حبيبة رجلاً، قلت لأبي: من الذي يدخل بين أبي صالح وأم حبيبة؟ قال: يدخل بينهم

(١) البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ص37).

عنبسة بن أبي سفيان، ومنهم من يدخل بينهم: أبو صالح، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ، وأم حبيبة هي أخت عنبسة⁽¹⁾.

ويتبين للباحث من خلال التخريج والدراسة أن الوجه الأول هو المحفوظ عن عاصم بن أبي النجود، حيث رواه البخاري في كتابه التاريخ وصححه الألباني.

الوجه الثاني: عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح نكوان، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

الحديث من وجهه هذا الوجه مقبول أيضاً، حيث رجاله ثقات، إلا عاصم فهو صدوق وقد وثقه آخرون، وقد رواه اثنان من الثقات عن عاصم بن أبي النجود وهما: "حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة".

الوجه الثالث: عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة رضي الله عنها، موقوفاً.

الحديث من هذا الوجه رواه عن عاصم بن أبي النجود زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت ولكنه خالف أصحاب عاصم بن أبي النجود بروايته للحديث عن عاصم عن المسيب بن رافع.

الوجه الرابع: عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن أم حبيبة رضي الله عنها، مرفوعاً.

الحديث من وجهه هذا لا يصح؛ لأن في إسناده عمر بن زياد فهو "يعرف وينكر من حديثه"⁽²⁾، قال ابن طاهر القيسراني: "وهذا بهذا الإسناد غير محفوظ"⁽³⁾، وبهذا يضعف الحديث من وجهه الرابع والله أعلم بالصواب.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول والثاني: إسنادهما حسن.

(١) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج2/ص322).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ص156).

(٣) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج4/ص2320).

الفصل الرابع:

مرويات الإمام محمد بن سيرين

المُعلة بالاختلاف

مسند

أبو بكر ﷺ

الحديث (44)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ آخَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَسَ (1) كَتِفًا، وَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

فَقَالَ يَرْوِيهِ حُسَامُ بْنُ مِصْكٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. قَالَهُ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، وَزَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْهُ. وَخَالَفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَغَيْرُهُمْ، فَرَوَوْهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا بَكْرٍ، وَهُمْ أَنْبَتُ مِنْ حُسَامٍ، وَالْقَوْلُ قَوْلَهُمْ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بكر ﷺ.

أخرجه البزار (3)، والمروزي (4)، وأبو يعلى (5)، ثلاثتهم من طريق حسام بن مصك، عن

محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(1) النَّهَسُ: أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَالنَّهْسُ: الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا. ابْنُ الْأَثِيرِ، النَّهْيَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (ج5/ص136).

(2) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج1/ص211: رقم السؤال18].

(3) [البزار: البحر الزخار، ج1/ص72: رقم الحديث19].

(4) [المروزي: مسند أبي بكر الصديق، ص82: رقم الحديث33].

(5) [أبو يعلى: مسند أبي يعلى الموصلي، ج1/ص32: رقم الحديث24].

أخرجه البخاري⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني، وأخرجه أحمد⁽³⁾، والبخاري⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه البزار⁽⁶⁾، وابن الأعرابي⁽⁷⁾، كلاهما من طريق أشعث بن عبد الملك، وأخرجه المحاملي⁽⁸⁾، والطبراني⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أشعث بن سوار، أربعتهم [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك، وأشعث بن سوار]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بكر رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [حسام بن مصك].

- **حُسام بن مصك**، بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة، الأزدي، أبو سهل، البصري، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف يكاد أن يترك من السابعة"⁽¹⁰⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن

حسان، وأشعث بن سوار]، ووجدته من طريق أشعث بن عبد الملك.

(١) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب النَّهْس وانتشال اللَّحْم، ج7/ص73: رقم الحديث 5404].

(٢) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج12/ص192: رقم الحديث 12865].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج5/ص338: رقم الحديث 3312].

(٤) [البزار: البحر الزخار، ج1/ص72: رقم الحديث 19].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج12/ص193: رقم الحديث 12866].

(٦) [البزار: البحر الزخار، ج1/ص72: رقم الحديث 19].

(٧) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج3/ص979: رقم الحديث 2084].

(٨) [المحاملي: أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيهقي، ص273: رقم الحديث 273].

(٩) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج12/ص193: رقم الحديث 12867].

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص157)، انظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص209)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج6/ص5).

- **أيوب بن أبي تميمه** كيسان، السخثياني⁽¹⁾، أبو بكر، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون"⁽²⁾.
- **هشام بن حسان**، الأزدي، القرطوسي⁽³⁾، أبو عبد الله، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين"⁽⁴⁾، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين⁽⁵⁾.
- **أشعث بن عبد الملك**، الحمزاني بضم المهملة، بصري، يكنى أبا هانئ، ثقة، فقيه، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين وقيل سنة ست وأربعين⁽⁶⁾.
- **أشعث بن سوار**، الكندي⁽⁷⁾، الكوفي، صاحب التوابيت⁽⁸⁾، قاضي الأهواز، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين"⁽⁹⁾.

-
- (1) هذه النسبة إلى عمل السخثيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم، السمعاني، الأنساب (ج7/ص96).
- (2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص117)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص183)، ابن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص54)، البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص409)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/ص457)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ص196).
- (3) القرطوسي: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين والسين المهملة في آخرها بعد الواو، هذه النسبة إلى درب القراديس بالبصرة، و باب الفراديس بalfاء بدمشق. السمعاني، الأنساب (ج10/ص368).
- (4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572)، انظر ترجمته في: ابن حبان، الثقات (ج7/ص566)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ص415)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ص181).
- (5) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص47).
- (6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص113)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص204)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/ص277)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ص378).
- (7) الكندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. السمعاني، الأنساب (ج11/ص161).
- (8) التَّابُوتِيّ: بالألف والباء الموحدة والواو بين التاعين ثالث الحروف أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى عمل التابوت، والمشهور بهذه النسبة أشعث بن سوار الكوفي السمعاني، الأنساب (ج3/ص2).
- (9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص113)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج6/ص341)، البخاري، التاريخ الكبير (ج1/ص430).

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن أبي بكر رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه منكر؛ لأن في إسناده حسام بن مصك، وهو متفق على تضعيفه إلي حد الترك، وقال الإمام الترمذي: "لا يصح حديث أبي بكر في هذا من قبل إسناده، إنما رواه حسام بن مصك، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ"⁽¹⁾، "وفقد خالف حسام الثقات وكبار الحفاظ بروايته للحديث من هذا الوجه، وفي إسناده علة أخرى وهي زيد بن الحباب"⁽²⁾، وهو صدوق يخطئ، لهذا استبعدت هذا الوجه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات، وهم: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك وأشعث بن سوار]، إلا أشعث بن سوار فهو ضعيف؛ وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.
2. ترجيح العلماء لهذا الطريق منهم:

أ. قال الإمام الترمذي: "الصحيح إنما هو: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، هكذا روى الحفاظ، ورؤي من غير وجه عن ابن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ...، ولم يذكروا فيه عن أبي بكر وهذا أصح"⁽³⁾.

ب. قال الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "رواه أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وأشعث بن سوار، وغيرهم عن ابن سيرين عن ابن عباس، ولم يذكروا أبا بكر، وهم أثبت من حسام، والقول قولهم"⁽⁴⁾.

(١) الترمذي: سنن الترمذي (ج1/ص136).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص222).

(٣) الترمذي: سنن الترمذي (ج1/ص136).

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج1/ص211: رقم السؤال18].

ت. قال البزار بعد أن ذكر الحديث: "وحسام فليس بالقوي على أن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما"⁽¹⁾، قال ابن المديني، قال شعبة: "أحاديث محمد بن سيرين عن ابن عباس إنما سمعها من عكرمة"⁽²⁾.

3. صححه البخاري، بإخراجه الحديث من هذا الوجه في صحيحه، كما سبق بالتخريج.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده صحيح.

(١) [البزار: البحر الزخار، ج1/ ص72: رقم الحديث 19].

(٢) ابن أبي حاتم، المراسيل لابن أبي حاتم (ص 187).

مسند

عمر بن الخطاب ؓ

الحديث (45)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى حُلَّةَ سَيْرَاءَ⁽¹⁾ تَبَاعُ.

فَقَالَ: رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى الْمُقَدَّمِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهَرٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ. وَغَيْرُهُمْ يَرْوِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ. فَيَصِيرُ مِنْ مُسْنَدِ بْنِ عُمَرَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَأَصْحَابُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَالِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ. وَهُوَ الصَّوَابُ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَخُتْلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَأَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ. وَخُتْلَفَ عَنْ أَيُّوبَ فَأَرْسَلَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عُمَرَ لَمْ يَذْكُرْ بِنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ أَبُو جُمَيْعٍ سَالِمُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ، وَوَهُمْ فِي ذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ هِشَامٍ، وَأَيُّوبَ أَصَحُّ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر بن الخطاب ؓ، متصلاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب ؓ، مرسلًا.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

(1) السَّيْرَاءُ: بكسر السين وفتح الباء والمد: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور، فهو فعلاء من السير: القدر. وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ: إِنَّمَا هُوَ حُلَّةٌ سَيْرَاءٌ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ سَيْبُوِيَه قَالَ: لَمْ يَأْتِ فَعْلَاءٌ صِفَةً، وَلَكِنْ اسْمًا. وَشَرَحَ السَّيْرَاءَ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (ج2/ص433).

(2) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص11: رقم السؤال 85].

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، متصلاً.

أخرجه أحمد⁽¹⁾، وابن عبد البر⁽²⁾، كلاهما من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلًا.

أخرجه ابن الأعرابي من طريق يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين به⁽³⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرجه أحمد⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، وابن الأعرابي⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق أبي جميع سالم بن راشد، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، متصلاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان، وأيوب السخيتاني]، ولكني لم أجده إلا من طريق هشام بن حسان.

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- أيوب السخيتاني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلًا.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السخيتاني]، ولكني لم أجده من طريقه، وكل ما وقفت عليه من طريق أيوب عن نافع، وليس عن ابن سيرين، ووجدته من طريق يزيد بن إبراهيم التستري.

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج9/ص381: رقم الحديث 5545].

(٢) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج14/ص241].

(٣) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، (ج2/ص480: رقم الحديث 930].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج14/ص161: رقم الحديث 8444].

(٥) [البخاري: البحر الزخار، ج17/ص288: رقم الحديث 10008].

(٦) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، (ج2/ص480: رقم الحديث 929].

- يزيد بن إبراهيم، التُّسْتَرِي: بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء، نزيل البصرة، أبو سعيد، متفق على توثيقه، ثقة ثبت، إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة، مات سنة ثلاث وستين على الصحيح⁽¹⁾.

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أبو جُميع سالم بن راشد].

- سالم بن دينار، أو ابن راشد، أبو جُميع، القزاز، البصري، من الثامنة⁽²⁾، وثقه

ابن معين⁽³⁾، وقال أحمد: "أرجوا أن لا يكون به بأس، ولم يكن عنده إلا شيء يسير من

الحديث"، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽⁴⁾، وقال أبو زرعة: "لين الحديث"⁽⁵⁾، وقال أبو داود:

"شيخ"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني: "ليس بمتروك"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: مقبول.

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه، متصلاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين اثنان من أصحابه الثقات، وهما: [هشام

ابن حسان، وأيوب السخثياني]، وقال ابن المديني: "ليس أحد أثبت في ابن سيرين من

أيوب"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "وهشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين"⁽⁹⁾.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص599)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص205)،

المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/ص77)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ص660).

(2) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص226).

(3) ابن معين، تاريخ الدارمي (ص237).

(4) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص226).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص181).

(6) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج10/ص139).

(7) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص55).

(8) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص688).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).

2. تصحيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: "وحدِيث هشام، وأيوب أصح"⁽¹⁾.
3. المتابعات الصحيحة لمحمد بن سيرين، فقد رواه البخاري في صحيحه من طريق نافع⁽²⁾، وسالم بن عبد الله⁽³⁾، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن عمر رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلًا.

استبعدت الحديث من هذا الوجه؛ لوجود انقطاع بين ابن سيرين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يسمع منه، حيث قال الإمام الدارقطني: "أرسله حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن عمر، ولم يذكر ابن عمر"⁽⁴⁾، وقال ابن كثير: "ابن سيرين لم يسمع من عمر"⁽⁵⁾؛ ووجه ذلك: أن محمد بن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه، أي: سنة ثلاث وثلاثين⁽⁶⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته سالم أبو جميع عن ابن سيرين، وسالم مقبول الحديث، وقال البزار في مسنده: "ولا نعلم روى سالم أبو جميع، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا هذا الحديث، لا نعلم رواه غيره، عن ابن سيرين، ورواه غير سالم، عن محمد، عن ابن عمر، رضي الله عنهما"⁽⁷⁾؛ لهذا استبعدت هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، هو الوجه الأول: وإسناده صحيح.

-
- (١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص11: رقم السؤال 85].
 - (٢) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب يلبس أحسن ما يجد، ج2/ص4: رقم الحديث 886].
 - (٣) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب في العيدين والتجمل فيه، ج2/ص16: رقم الحديث 948].
 - (٤) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص11: رقم السؤال 85].
 - (٥) ابن كثير، مسند الفاروق (ج2/ص151).
 - (٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ص215).
 - (٧) [البزار: البحر الزخار، ج17/ص288: رقم الحديث 10008].

الحديث (46)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ كُنَّا لَا نُحَمِّسُ السَّلْبِ (1) وَإِنْ سَلَبَ الْبِرَاءُ قَدْ بَلَغَ مَا لَّا وَأَنَا خَامِسُهُ.

فقال: يرويه ابن عَوْنٍ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَيُونُسُ، وَهَشَامُ وَأَشْعَثُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ مُرْسَلًا عَنْ عُمَرَ. وَالْمُتَّصِلُ صَحِيحٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرسلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرجه ابن أبي شيبة، من طريق عبد الله بن عون (3)، وأخرجه ابن أبي شيبة (4)، وابن المنذر (5)، والبيهقي (6)، ثلاثتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه أبو عوانة (7)، والطحاوي (8)، كلاهما من طريق أيوب السختياني، ثلاثتهم [عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وأيوب السختياني]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرسلًا.

(1) السَّلْبُ: وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/ص387).

(2) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص119: رقم السؤال 152].

(3) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/ص478: رقم الحديث 33088].

(4) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج6/ص478: رقم الحديث 33088].

(5) [ابن المنذر: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ج11/ص126: رقم الحديث 6513].

(6) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج6/ص506: رقم الحديث 12786].

(7) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج4/ص243: رقم الحديث 6659].

(8) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج3/ص229: رقم الحديث 5200].

أخرجه القاسم بن سلام⁽¹⁾، وسعيد بن منصور⁽²⁾، كلاهما من طريق يونس بن عبيد، وهشام بن حسان، وأخرجه القاسم بن سلام⁽³⁾، وسعيد بن منصور⁽⁴⁾، وابن زنجويه⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن عون، وأخرجه الطبراني، من طريق أيوب السختياني⁽⁶⁾، أربعتهم [يونس بن عبيد، وهشام ابن حسان، وعبد الله بن عون، وأيوب السختياني]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن عون، وهشام بن حسان] ووجدته من طريق أيوب السختياني.

- **عبد الله بن عون بن أرتبان**، أبو عون، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم، والعمل، والسن، من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح"⁽⁷⁾.

- **هشام بن حسان**: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- **أيوب السختياني**: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وهشام بن حسان، وأشعث]، ولكني لم أجده من طريق أشعث، كما ووجدته من طريق أيوب السختياني.

(١) [القاسم بن سلام: الأموال للقاسم بن سلام، ص 389: رقم الحديث 781].

(٢) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج 2/ص 308: رقم الحديث 2708].

(٣) [القاسم بن سلام: الأموال للقاسم بن سلام، ص 389: رقم الحديث 781].

(٤) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج 2/ص 308: رقم الحديث 2708].

(٥) [ابن زنجويه: الأموال لابن زنجويه، ج 2/ص 687: رقم الحديث 1158].

(٦) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 2/ص 27: رقم الحديث 1180].

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 317)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج 7/ص 193)، ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج 4/ص 161)، البخاري، التاريخ الكبير (ج 5/ص 163)، العجلي، التقات (ص 270)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 5/ص 130)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 15/ص 394).

- **يونس بن عبيد بن دينار، العبدى، أبو عبيد، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر:**
"ثقة، ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين"⁽¹⁾.
- **هشام بن حسان:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- **عبد الله بن عون:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- **أشعث بن عبد الملك:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

1. الحديث من هذا الوجه متصل، وقد رواه عن محمد بن سيرين، عدد من أصحابه الثقات وهم: [عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وأيوب السختياني].
2. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "المتصل صحيح، والله أعلم"⁽²⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلاً.

استبعدت الحديث من هذا الوجه؛ لوجود انقطاع بين محمد بن سيرين وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما بينت بالحديث السابق.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص613)، انظر ترجمته في: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج32/517)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/384)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج11/ص442).

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص119: رقم السؤال 152].

الحديث (47)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: لَا تُغَالُوا فِي مُهُورِ نِسَائِكُمْ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مُكْرَمَةً عِنْدَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا أَصْدَقَ (1) امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أَنْكَحَ مِنْ بَنَاتِهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثِنْتِي عَشْرَةَ أُوقِيَةً (2).

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْهُ، وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ فِيهِ؛ فَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ، وَالصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُجَاعَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ حَسَّانٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدِ الشَّنِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، وَأَبُو حُرَّةَ، وَأَخُوهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ. فَاتَّفَقَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَمِيرٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَمَعْمَرٌ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ. وَخَالَفَهُمْ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ فَرَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَجْفَاءِ، عَنْ أَبِيهِ. وَرَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ عُقْمَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: نُبِئْتُ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، فِي رِوَايَةِ سَلَمَةَ بْنِ عُقْمَةَ تَقْوِيَةً لِرِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَيُّوبَ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، مُرْسَلًا عَنْ عَمْرٍو. وَتَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ. وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ: عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، أَوْ ابْنِ أَبِي الْعَجْفَاءِ، عَنْ عُمَرَ. وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ: عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَجْفَاءِ. قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، حَفِظَهُ عَنْ أَيُّوبَ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سِيرِينَ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، وَحَفِظَهُ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَجْفَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَذَلِكَ لِقَوْلِ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ وَهُوَ مِنَ الثَّقَاتِ الْحَفَازِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَجْفَاءِ، وَلِكِنَّزَةِ مَنْ تَابَعَهُ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ...، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ... (3).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

(١) أصدق: وهو مهر المرأة، أي ما يؤدي إلى الأزواج عند الصداق. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج3/ص18).

(٢) الأوقية: جمع أوقية، بضم الهمزة وتشديد الياء، والجمع يشدد ويخفف، وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/ص80).

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص233-239: رقم السؤال 241].

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً. أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وعبد الرزاق⁽⁵⁾، والحميدي⁽⁶⁾، وسعيد بن منصور⁽⁷⁾، وابن أبي خيثمة⁽⁸⁾، والطحاوي⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، والمزي⁽¹¹⁾، جميعهم من طريق أيوب السختياني.

وأخرجه النسائي⁽¹²⁾، وابن ماجه⁽¹³⁾، وسعيد ابن منصور⁽¹⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽¹⁵⁾، والطحاوي⁽¹⁶⁾، وابن حبان⁽¹⁷⁾، والحاكم⁽¹⁸⁾، سبعتهم من طريق عبد الله بن عون.

-
- (١) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب الصّدّاق، ج2/ص235: رقم الحديث 2106].
 - (٢) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب منه، ج2/ص414: رقم الحديث 1114].
 - (٣) [النسائي: سنن النسائي، كتاب النكاح، القسط في الأصدقاء، ج6/ص117: رقم الحديث 3349].
 - (٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج1/ص419: رقم الحديث 340].
 - (٥) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، ج6/ص175: رقم الحديث 10399].
 - (٦) [الحميدي: مسند الحميدي، ج1/ص159: رقم الحديث 23].
 - (٧) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج1/ص192: رقم الحديث 595].
 - (٨) [ابن أبي خيثمة: أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، ص433: رقم الحديث 406].
 - (٩) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج13/ص49: رقم الحديث 5047].
 - (١٠) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج7/ص382: رقم الحديث 14347].
 - (١١) [المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج34/ص79-80].
 - (١٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب النكاح، القسط في الأصدقاء، ج6/ص117: رقم الحديث 3349].
 - (١٣) [ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب صداق النساء، ج1/ص607: رقم الحديث 1887].
 - (١٤) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج1/ص194: رقم الحديث 597].
 - (١٥) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/ص493: رقم الحديث 16372].
 - (١٦) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج13/ص49: رقم الحديث 5046].
 - (١٧) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج10/ص480: رقم الحديث 4620].
 - (١٨) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج2/ص191: رقم الحديث 2725].

وأخرجه الدارمي⁽¹⁾، وسعيد بن منصور⁽²⁾، كلاهما من طريق منصور بن زاذان. وأخرجه الطيالسي، من طريق سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي⁽³⁾.
وأخرجه عبد الرزاق من طريق عاصم بن الأحول⁽⁴⁾، وأخرجه سعيد بن منصور⁽⁵⁾، وابن أبي شيبة⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والحاكم⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، والطحاوي⁽¹¹⁾، سبعتهم من طريق هشام بن حسان البصري.
وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق أشعث بن سوار⁽¹²⁾، وأبو نعيم من طريق إسماعيل بن مسلم⁽¹³⁾، والبيهقي من طريق حبيب بن الشهيد⁽¹⁴⁾.
جميعهم [أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ومنصور بن زاذان، سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي، وعاصم بن الأحول، وهشام بن حسان البصري، وأشعث بن سوار، إسماعيل بن مسلم، وحبيب بن الشهيد]، عن محمد بن سيرين به.
الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً.
أخرجه البيهقي⁽¹⁵⁾، والخطيب⁽¹⁶⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين به.

-
- (١) [الدارمي: سنن الدارمي، ج3/ص1411: رقم الحديث 2246].
(٢) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج1/ص193: رقم الحديث 596].
(٣) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود، ج1/ص64: رقم الحديث 64].
(٤) [عبد الرزاق: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج6/ص175: رقم الحديث 10400].
(٥) [ابن منصور: سنن سعيد بن منصور، ج1/ص194: رقم الحديث 597].
(٦) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/ص492: رقم الحديث 16371].
(٧) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج10/ص480: رقم الحديث 4620].
(٨) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/ص179: رقم الحديث 570].
(٩) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج2/ص191: رقم الحديث 2725].
(١٠) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج7/ص382: رقم الحديث 14347].
(١١) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج13/ص49: رقم الحديث 5047].
(١٢) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج3/ص492: رقم الحديث 16371].
(١٣) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج7/ص111].
(١٤) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج7/ص382: رقم الحديث 14347].
(١٥) [المرجع السابق، ج6/ص540: رقم الحديث 12911].
(١٦) [الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج4/ص418].

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلًا. أورده الدارقطني من طريق، أيوب عن ابن سيرين به، وذكر الدارقطني أن جرير بن حازم تابعه⁽¹⁾.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعًا. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السخّتيّاني، وابن عون، وهشام بن حسان، ومنصور بن زاذان، وأشعث بن سوار، ومطر الورّاق، والصلّت بن دينار، ومحمد بن عمرو الأنصاري، وعوف الأعرابي، وإسماعيل بن مسلم، ومجاعة بن الزبير، وعبيدة بن حسان، وعقبة بن خالد الشنّيّ، ويحيى بن عتيق، وأبو حُرّة، وأخوه]، ولكنني لم أجده إلا من طريق ثمانية منهم وهم: [أيوب السخّتيّاني، وعبد الله بن عون، و منصور بن زاذان، سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي، وهشام بن حسان البصري، وأشعث بن سوار، اسماعيل بن مسلم]، كما وجدته من طريق [عاصم بن الأحول، وحبيب بن الشهيد].

- **أيوب بن أبي تميمة:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة ثبت حجة".
- **عبد الله بن عون:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو ثقة ثبت".
- **منصور بن زاذان، الواسطي⁽²⁾**، أبو المغيرة، الثقفى، منفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين على الصحيح"⁽³⁾.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ ص233-239: رقم السؤال241].
(٢) الواسطيّ: بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين وبعدها طاء مهملة هذه النسبة إلى خمسة مواضع أولها واسط العزاق، والثاني واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، والرابع واسط مرزاباد، والخامس واسط بلخ. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (ج3/ ص347).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص546)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص226)، البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ ص346)، العجلي، الثقات (ج2/ ص298)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ ص172)، ابن حبان، الثقات (ج7/ ص474)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/ ص523)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ ص741)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ ص158).

- **واصل بن عبد الرحمن**، أبو حُرّة، بضم المهملة وتشديد الراء، البصري، صدوق عابد، وكان يدلّس، عن الحسن، من كبار السابعة، مات سنة اثنتين وعشرين⁽¹⁾. "وثقه" أحمد بن حنبل⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁴⁾، وقال مرة "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال شعبة: "هو أصدق الناس"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق عابد"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "ولم أجد في حديثه حديثاً منكراً فأذكره"⁽⁸⁾، "وضعه" ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ليس هو بالقوي"⁽¹¹⁾، وعلى بن المدني⁽¹²⁾، والنسائي في موضع آخر⁽¹³⁾، ووضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: "البصري صاحب الحسن، وعنه يحيى بن سعيد القطان، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس"⁽¹⁴⁾

خلاصة القول فيه: صدوق، وكان يُدلّس عن الحسن.

- **سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي**، أخو أبي حُرّة بصري، قيل ليحيى بن سعيد في سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة: أن عبد الرحمن بن مهدي يقول: "هو أثبت شيخ بالبصرة؟ قال يحيى: أيش أقول لك؟ كأنه يضعفه"⁽¹⁵⁾، وقال أبو حاتم: "سعيد أخو أبي حرة أتقن من أبي

-
- (١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 579). وقال محقق كتاب تهذيب الكمال د. بشار معروف: "فهؤلاء عند ابن أبي حاتم والمزي واحد كما يظهر من فحوى الترجمة، وهو الأصوب إن شاء الله". المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص208)
- (٢) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج2/ص525).
- (٣) ابن حبان، الثقات (ج7/ص559).
- (٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ص408).
- (٥) المرجع السابق، (ج30/ص408)
- (٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج9/ص31).
- (٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 579). وقال محقق كتاب تهذيب الكمال د. بشار معروف: "فهؤلاء عند ابن أبي حاتم والمزي واحد كما يظهر من فحوى الترجمة، وهو الأصوب إن شاء الله". المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج7/ص208)
- (٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ص374).
- (٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص203).
- (١٠) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص144).
- (١١) المرجع السابق، (ج4/ص288).
- (١٢) ابن المدني، سوالات ابن أبي شيبة لابن المدني (ص 55).
- (١٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج30/ص408).
- (١٤) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 48).
- (١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص41).

حرة ومن الربيع بن برة، وهم ثلاثة إخوة، وسعيد أحبهم، يعني: إليّ، وما بحديثه بأس⁽¹⁾، قال وكيع: "حدثنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة، وكان ثقة"⁽²⁾، وقال العجلي: "ثقة، وهو أرفع من أبي حرة"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ووثقه جماعة"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

- **عاصم بن سليمان الأحول**، أبو عبد الرحمن، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، مات بعد سنة أربعين"⁽⁵⁾.

- **هشام بن حسان**: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- **أشعث بن سوار**: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ضعيف".

- **حبيب بن الشهيد**، الأزدي، أبو محمد، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت من الخامسة مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستين"⁽⁶⁾.

- **مطر بن ظهمان الوراق**، أبو رجاء، السلمي، مولاهم، الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة خمس وعشرين، ويقال: سنة تسع⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص41).

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج21/ص187).

(٣) العجلي، الثقات (ص186).

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ص148).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 285). انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص190)، ابن حبان، الثقات (ج5/ص237)، ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ص409)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ص485)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج5/ص42).

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص151)، انظر ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير (ج2/ص320)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج5/ص378)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج2/ص185).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص534)، ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص189)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج28/ص51)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج10/ص167).

- الصلت بن دينار، الأزدي، الهنائي⁽¹⁾، البصري، أبو شعيب المجنون، مشهور بكنيته، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "متروك ناصبي، من السادسة"⁽²⁾.
- محمد بن عمرو الأنصاري، الواقفي⁽³⁾، أبو سهل، البصري، مشهور بكنيته، واختلف في اسم جده، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف من السابعة، تمييز"⁽⁴⁾⁽⁵⁾.
- عوف بن أبي جميلة، الأعرابي، العبدى⁽⁶⁾، البصري، ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون⁽⁷⁾.
- إسماعيل بن مسلم، العبدى، أبو محمد، البصري، القاضي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من السادسة"⁽⁸⁾.
- مجاعة بن الزبير، العتكي، أبو عبيدة، قال أحمد: "لم يكن به بأس في نفسه"⁽⁹⁾.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث عن الثقات"⁽¹⁰⁾.

-
- (١) الهنائي: بضم الهاء وفتح النون، هذه النسبة إلى هناة بن مالك بن فهم. السمعاني، الأنساب (ج13/ص429).
- (٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص277)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص206)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج13/ص221)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج4/ص434).
- (٣) الواقفي: بفتح الواو وكسر القاف والفاء بعده، هذه النسبة إلى بطن في الأوس من الأنصار، يقال له: بنو واقف، واسم واقف بن امرئ القيس منهم. السمعاني، الأنساب (ج13/ص272).
- (٤) تمييز: أي من ليست له رواية عن الأئمة الستة، وهي إشارة لتمييز عن غيره. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص76).
- (٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص500).
- (٦) العبدى: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس، السمعاني، الأنساب (ج9/ص190).
- (٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص433)، انظر ترجمته: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص191)، العقيلي، الضعفاء الكبير (ج3/ص429)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج22/ص437)، الهبي، سير أعلام النبلاء (ج17/ص559)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج8/ص166).
- (٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص110)، انظر ترجمته في: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج3/ص196)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج1/ص331).
- (٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج8/ص420).
- (١٠) ابن حبان، الثقات (ج7/ص517).

- وقال ابن عدي: "ممن يحتمل ويكتب حديثه"⁽¹⁾، وضعفه الدارقطني⁽²⁾.
خلاصة القول فيه: ضعيف.
- **عبدة بن حسان**، بن عبد الرحمن⁽³⁾، العنبري⁽⁴⁾، من أهل سنجار⁽⁵⁾.
خلاصة القول فيه: ضعيف جداً.
- **عُقبة بن خالد الشنّي**⁽⁶⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال الحاكم أبو عبد الله: "من ثقات البصريين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "ثقة"⁽⁹⁾.
خلاصة القول فيه: ثقة.
- **يحيى بن عتيق، الطفاوي**⁽¹⁰⁾، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من السادسة، مات قبل أيوب، وكان أصغر من أيوب"⁽¹¹⁾.

-
- (١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج٨/ص١٧٤).
(٢) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج١/ص١٢٨).
(٣) ابن حبان، المجروحين (ج٢/ص١٨٩)، انظر ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج٦/ص٩٢)، الذهبي، المغني في الضعفاء (ج٢/ص٤٢١)، من تكلم فيه الدارقطني (ج٣/ص١٠٥).
(٤) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بني العنبر. الأنساب للسمعاني (ج٩/ص٣٨٢).
(٥) السنجاري: هذه مدينة بالجزيرة يقال لها: سنجار - بكسر السين وسكون النون وفتح الجيم والراء. السمعياني، السمعياني، الأنساب (ج٧/ص٢٥٥).
(٦) الشنّي: بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة، هذه النسبة إلى شنّ وهو بطن من عبد القيس. السمعياني، الأنساب (ج٨/ص١٦١).
(٧) ابن حبان، الثقات (ج٧/ص٢٤٧).
(٨) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (ج١/ص١٩٢).
(٩) المرجع السابق.
(١٠) الطفاوي: بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها واو بعد الألف، هذه النسبة إلى طفاوة من قيس عيلان. السمعياني، الأنساب (ج٩/ص٧٧).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٥٩٤)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج٧/ص١٨٨)، البخاري، التاريخ الكبير (ج٨/ص٢٩٥)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج٣١/ص٤٥٦)، ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج١١/ص٢٥٥).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني].

- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرسلاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وجريير ابن

حازم].

- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- **جريير بن حازم:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة، لكن له أوهام إذا حدث من

حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. هذا الوجه من رواية الأكثر والأحفظ، فقد رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه

الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [أيوب السختياني، وابن عون، وهشام بن حسان، ومنصور بن

زاذان، وأشعث بن سوار، ومطر الوراق، والصلت بن دينار، ومحمد بن عمرو الأنصاري،

وعوف الأعرابي، وإسماعيل بن مسلم، ومجاعة بن الزبير، وعبيدة بن حسان، وعقبة بن

خالد الشنّي، ويحيى بن عتيق، وأبو حُرّة، وأخوه، وعاصم بن الأحول، وحبيب بن الشهيد].

2. تُؤبَع أيوب السختياني، عن ابن سيرين على الوجهين الأول والثاني، لكن متابعة الوجه

الأول كثيرة، ومن طرق عن الثقات الحفاظ.

3. روى الحديث من هذا الوجه عدد من الثقات من أصحاب أيوب ومنهم حماد بن زيد، وحماد

أثبت الناس في أيوب، حيث قال سليمان بن حرب: "حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل

من روى عن أيوب"، وقال ابن معين: ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد، ومن

خالفه من الناس جميعاً في أيوب فالقول قوله⁽¹⁾، وقال أبو داود السجستاني: "ما أحسب حماداً إلا أعلم النَّاسَ بأيوب"⁽²⁾.

4. أما ترجيح الإمام الدارقطني للوجهين في قوله: "فيشبه أن يكون ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء، وحفظه عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه"، فقد علق ترجيحه للوجهين على حفظ عمرو، قال: "إن كان عمرو بن أبي قيس، حفظه عن أيوب، فيشبه أن يكون ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء، وحفظه عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه⁽³⁾" ومن خلال رواية الوجه الأول عن أيوب عن ابن سيرين يتضح أن عمرو بن قيس لم يحفظ هذا الوجه عن أيوب. **الوجه الثاني:** محمد بن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبي العجفاء، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مرفوعاً.

1. الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته عمرو بن قيس عن أيوب السخيتاني، عن ابن سيرين عن ابن أبي العجفاء عن أبيه عن عمر، وبذلك خالف ابن قيس عامة أصحاب أيوب الثقات الأثبات، وابن قيس صدوق له أوهام.

2. تُبوع أيوب السخيتاني، عن ابن سيرين في الوجه الثاني، فقد تابعه سلمة بن علقمة حيث قال: "نبئت عن أبي العجفاء"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "ففي رواية سلمة بن علقمة تقوية لرواية عمرو بن أبي قيس، عن أيوب، عن ابن سيرين. وله متابعة أخرى تردد فيها وهي من طريق عبد الله بن حُمران عن ابن عون⁽⁵⁾، وهو صدوق يخطيء قليلاً⁽⁶⁾، وأما الوجه الأول فمن طريق الثقة الحافظ إسماعيل بن عُلَيَّة عن أيوب.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين مرسلًا، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. هذا الوجه قد انفرد الدارقطني بذكره.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح لغيره .

(١) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج2/ص699).

(٢) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني (ص 268).

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج2/ص233-239: رقم السؤال241].

(٤) [النسائي، سنن النسائي، كتاب النكاح، القسط في الأصدقاء، ج6/ص117: رقم الحديث3349].

(٥) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج13/ص51: رقم الحديث5050].

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص300).

مسند

الزبير بن العوام رضي الله عنه

الحديث (48)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِيهِ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ. وَخَالَفَهُ عِمْرَانُ بْنُ خَالِدِ الْخَزَاعِيِّ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ مُرْسَلًا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، فَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ. وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ عَلِيًّا. وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مِنْ ذَلِكَ الْمُرْسَلُ. وَرَوَى عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَعَنْ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ مُرْسَلًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن ابن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أورده الدارقطني من طريق، يونس بن عبيد رواه عن محمد بن سيرين به⁽²⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن ابن الزبير رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أورده الدارقطني من طريق، عمران بن خالد الخزاعي، عن محمد بن سيرين به⁽³⁾.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 4/ ص 243: رقم السؤال 539].

(٢) المرجع السابق، (ج 4/ ص 243).

(٣) المرجع السابق، (ج 4/ ص 243).

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

أورده الدارقطني من طريق، أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ويحيى بن عتيق، عن محمد بن سيرين به⁽¹⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، الزبير بن العوام، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن عبيد].

- **يونس بن عبيد:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن ابن الزبير بن العوام، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عُمران الخُزاعي].

- **عمران بن خالد الخُزاعي،** من أهل البصرة، يروي عن ثابت البناني روى عنه أهل البصرة⁽²⁾. قال أبو حاتم: "ضعيف"⁽³⁾، وقال ابن حنبل: "متروك الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "روى عنه أهل البصرة العجائب وما لا يشبه حديث الثقات فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ويحيى بن عتيق].

- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- **عبد الله بن عون:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج4/ ص243: رقم السؤال539].

(٢) ابن حبان، المجروحين (ج2/ ص124).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج6/ ص297).

(٤) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج2/ ص477).

(٥) ابن حبان، المجروحين (ج2/ ص124).

- يحيى بن عتيق: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة"

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، الزبير بن العوام، عن النبي ﷺ.

لم أقف على إسناده، ولكن الدارقطني أفاد أن عبد الحكيم بن منصور، رواه عن يونس ابن عبيد، وابن منصور متروك الحديث ولم يتابع، وقال الدارقطني: تفرد به عبد الحكيم بن منصور، عن يونس (1).

- عبد الحكيم بن منصور، الخزاعي، أبو سهل، أو أبو سفيان، الواسطي، متروك، كذبه ابن معين، من السابعة (2).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن ابن الزبير بن العوام، عن النبي ﷺ.

لم أقف على إسناده، ولكن الدارقطني أفاد أن عمران بن خالد الخزاعي، رواه عن محمد ابن سيرين، والخزاعي ضعيف.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

1. لم أقف على إسناده، ولكن الدارقطني أفاد أن أيوب السخيتاني وعبد الله بن عون، ويحيى ابن عتيق، وغيرهم من الحفاظ الأثبات روه عن محمد بن سيرين به (3). وبذلك يكون هذا الوجه من رواية الثقات، والأحفظ.

2. ترجيح وتصحيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه؛ حيث قال: "والصحيح قول من قال: عن ابن سيرين، عن عبيدة مرسلًا" (4).

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثالث: ضعيف الإسناد لانقطاعه.

(١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص126).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص332)

(٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص125).

(٤) الرجوع السابق، (ج4/ص243).

مسند

أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

الحديث (49)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ سِيرِينَ عَنْهُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو شُعَيْبٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَفْلَحَ. وَقِيلَ: عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ كَذَلِكَ. وَرَوَاهُ أَبُو هَلَالٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا عن أبي أيوب رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب رضي الله عنه، مرفوعاً. أخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁾، والشاشي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق منصور بن زاذان، وأخرجه الطبراني⁽⁶⁾، والخطيب البغدادي⁽⁷⁾، كلاهما من طريق الصلت ابن دينار، كلاهما [منصور بن زاذان، والصلت بن دينار]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا عن أبي أيوب رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 6/ ص 110: رقم السؤال 1010].

(٢) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 1/ ص 161: رقم الحديث 1854].

(٣) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج 3/ ص 66: رقم الحديث 1115].

(٤) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج 4/ ص 152: رقم الحديث 3982].

(٥) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 1/ ص 438: رقم الحديث 1396].

(٦) [المرجع السابق، ج 4/ ص 153: رقم الحديث 3983].

(٧) [البغدادي: الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، ج 1/ ص 370].

أخرجه عبد الرزاق⁽¹⁾، وابن أبي شيبة⁽²⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني، وأخرجه ابن أبي شيبة⁽³⁾، من طريق عبد الله بن عون⁽⁴⁾، وأخرجه ابن أبي أسامة من طريق أبي هلال⁽⁵⁾، وأخرجه أبو الشيخ⁽⁶⁾، وابن المقرئ⁽⁷⁾، كلاهما من طريق زكريا بن حكيم، أربعتهم [أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، أبي هلال، وزكريا بن حكيم]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [منصور بن زاذان، والصلت ابن دينار].

- منصور بن زاذان: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت عابد".

- الصلت بن دينار: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "متفق على تضعيفه".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا عن أبي أيوب رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أبو هلال]، ووجدته من طريق أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وزكريا بن حكيم.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- محمد بن سليم أبو هلال، الراسبي بمهملة ثم موحدة، البصري، قيل كان مكفوفاً، من السادسة، مات في آخر سنة سبع وستين وقيل قبل ذلك⁽⁸⁾.

(١) [عبد الرزاق: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج1/ص198: رقم الحديث 769].

(٢) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/ص165: رقم الحديث 1903].

(٣) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/ص165: رقم الحديث 1903].

(٤) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/ص165: رقم الحديث 1903].

(٥) [أبو محمد الحارث الخصيب: مسند الحارث، ج1/ص218: رقم الحديث 81].

(٦) [أبو الشيخ الأصبهاني: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، ج4/ص159].

(٧) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص326: رقم الحديث 1063].

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص481).

ووثقه أبو داود⁽¹⁾، وقال ابن معين: "ليس به بأس"⁽²⁾، وفي موضع آخر: "صدوق"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق، لم يكن بذلك المتين"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "وهو صدوق، فيه لين"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "وهو حسن الحديث"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "فيه ضعف"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق فيه لين.

- **زكريا بن عدي، الحبطي بفتح المهملة والموحدة، وقيل زكريا بن حكيم، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، من السابعة تمييز"⁽⁹⁾.**

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين، اثنان من أصحابه وهما منصور بن زاذان، والصلت بن دينار ضعيف، وقد تابعه الثقة منصور بن زاذان.

2. الحديث من هذا الوجه متصل الإسناد، وهو موجود في العديد من كتب السنة.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا عن أبي أيوب رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه منقطع الإسناد، فابن سيرين يروي عن أبي أيوب ولم يسمع منه، وأشار الدارقطني لذلك فقال: "رواه أبو هلال، عن ابن سيرين، مرسلًا، عن أبي أيوب، ولم يرفعه"⁽¹⁰⁾، وكذلك قال أبو الفضل الصنعاني: "ولا أعلم لابن سيرين سماعًا منه وقد أرسل

(١) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج3/ص574).

(٢) ابن معين، من كلام أبي زكريا (ص49).

(٣) ابن معين، تاريخ الدارمي (ص49).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج7/ص274).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص481).

(٦) الذهبي، العبر في خبر من غير (ج1/ص193).

(٧) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص90).

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص205).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص216).

(١٠) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج6/ص110: رقم السؤال 1010].

عن تأخرت وفاته عن أبي أيوب⁽¹⁾، وإسناد هذا الوجه ضعيف؛ ففي إسناده زكريا بن حكيم الحبطي وهو ضعيف الحديث؛ وعليه فالحديث من هذا الوجه ضعيف الإسناد لإنقطاعه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده حسن.

(١) أبو الفضل الصنعاني، نزهة الألباب في قول الترمذي (ج1/ص322).

مسند

أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ؓ

الحديث (50)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَا، وَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْرِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّخَعِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هِشَامٍ. وَخَالَفَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَأَبْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر مرسلًا، عن النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، وابن عبد البر⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق هشام بن حسان،

عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر مرسلًا، عن النبي ﷺ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج6/ ص184: رقم السؤال1056].

(٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب السهو، باب كيف الصلاة على النبي ﷺ، ج3/ ص47: رقم الحديث1286].

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج17/ ص250: رقم الحديث696].

(٤) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج16/ ص194-195].

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وأبو إسحاق الأزدي⁽²⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن عون. وأخرجه أبو إسحاق الأزدي، من طريق هشام عن ابن سيرين⁽³⁾، وأخرجه أبو إسحاق الأزدي⁽⁴⁾، والطبري⁽⁵⁾، كلاهما من طريق أيوب السخّتيّاني، ثلاثتهم [عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وأيوب السخّتيّاني]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [هشام بن حسان].

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر مرسلاً، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [عبد الله بن عون، وهشام بن

حسان، وأيوب السخّتيّاني].

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- أيوب السخّتيّاني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن

ابن سيرين، وعبد الوهاب ثقة تغير قبل موته، ولا أعلم من رواه من هذا الوجه غيره، وبذلك

خالف كبار الثقات بروايته للحديث من هذا الوجه.

(١) [النسائي، السنن الكبرى للنسائي، ج9/ص27: رقم الحديث 9796].

(٢) [أبو إسحاق الأزدي: فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص 67: رقم الحديث 72].

(٣) المرجع السابق، (ص 68: رقم الحديث 73).

(٤) المرجع السابق، (ص 67: رقم الحديث 71).

(٥) [الطبري، جامع البيان، ج20/ص321].

- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت، الثقفى، أبو محمد، البصري، ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة⁽¹⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن بشر مرسلاً، عن النبي ﷺ.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين ثلاثة من أصحابه الثقات، وهم: [هشام ابن حسان، وعبد الله بن عون، وأيوب السخيتاني].
2. تُبوع هشام بن حسان عن ابن سيرين في الوجه الثاني فقد تابعه اثنان من الثقات.
3. ترجيح وتصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "وهو الصواب"⁽²⁾؛ وعليه فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن محمد بن سيرين والله أعلم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: وهو الوجه الثاني: ضعيف الإسناد لانقطاعه.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص368).

(٢) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج6/ ص184/ سؤال1056).

مسند

المغيرة بن شعبة

الحديث (51)

وَسئَل عَنْ حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ وَهْبِ الثَّقَفِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْحِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَعَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو حُرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَاخْتَلَفَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، فَرَوَاهُ هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَتَابَعَهُ الْفُزَيْيَانِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يُونُسَ. وَخَالَفَهُمَا قَبِيصَةُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَأَسْقَطَ عَمْرٍو بْنُ وَهْبٍ. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ كَنَاهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَتَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فِي ذِكْرِهِ رَجُلًا بَيْنَ ابْنِ سِيرِينَ، وَبَيْنَ عَمْرٍو بْنِ وَهْبٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْهُ، وَقَالَ: يَزِيدُ التُّسْتَرِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَقَالَ حُسَّامُ بْنُ الْمِصْكَ، وَأَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمَسَاوِرِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا عَمْرٍو بْنُ وَهْبٍ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ أَيُّوبَ، وَقَتَادَةَ وَمَنْ تَابَعَهُمَا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 7/ ص 108: رقم السؤال 1237].

أخرجه النسائي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والشافعي⁽³⁾، -ومن طريقه الدارقطني⁽⁴⁾، -والبغوي⁽⁵⁾، وابن أبي شيبة⁽⁶⁾، وابن خزيمة⁽⁷⁾، والطحاوي⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، وابن عبد البر⁽¹⁰⁾، تسعتهم من طريق أيوب السختياني.

وأخرجه النسائي⁽¹¹⁾، وابن خزيمة⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾، ثلاثهم من طريق يونس بن عبيد. وأخرجه أحمد⁽¹⁴⁾، والطبراني⁽¹⁵⁾، كلاهما من طريق هشام بن حسان، وأخرجه الدارمي، من طريق جرير بن حازم⁽¹⁶⁾، وأخرجه الطيالسي⁽¹⁷⁾، ومن طريقه الطبراني⁽¹⁸⁾، كلاهما من طريق أبي حرة.

وأخرجه الطبراني من طريق قتادة⁽¹⁹⁾، وأشعث بن سوار⁽²⁰⁾، وعوف الأعرابي⁽²¹⁾، وحبيب بن الشهيد⁽²²⁾، جميعهم [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وجرير بن حازم، وأبو

-
- (١) [النسائي: السنن الكبرى، ج1/ص141: رقم الحديث 168].
 - (٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج30/ص59: رقم الحديث 18134].
 - (٣) [الشافعي: مسند الشافعي، ج1/ص32: رقم الحديث 79].
 - (٤) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج1/ص353: رقم الحديث 737].
 - (٥) [أبو محمد البغوي: شرح السنة للبغوي، ج1/ص451].
 - (٦) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/ص30: رقم الحديث 240].
 - (٧) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج2/ص135: رقم الحديث 1064].
 - (٨) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج1/ص30: رقم الحديث 132].
 - (٩) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج1/ص274: رقم الحديث 618].
 - (١٠) [ابن عبد البر: الاستنكار، ج1/ص131].
 - (١١) [النسائي: سنن النسائي كتاب الطهارة، كيف المسح على العمامة، ج1/ص77: رقم الحديث 109].
 - (١٢) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج3/ص72: رقم الحديث 1645].
 - (١٣) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج20/ص426: رقم الحديث 1031].
 - (١٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج30/ص101: رقم الحديث 18164].
 - (١٥) [الطبراني: المعجم الصغير، ج1/ص229: رقم الحديث 369].
 - (١٦) [الدارمي: سنن الدارمي، ج1/ص524: رقم الحديث 687].
 - (١٧) [الطيالسي: مسند أبي داود، ج2/ص75: رقم الحديث 734].
 - (١٨) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/ص102: رقم الحديث 1389].
 - (١٩) [الطبراني: مسند الشاميين، ج4/ص43: رقم الحديث 2684].
 - (٢٠) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج20/ص427: رقم الحديث 1033].
 - (٢١) [المرجع السابق، ج20/ص428: رقم الحديث 1036].
 - (٢٢) [المرجع السابق، ج3/ص377: رقم الحديث 3448].

ويونس بن عبيد، وقتادة، وأشعث بن سوار، وعوف الأعرابي، وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي، من طريق عبد الله بن عون⁽¹⁾، وأخرجه أحمد⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، كلاهما من طريق جرير بن حازم، وأخرجه الطبراني، من طريق يزيد التستري⁽⁴⁾، وأخرجه الطبراني⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، كلاهما من طريق أيوب، أربعتهم [عبد الله بن عون، وجرير بن حازم، ويزيد التستري، وأيوب السخثياني]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة رضي الله عنه.

أخرجه الطحاوي، من طريق عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين به⁽⁷⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني [أيوب السخثياني، وهشام بن حسان، وأبو حرة، ويونس بن عبيد، وقتادة، وأشعث بن سوار، وعوف الأعرابي، وحبيب بن الشهيد] كما وجدته من طريق جرير بن حازم.

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- جرير بن حازم: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة، لكن له أوهام إذا حدث من حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه".

(١) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الطهارة، غسل الكفّين، ج1/ص 63: رقم الحديث 82].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج30/ص 102: رقم الحديث 18165].

(٣) [الطبراني: المعجم الكبير، ج20/ص 429: رقم الحديث 1040].

(٤) [المرجع السابق، (20/429: رقم الحديث 1041)].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير، ج20/ص 429: رقم الحديث 1039].

(٦) [البيهقي: السنن الكبرى (ج1/ص 97: رقم الحديث 269)].

(٧) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج14/ص 327: رقم الحديث 5653].

- **واصل بن عبد الرحمن:** تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "صدوق، وكان يُدَّلس عن الحسن".
- **يونس بن عبيد:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".
- **قتادة بن دعامة بن قنادة، السدوسي⁽¹⁾**، أبو الخطاب، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة"⁽²⁾، مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽³⁾.
- **أشعث بن عبد الملك:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".
- **عوف الأعرابي:** تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدرى، رافضي، ولا تضر بدعائه في هذا الحديث".
- **حبيب بن الشهيد:** تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت".
- **الوجه الثاني:** محمد بن سيرين، عن أبا عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.
- روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [جرير بن حازم، وأيوب السختياني، ويزيد التستري]، ووجدته أيضاً من طريق عبد الله بن عون.
- **عبد الله بن عون:** تقدمت ترجمته في حديث (12)، وهو "ثقة ثبت".
- **جرير بن حازم:** تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة، لكن له أوهام إذا حدث من حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه".
- **يزيد بن إبراهيم:** تقدمت ترجمته في حديث (45)، وهو "ثقة ثبت".

(١) السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان بن بكر وهو في ربيعة، وهو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل، وقال ابن حبيب: في تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة، منها أبو الخطاب قنادة بن دعامة.

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 453)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص 171)، البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج7/ص 185)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ص 498)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج5/ص 269).

(٣) ابن حجر، طبقات المدلسين (ص 43).

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [حسام بن المصك، وأبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري، وعبد الأعلى بن أبي المساور]، ولكني لم أجده عنهم ووجدته من طريق عبد الله بن عون.

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- حسام بن مصك: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ضعيف يكاد أن يترك".

- محمد بن عمرو الأنصاري: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ضعيف".

- عبد الأعلى بن أبي المساور، الزهري، مولاهم، أبو مسعود الجرار، بالجيم وراعين، الكوفي، نزل المدائن، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "متروك، كذبه ابن معين، من السابعة، مات بعد الستين"⁽¹⁾.

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين تسعة من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [أيوب السخثياني، وهشام بن حسان، جرير بن حازم، وأبو حرة، ويونس بن عبيد، قتادة، وأشعث بن سوار، وعوف الأعرابي، حبيب بن الشهيد]، وأبو حرة صدوق، ولكن تابعه عدد من الثقات الأثبات فيتقوى حديثه.

2. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "فالقول قول أيوب، وقاتادة ومن تابعهما"⁽²⁾.

3. لقي هذا الطريق من العلماء القبول والصحة، فقد صححه ابن عبد البر حيث قال: "وحديث عمرو بن وهب الثقفي، صحيح من رواية أيوب، عن ابن سيرين عنه من حديث حماد بن يزيد وابن عليّة وغيرهما"⁽³⁾، وقال البغوي: "هذا حديث صحيح، وأخرجه البغوي، من رواية

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص332)، انظر ترجمته في: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج16/ص366).

(2) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/ص108).

(3) ابن عبد البر، التمهيد (ج11/ص130)

عمرو بن أمية، عن النبي ﷺ⁽¹⁾، وقال الألباني: "صحيح الإسناد"⁽²⁾، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"⁽³⁾، وعليه فإن هذا الوجه هو المحفوظ عن محمد بن سيرين، والله أعلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي عبد الله، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة ؓ.

الحديث من هذا الوجه مقبول، حيث رواه عن محمد بن سيرين أربعة من أصحابه الثقات، وهم: [عبد الله بن عون، جرير بن حازم، ويزيد التستري، وأيوب السختياني]، وسئل ابن معين عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب؟ فقال: بينهما رجل⁽⁴⁾، لكن هذا الكلام فيه نظر؛ حيث ورد التصريح باللقاء بينهما في رواية أحمد⁽⁵⁾، كما أثبت البخاري سماعه منه⁽⁶⁾، وقد ذكر شعيب الأرنؤوط أن ابن سيرين لعله سمع الحديث من رجل، عن عمرو، ثم لقيه، فسمع منه⁽⁷⁾، وقال أبو زرعة: هذا هو الصحيح⁽⁸⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة ؓ.

استبعدت هذا الوجه؛ لأن في إسناده كل من الضعفاء، حسام بن المصك، وأبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري، وعبد الأعلى بن أبي المساور، وقد خالف هؤلاء الضعفاء، الثقات الاتبات الذين رووه بالوجه الأول عن محمد بن سيرين؛ ولهذا يضعف حديثهم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) البغوي، شرح السنة للبخاري (ج1/ص451).

(٢) الألباني، صحيح وضعيف سنن النسائي (ج1/ص253).

(٣) انظر: أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج30/ص60).

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج9/ص216).

(٥) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج30/ص101/ح18164).

(٦) البخاري، التاريخ الكبير (ج6/ص377).

(٧) أحمد بن حنبل، انظر كلام المحقق لمسند أحمد (ج30/ص61).

(٨) ابن أبي حاتم، علل الحديث (ج1/ص409).

مسند

أبي بكره، واسمُه نُفَيْعُ بن مسروح ؓ

الحديث (52)

وَسئِلَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْحَافِظِ الْعَدْلِ الدَّارِقُطَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَأَتَى بِهِ بِطُولِهِ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ أَلْفَاظًا وَهَمَّ فِيهَا، فَأُدْرَجَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ثُمَّ قَالَ إِلَى غُنَيْمَاتٍ فَجَعَلَ يُفَسِّمُهَا بَيْنَ النَّاسِ الشَّاءَ، وَالشَّائِينَ، وَالثَّلَاثَةَ، وَلَيْسَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، وَإِنَّمَا رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. كَذَلِكَ رَوَاهَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَرَوَاهُ ثُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَسَمَّاهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، عَنْ ثُرَّةَ، فَقَالَ: وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، وَلَمْ يُسَمِّ يَحْيَى الْقَطَّانَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ثُرَّةَ. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ أَيُّوبَ، فَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّعْفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَقَالَ إِبرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أُنْبِئْتُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ نَبَّأَهُ، وَقَالَ ابْنُ عُليَّةَ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وَرَوَاهُ مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، وَوَهَمَ فِي قَوْلِهِ: أَبُو بَكْرَةَ لِأَنَّهَا لَمْ يَسْمَعَاهُ مِنْهُ. وَرَوَى أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَسَالِمُ الْخَيَّاطُ، وَيَزِيدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ مُرْسَلًا. وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْنٍ، وَثُرَّةُ إِلَّا مَا بَيَّنَّاهُ فِي آخِرِ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ، أَحْسَبُهُ قَالَ عَلَى نَاقَةٍ، فَكَانَ يَتَكَلَّمُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ غَيْرَ اسْمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ هَذَا شَهْرًا حَرَامًا،

أليس هذا بلدا حرام فقلنا: بلى قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم قال فليبلغ الشاهد الغائب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه، ورجل حميد بن عبد الرحمن الحميري، ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن، فسماه أبو عامر العقدي.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، قال: أنبت أنا أبا بكرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، وابن أبي شيبة⁽⁵⁾، وابن أبي عاصم⁽⁶⁾، والبخاري⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، والطبراني⁽⁹⁾، ثمانيتهم، من طريق أيوب السختياني.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ ص151-154: رقم السؤال 1265].

(٢) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، ج4/ ص107: رقم الحديث 3197].

(٣) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاررين والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ج3/ ص1305: رقم الحديث 1679].

(٤) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الأشهر الحرم، ج2/ ص196: رقم الحديث 1948].

(٥) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج7/ ص453: رقم الحديث 37164].

(٦) [أبو بكر الشيباني: الأحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ج3/ ص208: رقم الحديث 1565].

(٧) [البخاري: البحر الزخار، ج9/ ص86: رقم الحديث 3616].

(٨) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج13/ ص312: رقم الحديث 5974].

(٩) [الطبراني: الأحاديث الطوال، ص319/ ح60].

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، ومسلم⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والدارمي⁽⁵⁾، الطحاوي⁽⁶⁾، سنتهم من طريق عبد الله بن عون.

وأخرجه والطيالسي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، والخطيب⁽⁹⁾، ثلاثتهم من طريق قُرّة بن خالد، ثلاثتهم [أيوب السخيتاني، وعبد الله بن عون، وقرة بن خالد]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه، ورجل حميد بن عبد الرحمن الحميري، ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن، فسماه أبو عامر العقدي.

أخرجه البخاري⁽¹⁰⁾، ومسلم⁽¹¹⁾، وابن ماجه⁽¹²⁾، وابن بطة⁽¹³⁾، أربعتهم، من طريق قرة بن خالد.

وأخرجه أحمد، من طريق عبد الله بن عون⁽¹⁴⁾، كلاهما [قرة بن خالد، عبد الله بن عون]، عن محمد بن سيرين به.

(١) [البخاري: صحيح البخاري، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ربّ مُبلِّغ أوعى من سامع)، ج1/ص24: رقم الحديث 67].

(٢) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاريب والقصاص والديّات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ج3/ص1306: رقم الحديث 1679].

(٣) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج5/ص365: رقم الحديث 5820].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص28: رقم الحديث 20387].

(٥) [الدارمي: سنن الدارمي، ج2/ص1220: رقم الحديث 1957].

(٦) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج1/ص34: رقم الحديث 43].

(٧) [الطيالسي: مسند أبي داود، ج2/ص190: رقم الحديث 899].

(٨) [البيهقي: شعب الإيمان، ج7/ص344: رقم الحديث 5103].

(٩) [البغدادي: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، ص16].

(١٠) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، ج2/ص176: رقم الحديث 1741].

(١١) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاريب والقصاص والديّات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ج3/ص1307: رقم الحديث 1679].

(١٢) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، باب من بلغ علما، ج1/ص85: رقم الحديث 233].

(١٣) [ابن بطة: الإبانة الكبرى لابن بطة، ج2/ص740: رقم الحديث 1021].

(١٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص47: رقم الحديث 20407].

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، قال: أنبئت أنا أبا بكرة رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن أبي حاتم⁽⁴⁾، وابن منده⁽⁵⁾، خمستهم، من طريق أيوب السختياني.

وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، كلاهما من طريق أشعث بن سوار، وأخرجه الطبراني، من طريق سالم الخياط⁽⁸⁾.

ثلاثتهم [أيوب السختياني، وأشعث بن سوار، وسالم الخياط]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وعبد الله ابن عون، وقرّة بن خالد].

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة ثبت حجة.

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو ثقة ثبت.

- قرّة بن خالد السدوسي، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة، ضابط، من السادسة مات سنة خمس وخمسين⁽⁹⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه، ورجل حميد بن عبد الرحمن الحميري، ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن، فسماه أبو عامر العقدي.

(١) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الأشهر الحرم، ج2/ص195: رقم الحديث 1947].

(٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب تحريم الدّم، تحريم القتل، ج7/ص127: رقم الحديث 4130].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص23: رقم الحديث 20386].

(٤) [ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم، ج6/ص791: رقم الحديث 10099].

(٥) [ابن منده: التوحيد لابن منده، ج1/ص158: رقم الحديث 40].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص62: رقم الحديث 20419].

(٧) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ص151-154: رقم السؤال 1265].

(٨) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/ص292: رقم الحديث 963].

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص455)، انظر ترجمته في: ابن سعيد، الطبقات الكبرى (ج7/ص203)،

البخاري، التاريخ الكبير (ج7/ص183)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج23/ص577).

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [قرة بن خالد]، كما وجدته من طريق، عبد الله بن عون.

- قرة بن خالد السدوسي: تقدمت ترجمته في الوجه الثاني الذي سبق، وهو "ثقة، ضابط".
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- الوجه الثالث: محمد بن سيرين، قال: أنبئت أنا أبا بكره رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أيوب السختياني، ويونس بن عبيد، أشعث بن سوار، وسالم الخياط، ويزيد التستري]، لكني لم أجده إلا من طريق أيوب السختياني، أشعث بن سوار، وسالم الخياط.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- أشعث بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ضعيف".
- سالم بن عبد الله الخياط، البصري، نزل مكة، من السادسة⁽¹⁾، وثقه أحمد بن حنبل، وزاد: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁴⁾، قال الدارقطني: "لين الحديث"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويزيد فيها ما ليس منها... ولا يحتج به"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق سيء الحفظ.

- يزيد بن إبراهيم: تقدمت ترجمته في حديث (45)، وهو "ثقة ثبت".
- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 226).

(٢) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (ج3/ص 140).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 226).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص 185).

(٥) الذهبي، ميزان الاعتدال (ج2/ص 111).

(٦) النسائي، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 46).

(٧) يحيى بن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص 122).

(٨) ابن حبان، المجروحين (ج1/ص 342).

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الحديث من وجهه الأول هو الصواب، والمحفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين ثلاثة من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وقرّة بن خالد].
2. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "والحديث حديث ابن عون، وقرّة"⁽¹⁾.
3. أنه من رواية الأكثر والأحفظ والأضبط.
4. تخريج الشيخين له.
5. المتابعات التي تعضده وتقويه إضافة إلى قوته.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: متفق عليه.

(١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج7/ ص151-154/ سؤال1265).

الحديث (53)

وَسُئِلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحِينَ (1) فَذَبَحَهُمَا وَإِلَى غَنَمٍ فَكَسَمَهَا بَيْنَنَا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ. وَوَهُمَ فِيهِ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. كَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ، وَهَشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ الصَّوَابُ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

أخرجه مسلم (3)، والخطيب (4)، كلاهما من طريق ابن عون عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(١) أملحين: الأملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر. القاسم بن سلام، غريب الحديث (ج2/ص206).

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ص157: رقم الحديث 1268].

(٣) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاريب والقصاص والديات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ج3/ص1306: رقم الحديث 1679].

(٤) [الخطيب: الفصل للوصل المدرج في النقل، ج2/ص747].

أخرجه البخاري⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، وأبو يعلى⁽⁴⁾، وأبو عوانة⁽⁵⁾، وابن الأعرابي⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، سبعتهم من طريق أيوب، وأخرجه أبو عوانة، من طريق هشام ابن حسان⁽⁸⁾، كلاهما [أيوب السختياني، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن عون]

- **عبد الله بن عون:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان].

- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- **هشام بن حسان:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الحديث من وجهه الثاني هو الصواب، والمحفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

-
- (١) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الأضاحي، باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين، ويذكر سمينين، ج 7 / ص 100: رقم الحديث 5554].
 - (٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب صلاة العيدين، ذبح الإمام يوم العيد وعدد ما يذبح ج 3 / ص 193: رقم الحديث 1588].
 - (٣) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب النهي عن ذبح الأضحية، قبل الصلاة، ج 2 / ص 1053: رقم الحديث 3151].
 - (٤) [أبو يعلى: مسند أبي يعلى الموصلي، ج 5 / ص 209: رقم الحديث 2826].
 - (٥) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج 5 / ص 73: رقم الحديث 7838].
 - (٦) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج 1 / ص 280: رقم الحديث 525].
 - (٧) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج 14 / ص 10: رقم الحديث 18879].
 - (٨) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج 5 / ص 73: رقم الحديث 7838].

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين كما أفاد الدارقطني اثنان من أصحابه الثقات، وهما: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان]، وقول الدارقطني فيهما: "وحسبك بهما في الثقة"⁽¹⁾.
2. قول حماد بن زيد بعد أن رواه عن أيوب السختياني: "ولا أعلمه، إلا عن أنس بن مالك، وهشام، عن محمد، عن أنس بن مالك"⁽²⁾.
3. لقي هذا الوجه القبول والتصحيح من العلماء؛ فقد صححه البخاري، بإخراجه للحديث من هذا الوجه في صحيحه، وصوب الإمام الدارقطني هذا الوجه حيث قال: "كذلك رواه أيوب، وهشام، عن ابن سيرين، وهو الصواب"⁽³⁾.
4. ضعف الوجه الأول؛ فقد وهمه الدارقطني قال: "ورواه ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، وهم فيه".

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الثاني: إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ ص127: رقم السؤال 1451].

(٢) [أبو عوانة، مستخرج أبي عوانة، ج5/ ص73].

(٣) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ ص157: رقم الحديث 1268].

مسند

بلال بن رباح ؓ

الحديث (54)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خِمَارِهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عَنْ بِلَالٍ. وَقِيلَ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ وَهْمٌ... وَرُويَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنْ أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بِلَالٍ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي جَنْدَلٍ، عَنْ بِلَالٍ. قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ عَنْهُ. وَخَالَفَهُ هِشَامٌ، فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ بِلَالٍ. وَقِيلَ: عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ رَأَى بِلَالًا. وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ بِلَالٍ مُرْسَلًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي جندل، عن بلال ؓ.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن بعض أصحابه، عن بلال ؓ.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن بلال ؓ، مرسلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي جندل، عن بلال ؓ.

أخرجه البزار⁽²⁾، والشاشي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، ثلاثهم من طريق قتادة بن دعامة عن محمد

ابن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن بعض أصحابه، عن بلال ؓ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ص178-179: رقم الحديث 1285].

(٢) [البزار، البحر الزخار، ج4/ص213: رقم الحديث 1379].

(٣) [الهيثم بن كليب، المسند للشاشي، ج2/ص365: رقم الحديث 969].

(٤) [الطبراني: المعجم الكبير، ج1/ص362: رقم الحديث 1111].

أخرجه عبد الرزاق، من طريق هشام بن حسان⁽¹⁾، وأورده الدارقطني من طريق سعيد بن إياس الجريري⁽²⁾، كلاهما [هشام بن حسان، وسعيد الجريري]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن بلال رضي الله عنه مرسلًا.

أورده الدارقطني، من طريق يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين به⁽³⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي جندل، عن بلال رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [قتادة بن دعامة].

- قتادة بن دعامة: تقدمت ترجمته في حديث (51)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن بعض أصحابه، عن بلال رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان،

والجريري].

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- سعيد بن إياس الجريري: بضم الجيم، أبو مسعود البصري، متفق على توثيقه، قال

ابن حجر: "ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين"⁽⁴⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن بلال رضي الله عنه مرسلًا.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن عبيد].

- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي جندل، عن بلال رضي الله عنه.

(١) [عبد الرزاق: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج1/ ص187 : رقم الحديث 733].

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج7/ ص178-179: رقم الحديث 1285].

(٣) المرجع السابق.

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 233)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص193)،

العجلي، الثقات (ص181)، ابن حبان، الثقات (ج6/ ص351)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(ج10/ ص338)، الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج6/ ص153)، العائلي، المختطين (ص 16).

الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف؛ تفرد بروايته سالم بن نوح عن عمر بن عامر عن قتادة، به، وكلاهما [سالم بن نوح، وعمر بن عامر] صدوق له أوهام، وقال البزار: "لا نعلم روى هذا الحديث، عن قتادة إلا عمر بن عامر"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "غريب من حديث قتادة عن ابن سيرين عن ابن جنبل عن بلال، تفرد به عمر بن عامر قاضي البصرة عنه، وتفرد به سالم بن نوح عن عمر"⁽²⁾.

- عمر بن عامر السلمي، البصري، قاضيها، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين وقيل بعدها⁽³⁾.

- سالم بن نوح بن أبي عطاء، البصري، أبو سعيد، العطار، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات بعد المائتين⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن بعض أصحابه، عن بلال ؓ.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين اثنان من أصحابه الثقات، وهم: [هشام بن حسان، سعيد بن إياس الجريري].

2. هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين⁽⁵⁾.

3. ثوبع هشام بن حسان عن ابن سيرين في الوجه الثاني فقد تابعه الثقة سعيد الجريري.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن بلال ؓ مرسلًا.

هذا الوجه لم أقف عليه من خلال التخريج.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده ضعيف؛ للجهالة بحال الرجل المبهم.

(١) البزار، البحر الزخار (ج4/ص214).

(٢) الدارقطني، أطراف الغرائب والأفراد (ج2/ص282).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص414).

(٤) المرجع السابق، (ص227).

(٥) المرجع السابق، (ص572).

مسند

أبي هريرة رضي الله عنه

الحديث (55)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْمَضْمُضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ لِلْجُنْبِ ثَلَاثًا فَرِيضَةً.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الْحَلْبِيِّ، وَقِيلَ: الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَتَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ ... النَّهْدِيُّ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَكِلَاهُمَا مَثْرُوكٌ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ وَكَيْعٌ، وَعَيْرُهُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ مُرْسَلًا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَنَّ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ ثَلَاثًا، وَبَرَكَهُ الْحَلْبِيُّ مَثْرُوكٌ⁽¹⁾.
أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه ابن عدي⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وابن عساكر⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق خالد

الحداء عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 104: رقم السؤال 1428].

(٢) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج 2/ ص 224].

(٣) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج 1/ ص 207: رقم الحديث 409].

(٤) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج 1/ ص 485: رقم الحديث 1443].

(٥) [ابن عساكر: تاريخ دمشق لابن عساكر، ج 31/ ص 8].

أخرجه ابن أبي شيبة⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق خالد الحذاء عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [خالد بن مهراّن الحذاء].

- خالد بن مهراّن، أبو المنازل، بفتح الميم، وقيل: بضمها، وكسر الزاي، البصري، الحذاء، بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "وهو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان"⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [خالد بن مهراّن الحذاء].

- خالد بن مهراّن الحذاء: تقدمت ترجمته في الوجه الأول من هذا الحديث، وهو "ثقة يرسل".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

استبعدت الحديث من هذا الوجه؛ لأسباب عدة، وهي:

1. الحديث من هذا الوجه في إسناده بركة بن محمد الحلبّي، وسليمان بن الربيع النهدي، وكلاهما متروك⁽⁵⁾.

(١) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/ص68: رقم الحديث 736].

(٢) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج1/ص206: رقم الحديث 407،410].

(٣) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج1/ص484: رقم الحديث 1442].

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص191)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص192)، البخاري، التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ص173)، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ص177).

(٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص104: رقم السؤال 1428].

2. قال ابن عدي: "هذا الحديث لم يروه موصولاً بهذا الإسناد غير بركة هذا، وقد روي مرسلًا"⁽¹⁾.

3. تضعيف وتوهيم العلماء لهذا الوجه:

أ. الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: "هو وهم"⁽²⁾، وقال أيضاً بعد أن ذكر الحديث في سننه: "هذا باطل ولم يحدث به إلا بركة، وبركة هذا يضع الحديث"⁽³⁾.

ب. وقال الحاكم في المدخل: "بركة بن محمد الحلبي يروي عن يوسف بن أسباط أحاديث موضوعة"⁽⁴⁾.

ت. وقال ابن الجوزي بعد ذكر هذا الوجه: "هذا حديث موضوع لا شك فيه"⁽⁵⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي ﷺ.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين:

الحديث من هذا الوجه لقي التصويب والترجيح من العلماء؛ حيث قال البزار: "هكذا رواه الثقات عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابن سيرين مرسلًا"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني: "والصواب حديث وكيع مرسلًا، عن ابن سيرين أنّ النبي ﷺ، سنّ الاستنشاق في الجنابة ثلاثاً، وتابع وكيعاً عبيد الله بن موسى وغيره"⁽⁷⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده ضعيف؛ لإرساله.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج2/ص224).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص104: رقم السؤال 1428].

(٣) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج1/ص207: رقم الحديث 409].

(٤) الحاكم، المدخل إلى الصحيح (ص125).

(٥) ابن الجوزي، الموضوعات لابن الجوزي (ج2/ص81).

(٦) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج1/ص484).

(٧) الدارقطني، سنن الدارقطني (ج1/ص207).

الحديث (56)

وَسئِلَ عَن حَدِيثِ يُرْوَى عَن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ شَيْءٍ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ كَبِيرٌ، حَتَّى لَعَبُ الصَّبَّانِ بِالْقَمَارِ (1).
فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ شَيْخٌ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، يُقَالُ لَهُ: مَعَانُ أَبُو صَالِحٍ، عَنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَهَمَ فِيهِ، وَالصَّوَابُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه العقيلي (3)، وابن الجوزي (4)، كلاهما من طريق أبي حرة، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً.

أخرجه الطبري، من طريق منصور، وأيوب السخيتاني (5)، والبيهقي، من طريق يحيى بن عتيق، وهشام بن حسان (6)، أربعتهم [منصور بن زاذان، وأيوب السخيتاني، ويحيى بن عتيق، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

(1) قمار: فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالكعبة، الكعبة بالضم والتشديد: لعبة. وهو أن يأخذ الصبي خزقة فيجعلها كأنها كرة، ثم يتقامر بها، وكج الصبي، إذا لعب بالكعبة، وكان الميسر عندهم الجزور الذي يقامرون عليه. انظر: الحميدي ابن أبي نصر، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص 91)، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج 5/ ص 297).

(2) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 105: رقم السؤال 1429].

(3) [العقيلي: الضعفاء الكبير، ج 4/ ص 257].

(4) [ابن الجوزي: الموضوعات لابن الجوزي، ج 3/ ص 117].

(5) [الطبري: جامع البيان، ج 8/ ص 244: رقم الحديث 9201].

(6) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 9/ ص 349: رقم الحديث 6749].

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أبو حزة].

- أبو حُرّة، واصل بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "صدوق، وكان يُدلس عن الحسن".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، موقوفاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين:

[منصور بن زاذان، وأيوب السختياني، ويحيى بن عتيق، وهشام بن حسان].

- منصور بن زاذان: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت عابد".

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- يحيى بن عتيق: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة".

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

عند دراسة أوجه الاختلاف استبعدت الحديث من هذا الوجه؛ وذلك لتفرد معان أبو صالح

في روايته للحديث، عن واصل بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين به، قال العُقيلي: "معان هذا يحدث عن الثقات، بمناكير⁽¹⁾، وقال ابن حبان: معان بن رفاعة السلامي، مُنكر الحديث يروي مراسيل كثيرة ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات؛ فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب؛ استحق ترك الاحتجاج⁽²⁾، وقال ابن عدي بعد أن أورد الحديث: "وهذا، عن أبي حُرّة يرويه معان هذا، ومعان هذا ليس هو معروف، ولا أعرف له رواية غير ما ذكرت"⁽³⁾، وقال الدارقطني: "رواه شيخ لأهل البصرة، يقال له: معان أبو صالح، عن أبي حُرّة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووهم فيه"⁽⁴⁾، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث

(١) العُقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ ص 257).

(٢) ابن حبان، المجروحين (ج3/ ص 36).

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج8/ ص 38).

(٤) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ ص 105/ سؤال 1429).

موضوع، وكان معان يحدث عن الثقة بالمنكرات⁽¹⁾، وعليه فإن الحديث من هذا الوجه لا يصح والله أعلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين، لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات، وهم: [منصور ابن زاذان، وأيوب السختياني، ويحيى بن عتيق، وهشام بن حسان].
2. وهشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين⁽²⁾.
3. لقي هذا الوجه القبول والترجيح فقال العقيلي: "وهذا يروى عن ابن سيرين، عن ابن عباس، موقوف⁽³⁾، وقال الدارقطني: "والصواب عن ابن سيرين، عن ابن عباس قوله"⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده صحيح.

(١) ابن الجوزي، الموضوعات (ج3/ص117).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).

(٣) العقيلي، الضعفاء الكبير (ج4/ص257).

(٤) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ص105).

الحديث (57)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا.

فَقَالَ: اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَرَوَى هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ؛ فَرَوَاهُ أَشْهُلُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَابِرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ، وَلَمْ يُصْرَحْ بِالرَّفْعِ. وَخَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ فَرَوَاهُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، أَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْثُوقًا، وَرَفَعَهُ صَحِيحًا. وَقِيلَ: عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه مسلم⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن أبي شيبة⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، وأربعتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه أحمد، من طريق عوف⁽⁶⁾، وأخرجه الطبراني، من طريق سالم الخياط⁽⁷⁾، ثلاثتهم [هشام بن حسان، عوف الأعرابي، سالم الخياط]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 115: رقم السؤال 1441].

(٢) [مسلم، صحيح مسلم، ج 1/ ص 233: رقم الحديث 278].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 16/ ص 346: رقم الحديث 10589].

(٤) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 1/ ص 94: رقم الحديث 1049].

(٥) [البخاري: البحر الزخار، ج 17/ ص 290: رقم الحديث 10013].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 15/ ص 71: رقم الحديث 9139].

(٧) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج 1/ ص 290: رقم الحديث 945].

أورده الدارقطني من طريق، عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين به⁽¹⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان، وخالد الحذاء]، ولكنني لم أجده إلا من طريق هشام بن حسان، ووجدته من طريق عوف الأعرابي، وسالم الخياط.

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
 - عوف الأعرابي: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدر، رافضي".
 - سالم بن عبد الله الخياط: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "صدوق سيئ الحفظ".
 - خالد بن مهران الحذاء: تقدمت ترجمته في حديث (55)، وهو "ثقة يرسل".
- الوجه الثاني:** محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

- روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن عون].
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. هذا الوجه من رواية الأكثر والأحفظ، فقد رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [هشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وسالم الخياط، وخالد الحذاء].
2. هشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين⁽²⁾.
3. الوهم في الجماعة نادر.
4. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "رفعه صحيح".
5. رواية الإمام مسلم لهذا الحديث من هذا الوجه.

(١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج8/ ص115/ سؤال1441).

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

لم أقف على إسناده، ولكن الدارقطني أفاد أن أشهل بن حاتم رواه عن ابن عون عن محمد بن سيرين، وأشهل بن حاتم صدوق يخطئ⁽¹⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص113).

الحديث (58)

وَسئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْعَدْلُ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ حَدِيثِ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فِي الْهَرِّ يَلْغُ فِي الْإِنَاءِ، قَالَ: يُغَسَّلُ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ.

فَقَالَ: اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، رَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالْهَرُّ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ. وَخَالَفَهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ قُرَّةَ مَوْفُوفًا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ؛ فَرَوَاهُ مُعْتَمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، وَرَفَعَهُ فَلَمْ يُصْرَحْ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْهَرَّةَ. وَخَالَفَهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُليَّةَ، وَمَعْمَرٌ، وَالثَّقَفِيُّ رَوَاهُ، عَنْ أَيُّوبَ مَوْفُوفًا، رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، عَنْ هِشَامٍ، وَشَاكٌ فِي رَفْعِهِ. وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ وَقَفَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْهَرِّ خَاصَّةً. وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَوْلُهُ: يُغَسَّلُ مِنَ الْهَرِّ، كَمَا يُغَسَّلُ مِنَ الْكَلْبِ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه الترمذي⁽²⁾، والطحاوي⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، وابن عساكر⁽⁵⁾، أربعتهم من طريق أيوب

السختياني.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 117/ سؤال 1443].

(٢) [الترمذي: سنن الترمذي، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في سؤر الكلب، ج 1/ ص 150: رقم الحديث 91].

(٣) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 7/ ص 68: رقم الحديث 2650].

(٤) [البيهقي: السنن الكبرى، ج 1/ ص 375: رقم الحديث 1171].

(٥) [ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج 52/ ص 111].

وأخرجه الطحاوي⁽¹⁾، وابن المقرئ⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق قُرّة بن خالد، كلاهما [أيوب السختياني، وقرّة بن خالد]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه أبو داود⁽⁴⁾، والقاسم بن سلام⁽⁵⁾، وعبد الرزاق⁽⁶⁾، -ومن طريقه ابن المنذر⁽⁷⁾-، وأورده الدارقطني⁽⁸⁾، أربعتهم من طريق أيوب السختياني، وأخرجه ابن المنذر⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، والحاكم⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، أربعتهم من طريق قرّة بن خالد، وأخرجه الطحاوي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، من طريق هشام بن حسان، ثلاثتهم [أيوب السختياني، وقرّة بن خالد، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [أيوب السختياني، وقرّة بن خالد].

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- قرّة بن خالد السدوسي: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "ثقة، ضابط".

(١) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج/7 ص 67: رقم الحديث 2649].

(٢) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص 41: رقم الحديث 34].

(٣) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج/1 ص 112: رقم الحديث 205].

(٤) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الوضوء بسؤر الكلب، ج/1 ص 19: رقم الحديث 72].

(٥) [ابن سلام: الطهور للقاسم بن سلام، ص 280: رقم الحديث 217].

(٦) [عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، ج/1 ص 99: رقم الحديث 344].

(٧) [ابن المنذر: الأوسط في السنن، ج/1 ص 300: رقم الحديث 217].

(٨) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج/1 ص 111: رقم الحديث 201].

(٩) [ابن المنذر: الأوسط في السنن، ج/1 ص 300: رقم الحديث 216].

(١٠) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج/1 ص 113: رقم الحديث 206].

(١١) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين، ج/1 ص 265: رقم الحديث 573].

(١٢) [البيهقي: السنن الكبرى، ج/1 ص 375: رقم الحديث 1170].

(١٣) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج/7 ص 70: رقم الحديث 2650].

(١٤) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج/1 ص 111: رقم الحديث 199].

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [أيوب السختياني، وقرّة بن خالد، و هشام بن حسان].

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- قرّة بن خالد السدوسي: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "ثقة، ضابط".

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الحديث من وجهه الثاني هو الصواب، والمحفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين ثلاثة من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [أيوب السختياني، وقرّة بن خالد، و هشام بن حسان]، والوهم في الجماعة نادر.

2. تابع قرّة على الوقف: أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وهشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين⁽¹⁾.

3. هذا الوجه من رواية من له عناية واختصاص بحديث أيوب كحماد بن زيد المقدم في أيوب على كل أحد⁽²⁾، وإسماعيل بن عُلية الذي قدمه بعضهم في أيوب على كل أحد⁽³⁾.

4. نص العلماء على رجحان الوجه الثاني الموقوف حيث قال الإمام الدارقطني: "والصحيح قول من وقفه عن أبي هريرة في الهر خاصة"⁽⁴⁾، وقال الإمام البيهقي: "وأما حديث محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة: "إذا ولغ الهر غسل مرة"، فقد أدرجه بعض الرواة في حديثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في ولوغ الكلب ووهموا فيه، الصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع، وفي ولوغ الهر موقوف"⁽⁵⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده صحيح.

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 572).

(2) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 268).

(3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/ ص 264).

(4) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج 8/ ص 117/ سؤال 1443).

(5) البيهقي، معرفة السنن والآثار (ج 2/ ص 70/ ح 1785).

الحديث (59)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ.

فَقَالَ: اِخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فِي رَفْعِهِ؛ فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا. وَاخْتَلَفَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، رَفَعَهُ زَائِدَةُ، وَمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْهُ، وَوَقَفَهُ هُشَيْنٌ، عَنْ هِشَامٍ، وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ... أَبِي هُرَيْرَةَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ أَيُّوبَ، فَرُويَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ مَرْفُوعًا، وَوَقَفَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّقَّيُّ، عَنْ أَيُّوبَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه مسلم⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والدارمي⁽⁵⁾، وأبو يعلى⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، سنتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه النسائي⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، كلاهما من طريق عوف، وأخرجه النسائي⁽¹⁰⁾، والطبراني⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق يحيى بن عتيق.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ ص121: رقم السؤال1446].

(٢) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، ج1/ ص235: رقم الحديث 282].

(٣) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب البول في الماء الراكد، ج1/ ص18: رقم الحديث69].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج14/ ص353: رقم الحديث8740].

(٥) [الدارمي: سنن الدارمي، ج1/ ص568: رقم الحديث757].

(٦) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج10/ ص461: رقم الحديث6076].

(٧) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج1/ ص14: رقم الحديث15].

(٨) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب الماء الدائم، ج1/ ص49: رقم الحديث57].

(٩) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج4/ ص60: رقم الحديث1251].

(١٠) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب الماء الدائم، ج1/ ص49: رقم الحديث58].

(١١) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج9/ ص99: رقم الحديث9245].

وأخرجه عبد الرزاق⁽¹⁾، والحميدي⁽²⁾، وابن الجارود⁽³⁾، وابن خزيمة⁽⁴⁾، وأبو عوانة⁽⁵⁾، خمستهم من طريق أيوب السختياني، أربعتهم [هشام بن حسان، وعوف، ويحيى بن عتيق، وأيوب السختياني]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه النسائي⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني، وأخرجه القاسم ابن سلام، من طريق هشام بن حسان⁽⁸⁾، ومن طريق يونس بن عبيد⁽⁹⁾، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق سلمة بن علقمة⁽¹⁰⁾، أربعتهم [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد، وسلمة بن علقمة]، عن محمد بن سيرين به

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان، ويحيى بن عتيق، وأيوب السختياني]، ووجدته من طريق عوف الأعرابي.

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- يحيى بن عتيق: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة".
- عوف بن أبي جميلة الأعرابي: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدرى، رافضي".
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

(١) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق، ج1/ص89: رقم الحديث 300].

(٢) [الحميدي: مسند الحميدي، ج2/ص196: رقم الحديث 1000].

(٣) [ابن الجارود: المنتقى، ص25: رقم الحديث 54].

(٤) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج1/ص37: رقم الحديث 66].

(٥) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج1/ص232: رقم الحديث 781].

(٦) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الغسل والتيمم، باب ذكر نهى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم، ج1/ص197: رقم الحديث 400].

(٧) [البيهقي: السنن الكبرى، ج1/ص364: رقم الحديث 1135].

(٨) [ابن سلام: الطهور للقاسم، ص223: رقم الحديث 162].

(٩) [المرجع السابق، (ص223: رقم الحديث 162)].

(١٠) [أبو بكر ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج1/ص131: رقم الحديث 1502].

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

- روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد]، ووجدته من طريق سلمة بن علقمة.
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
 - هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
 - يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".
 - سلمة بن علقمة، التميمي، أبو بشر، البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين"⁽¹⁾.

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

كلا الوجهين صحيحان عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. كلا الوجهين من رواية أصحاب ابن سيرين المقدمين فيه، الوجه الأول: [هشام بن حسان، عوف الأعرابي، يحيى بن عتيق، أيوب السختياني]، والوجه الثاني: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد، وسلمة بن علقمة].
2. تصريح ابن سيرين بأن كل ما رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه، فهو مرفوع، قال الطحاوي: "محمد بن سيرين قد كان إذا أوقف أحاديث أبي هريرة فسئل عنها أهي عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: كل حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم"⁽²⁾.
3. ابن سيرين عُرِفَ عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه، قال الدارقطني: "أن ابن سيرين من توقيه وتورعه، تارة يصرح بالرفع، وتارة يؤميء، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال"⁽³⁾، وقال: "وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص248)، انظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص192)، البخاري، التاريخ الكبير (ج4/ص82)، العجلي، الثقات (ص197)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج4/ص167)، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج11/ص300)، الذهبي، تاريخ الإسلام (ج3/ص666).

(٢) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج7/ص70).

(٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج10/ص25).

توقياً⁽¹⁾، وقال: " فرفعه صحيح ومن وقفه فقد أصاب؛ لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة ويوقف أخرى"⁽²⁾.

4. وكذا أيوب السختياني عُرِف عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه، قال سفيان: "قالوا لهشام يعني ابن حسان: إن أيوباً إنما ينتهي بهذا الحديث إلى أبي هريرة. فقال: إن أيوباً لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه"⁽³⁾⁽⁴⁾.

5. توبع هشام بن حسان وأيوب السختياني على الوقف والرفع.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه المحفوظين، الوجه الأول والثاني: إسنادهما صحيح.

(١) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج 10/ ص 28).

(٢) المرجع السابق، (ج 10/ ص 29).

(٣) النسائي، سنن النسائي (ج 1/ ص 197: رقم الحديث 400).

(٤) قال السندي شارحاً لقول هشام: "لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه" تعظيماً للنسبة إلى النبي ﷺ، وخوفاً من أن يقع منه فيها خطأ فيقع في الكذب عليه والله تعالى أعلم؛ ومقصود هشام أن وقف أيوب لا يضر في الرفع إذا ثبت الرفع بطريق آخر على وجهه"، السندي، حاشية السندي على سنن النسائي (ج 1/ ص 198).

الحديث (60)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ، وَسَبْعِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: اخْتَلَفُوا فِي رَفْعِهِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، فَرَفَعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وَوَقَّفَهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْهُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه مسلم⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن منده⁽⁵⁾، وأبو نعيم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، سنتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه البزار⁽⁸⁾، و أبو نعيم⁽⁹⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن عون وأخرجه الطبراني، من طريق منصور بن زاذان⁽¹⁰⁾، ومن طريق أيوب السخيتاني⁽¹¹⁾، أربعتهم [هشام بن حسان، وعبد الله بن عون، ومنصور بن زاذان، وأيوب السخيتاني]، عن محمد بن سيرين به.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 122: رقم السؤال 1447].

(٢) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب، ج 1/ ص 118: رقم الحديث 130].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 12/ ص 123: رقم الحديث 7196].

(٤) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج 2/ ص 107: رقم الحديث 384].

(٥) [ابن منده: الإيمان، ج 1/ ص 493: رقم الحديث 379].

(٦) [الأصبهاني: المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، ج 1/ ص 198: رقم الحديث 336].

(٧) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 9/ ص 267: رقم الحديث 6641].

(٨) [البزار: البحر الزخار، ج 17/ ص 248: رقم الحديث 9928].

(٩) [الأصبهاني: تاريخ أصبهان أخبار أصبهان، ج 1/ ص 345].

(١٠) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج 4/ ص 260: رقم الحديث 4140].

(١١) [الطبراني: مسند الشاميين، ج 1/ ص 100: رقم الحديث 150].

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، إلا أن الدارقطني أشار إلي أن عبد الله بن عون أوقفه عن ابن سيرين⁽¹⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان]، كما وجدته من طريق: [عبد الله بن عون، ومنصور بن زاذان، وأيوب السختياني]

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- منصور بن زاذان: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت عابد".
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن عون].

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [هشام بن حسان، وعبد الله بن عون، ومنصور بن زاذان، وأيوب السختياني].
2. صححه مسلم، بإخراجه الحديث من هذا الوجه في صحيحه، كما سبق في التخريج.
3. تابع هشام بن حسان عن ابن سيرين، منصور بن زاذان، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ ص122: رقم السؤال1447].

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

الحديث من هذا الوجه لم أجد من خرجه، ولذلك لم أتمكن من دراسة إسناده، والحكم عليه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول : وإسناده صحيح.

الحديث (61)

وَسُئِلَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ. فَقَالَ: اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فِي رَفْعِهِ؛

فَرَوَاهُ عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا. وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوعًا، وَقَالَ الْحَرَشِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَهَى أَنْ يُسَمَّى الْعَنْبُ كَرْمًا، فَتَحَا نَحْوَ الرَّفْعِ. وَرَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَاهُ النَّقَّيُّ، عَنْ أَيُّوبَ مَوْفُوعًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه مسلم⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وأبو يعلى⁽⁴⁾، والدولابي⁽⁵⁾، والطحاوي⁽⁶⁾، وابن الأعرابي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، سبعتهم من طريق هشام بن حسان.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 124: رقم السؤال 1449].

(٢) [مسلم: صحيح مسلم، الألفاظ من الأدب وغيرها، كراهة تسمية العنب كرماً، ج 4/ ص 1763: رقم الحديث 2247].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 16/ ص 239: رقم الحديث 10367].

(٤) [أبو يعلى الموصلي: معجم أبي يعلى، ص 119: رقم الحديث 120].

(٥) [الدولابي: الكنى والأسماء للدولابي، ج 3/ ص 1168: رقم الحديث 2039].

(٦) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج 4/ ص 122: رقم الحديث 1481].

(٧) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج 3/ ص 1127: رقم الحديث 2431].

(٨) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج 5/ ص 203: رقم الحديث 7289].

وأخرجه عبد الرزاق⁽¹⁾ - وعنه أحمد⁽²⁾، ومن طريق عبد الرزاق: مسلم⁽³⁾،
وأبو يعلى⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق أيوب السختياني.
وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، كلاهما من طريق عوف الأعرابي. وأخرجه أحمد⁽⁸⁾،
والطبراني⁽⁹⁾، كلاهما من طريق خالد بن مهران.
وأخرجه البزار⁽¹⁰⁾، وأبو طاهر المخلص⁽¹¹⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن عون.
وأخرجه أبو يعلى⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾، كلاهما من طريق حبيب بن الشهيد، والطبراني من
طريق أبي هلال الراسبي، وأشعث بن عبد الملك، وعمران الخزاعي⁽¹⁴⁾.
تسعتهم [هشام بن حسان، وأيوب السختياني، وعوف الأعرابي، وخالد بن مهران، وعبد
الله بن عون، وحبيب بن الشهيد، وأبو هلال الراسبي، وأشعث بن عبد الملك، وعمران الخزاعي]،
عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه الخطيب⁽¹⁵⁾، وأورده الدارقطني⁽¹⁶⁾، كلاهما من طريق يحيى بن عتيق.

-
- (١) [معمر: جامع معمر بن راشد، ج11/ ص436: رقم الحديث 20937].
(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج13/ ص110: رقم الحديث 7682].
(٣) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة تسمية العنب كرماً، ج4/ ص1763:
رقم الحديث 2247].
(٤) [أبو يعلى الموصلي: معجم أبي يعلى، ص 119: رقم الحديث 120].
(٥) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج7/ ص72: رقم الحديث 6888].
(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج15/ ص70: رقم الحديث 9137].
(٧) [الطبراني: الدعاء للطبراني، ص565: رقم الحديث 2035].
(٨) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج16/ ص290: رقم الحديث 10479].
(٩) [الطبراني: الدعاء للطبراني، ص 565: رقم الحديث 2036].
(١٠) [البزار: البحر الزخار، ج17/ ص247: رقم الحديث 9927].
(١١) [أبي الطاهر المخلص، المخلصيات، ج1/ ص201].
(١٢) [أبو يعلى الموصلي: معجم أبي يعلى، ص 119: رقم الحديث 120].
(١٣) [الطبراني: الدعاء للطبراني، ص564: رقم الحديث 2034].
(١٤) [المرجع السابق، (ص 565: رقم الحديث 2036].
(١٥) [الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج5/ ص159: رقم الحديث 2019].
(١٦) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ ص124: رقم السؤال 1449].

وأورده الدارقطني من طريق أيوب السختياني⁽¹⁾، كلاهما [يحيى بن عتيق، أيوب السختياني]، عن ابن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عوف الأعرابي، وابن عون، والأوزاعي، وعمران بن خالد، وأيوب السختياني]، كما وجدته من طريق، هشام بن حسان، وخالد بن مهرا، وحبيب بن الشهيد، أبو هلال الراسبي، وأشعث بن عبد الملك].

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- عوف الأعرابي: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدرى، رافضى".
- خالد بن مهرا الحذاء: تقدمت ترجمته في حديث (55)، وهو "ثقة يرسل".
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- حبيب بن الشهيد، تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت".
- أشعث بن عبد الملك: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".
- عمران بن خالد الخزاعي: تقدمت ترجمته في حديث (48)، وهو "ضعيف الحديث".
- عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي⁽²⁾، أبو عمرو، الفقيه، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة جليل، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين"⁽³⁾.
- محمد بن سليم أبو هلال: تقدمت ترجمته في حديث (49)، وهو "صدوق فيه لين".

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ ص 124: رقم السؤال 1449].

(٢) الأوزاعي: بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاى في آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى الأوزاع، وهي قرى متفرقة بالشام فجمعت، وقيل لها الأوزاع، وقيل انها قرية تلى باب دمشق يقال لها الأوزاع وهو الصحيح، ينسب اليها أبو أيوب مغيث بن سمي الأوزاعي. السمعاني، الأنساب (ج 1/ ص 387).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 347).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يحيى بن عتيق، وأيوب السخثياني]، ولكني لم أجده من طريق أيوب السخثياني.

- يحيى بن عتيق: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة"

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

1. هذا الوجه من رواية الأكثر والأحفظ، فقد رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [هشام بن حسان، وأيوب السخثياني، وعوف الأعرابي، وخالد بن مهران، وعبد الله بن عون، وحبيب بن الشهيد، وأبو هلال الراسبي، وأشعث بن عبد الملك، عمران الخزاعي].

2. صححه مسلم، بإخراجه الحديث من هذا الوجه في صحيحه، كما سبق في التخريج.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين اثنان من أصحابه المتقدمين فيه وهما: [يحيى بن عتيق، وأيوب السخثياني]، ولكني لم أجده إلا من طريق يحيى بن عتيق.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، الوجه الأول: وإسناده صحيح .

الحديث (62)

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **وَصَبُ (1) الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَاهُ.**

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، وَقَدْ وَهَمَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي قَوْلِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِي رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهَشَامُ ابْنُ حَسَّانَ، وَحَسْبُكَ بِهِمَا فِي النَّقَّةِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الرَّئَابِ وَأَسْمُهُ مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكِ الْقَشِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِنْ قَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي الرئاب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه البزار، من طريق عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين به (3).

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(1) وَصَبُ: فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ "أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم" أَي مَرَضَتْهُ فِي وَصْبِهِ، وَالْوَصَبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَلِزَوْمِهِ، كَمَرَضَتْهُ مِنَ الْمَرَضِ: أَي دَبَّرَتْهُ فِي مَرَضِهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (ج 5/ص 190). وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ، وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ.

(2) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ص 127: رقم السؤال 1451].

(3) [البزار: البحر الزخار، ج 17/ص 280: رقم الحديث 9989].

أخرجه ابن أبي الدنيا⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، أربعتهم من طريق عبد الله ابن المختار، عن محمد بن سيرين به

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي الرئاب، عن أبي الدرداء⁽⁵⁾، موقوفاً.

أخرجه البيهقي، من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين به⁽⁵⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة⁽⁶⁾، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن المختار].

- **عبد الله بن المختار البصري:** تقدمت ترجمته في حديث (20)، وهو " لا بأس به".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة⁽⁶⁾، عن النبي⁽⁷⁾.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن المختار].

- **عبد الله بن المختار البصري:** تقدمت ترجمته في حديث (20)، وهو " لا بأس به".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي الرئاب، عن أبي الدرداء⁽⁵⁾، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن

حسان]، ولكني لم أجده إلا من طريق أيوب السختياني.

- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- **هشام بن حسان:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة⁽⁶⁾، مرفوعاً.

(١) [ابن أبي الدنيا: المرض والكفارات لابن أبي الدنيا، ص 63: رقم الحديث 58].

(٢) [البزار: البحر الزخار، ج 17/ ص 280: رقم الحديث 9988].

(٣) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج 1/ ص 498: رقم الحديث 1282].

(٤) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 12/ ص 264: رقم الحديث 9375].

(٥) [البيهقي: شعب الإيمان، ج 12/ ص 306: رقم الحديث 9436].

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته إسرائيل بن يونس عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، وابن المختار لأبأس به، وقال البزار: "ولا نعلم روى هذه الأحاديث، عن عبد الله بن المختار، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا إسرائيل.."⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "وقد وهم فيه عبد الله بن المختار في موضعين في قوله عن أبي هريرة، وفي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم"⁽²⁾؛ لهذه الأسباب استبعدت هذا الوجه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والكلام على هذا الوجه هو عين الكلام في الوجه السابق.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي الرئاب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، موقوفاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين كما أفاد الدارقطني اثنان من أصحابه الثقات، وهما: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان]، وأيوب السختياني أثبت الناس في ابن سيرين، لقول ابن المديني: "ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب"⁽³⁾، وقال الدارقطني: "وحسبك بهما في الثقة"⁽⁴⁾.
2. قال ابن أبي حاتم: "وسألت أبي عن حديث رواه عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين؟ قال أبي: هذا حديث وهم؛ وإنما هو ما رواه أيوب السختياني عن ابن سيرين عن الرئاب القشيري، عن أبي الدرداء، موقوفاً"⁽⁵⁾، وقال أبي: "كنت أستغرب هذا الحديث، فنظرت فإذا هو وهم"⁽⁶⁾.
3. قال الدارقطني: "الصحيح من ذلك ما رواه أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وحسبك بهما في الثقة، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب واسمه مطرف بن مالك القشيري، عن أبي الدرداء من قوله في حديث طويل"⁽⁷⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، هو الوجه الثالث: إسناده صحيح.

(١) [البزار: البحر الزخار، ج 17/ص 280: رقم الحديث 9989].

(٢) [علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ص 127: رقم السؤال 1451].

(٣) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج 2/ص 688).

(٤) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ص 127: رقم السؤال 1451].

(٥) ابن أبي حاتم، علل الحديث لابن أبي حاتم (ج 3/ص 530).

(٦) المرجع السابق، (ج 5/ص 292).

(٧) [علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 8/ص 127: رقم السؤال 1451].

الحديث (63)

وَسئِلَ عَن حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ، فَأَرِيقُوا عَنْهُ الدَّمَ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرَوِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِنَّهُ وَهَمٌ فِيهِ. وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ سِيرِينَ الْحَقَّاطُ عَنْهُ، مِنْهُمْ: أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهَشَامٌ، وَقَتَادَةُ، وَيَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، وَغَيْرُهُمْ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَن سَلْمَانَ بْنِ عَامِرِ الضَّبِّيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البزار⁽²⁾، وابن عبد البر⁽³⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن المختار، عن محمد بن

سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، والطحاوي⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، وابن عبد البر⁽⁹⁾،

سنتهم من طريق كل من أيوب السختياني، وحبيب بن الشهيد، وقتادة.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج/8 ص 127: رقم السؤال 1452].

(٢) [البزار: البحر الزخار، ج/17 ص 280: رقم الحديث 9988].

(٣) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج/4 ص 308)].

(٤) [البخاري: صحيح البخاري كتاب العقيدة، باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيدة، ج/7 ص 84: رقم

الحديث 5471].

(٥) [النسائي: سنن النسائي كتاب العقيدة، العقيدة عن الغلام، ج/7 ص 164: رقم الحديث 4214].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج/26 ص 172: رقم الحديث 16236].

(٧) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج/3 ص 72: رقم الحديث 1048].

(٨) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج/6 ص 274: رقم الحديث 6201].

(٩) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج/4 ص 308)].

وأخرجه البخاري⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾، وابن عبد البر⁽³⁾، ثلاثهم من طريق هشام بن حسان.
وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والطحاوي⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، وابن عبد البر⁽⁸⁾، خمستهم
من طريق يونس بن عبيد.

وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن عون⁽⁹⁾، وأخرجه الطبراني، من طريق يحيى بن
عتيق⁽¹⁰⁾.

سبعتهم [أيوب السختياني، وحبيب بن الشهيد، وقتادة بن دعامة، وهشام بن حسان،
ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، ويحيى بن عتيق]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن المختار].

- عبد الله بن المختار البصري: تقدمت ترجمته في حديث (20)، وهو "لا بأس به".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن
حسان، قتادة، يحيى بن عتيق]، كما وجدته من طريق يونس بن عبيد، وحبيب بن الشهيد،
وعبد الله بن عون.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

(١) [البخاري: صحيح البخاري كتاب العقيدة، باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيدة، ج7/ص84: رقم
الحديث 5471].

(٢) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج3/ص72: رقم الحديث 1048].

(٣) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج4/ص308)].

(٤) [النسائي: سنن النسائي كتاب العقيدة، العقيدة عن الغلام، ج7/ص164: رقم الحديث 4214].

(٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج26/ص172: رقم الحديث 16236].

(٦) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج3/ص72: رقم الحديث 1048].

(٧) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج6/ص274: رقم الحديث 6201].

(٨) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج4/ص308)].

(٩) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج26/ص175: رقم الحديث 16240].

(١٠) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج6/ص274: رقم الحديث 6201].

- حبيب بن الشهيد، تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت".
- قتادة بن دعامة: تقدمت ترجمته في حديث (51)، وهو "ثقة ثبت".
- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- يحيى بن عتيق: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته إسرائيل بن يونس عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، وابن المختار لأبأس به، وقال البزار: "ولا نعلم روى هذه الأحاديث، عن عبد الله بن المختار، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا إسرائيل.."⁽¹⁾، وقال الدارقطني بعد أن ذكر هذا الوجه من طريق عبد الله بن المختار: "وهم فيه"⁽²⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الحفاظ الثقات، وهم: [أيوب السختياني، وحبيب بن الشهيد، وقاتادة، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون، ويحيى بن عتيق].
2. صححه البخاري، بإخراجه الحديث من هذا الوجه في صحيحه كما سبق في تخريجه، وتصحيح الإمام الدارقطني حيث قال: "الصحيح من ذلك ما رواه أصحاب ابن سيرين الحفاظ عنه، عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم".⁽³⁾

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: إسناده صحيح.

(١) [البزار: البحر الزخار، ج17/ص280: رقم الحديث 9988].

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص127: رقم السؤال 1452].

(٣) المرجع السابق.

الحديث (64)

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه نهى أن يخص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، وأن يخص يوم الجمعة بصيام من بين الأيام.

فقال: هو حديث يرويه عوف الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتابعه حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكلاهما وهم. وأما حديث عوف، فالوهم فيه منه على ابن سيرين. وأما حديث هشام، فالوهم فيه من حسين الجعفي على زائدة، لأن زائدة من الأثبات لا يحتمل هذا. ورواه معاوية بن عمرو، عن زائدة على الصواب، عن هشام، عن محمد بن سيرين، أن سلمان زار أبا الدرداء، فذكر الحديث بطوله، فرأى أبا الدرداء يوم الجمعة صائماً، فنهاه عن ذلك، فارتقعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقصا عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عويمر، سلمان أفقه منك، ثم ذكر ذلك وحدث بهذا الحديث شيخ من أهل الثغر، عن ابن عيينة، فوهم فيه عليه، فقال: عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه نهى أن يخص يوم الجمعة... الحديث. حدثناه أبو طالب الحافظ من أصله، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الحسن بن عيسى الحربي بإذنه، حدثنا سفيان بذلك. والصحيح عن ابن عيينة، وغيره، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك رواه الثوري، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء، وهو الصواب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ ص128: رقم السؤال1453].

أخرجه مسلم⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن خزيمة⁽³⁾، وأبو عوانة⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، سبعتهم من طريق هشام بن حسان.

وأخرجه أحمد، من طريق عوف الأعرابي⁽⁸⁾، وأخرجه الدارقطني، من طريق أيوب السختياني⁽⁹⁾.

ثلاثتهم [هشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وأيوب السختياني]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾، ثلاثتهم من طريق عاصم الأحول.

وأخرجه عبد الرزاق⁽¹³⁾، -ومن طريقه الطبراني⁽¹⁴⁾-، وابن شاهين⁽¹⁵⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني.

وأخرجه الدارقطني، من طريق هشام بن حسان⁽¹⁶⁾، ثلاثتهم [عاصم الأحول، وأيوب السختياني، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به.

(١) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردًا، ج2/ص801: رقم الحديث 1144].

(٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج3/ص206: رقم الحديث 2764].

(٣) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج2/ص198: رقم الحديث 1176].

(٤) [أبي عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج2/ص221: رقم الحديث 2923].

(٥) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج8/ص377: رقم الحديث 3613].

(٦) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج1/ص455: رقم الحديث 1172].

(٧) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج4/ص497: رقم الحديث 8490].

(٨) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج15/ص64: رقم الحديث 9127].

(٩) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص128: رقم السؤال 1453].

(١٠) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج45/ص499: رقم الحديث 27507].

(١١) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج3/ص206: رقم الحديث 2765].

(١٢) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين، ص326: رقم الحديث 385].

(١٣) [عبد الرزاق: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج4/ص279: رقم الحديث 7803].

(١٤) [الطبراني: المعجم الكبير للطبراني، ج6/ص218: رقم الحديث 6056].

(١٥) [ابن شاهين: ناسخ الحديث ومنسوخه، ص326: رقم الحديث 386].

(١٦) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص128: رقم السؤال 1453].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وأيوب السختياني].

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- عوف الأعرابي: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قديري، رافضي".
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عاصم الأحول، وأيوب السختياني، وهشام بن حسان].

- عاصم الأحول: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة".
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، ثلاثة من الثقات وهم: [هشام بن حسان، وعوف الأعرابي، وأيوب السختياني]، فأما قول الدارقطني: "حديث هشام، فالوهم فيه من حسين الجعفي على زائدة؛ لأن زائدة من الأثبات لا يحتمل هذا". وحسين الجعفي من رجال مسلم، وهو من الأثبات الحفاظ أيضاً⁽¹⁾.

2. صححه مسلم، بإخراجه الحديث من هذا الوجه في صحيحه⁽²⁾.

3. تابع عوف الأعرابي عن ابن سيرين، هشام بن حسان، وأيوب السختياني.

(1) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 167).

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً، ج2/ص 801: رقم الحديث 1144].

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات المتقدمين فيه وهم: [عاصم الأحول، وأيوب السختياني، وهشام بن حسان].
2. تصحيح وتصويب وترجيح العلماء لهذا الوجه؛ حيث قال أبو حاتم وأبو زرعة: "إنما هو: عن ابن سيرين، عن النبي صلى الله عليه وسلم ... مُرسَل ، ليس فيه ذكر أبي هريرة؛ رواه أيوب، وهشامٌ وغيرُهما كذا ... مُرسَلٌ⁽¹⁾، وقال الإمام الدارقطني: "ورواه معاوية بن عمرو، عن زائدة على الصواب، عن هشام، عن محمد بن سيرين، أن سلمان زار أبا الدرداء"، وقال: "والصحيح عن ابن عيينة، وغيره، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم"، وكذلك رواه الثوري، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أبي الدرداء، وهو الصواب"⁽²⁾.
3. لقي هذا الوجه القبول من العلماء؛ فقال المنذري: "إسناده جيد"⁽³⁾ وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح"⁽⁴⁾، وقال شعيب الأرنؤوط: "صحيح لغيره، وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه، محمد بن سيرين لم يسمع من أبي الدرداء، ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين"⁽⁵⁾.

وعليه فكلالوجهين محفوظين وراجحين عن محمد بن سيرين، والله أعلم.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، هو الوجه الأول والثاني: وإسناده الأول: صحيح، والثاني: ضعيف؛ لانقطاعه.

(١) ابن أبي حاتم، انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج2/ص532).

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج8/ص128: رقم السؤال1453].

(٣) المنذري، الترغيب والترهيب للمنذري (ج2/ص81).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ج3/ص200).

(٥) أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد (ج45/ص499).

الحديث (65)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْفِقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ.

فَقَالَ: يَزُوبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَخَالَفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَيُونُسُ، وَحَبِيبٌ، وَهَشَامٌ، وَمَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، وَأَبُو هَلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، رَوَوْهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن عدي⁽²⁾، وابن طاهر القيسراني⁽³⁾، كلاهما من طريق أشعث بن سوار عن

محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج9/ص327: رقم السؤال1796].

(٢) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج2/ص43].

(٣) [ابن القيسراني: ذخيرة الحفاظ، ج3/ص1651: رقم الحديث3694].

أخرجه مسلم⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، وابن أبي عاصم⁽³⁾، والطحاوي⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾،
 وابن المقرئ⁽⁶⁾، والقضاعي⁽⁷⁾، سبعتهم من طريق أيوب السختياني.
 وأخرجه مسلم⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وابن أبي عاصم⁽¹⁰⁾، والطحاوي⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾،
 والقضاعي⁽¹³⁾، البيهقي⁽¹⁴⁾، سبعتهم من طريق عبد الله بن عون.
 وأخرجه أحمد، من طريق جرير بن حازم⁽¹⁵⁾. وأخرجه أحمد⁽¹⁶⁾، وأبو نعيم⁽¹⁷⁾، كلاهما
 من طريق حبيب.
 وأخرجه أحمد⁽¹⁸⁾، وعبد الرزاق⁽¹⁹⁾، والطحاوي⁽²⁰⁾، والقضاعي⁽²¹⁾، أربعهم من طريق
 هشام بن حسان.

-
- (١) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه، ج1/ص71: رقم الحديث 52].
- (٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج13/ص66: رقم الحديث 7627].
- (٣) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج4/ص262: رقم الحديث 2272].
- (٤) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج2/ص269: رقم الحديث 799].
- (٥) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج16/ص289: رقم الحديث 7300].
- (٦) [ابن المقرئ: معجم ابن المقرئ، ص387: رقم الحديث 1263].
- (٧) [القضاعي: مسند الشهاب، ج1/ص128: رقم الحديث 161].
- (٨) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورجحان أهل اليمن فيه، ج1/ص72: رقم الحديث 52].
- (٩) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج12/ص133: رقم الحديث 7202].
- (١٠) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج4/ص262: رقم الحديث 2273].
- (١١) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج2/ص269: رقم الحديث 799].
- (١٢) [الطبراني: المعجم الصغير، ج1/ص322: رقم الحديث 534].
- (١٣) [القضاعي: مسند الشهاب، ج1/ص128: رقم الحديث 161].
- (١٤) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج1/ص157: رقم الحديث 227].
- (١٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج16/ص219: رقم الحديث 10328].
- (١٦) [المرجع السابق، ج16/ص579: رقم الحديث 10983].
- (١٧) [الأصبهاني: المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم، ج1/ص138: رقم الحديث 179].
- (١٨) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج13/ص156: رقم الحديث 7723].
- (١٩) [عبد الرزاق الصنعاني: تفسير عبد الرزاق، ج3/ص471: رقم الحديث 3726].
- (٢٠) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج2/ص269: رقم الحديث 798].
- (٢١) [القضاعي: مسند الشهاب، ج1/ص128: رقم الحديث 160].

وأخرجه ابن أبي عاصم، من طريق عوف الأعرابي⁽¹⁾. وأخرجه أبو نعيم، من طريق مطر الوراق⁽²⁾، ومنصور بن زاذان⁽³⁾. ثمانيتهم [أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وجريير بن حازم، وحبيب بن الشهيد، وهشام بن حسان، وعوف الأعرابي، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أشعث بن سوار].

- أشعث بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (1)، وهو "ضعيف".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وعبد الله ابن عون، ويونس، وحبيب، وهشام بن حسان، ومنصور بن زاذان، وأبو هلال الراسبي]، ولكني لم أجده إلا من طريق خمسة منهم وهم: أيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وحبيب، وهشام ابن حسان، ومنصور بن زاذان، كما ووجدته من طريق جريير بن حازم، وعوف الأعرابي، ومطر الوراق.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- جريير بن حازم: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة، لكن له أوهام إذا حدث من حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه".

- حبيب بن الشهيد، تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت".

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- عوف الأعرابي: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدرى، رافضي".

- مطر الوراق: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "صدوق".

- منصور بن زاذان: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت عابد".

- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".

(١) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج4/ ص262: رقم الحديث 2274].

(٢) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج2/ ص281].

(٣) المرجع السابق، (ج3/ ص60).

- محمد بن سليم أبو هلال: تقدمت ترجمته في حديث (49)، وهو "صدوق فيه لين".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف، فقد تفرد بروايته أشعث بن سوار عن محمد بن سيرين، وأشعث متفق على تضعيفه، وقال ابن القيسراني "حديث: الفقه يمان، رواه أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، والحديث يعد في أفراد أشعث، وهو ضعيف"⁽¹⁾، وبذلك خالف أشعث بن سوار الثقات الأثبات عن محمد بن سيرين، في رواية الحديث من هذا الوجه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. رواه عن محمد بن سيرين عدد من الثقات، وهم: [أيوب السخيتاني، وعبد الله بن عون، وجريير بن حازم، وحبيب، وهشام بن حسان، وعوف، ومطر الوراق، ومنصور بن زاذان، ويونس، وأبو هلال].
2. قال ابن المديني: "أحاديث هشام بن حسان عن محمد صحاح"، وقال: "ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب، وابن عون، إذا اتفقا، وإذا اختلفا فأيوب أثبت، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، وكلهم ثبت"⁽²⁾.
3. ترجيح الدارقطني لهذا الوجه فقال: "رَوَّه عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ"⁽³⁾.
4. وقال ابن حجر: "وهشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين"⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، هو الوجه الثاني: إسناده صحيح.

(١) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج3/ص1651: رقم الحديث 3694).

(٢) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص688).

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج9/ص327: رقم السؤال 1796].

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص572).

الحديث (66)

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَأْتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا.

فَقَالَ: اِخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً. قَالَه إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي، وَعِمْرَانُ، عَنِ هُشَيْمِ عَنَّهُمَا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ خَالِدِ الْحَدَّادِ، وَهَشَامِ مَرْفُوعاً. وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ أَيُّوبَ وَهَشَامِ مَوْقُوفاً. وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ الْقُرْقَسَانِيِّ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً. وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ رَوَاهُ عَنِ حَمَّادِ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَيْضاً. وَوَقَّفَهُ سَلْمُ بْنُ أَبِي الدِّيَالِ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَفَعَهُ صَاحِبُ، وَقَدْ عَرَفْتَ عَادَةَ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ زَيْمًا تَوَقَّفَ عَنِ رَفْعِ الْحَدِيثِ تَوْقِيفًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وأبو عوانة⁽⁵⁾، والطحاوي⁽⁶⁾، وابن الأعرابي⁽⁷⁾، وأبو نعيم⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، ثمانيتهم من طريق هشام بن حسان.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص28: رقم السؤال1830].

(٢) [البخاري: القراءة خلف الإمام، ص 47: رقم الحديث119].

(٣) [مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعيًا، ج1/ ص421: رقم الحديث602].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج15/ ص315: رقم الحديث9514].

(٥) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج1/ ص355: رقم الحديث1274].

(٦) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج1/ ص396: رقم الحديث2316].

(٧) [ابن الأعرابي: المعجم، ج2/ ص658: رقم الحديث1309].

(٨) [الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج6/ ص274].

(٩) [البيهقي: السنن الكبرى، ج2/ ص423: رقم الحديث3629].

وأخرجه البخاري، من طريق أبي هلال⁽¹⁾، ويونس بن عبيد⁽²⁾. وأخرجه البخاري⁽³⁾، والطحاوي⁽⁴⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني. وأخرجه أحمد، من طريق عوف الأعرابي⁽⁵⁾، وخالد الحذاء⁽⁶⁾.

وأخرجه ابن الأعرابي، من طريق عبد الله بن عون⁽⁷⁾، سبعتهم [هشام بن حسان، أبو هلال، ويونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعوف الأعرابي، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه ابن أبي شيبة، من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به⁽⁸⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن عبيد، وهشام بن حسان، وخالد الحذاء، وأيوب السختياني]، ووجدته أيضاً من طريق أبي هلال، وعوف الأعرابي، وعبد الله بن عون.

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- محمد بن سليم أبو هلال: تقدمت ترجمته في حديث (49)، وهو "صدوق فيه لين".
- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

(١) [البخاري: القراءة خلف الإمام للبخاري، ص 46: رقم الحديث 118].

(٢) [المراجع السابق، ص 47: رقم الحديث 119].

(٣) [المراجع السابق، ص 47: رقم الحديث 120].

(٤) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج 1/ ص 396: رقم الحديث 2317].

(٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج 14/ ص 525: رقم الحديث 8967].

(٦) [المرجع السابق، ج 21/ ص 182: رقم الحديث 13558].

(٧) [ابن الأعرابي: المعجم، ج 2/ ص 658: رقم الحديث 1309].

(٨) [ابن أبي شيبة، المصنف ابن أبي شيبة، ج 2/ ص 138: رقم الحديث 7403].

- عوف الأعرابي: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدرى، رافضى".

- خالد بن مهران الحذاء: تقدمت ترجمته في حديث (55)، وهو "ثقة يرسل".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن

حسان، وسالم بن أبي الذيال]، ولكني لم أجده إلا من طريق أيوب السختياني.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- سلم بن أبي الذيال، عجلان البصري، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، قليل

الحديث، من السابعة، له في مسلم حديث واحد"⁽¹⁾.

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

كلا الوجهين صحيحان عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. كلاهما من رواية أصحاب ابن سيرين المقدمين فيه، الوجه الأول: [هشام بن حسان، وأبو هلال، ويونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعوف الأعرابي، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون]، والوجه الثاني: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وسالم بن أبي الذيال] كما أن الذي رواه عن أيوب السختياني في الوجه الثاني حماد بن زيد، وحماد مقدم في أيوب على كل أحد⁽²⁾.

2. ابن سيرين عُرِفَ عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه، قال الدارقطني: "عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث توقياً"⁽³⁾. وكذا أيوب السختياني عُرِفَ عنه وقف المرفوع وإرسال الموصول لشدة توقيه، قال سفيان: "قالوا لهشام يعني ابن حسان: إن أيوب إنما ينتهي بهذا الحديث إلى أبي هريرة. فقال: إن أيوب لو استطاع أن لا يرفع حديثاً لم يرفعه"⁽⁴⁾.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 245).

(٢) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 268).

(٣) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 10/ص 28].

(٤) النسائي، سنن النسائي (ج 1/ص 197/ح 400).

3. توبع هشام بن حسان وأيوب السخثياني على الوقف والرفع.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه المحفوظين، الوجه الأول والثاني: وإسنادهما صحيح .

الحديث (67)

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَرَوَاهُ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. نَقَرَدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ الْبَحْرَانِيِّ، عَنْ رَوْحٍ، عَنْ أَشْعَثَ. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَاجْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّفْقِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وَعَبَّرَهُمْ بِرَوِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ. وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الطبري⁽²⁾، والهيثمي⁽³⁾، كلاهما من طريق أشعث، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، وابن أبي شيبة⁽⁷⁾، وابن أبي عاصم⁽¹⁾،

(١) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص40: رقم الحديث1842].

(٢) [أبو جعفر الطبري: تفسير الطبري، ج14/ ص235: رقم الحديث16685].

(٣) [الهيثمي: كشف الأستار، ج2/ ص35: رقم الحديث1142].

(٤) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، ج4/ ص107: رقم الحديث3197].

(٥) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاريين والقصاص والدييات، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ج3/ ص1305: رقم الحديث1679].

(٦) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الأشهر الحرم، ج2/ ص196: رقم الحديث1948].

(٧) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج7/ ص453: رقم الحديث37164].

(١) [ابن أبي عاصم: الأحاد والمثاني، ج3/ ص208: رقم الحديث1565].

والبزار⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، ثمانيتهم، من طريق أيوب السخيتاني. وأخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، والدارمي⁽⁸⁾، والطحاوي⁽⁹⁾، سنتهم من طريق عبد الله بن عون.

وأخرجه الطيالسي⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، والخطيب⁽¹²⁾، ثلاثتهم من طريق قُرّة بن خالد. [أيوب السخيتاني، وعبد الله بن عون، وقرّة بن خالد]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي بكره رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، وأحمد⁽¹⁵⁾، وابن أبي حاتم⁽¹⁶⁾، وابن منده⁽¹⁷⁾، طريق أيوب السخيتاني.

-
- (١) [البزار: البحر الزخار، ج9/ص86: رقم الحديث 3616].
- (٢) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج13/ص312: رقم الحديث 5974].
- (٣) [الطبراني: الأحاديث الطوال، ص319: رقم الحديث 60].
- (٤) [البخاري: صحيح البخاري، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: (رَبُّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)، ج1/ص24: رقم الحديث 67].
- (٥) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحارِبين والقصاص والديّات، باب تغليظ تحريم الدّماء والأعراض والأموال، ج3/ص1306: رقم الحديث 1679].
- (٦) [النسائي: السنن الكبرى، ج5/ص365: رقم الحديث 5820].
- (٧) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص28: رقم الحديث 20387].
- (٨) [الدارمي: سنن الدارمي، ج2/ص1220: رقم الحديث 1957].
- (٩) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج1/ص34: رقم الحديث 43].
- (١٠) [الطيالسي: مسند أبي داود، ج2/ص190: رقم الحديث 899].
- (١١) [البيهقي: شعب الإيمان، ج7/ص344: رقم الحديث 5103].
- (١٢) [البغدادي: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص16)].
- (١٣) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب الأشهر الحرم، ج2/ص195: رقم الحديث 1947].
- (١٤) [النسائي: سنن النسائي، كتاب تحريم الدّم، تحريم القتل، ج7/ص127: رقم الحديث 4130].
- (١٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص23: رقم الحديث 20386].
- (١٦) [ابن أبي حاتم: التفسير، ج6/ص791: رقم الحديث 10099].
- (١٧) [ابن منده: التوحيد، ج1/ص158: رقم الحديث 40].

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، وأورده الدارقطني⁽²⁾، كلاهما من طريق أشعث بن سوار. وأخرجه الطبراني، من طريق سالم الخياط⁽³⁾، ثلاثتهم [أيوب السختياني، وأشعث بن سوار، وسالم الخياط]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أشعث بن عبد الملك].

- أشعث بن عبد الملك: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أيوب السختياني]، كما وجدته من طريق، عبد الله بن عون، وقره بن خالد.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- قره بن خالد السدوسي: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "ثقة، ضابط".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أيوب السختياني]، ووجدته من طريق، أشعث بن سوار، وسالم الخياط.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

- أشعث بن سوار: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ضعيف".

- سالم بن عبد الله الخياط: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "صدوق سيئ الحفظ".

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج34/ص62: رقم الحديث 20419].

(٢) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص40: رقم الحديث 1842].

(٣) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/ص292: رقم الحديث 963].

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الحديث من وجهه الثاني هو الصواب، والمحفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. من خلال النظر في طرق تخريج الحديث تبين لي أنه لا يُروى عن أبي هريرة إلا من الوجه الأول، فقد أشار البزار إلى تفرد محمد بن معمر البحراني، عن روح من هذا الوجه فقال: "لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ورواه ابن عون، وقرّة، وابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، ولا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا روح، ولم نسمعه إلا من ابن معمر"⁽¹⁾. وكذلك قال الدارقطني: "تفرد به محمد بن معمر البحراني، عن روح، عن أشعث"⁽²⁾، وقال ابن القيسراني: "تفرد به محمد بن معمر عن روح عن أشعث عنه"⁽³⁾.
2. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "والحديث حديث أبي بكرة"⁽⁴⁾.
3. أنه من رواية الأكثر والأحفظ والأضبط.
4. تخريج الشيخين له.
5. المتابعات التي تعضده وتقويه إضافة إلى قوته.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الثاني منفق عليه.

(١) [الهيتمي: كشف الأستار، ج2/ص35: رقم الحديث 1142].

(٢) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص40: رقم الحديث 1842].

(٣) ابن القيسراني، أطراف الغرائب والأفراد (ج5/ص246).

(٤) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص40: رقم الحديث 1842].

الحديث (68)

وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: إن أبي شيخ كبير أدركه الإسلام والحج ولا يستمسك على الرحلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حج عن أبيك. فقال: اختلفت فيه على ابن سيرين، فرواه يحيى بن أبي الحجاج البصري وهو أبو أيوب الخاقاني، شيخ، عن عوف الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ورواه مالك، عن أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن عبيد الله بن عباس وقيل: عبد الله بن عباس. ورواه هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس. وقول هشام أشبه بالصواب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن عبيد الله بن عباس وقيل: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن الفضل بن عباس رضي الله عنه.

ووجدت وجهاً رابعاً وهو: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن خزيمة⁽²⁾، وابن عدي⁽³⁾، والحاكم⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق عوف الأعرابي، عن

محمد بن سيرين به.

(١) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص44: رقم السؤال1844].

(٢) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج2/ ص1423: رقم الحديث3038].

(٣) [ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج9/ ص67].

(٤) [الحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج1/ ص654: رقم الحديث1767].

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن عبيد الله بن عباس وقيل: عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

أورده الدارقطني من طريق، أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين به⁽¹⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن الفضل ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه النسائي⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، والطحاوي⁽⁴⁾، والطبراني⁽⁵⁾، وابن حزم⁽⁶⁾، خمستهم من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه البيهقي من طريق مالك، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين به⁽⁷⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [عوف الأعرابي].

- **عوف الأعرابي:** تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة، قدي، رافضي".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن عبيد الله بن عباس وقيل: عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أيوب السختياني].

- **أيوب السختياني:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

(١) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص44: رقم السؤال1844].

(٢) [النسائي: سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، حج الرجل عن المرأة، ج5/ ص119: رقم الحديث2643].

(٣) [البزار: البحر الزخار، ج11/ ص432: رقم الحديث5291].

(٤) [الطحاوي: شرح مشكل الآثار، ج6/ ص366: رقم الحديث2537].

(٥) [الطبراني: المعجم الكبير، ج18/ ص295: رقم الحديث758].

(٦) [ابن حزم: حجة الوداع، ص188: رقم الحديث133].

(٧) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج7/ ص15: رقم الحديث9149].

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن الفضل ابن عباس رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [هشام بن حسان].

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الرابع تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [أيوب السختياني].

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف؛ حيث تفرد بروايته عن عوف الأعرابي: يحيى ابن أبي الحجاج وهو لين الحديث، قال الدارقطني: "ووهم فيه يحيى بن أبي الحجاج"⁽¹⁾.

- يحيى بن أبي الحجاج، واسم أبيه عبد الله أبو أيوب البصري، لين الحديث، من التاسعة⁽²⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن عبيد الله بن عباس وقيل: عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.

لم أجد من خرّج الحديث من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد أن أيوب رواه عن ابن سيرين عن رجل لم يسمه عن عبيد الله بن عباس؛ وللجهالة بحال الراوي استبعدت هذا الوجه والحديث من وجهه هذا ضعيف الإسناد للجهالة بحال الراوي، والله تعالى أعلم.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن الفضل ابن عباس رضي الله عنه.

(١) [علل الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص44: رقم السؤال1844].

(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص589).

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه محفوظ؛ فقد رواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين وهشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين⁽¹⁾.
2. تابع محمد بن سيرين في الرواية الصحيحة، عن يحيى بن أبي إسحاق كلا من:
 - أ. شعبة بن الحجاج وأخرج هذه المتابعة: النسائي⁽²⁾.
 - ب. وهشيم وأخرج هذه المتابعة: أحمد⁽³⁾.
 - ت. وحمام بن زيد وأخرج هذه المتابعة: الطحاوي⁽⁴⁾.
3. تصحيح العلماء لهذا الوجه، فقال الإمام الدارقطني: "قول هشام أشبه بالصواب"⁽⁵⁾.

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث من وجهه هذا رواه أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابن عباس، قيل ليحيى بن معين: ابن سيرين سمع من ابن عباس؟ فقال: "لا، سمع من عكرمة"⁽⁶⁾، وقال أحمد ابن حنبل: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس كان يقول في كلها نبئت عن ابن عباس⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "واختلف في سماع ابن سيرين من ابن عباس فنفاه ابن معين وابن المديني"⁽⁸⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، هو الوجه الثالث: وإسناد ضعيف؛ لوجود انقطاع بين سليمان بن يسار الهلالي، والفضل بن العباس الهاشمي.

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 572).

(٢) النسائي، سنن النسائي (ج 8/ ص 229/ ح 5395).

(٣) أحمد بن حنبل، مسند أحمد (ج 3/ ص 322/ ح 1813).

(٤) الطحاوي، شرح مشكل الآثار (ج 6/ ص 368/ ح 2538).

(٥) علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج 10/ ص 44/ سؤال 1844).

(٦) ابن معين، تاريخ رواية ابن محرز (ج 1/ ص 132).

(٧) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 186).

(٨) ابن حجر، الدراية في تخريج أحاديث الهداية (ج 2/ ص 50).

الحديث (69)

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النَّاسُ مَعَادِنُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا.

فَقَالَ: اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَرَفَعَهُ ابْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَظِيمُهُ لَا يَرْفَعُهُ عَنْهُ. وَرَفَعَهُ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّعْفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ، وَشَكَكَ فِي رَفْعِهِ، وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ مَوْقُوفًا، وَوَقَّفَهُ حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، وَالصَّوَابُ الْمَرْفُوعُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه أبو يعلى، من طريق أيوب⁽²⁾، وأخرجه ابن حبان⁽³⁾، وأبي الشيخ الأصبهاني⁽⁴⁾، والقضاعي⁽⁵⁾، ثلاثتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني، من طريق يونس⁽⁶⁾، ثلاثتهم [أيوب السخيتاني، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد]، من طريق محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أورده الدارقطني من طريق أيوب السخيتاني، وحبیب بن الشہید رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص47: رقم السؤال1849].

(٢) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج10/ص457: رقم الحديث6070].

(٣) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج1/ص294: رقم الحديث92].

(٤) [أبو الشيخ الأصبهاني: أمثال الحديث لأبي الشيخ، ص217: رقم الحديث178].

(٥) [القضاعي: مسند الشهاب القضاعي، ج1/ص145: رقم الحديث196].

(٦) [أبو الشيخ الأصبهاني: أمثال الحديث لأبي الشيخ، ص193: رقم الحديث158].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن عبيد، وعبد الله ابن عون، وأيوب السخثياني]، ولم أجده من طريق ابن عون، ووجدته من طريق هشام بن حسان.

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة ثبت حجة".
- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة".
- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو ثقة ثبت، فاضل، ورع".
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السخثياني، وحبيب ابن الشهيد]، ولكني لم أجده.

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة ثبت حجة".
- حبيب بن الشهيد، تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو ثقة ثبت".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه المقدمين فيه وهم: [السخثياني، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون].
2. تصحيح العلماء لهذا الوجه، فقال الإمام الدارقطني: "الصواب المرفوع"⁽¹⁾.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص47: رقم السؤال1849].

3. تابع محمد بن سيرين في الرواية الصحيحة عن أبي هريرة عمار بن أبي عمار⁽¹⁾ وأخرج هذه المتابعة: الإمام أحمد في مسنده⁽²⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

لم أجد من خرَّج الحديث من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد أن أيوب وحبیب رووه عن ابن سيرين موقوفاً.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح، وأصله عن أبي هريرة مرفوعاً في الصحيحين⁽³⁾.

(١) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، ويقال: مولى بني الحارث، أبو عمر، أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص408).

(٢) [أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ج16/ ص201: رقم الحديث 10296].

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿لِيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: 13] (ج4/ ص178/ ح3493). مسلم، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب خيار الناس (ج4/ ص1958/ ح2526).

الحديث (70)

وسئل عن حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، أَنَّهُ قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: أَنَّهُ كُمْ عَنِ النَّقِيرِ⁽¹⁾، وَالْحَنْتَمِ⁽²⁾، وَالذُّبَاءِ⁽³⁾ ... الْحَدِيثِ.

فَقَالَ: اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَبَكَارُ السَّيْرِينِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَرْسَلَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ لَمْ يَذْكَرْ لَنَا أَبَا هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ وَهَشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ أَبُو الْمُفَدَّامِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ مُرْسَلًا. وَوَصَلَّهُ صَحِيحٌ⁽⁴⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا.

ووجدت وجهاً ثالثاً: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن عمر رضی الله عنهما، مرفوعاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

(١) النَّقِيرُ: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكراً. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج5/ص104).

(٢) الْحَنْتَمُ: جِزَارٌ مدهونة خُضِرَ كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم أُتْسِعَ فيها فليل للخزف كله حنتم، واحدها حَنْتَمَةٌ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج1/ص448).

(٣) الذُّبَاءُ: الفَرْعُ، واحدها ذُبَاءَةٌ، كانوا يَنْتَبِذُونَ فيها فَتُسْرَعُ الشَّدَّةُ في الشَّرَابِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج2/ص96).

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص51: رقم السؤال1853].

أخرجه مسلم⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، وأبو يعلى⁽³⁾، وأبو عوانة⁽⁴⁾، وابن حبان⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، سبعتهم من طريق ابن عون، وأخرجه النسائي⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، وأبو عوانة⁽¹⁰⁾، والطحاوي⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾، خمستهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه النسائي⁽¹³⁾، والطبراني⁽¹⁴⁾، كلاهما من طريق يزيد النحوي، ثلاثتهم [عبد الله بن عون، هشام بن حسان، يزيد النحوي]، من طريق محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا.

أورده الدارقطني، من طريق عبد الله بن عون، وجريير بن حازم، عن محمد بن سيرين به⁽¹⁵⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن عمر رضى الله عنهما، مرفوعاً.

أخرجه أحمد⁽¹⁶⁾، وأبو عوانة⁽¹⁷⁾، كلاهما من طريق أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين به.

-
- (١) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكرًا، ج3/ص1578: رقم الحديث 1993].
- (٢) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب في الأوعية، ج3/ص331: رقم الحديث 3693].
- (٣) [أبو يعلى الموصلي: مسند أبي يعلى، ج10/ص463: رقم الحديث 6077].
- (٤) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج5/ص128: رقم الحديث 8097].
- (٥) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج12/ص226: رقم الحديث 5405].
- (٦) [الدارقطني: سنن الدارقطني، ج5/ص465: رقم الحديث 4674].
- (٧) [البيهقي: السنن الكبرى، ج8/ص536: رقم الحديث 17474].
- (٨) [النسائي: سنن النسائي، كتاب الأشربة، الإذن في الانتباز، ج8/ص309: رقم الحديث 5646].
- (٩) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج16/ص242: رقم الحديث 10373].
- (١٠) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج5/ص129: رقم الحديث 8103].
- (١١) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/ص226: رقم الحديث 6523].
- (١٢) [ابن حبان: صحيح ابن حبان، ج12/ص222: رقم الحديث 5401].
- (١٣) [النسائي: السنن الكبرى، ج6/ص290: رقم الحديث 6808].
- (١٤) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج2/ص200: رقم الحديث 1711].
- (١٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص51: رقم السؤال 1853].
- (١٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج15/ص206: رقم الحديث 9354].
- (١٧) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج5/ص129: رقم الحديث 8099].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، وهشام بن أبي هشام]، ولكني لم أجده من طريق هشام بن أبي هشام، ووجدته من طريق يزيد النحوي.

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
 - هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
 - يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن، القرشي، مولاهم المروزي، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة عابد، من السادسة، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين"⁽¹⁾.
 - هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدم، ويقال له أيضاً هشام ابن أبي الوليد، المدني، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "متروك، من السادسة"⁽²⁾.
- الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [عبد الله بن عون، وجريز بن حازم].

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- جريز بن حازم: تقدمت ترجمته في حديث (4)، وهو "ثقة، لكن له أوهام إذا حدث من حفظه، وحديثه بمصر فيه شيء، ولم يحدث حال اختلاطه".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن عمر رضی الله عنهما، مرفوعاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [أيوب السختياني، ويزيد التستري].

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- يزيد بن إبراهيم التستري: تقدمت ترجمته في حديث (45)، وهو "ثقة ثبت".

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 601).

(٢) المرجع السابق، (ص 572).

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه المقدمين فيه وهم:

[عبد الله بن عون، وهشام بن حسان، ويزيد النحوي، وهشام بن أي هشام].

2. رواه عن عبد الله بن عون ثلاثة من أصحابه وهم: [نوح بن قيس، وعبد الحميد بن

سليمان، وبكار السيريني].

3. تصحيح العلماء لهذا الوجه، قال الإمام الدارقطني: "وصله صحيح"⁽¹⁾.

4. قد تابع محمد بن سيرين في الرواية الصحيحة عن أبي هريرة سهيل بن أبي صالح

وأخرج هذه المتابعة: الإمام مسلم⁽²⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، مرسلًا.

لم أجد من خرَّج الحديث من هذا الوجه، ولكن الدارقطني أفاد أن ابن عون وجرير بن

حازم روياه عن ابن سيرين مرسلًا، وأفاد أن معاذ رواه عن ابن عون، وبذلك فقد خالف معاذ بن

معاذ عامة أصحاب ابن عون الذين رووه موصولًا.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وابن عمر رضی الله عنهما، مرفوعاً.

الحديث من هذا الوجه صحيح، فقد رواه عن محمد بن سيرين اثنان من أصحابه وهما:

[أيوب السختياني، ويزيد التستري].

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ص51: رقم السؤال1853].

(٢) [مسلم، صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء والحنتم والنقير، ويبان أنه

منسوخ، وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً، ج3/ص1578: رقم الحديث1993].

الحديث (71)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحَدِّثْ.

فَقَالَ: اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ؛ فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَوْلُهُ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ إِلَى آخِرِهِ. وَخَالَفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَعِمْرَانُ الْقَاصِرُ، وَعِمْرَانُ بْنُ خَالِدِ الْحَزْرَاعِيُّ، فَوَقَّفَهُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَفَعُوا الْقَاصِرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

أخرجه مسلم⁽²⁾، وعبد الرزاق⁽³⁾، -وعنه أحمد⁽⁴⁾، ومن طريق عبد الرزاق أبي عوانة⁽⁵⁾، والخطيب البغدادي⁽⁶⁾، ثلاثتهم من طريق أيوب السختياني.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص54: رقم الحديث 1856].

(٢) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، ج1/ ص459: رقم الحديث 649].

(٣) [الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج1/ ص580: رقم الحديث 2210].

(٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج13/ ص55: رقم الحديث 7614].

(٥) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج1/ ص364: رقم الحديث 1315].

(٦) [الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية، ص418].

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، وابن الأعرابي⁽²⁾، وأبو نعيم⁽³⁾، وابن عساكر⁽⁴⁾، أربعتهم من طريق عمران القصير، وأخرجه النسائي⁽⁵⁾، وأبو عوانة⁽⁶⁾، وأبو نعيم⁽⁷⁾، ثلاثتهم من طريق هشام بن حسان، وأخرجه النسائي، من طريق يونس بن عبيد⁽⁸⁾، وأخرجه ابن الأعرابي⁽⁹⁾، وتام⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن عون، خمستهم [أيوب السختياني، وعمران القصير، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

أخرجه النسائي⁽¹¹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹²⁾، كلاهما من طريق عبد الله بن عون، وأخرجه النسائي، من طريق أيوب السختياني⁽¹³⁾، كلاهما [عبد الله بن عون، أيوب السختياني]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن سيرين، وعمران القصير]، ووجدته أيضاً من طريق أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وعبد الله بن عون.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة ثبت حجة".

-
- (١) [أحمد بن حنبل: الزهد لأحمد بن حنبل، ص 21: رقم الحديث 112].
- (٢) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج 1/ص 76: رقم الحديث 111].
- (٣) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج 6/ص 180].
- (٤) [ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج 53/ص 5].
- (٥) [النسائي: السنن الكبرى، ج 10/ص 413: رقم الحديث 11880].
- (٦) [أبو عوانة: مستخرج أبي عوانة، ج 1/ص 364: رقم الحديث 1315].
- (٧) [أبو نعيم الأصبهاني: تاريخ أصبهان، ج 2/ص 18].
- (٨) [النسائي، السنن الكبرى، ج 10/ص 413: رقم الحديث 11881].
- (٩) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي (ج 3/ص 998/ح 2129)].
- (١٠) [أبو القاسم تمام: فوائد تمام، ج 1/ص 55: رقم الحديث 122].
- (١١) [النسائي: السنن الكبرى، ج 10/ص 413: رقم الحديث 11883].
- (١٢) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج 1/ص 354: رقم الحديث 4073].
- (١٣) [المرجع السابق، ج 10/ص 414: رقم الحديث 11882].

- **عمران بن مُسلم، المنقري**، بكسر الميم وسكون النون، أبو بكر القصير، البصري، صدوق ربما وهم قيل، هو الذي روى عن عبد الله بن دينار، وقيل: بل هو غيره، وهو مكّي من السادسة⁽¹⁾، وثقه ابن معين⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، وقال الذهبي⁽⁵⁾، وقال: أبو حاتم الرازي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "لا بأس به"، وقال يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي: "مستقيم الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "حسن الحديث، وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث، وهو ممن يكتب حديثه"⁽⁹⁾.

خلاصة القول: صدوق، ربما وهم.

- **هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)**، وهو "ثقة".

- **يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)**، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".

- **عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)**، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وابن عون، وعمران القصير، وعمران بن خالد الخزاعي] ولكني لم أجده إلا من طريق عبد الله بن عون، وأيوب السختياني.

- **عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)**، وهو "ثقة ثبت".

- **أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)**، وهو "ثقة ثبت حجة".

- **هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)**، وهو "ثقة".

- **عمران القصير: تقدمت ترجمته في حديث (71)**، وهو "صدوق ربما وهم".

(١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 430).

(٢) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج 4/ ص 104).

(٣) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/ ص 297).

(٤) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 22/ ص 352).

(٥) الذهبي، المغني في الضعفاء (ج 2/ ص 480).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/ ص 304).

(٧) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 22/ ص 352).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج 6/ ص 304).

(٩) ابن عدي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص 533).

- عمران الخزاعي: تقدمت ترجمته في حديث (48)، وهو "ضعيف الحديث".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الحديث من وجهه الأول هو الصواب، والمحفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه المقدمين فيه وهم: [أيوب السختياني، وعمران القصير، وهشام بن حسان، ويونس بن عبيد، وعبد الله بن عون]، بخلاف الوجه الثاني فقد رواه عنه اثنان فقط وهم [ابن عون ، وأيوب].
2. الحديث من هذا الوجه مرفوع، رواه عدد من الثقات من أصحاب أيوب ومنهم حماد بن زيد، وحماد أثبت الناس في أيوب، كما سبق بيانه في حديث (47)، وأما الوجه الثاني فقد تفرد بروايته موقوفاً إسماعيل بن عليّة عن أيوب السختياني.
3. تصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: "ورفعوا القصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب"⁽¹⁾.
4. رواية الإمام مسلم لهذا الحديث من هذا الوجه⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص54: رقم الحديث 1856].

(٢) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، ج1/ ص459: رقم الحديث 649].

الحديث (72)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَهُمْ فِيهِ.

والصواب عن ابن سيرين، عن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾.

سبقت دراسة هذا الحديث بالتفصيل في حديث (63)، في مسند أبي هريرة، وإسناده صحيح.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج10/ ص60: رقم السؤال 1864].

مسند

أنس بن مالك رضي الله عنه

الحديث (73)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الورق بالورق، والذهب بالذهب ...

فقال: يرويه الربيع بن صبيح، واختلف عنه؛ فرواه الأنصاري، وحجاج بن منهال، وغيرهما، عن الربيع، عن ابن سيرين، عن أنس، وعبادة بن الصامت. وقال أبو بكر بن عياش: عن الربيع، عن الحسن، عن أنس، وعبادة.

واختلف فيه على ابن سيرين: فرواه سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة. ورواه عقبة بن خالد الشني، عن ابن سيرين، عن شرحبيل بن حسنة، عن عبادة بن الصامت. وقول سلمة بن علقمة أشبه بالصواب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن شرحبيل بن حسنة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

ووجدت وجهين آخرين:

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد، عن عبادة رضي الله عنه.

الوجه الخامس: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج12/ص208: رقم السؤال 2626].

أخرجه أبو داود الطيالسي⁽¹⁾، والبزار⁽²⁾، كلاهما من طريق الربيع بن صبيح عن محمد ابن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود الطيالسي من طريق سلمة بن علقمة⁽³⁾، وأخرجه الحميدي⁽⁴⁾، والشاشي⁽⁵⁾، كلاهما من طريق علي بن زيد. وأخرجه أبو نعيم، من طريق أيوب السختياني⁽⁶⁾، ثلاثتهم [سلمة بن علقمة، وعلي بن زيد، وأيوب السختياني]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن شرحبيل بن حسنة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

أورده الدارقطني، من طريق عقبة بن خالد الشني، عن محمد بن سيرين به⁽⁷⁾.

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد، عن عبادة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي⁽⁸⁾، وابن ماجه⁽⁹⁾، وأحمد⁽¹⁰⁾، والشاشي⁽¹¹⁾، أربعتهم من طريق سلمة بن علقمة.

-
- (١) [أبو داود الطيالسي، مسند أبي داود، ج3/ص602: رقم الحديث 2257].
 - (٢) [البزار: البحر الزخار، ج13/ص239: رقم الحديث 6745].
 - (٣) [أبو داود الطيالسي: مسند أبي داود، ج1/ص474: رقم الحديث 582].
 - (٤) [الحميدي: مسند الحميدي، ج1/ص376: رقم الحديث 394].
 - (٥) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج3/ص166: رقم الحديث 1246].
 - (٦) [أبو نعيم الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج2/ص297].
 - (٧) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج12/ص208/سؤال 2626].
 - (٨) [النسائي: سنن النسائي، كتاب البيوع، بيع البر بالبر، ج7/ص274: رقم الحديث 4560].
 - (٩) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه كتاب التجارات، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلا يدا بيد، ج2/ص757: رقم الحديث 2254].
 - (١٠) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج37/ص398: رقم الحديث 22729].
 - (١١) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج3/ص165: رقم الحديث 1245].

وأخرجه الطحاوي⁽¹⁾، والطبراني⁽²⁾، والبيهقي⁽³⁾، ثلاثتهم من طريق أيوب السختياني، وأخرجه الشاشي، من طريق هشام بن حسان⁽⁴⁾، ثلاثتهم [سلمة بن علقمة، وأيوب السختياني، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الخامس: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة رضي الله عنه.

أخرجه الطحاوي، من طريق أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به⁽⁵⁾.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس، وعبادة بن الصامت رضى الله عنهما.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الأول تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين

: [الربيع بن صبيح].

- **الربيع بن صبيح** بفتح المهملة، السعدي، البصري، قال الرامهرمزي: "هو أول من صنف الكتب بالبصرة"⁽⁶⁾، من السابعة، مات سنة مائة وستين⁽⁷⁾. وثقه ابن معين في رواية⁽⁸⁾، وقال في موضع: "لا بأس به"⁽⁹⁾، وقال مرة: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾: "لا بأس به"، وقال ابن عدي: "للربيع أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر له حديثاً منكراً جداً وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "رجل صالح ومبارك بن فضالة أحب

(١) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/ص4: رقم الحديث 5482].

(٢) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج3/ص115: رقم الحديث 2655].

(٣) [البيهقي: معرفة السنن والآثار، ج8/ص33: رقم الحديث 11021].

(٤) [الهيثم بن كليب: المسند للشاشي، ج3/ص167: رقم الحديث 1248].

(٥) [الطحاوي: شرح معاني الآثار، ج4/ص4: رقم الحديث 5484].

(٦) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص611)

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص206).

(٨) ابن معين، تاريخ رواية الدوري (ج4/ص83).

(٩) ابن معين، تاريخ رواية الدارمي (ص: 111).

(١٠) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج3/ص10).

(١١) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (ج1/ص412).

(١٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج3/ص248).

(١٣) ابن عدي، مختصر الكامل في الضعفاء (ص332).

إلى منه⁽¹⁾، وقال أبو زرعة: "شيخ صالح صدوق"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً"⁽³⁾، وضعفه ابن سعد⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "كان من عباد أهل البصرة وزهادهم إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم فيما يروي كثيراً حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"⁽⁶⁾.
خلاصة القول فيه: صدوق سيء الحفظ.

الوجه الثاني: عن مسلم بن يسار، عن عبادة بن الصامت ؓ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [سلمة بن علقمة، وعلي بن زيد، وأيوب السخثياني].

- سلمة بن علقمة، تقدمت ترجمته في حديث (59)، وهو ثقة".

- علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي ابن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، متفق على تضعيفه، قال ابن حجر: "ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها"⁽⁷⁾.

- أيوب السخثياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو ثقة ثبت حجة".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن شرحبيل بن حسنة، عن عبادة بن الصامت ؓ.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [عقبة بن خالد الشني].

- عقبة بن خالد الشني: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو ثقة".

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار وعبد الله بن عبيد، عن عبادة ؓ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الرابع تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [سلمة بن علقمة، وأيوب السخثياني، وهشام بن حسان].

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج3/ص465).

(٢) المرجع السابق، (ج3/ص465).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 206).

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ص205).

(٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ص38).

(٦) ابن حبان، المجروحين (ج1/ص296).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 401).

- سلمة بن علقمة، تقدمت ترجمته في حديث (59)، وهو "ثقة".
 - أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
 - هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- الوجه الخامس:** محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة رضي الله عنه. من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثاني تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [أيوب السختياني].
- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:**

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن أنس، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهما.

الحديث من هذا الوجه رواه عن ابن سيرين الربيع بن صبيح وهو صدوق سيء الحفظ، وضعفه جماعة، وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد، عن أنس إلا الربيع بن صبيح وإنما يعرف من غير حديث الربيع عن محمد عن مسلم بن يسار عن عبادة"⁽¹⁾، وعليه فقد خالف الربيع بن صبيح الرواة الثقات الأثبات عن محمد بن سيرين ولهذا يضعف حديثه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه المقدمين فيه وهم: [سلمة بن علقمة، وعلي بن زيد، وأيوب السختياني].
2. تصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: "وقول سلمة بن علقمة أشبه بالصواب"⁽²⁾.
3. الوهم من الجماعة نادر، فقد تابع سلمة بن علقمة في هذا الوجه علي بن زيد وأيوب السختياني، وقال ابن المديني: "ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب"⁽¹⁾.

(١) البزار، البحر الزخار (ج13/ص239/ح6745).

(٢) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج12/ص208/سؤال2626).

(١) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص688).

4. قول البزار: "وهذا الحديث إنما يعرف عن محمد بن مسلم بن يسار عن عبادة"⁽¹⁾

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن شرحبيل بن حسنة، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

هذا الوجه لم أجد من خرجه، ولم أقف عليه من خلال التخريج.

الوجه الرابع: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، وعبد الله بن عبيد، عن عبادة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه رواه مؤمل بن إسماعيل عن أيوب السختياني ومؤمل صدوق سيء الحفظ، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أيوب، عن محمد، عن مسلم، عن هرمز إلا مؤمل"⁽²⁾، ولهذا استبعدت الحديث من هذا الوجه.

- **مؤمل**، بوزن محمد بهمزة، ابن إسماعيل، البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين⁽³⁾.

الوجه الخامس: محمد بن سيرين، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث، عن عبادة رضي الله عنه.

الحديث من هذا الوجه لا يصح، حيث رواه إبراهيم بن طهمان⁽⁴⁾، عن أيوب السختياني وإبراهيم ثقة يغرب رمي بالإرجاء، فلعل هذا من غرائب، ولهذا استبعدت الحديث من هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الثاني: وإسناد ضعيف؛ لوجود انقطاع بين مسلم بن يسار البصري وعبادة بن الصامت الأنصاري، وفيه علي بن زيد القرشي وهو ضعيف الحديث.

(1) انظر: البزار، البحر الزخار (ج13/ ص239/ ح6745).

(2) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج3/ ص115: رقم الحديث 2655].

(3) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص555).

(4) إبراهيم بن طهمان، الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور، ثم مكة، ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجح عنه، من السابعة مات سنة ثمان وستين. المرجع السابق، (ص90).

مسند

عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

الحديث (74)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

فَقَالَ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ؛ فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَعَاصِمُ الْأَحْوَلُ، وَأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَتَابِعَهُمْ مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ؛ فَرَوَاهُ هَشِيمٌ، وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، وَمَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَقَالَ مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، وَهَوْدَةُ: عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَقَالَ حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَالنُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، وَرُوحٌ: عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْتَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَقَتَادَةَ: أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنَ الْمَغِيرَةَ بْنِ سَلْمَانَ فِي بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَالصَّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة بن سلمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 13/ ص 207: رقم السؤال 3097].

أخرجه أحمد، من طريق منصور بن زاذان، وعبد الله بن عون⁽¹⁾، وأخرجه الطبراني، من طريق الصلت بن دينار⁽²⁾، وعاصم الأحول⁽³⁾، ويونس بن عبيد⁽⁴⁾، وأخرجه أبو نعيم، من طريق قتادة⁽⁵⁾، سنتهم [منصور بن زاذان، وعبد الله بن عون، والصلت بن دينار، وعاصم الأحول، ويونس بن عبيد، وقتادة]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، إلا أن الدارقطني أفاد أن معاذ بن معاذ وهوذة روياه عن ابن عون عن ابن سيرين به⁽⁶⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة بن سلمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه النسائي⁽⁷⁾، وأبو يعلى⁽⁸⁾، كلاهما من طريق ابن عون. وأخرجه الطيالسي، عن يزيد التستري⁽⁹⁾، كلاهما [عبد الله بن عون، ويزيد التستري]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن عبيد، عاصم الأحول، أشعث بن عبد الملك، منصور بن زاذان، ابن عون]، ولكني لم أجده من طريق أشعث ابن عبد الملك، ووجدته من طريق الصلت بن دينار، وقتادة.

- منصور بن زاذان: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة ثبت عابد".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- الصلت بن دينار: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "متفق على تضعيفه".

(١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج10/ص372: رقم الحديث 6260].

(٢) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج8/ص10: رقم الحديث 7799].

(٣) [الطبراني، المعجم الكبير للطبراني ج 13، 14 (ص 246: رقم الحديث 13988].

(٤) المرجع السابق، (ص 247/ح13989).

(٥) [الأصبهاني: تاريخ أصبهان، أخبار أصبهان، ج1/ص221].

(٦) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج13/ص207: رقم الحديث 3097].

(٧) [النسائي: السنن الكبرى، ج1/ص231: رقم الحديث 389].

(٨) [أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى، ج10/ص155: رقم الحديث 5776].

(٩) [الطيالسي: مسند أبي داود، ج3/ص391: رقم الحديث 19789].

- عاصم الأحول: تقدمت ترجمته في حديث (47)، وهو "ثقة".
 - يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".
 - قتادة بن دعامة: تقدمت ترجمته في حديث (51)، وهو "ثقة ثبت".
 - أشعث بن عبد الملك: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".
- الوجه الثاني:** محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
- روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [عبد الله بن عون].
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".
- الوجه الثالث:** محمد بن سيرين، عن المغيرة بن سلمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
- روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يزيد التستري، عبد الله بن عون].

- يزيد بن ابراهيم التستري: تقدمت ترجمته في حديث (45)، وهو "ثقة ثبت".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الحديث من هذا الوجه ضعيف جداً؛ لما اعترى إسناده من علل، حيث روى هذا الوجه اثنان ممن يضعف حديثهم، وهما الصلت بن دينار وهو "متروك، ناصبي" ومتفق على تضعيفه، وعمر بن المختار، وهو يحدث بالبواطيل عن يونس بن عبيد وغيره⁽¹⁾، وقال ابن القيسراني: "رواه عمر بن المختار البصري: عن أبيه، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، وعمر هذا ضعيف"⁽²⁾، وقال ابن الحمامي: "وهذا حديث غريب من حديث يونس، تقرد به عمار بن عمر بن مختار، عن أبيه عنه"⁽³⁾، لهذا استبعدت هذا الوجه

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن رجل لم يسمه، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

هذا الوجه لم أجد من خرجه.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج6/ ص67).

(٢) ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ (ج3/ ص1255).

(٣) ابن الحمامي، مجموع فيه مصنفات أبي الحسن بن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى (ص76).

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، عن المغيرة بن سلمان، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين اثنان من الثقات الحفاظ الأثبات وهما: [يزيد التستري،
وعبد الله بن عون].

2. تصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: والصواب قول من قال: "عن ابن سيرين،
عن المغيرة بن سلمان، عن ابن عمر"⁽¹⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الثالث : وإسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج13/ ص207: رقم الحديث 3097].

الحديث (75)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.

فَقَالَ: اِخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ فِي رَفْعِهِ؛ فَرَوَاهُ يونس بن عبيد، وابن عون، وسالم الخياط، عن
ابن سيرين، عن ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ؛ فَرَفَعَهُ البصري، عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن ابن سيرين. ووقفه عمر بن شبة، عن
عبد الوهاب، وكذلك رواه أشعث بن عبد الملك، وسالم، وأبو جميع، عن ابن سيرين، عن ابن
عمر، موقوفاً. ورفع صحیح⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، موقوفاً.

ووجدت وجهاً آخر وهو: محمد بن سيرين، مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه النسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، وابن أبي شيبة⁽⁴⁾، ثلاثتهم من طريق هشام ابن حسان،
وأخرجه عبد الرزاق عن هشام⁽⁵⁾، وأخرجه أحمد⁽⁶⁾، والطبراني⁽⁷⁾، كلاهما من طريق هارون
الأهوازي، وأخرجه عبد الرزاق⁽⁸⁾، والبزار⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج13/ص209: رقم السؤال 3099].

(٢) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج2/ص150: رقم الحديث 1386].

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج8/ص480: رقم الحديث 4878].

(٤) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/ص81: رقم الحديث 6709].

(٥) [عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج3/ص28: رقم الحديث 4675].

(٦) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج9/ص385: رقم الحديث 5549].

(٧) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج8/ص207: رقم الحديث 8414].

(٨) [عبد الرزاق الصنعاني: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ج3/ص28: رقم الحديث 4676].

(٩) [البزار: البحر الزخار، ج12/ص7: رقم الحديث 5367].

وأخرجه البزار⁽¹⁾، والرامهرمزي⁽²⁾، كلاهما من طريق يونس بن عبيد. وأخرجه ابن الأعرابي⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، كلاهما من طريق سالم الخياط.

وأخرجه الطبراني، من طريق خالد الحذاء⁽⁵⁾. وأخرجه الرامهرمزي من طريق ابن عون⁽⁶⁾، سبعتهم [هشام بن حسان، وهارون الأهوازي، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وسالم الخياط، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، موقوفاً.

أورده الدارقطني من طريق، أيوب، وأشعث بن عبد الملك، وسالم أبو جُمَيْع، عن ابن سيرين به⁽⁷⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلًا.

أخرجه النسائي⁽⁸⁾، وابن عبد البر⁽⁹⁾، كلاهما من طريق أشعث بن عبد الملك. وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق خالد السلمي⁽¹⁰⁾، كلاهما [أشعث بن عبد الملك، وخالد السلمي]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [يونس بن عبيد، وابن عون، وسالم الخياط]، ووجدته من طريق هشام بن حسان، وهارون الأهوازي، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء.

(١) [البزار: البحر الزخار، ج12/ص7: رقم الحديث 5366].

(٢) [الرامهرمزي: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي، ص 482].

(٣) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج1/ص64: رقم الحديث 90].

(٤) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج1/ص292: رقم الحديث 961].

(٥) [الطبراني: المعجم الأوسط، ج4/ص172: رقم الحديث 3893].

(٦) [الرامهرمزي: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي، ص 482].

(٧) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج13/ص207/ح3097)].

(٨) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، ج2/ص150: رقم الحديث 1386].

(٩) [ابن عبد البر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج13/ص258].

(١٠) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/ص81: رقم الحديث 6714].

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- هارون بن إبراهيم الأهوازي، أبو محمد، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة"، من السابعة⁽¹⁾.

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- يونس بن عبيد: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت، فاضل، ورع".
- سالم بن عبد الله الخياط: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "صدوق سيئ الحفظ".
- خالد بن مهران الحذاء: تقدمت ترجمته في حديث (55)، وهو "ثقة يرسل".
- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وأشعث بن عبد الملك، وسالم الخياط].

- أيوب السختياني: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- أشعث بن عبد الملك: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".
- سالم بن عبد الله الخياط: تقدمت ترجمته في حديث (52)، وهو "صدوق سيئ الحفظ".
الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلاً.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [خالد الحذاء، والأشعث ابن عبد الملك].

- خالد بن مهران الحذاء: تقدمت ترجمته في حديث (55)، وهو "ثقة يرسل".
- أشعث بن عبد الملك: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص568).

1. هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين عدد من أصحابه الثقات الحفاظ الأثبات وهم: [هشام بن حسان، وهارون، وأيوب السخيتاني، ويونس بن عبيد، وسالم الخياط، وخالد الحذاء، وعبد الله بن عون]، إلا سالم الخياط فهو صدوق سيئ الحفظ، وبمتابعة الثقات له يرتقي حديثه.

2. تصحيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه، حيث قال: "ورفعه صحيح"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن ابن عمر رضي الله عنهما، موقوفاً.

هذا الوجه لم أجد من خرجه.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلًا.

الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل ، ولهذا استبعدت هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ، وهو الوجه الأول : إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، ج13/ص209: رقم السؤال 3099].

مسند

عائشة رضى الله عنها

الحديث (76)

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصَلِّي فِي لِحْفٍ (1) نَسَائِهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو هَانئٍ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْرَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ ذَلِكَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَمَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، وَغَنْدَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَخَالَفَهُمُ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَشْعَثٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَوَهُمُ فِي قَوْلِهِ: الْحَسَنُ. وَرَوَاهُ سَلْمَةُ بْنُ عَقْمَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ وَهَيْبٌ، عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ وَخَالَفَهُ بَشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ؛ فَرَوَاهُ عَنْ سَلْمَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ وَالْقَوْلُ قَوْلُ أَشْعَثٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو هَانئٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصَلِّي فِي لِحْفِنَا. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ الْمَرْجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرْنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصَلِّي فِي لِحْفِنَا (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضى الله عنها.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عائشة رضى الله عنها.

ووجدت وجهاً ثالثاً وهو: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضى الله عنها.

(١) لِحْفٌ: الْمُحْفَةُ بِالْكَسْرِ هِيَ الْمَلَاءَةُ الَّتِي تَلْتَحِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ وَاللِّحَافُ كُلُّ تَوْبٍ يُتَغَطَّى بِهِ وَالْجَمْعُ لِحْفٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَالْحَفَّ السَّائِلُ إِلْحَافًا أَلْحَ. الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ج2/ص550).

(٢) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص372: رقم السؤال3720].

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾، وأورده الدارقطني⁽⁷⁾، سبعتهم من طريق أشعث بن عبد الملك.

وأورده الدارقطني، من طريق عبد الله بن عون⁽⁸⁾، كلاهما [أشعث بن عبد الملك، وعبد الله بن عون]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عائشة رضى الله عنها.

أخرجه أبو داود⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، كلاهما من طريق هشام بن حسان. وأخرجه أحمد⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، والحري⁽¹³⁾، ثلاثتهم من طريق سلمة، وأخرجه ابن راهويه، من طريق سعيد بن أبي صدقة⁽¹⁴⁾، ثلاثتهما [هشام بن حسان، وسلمة بن علقمة، وسعيد بن أبي صدقة]، عن محمد ابن سيرين به.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين مرسلاً، عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد، من طريق قتادة عن محمد بن سيرين به⁽¹⁵⁾.

(١) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الصلاة في شعر النساء، ج1/ص174: رقم الحديث 645].

(٢) [الترمذي: سنن الترمذي أبواب السفر، باب في كراهية الصلاة في لحف النساء، ج1/ص738: رقم الحديث 600].

(٣) [النسائي: السنن الكبرى للنسائي، كتاب الزينة، اللحف، ج8/ص466: رقم الحديث 9722].

(٤) [ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج6/ص100: رقم الحديث 2330].

(٥) [البيهقي، السنن الكبرى للبيهقي، ج2/ص574: رقم الحديث 4124].

(٦) [البخاري: شرح السنة للبخاري، ج2/ص429: رقم الحديث 520].

(٧) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص372: رقم السؤال 3720].

(٨) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص372: رقم السؤال 3720].

(٩) [أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب الصلاة في شعر النساء، ج1/ص101: رقم الحديث 368].

(١٠) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج2/ص574: رقم الحديث 4125].

(١١) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج41/ص227: رقم الحديث 24698].

(١٢) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج2/ص574: رقم الحديث 4125].

(١٣) [الحري: غريب الحديث لإبراهيم الحري، ج1/ص143].

(١٤) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/ص735: رقم الحديث 1343].

(١٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج41/ص445: رقم الحديث 24979].

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضى الله عنها.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [أشعث بن عبد الملك، وعبد الله ابن عون]، ولم اجده من طريق ابن عون.

- **أشعث بن عبد الملك:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة، فقيه".

- **عبد الله بن عون:** تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عائشة رضى الله عنها.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [سلمة بن علقمة]، ووجدته من طريق هشام بن حسان، وسعيد بن أبي صدقة.

- **سلمة بن علقمة،** تقدمت ترجمته في حديث (59)، وهو "ثقة".

- **هشام بن حسان:** تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- **سعيد بن أبي صدقة، البصري،** أبو قره، متفق على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة، من السادسة"⁽¹⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي ﷺ.

من خلال النظر في طرق الحديث في الوجه الثالث تبين أنه يرويه عن محمد بن سيرين: [قتادة بن دعامة].

- **قتادة بن دعامة:** تقدمت ترجمته في حديث (51)، وهو "ثقة ثبت".

رابعاً: الوجه الرابع عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضى الله عنها.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه عن محمد بن سيرين اثنان من أصحابه الثقات، وهم: [أشعث

ابن عبد الملك، وعبد الله بن عون].

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص237).

2. ترجيح الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "والقول قول أشعث عن ابن سيرين"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن عائشة رضى الله عنها.

1. الحديث من هذا الوجه إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين محمد بن سيرين، وعائشة رضى الله عنها، حيث قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول ابن سيرين لم يسمع من عائشة شيئاً"⁽²⁾.

2. ومن خلال النظر في طرق التخريج تبين أن الوساطة بين محمد بن سيرين وعائشة هو عبد الله بن شقيق كما هو في الوجه الأول.

3. قول حماد بن زيد: "وسمعت سعيد بن أبي صدقة قال: سألت محمداً، أي ابن سيرين عنه فلم يحدثني، وقال: سمعته منذ زمان، ولا أدري ممن سمعته، ولا أدري أسمعته من ثبت أو لا، فسلوا عنه"⁽³⁾، ولهذا استبعدت هذا الوجه.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين مرسلًا، عن النبي ﷺ.

الحديث من هذا الوجه رجاله ثقات، إلا أنه منقطع الإسناد، حيث تفرد بروايته قتادة بن دعامة عن ابن سيرين مرسلًا، و قد ضعفه العلماء فقال شعيب الأرنؤوط: "وهذا إسناد ضعيف لإرساله"⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ: هو الوجه الأول: إسناده صحيح.

(١) [الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ ص372: رقم السؤال3720].

(٢) ابن أبي حاتم، المراسيل لابن أبي حاتم (ص188).

(٣) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/ ص735: رقم الحديث 1343].

(٤) أحمد بن حنبل، انظر: كلام المحقق لمسند أحمد (ج41/ ص446).

الحديث (77)

وسئل عن حديث دقرة أم عبد الرحمن بن أدينة، عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى هذا الصليب في ثيابنا قضبه⁽¹⁾.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فرواه محمود بن أبي الشمال، عن ابن عون، وسلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: حدثتني دقرة، عن عائشة؛ وخالفه، ابن علي، رواه عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: نبئت عن دقرة، عن عائشة، وهو الصواب⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على وجهين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، قال: حدثتني دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، قال: نبئت عن دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، قال: حدثتني دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أحمد، من طريق هشام بن حسان⁽³⁾، وأخرجه ابن عدي، من طريق عبد الله بن عون، وسلمة بن علقمة⁽⁴⁾، كلاهما [هشام بن حسان، وعبد الله بن عون، وسلمة بن علقمة]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، قال: نبئت عن دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أحمد⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، كلاهما من طريق سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين

به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، قال: حدثتني دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

(١) القضب: القطع. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (ج4/ص76).

(٢) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج14/ص432: رقم السؤال3781).

(٣) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج42/ص16: رقم الحديث25091].

(٤) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ص473).

(٥) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج43/ص13: رقم الحديث25810].

(٦) [البيهقي: شعب الإيمان، ج8/ص211: رقم الحديث5708].

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [عبد الله بن عون، وسلمة بن علقمة]، ووجدته من طريق هشام بن حسان.

- هشام بن حسان: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

- عبد الله بن عون: تقدمت ترجمته في حديث (46)، وهو "ثقة ثبت".

- سلمة بن علقمة، تقدمت ترجمته في حديث (59)، وهو "ثقة".

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، قال: نبئت عن دقرة بنت غالب الراسبية البصرية، عن عائشة رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما افاد الدارقطني: [سلمة بن علقمة].

- سلمة بن علقمة، تقدمت ترجمته في حديث (59)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، قال: حدثني دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

الحديث من هذا الوجه تفرد بروايته محمد بن أبي الشمال، عن ابن عون وسلمة بن علقمة، وقال ابن عدي بعد أن أخرج له هذا الحديث: "محمد بن أبي الشمال هذا ليس بالمعروف، ولم أر له من الحديث ما يبين ضعفه من صدقه"⁽¹⁾، ولهذا استبعدت الحديث من هذا الوجه.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، قال: نبئت عن دقرة بنت غالب الراسبية، عن عائشة رضي الله عنها.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين؛ لأمرين:

1. روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين الثقة: [سلمة بن علقمة].

2. ترجيح وتصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "وهو الصواب"⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه المحفوظ، هو الوجه الثاني: إسناده ضعيف لالتقاطع بين ابن سيرين

و دقرة.

(١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ج7/ص473).

(٢) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص432: رقم السؤال3781].

الحديث (78)

وسئل عن حديث صفية بنت الحارث أم طلحة الطلحات، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ، قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ. وَاخْتَلَفَ عَنِ قَتَادَةَ، فَأَسْنَدَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ صَفِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنِ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَخَالَفَهُ شُعْبَةُ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، فَرَوَاهُ عَنِ قَتَادَةَ، مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهَشَامُ بْنُ حَسَانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، مَرْسَلًا، عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ حَدِيثَهَا بِذَلِكَ، وَرَفَعَا الْحَدِيثَ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ، وَهَشَامَ، أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن محمد بن سيرين، على ثلاثة

أوجه:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن صفية، عن عائشة رضی الله عنها، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة رضی الله عنها، موقوفاً.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلًا، عن عائشة رضی الله عنها، عن النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن صفية، عن عائشة رضی الله عنها، عن النبي ﷺ.

(١) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ ص431: رقم السؤال 3780].

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، والترمذي⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وابن الجعد⁽⁵⁾، وابن أبي شيبة⁽⁶⁾، وابن راهويه⁽⁷⁾، وابن الجارود⁽⁸⁾، وابن خزيمة⁽⁹⁾، وابن الأعرابي⁽¹⁰⁾، والحاكم⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، جميعهم من طريق قتادة.

وأخرجه ابن الأعرابي، من طريق هشام بن حسان⁽¹³⁾، وأيوب السختياني⁽¹⁴⁾، ثلاثتهم [قتادة، وأيوب السختياني، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة رضی الله عنها، موقوفاً.

ذكر الدارقطني في علله أن شعبة، وسعيد بن بشير، روياه عن قتادة، عن ابن سيرين⁽¹⁵⁾.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلًا، عن عائشة رضی الله عنها.

-
- (١) [أبو داود: سنن أبي داود كتاب الصلاة، باب المرأة تصلي بغير خمار، ج1/ص 173: رقم الحديث 641].
 - (٢) [الترمذي: سنن الترمذي أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لا تقبل صلاة الحائض إلا بخمار، ج2/ص 215: رقم الحديث 377].
 - (٣) [ابن ماجه: سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار، ج1/ص 215: رقم الحديث 655].
 - (٤) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج42/ص 87: رقم الحديث 25167].
 - (٥) [ابن الجعد: مسند ابن الجعد، ص 478: رقم الحديث 3308].
 - (٦) [ابن أبي شيبة: مصنف ابن أبي شيبة، ج2/ص 40: رقم الحديث 6223].
 - (٧) [ابن راهويه: مسند إسحاق بن راهويه، ج3/ص 687: رقم الحديث 1284].
 - (٨) [ابن الجارود: المنتقى لابن الجارود، ص 53: رقم الحديث 173].
 - (٩) [ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، ج1/ص 380: رقم الحديث 775].
 - (١٠) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج3/ص 940: رقم الحديث 1994].
 - (١١) [الحاكم: المستدرک على الصحيحين للحاكم، ج1/ص 380: رقم الحديث 917].
 - (١٢) [البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي، ج2/ص 330: رقم الحديث 3254].
 - (١٣) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج3/ص 940: رقم الحديث 1995].
 - (١٤) [ابن الأعرابي: معجم ابن الأعرابي، ج3/ص 940: رقم الحديث 1996].
 - (١٥) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص 431: رقم السؤال 3780].

أخرجه أبو داود⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، كلاهما من طريق أيوب السختياني، وأخرجه أبو داود⁽³⁾، من طريق هشام بن حسان، كلاهما [أيوب السختياني، وهشام بن حسان]، عن محمد بن سيرين به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن صفية، عن عائشة رضی الله عنها، عن النبي ﷺ.
روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [قتادة بن دعامة]، ووجدته من طريق أيوب السختياني، وهشام بن حسان.

- قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ: تقدمت ترجمته في حديث (51)، وهو "ثقة ثبت".
 - أَيُوبَ السَّخْتِيَانِي: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
 - هِشَامَ بْنِ حَسَانَ: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".
- الوجه الثاني:** محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة رضی الله عنها، موقوفاً.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [قتادة بن دعامة].

- قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ: تقدمت ترجمته في حديث (51)، وهو "ثقة ثبت".

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلًا، عن عائشة رضی الله عنها.

روى هذا الوجه عن محمد بن سيرين، كما أفاد الدارقطني: [أيوب السختياني، وهشام بن حسان].

- أَيُوبَ السَّخْتِيَانِي: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة ثبت حجة".
- هِشَامَ بْنِ حَسَانَ: تقدمت ترجمته في حديث (44)، وهو "ثقة".

رابعاً: الوجه الراجح عن محمد بن سيرين:

الوجه الأول: محمد بن سيرين، عن صفية، عن عائشة رضی الله عنها، عن النبي ﷺ.
الحديث من هذا الوجه رواه حماد بن سلمة عن قتادة، وحماد يخطئ كثيراً في حديث قتادة، حيث ذكر مسلم في كتابه: "أن حماد بن سلمة إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن

(١) [أبو داود: سنن أبي داود كتاب الصلاة، باب المرأة تصلي بغير خمار، ج1/ص173: رقم الحديث642].

(٢) [أحمد بن حنبل: مسند أحمد، ج41/ص189: رقم الحديث24646].

(٣) [أبو داود: سنن أبي داود كتاب الصلاة، باب المرأة تصلي بغير خمار، ج1/ص173: رقم الحديث642].

قتادة وأيوب ويونس وداود بن أبي هند والجريدي ويحيى بن سعيد وعمرو بن دينار وأشباهم فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم كحماد بن زيد⁽¹⁾، وبذلك فقد خالف حماد بن سلمة أصحاب أيوب الثقات الأثبات، الذين رووه في الوجه الثالث.

الوجه الثاني: محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث، عن عائشة رضى الله عنها، موقوفاً. هذا الوجه لم أقف عليه من خلال التخريج.

الوجه الثالث: محمد بن سيرين، مرسلأً، عن عائشة رضى الله عنها، عن النبي ﷺ.

هذا الوجه محفوظ عن محمد بن سيرين، لأمر عدة:

1. الحديث من هذا الوجه رواه اثنان من الثقات من أصحاب محمد بن سيرين وهما، أيوب السخيتاني، وهشام بن حسان، وقال ابن المديني: "ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب⁽²⁾، وقال ابن حجر: "وهشام بن حسان: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين⁽³⁾".
2. روي الحديث من هذا الوجه عن أيوب السخيتاني حماد بن زيد، وحماد أثبت الناس في أيوب، كما سبق بيانه عند حديث رقم (47). بخلاف من رواه عن أيوب في الوجه الأول.
3. تصويب الإمام الدارقطني لهذا الوجه حيث قال: "وقول أيوب، وهشام، أشبه بالصواب"⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ: هو الوجه الثالث: وإسناده ضعيف، لأنه منقطع قال أبو حاتم الرازي: "لم يسمع محمد بن سيرين، من عائشة شيئاً"⁽⁵⁾، لذلك قال الألباني: "إسناده ضعيف؛ فهو منقطع"⁽⁶⁾.

(١) مسلم بن الحجاج، التمييز لمسلم (ص 218).

(٢) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي (ج2/ص688).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 572).

(٤) [الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج14/ص431: رقم السؤال 3780].

(٥) ابن أبي حاتم، المراسيل (ص 188).

(٦) الألباني، ضعيف أبي داود، الأم (ج1/ص 224)

الخاتمة

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾⁽¹⁾.

الحمد لله الذي بفضلِهِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَا بَعْدُ:

فإنني وبعد هذه الجولة العلمية في رحابِ كُتُبِ السَّنة النبوية، وبعد مضي وقتٍ ليس باليسير مع علمِ العَلَلِ وكتابِ الدَّارِقُطْنِيِّ، وكتبِ العَلَلِ والحديثِ والرجالِ وغيرها: بحثاً ودرستاً وكتابةً، توصلت إلى جملةٍ من النتائجِ والتوصياتِ، وأهمها:

أولاً- النتائج :

1. أن علمَ العَلَلِ من أصعبِ علومِ الحديثِ، وأدقِّها، وهذا يلزِمُ منه حذرٌ أشدَّ وحيطةٌ أكثر في الدراسةِ والترجيحِ والحكم.
2. أن الإمامَ الدَّارِقُطْنِيَّ آيَةً من آياتِ الله تعالى في الحفظِ والفهمِ والمعرفةِ بعلومِ الحديثِ، والبراعةِ في علمِ العَلَلِ؛ لكنَّ الكمالَ لله وحده، فالدارقطني لم يَسَلِّمْ من بعضِ الأوهامِ والأخطاءِ التي لا تُعدُّ شيئاً مقارنةً بما أبدع فيه.
3. أن كتابَ العَلَلِ للدارقطني يعدُّ موسوعةً في علمِ العَلَلِ؛ لكِبَرِ حجمه، وكثرةِ أحاديثه وطرقه وفوائده، فلا غنى لطالبِ الحديثِ عنه.
4. أن الإهتمامَ بأحاديثِ المكثرين من الروايةِ من الصحابةِ والتابعين ومن بعدهم: جمعاً وحفظاً ودراسةً، يختصرُ على المرءِ الكثيرَ من الجهدِ في علمِ الحديثِ: روايةً ودراسةً.
5. ينبغي لمن ترجحَ لديه بالقرائنِ مخالفةَ العلماءِ السابقين في أحكامهم زيادةَ البحثِ والتنقيبِ عن أدلةٍ وقرائنِ أخرى قبلَ إصدارِ الحكمِ .
6. من أهمِ قواعدِ الترجيحِ بين الرواياتِ عند الاختلافِ: الترجيحُ بالأقوى، فإن استوى الرواةُ في ذلك فبالأكثر، وإلا فبقرائنِ أخرى.
7. بلغت أحاديثُ الدراسةِ في هذه الرسالةِ ثمانيةً وسبعين حديثاً، تم خلالها دراسةُ مائتين وخمسين وجهاً تقريباً، وأضفتُ كثيراً من الوجوه التي لم يذكُرْها الدارقطني، ووجدتها في كتبِ السنة.
8. بلغت عددُ الأحكامِ على المروياتِ التي درستُها عند الإمامِ عاصم بن أبي النجود: (خمسةٌ ووجوهٌ صحيحة، وعشرةٌ وجوهٌ صحيحٌ لغيره، وستٌ وعشرون وجهاً حسناً، ووجهان

(١) [النمل: 19].

- ضعيفان)، وعند الإمام محمد بن سيرين: (أربعة وعشرون وجهاً صحيحاً، ووجه واحد صحيح لغيره، ووجه واحد حسن، وتسعة وجوه ضعيفة).
10. ليس شرطاً أن يكون الوجه الذي تم ترجيحه صحيحاً فقد يكون ضعيفاً ومع ذلك هو الوجه المحفوظ والمعروف عند المحدثين.
11. الاختلاف بين روايتين ليس بالضرورة معناه اضطراب الحديث وسقوط الاحتجاج به فقد تكون علته الاختلاف أحياناً غير قادحة في صحة الحديث، فيصح الوجهان معاً.
12. اشتمل كتاب العلي على طرق وروايات عدة لم أعتز عليها في كتب السنة، مما يجعل هذا الكتاب موسوعةً حديثية.

عدد الأحاديث	تصنيف الأحاديث
78	عدد الأحاديث التي قام الباحث بدارستها
59	عدد الأحاديث التي تم فيها موافقة الدارقطني في أحكامه على أوجه الاختلاف
7	عدد الأحاديث التي تم فيها مخالفة الدارقطني في أحكامه على أوجه الاختلاف
12	عدد الأحاديث التي سكت الدارقطني عنها وتبين لي الوجه الراجح حسب الدراسة
2	عدد الأحاديث المكررة
29	عدد الأحاديث الصحيحة
11	عدد الأحاديث الصحيحة لغيره
27	عدد الأحاديث الحسنة
11	عدد الأحاديث الضعيفة

ثانياً- التوصيات:

- 1- أوصي طلبة العلم، وخاصة المشتغلين بالحديث وعلومه، بضرورة الاهتمام بكتاب العلل للدارقطني: تحقيقاً ودراسة، فقد حُقِّقَ تحقيقاً متميزاً؛ لكنه ما زال بحاجة لمزيد من العناية، خاصة بعد ظهور كثير من المخطوطات، واستحداث وسائل البحث الإلكترونية المتميزة بالسرعة والشمول، فقد وجدت كثيراً من الطرق والروايات التي لم يقف عليها محقق الكتاب، كما أوصي بإتمام الرواة الذين لم تتم دراستهم، وذلك من خلال دراسة مروياتهم المعلّة بالاختلاف عليهم.
- 2- الاهتمام بعلم العلل وكتبه ومظان وجوده في الكتب المطبوعة والمخطوطة.
- 3- الاهتمام بكتب الأجزاء الحديثية والفوائد والغرائب، فهي مليئة بالروايات المفيدة في الترجيح عند الاختلاف.
- 4- الاهتمام بالكتب والموسوعات المحوسبة: مراجعة، ونقداً، وتصحيحاً، ودعمًا للعاملين عليها؛ لما لها من دور كبير في خدمة علوم الحديث عامة، وعلم العلل خاصة، بما توفره من سرعة وسهولة وشمولية في البحث؛ مما يعالج ولو قليلاً ما يعانيه أهل الحديث اليوم من الافتقار إلى الحفظ الشديد الشامل الذي تميز به أهل الحديث السابقين.
- 5- الحذر من التسرع في الحكم علي الأحاديث دون البحث عن عللها، ودراسة أقوال العلماء فيها.

الفهارس العامة

فهرس المصادر والمراجع

- ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري. (1415هـ - 1994م). *أسد الغابة في معرفة الصحابة*. تحقيق: علي محمد معوض وآخرين. ط1. بيزيت: دار الكتب العلمية.
- ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد. (1418هـ - 1997م). *معجم*. تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. ط1. السعودية: دار ابن الجوزي.
- الإسفرائيني، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري. (1419هـ - 1998م). *مستخرج أبي عوانة*. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1410هـ - 1989م). *مجلس من أمالي أبي نعيم الأصبهاني*. تحقيق: ساعد بن عمر غازي. ط1. طنطا: دار الصحابة.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1410هـ - 1990م). *تاريخ أصبهان*. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأندلسي، أبو عمر يوسف بن عبد البر. (1387هـ). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري. د. ط. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1407هـ - 1986هـ). *التاريخ الكبير*. د. ط. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1396هـ). *الضعفاء الصغير*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.
- البرقاني، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب. (1404هـ). *سؤالات البرقاني للدارقطني - رواية الكرخي عنه*. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. ط1. باكستان: كتب خانة جميلي.
- البيزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي. (1988م - 2009م). *مسند البيزار المنشور باسم البحر الزخار*. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرين. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- البُستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد. (1396هـ). *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط1. حلب: دار الوعي.

- البُستِي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1411 هـ - 1991 م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. تحقيق: مرزوق على إبراهيم. ط1. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- البُستِي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1408 هـ - 1988 م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان بترتيب الأمير علاء الدين بن بلبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- البُستِي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ. (1405 هـ - 1985 م). الثقات. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. ط1. السعودية: الناشر: مكتبة الدار.
- البغدادي، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَرِي. (1410 هـ - 1990 م). مسند ابن الجعد. تحقيق: عامر أحمد حيدر. ط1. بيروت: مؤسسة نادر.
- الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود. (1419 هـ - 1999 م). مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. ط1. مصر: دار هجر.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب. (1422 هـ - 2002 م). تاريخ بغداد. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- البغدادي، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأَجْرِي. (1420 هـ - 1999 م). الشريعة. تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي. ط2. السعودية: دار الوطن.
- البغدادي، أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَام بن عبد الله الهروي. (1414 هـ - 1994 م). الطهور للقاسم بن سلام. حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان. ط1. جدة: مكتبة الصحابة.
- البِنْكَنِي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي. (1410 هـ). المسند للشاشي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. ط1. المدينة: مكتبة العلوم والحكم .
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. (1413 هـ - 1993 م). الأسماء والصفات. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. ط1. السعودية: مكتبة السوادي.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1423 هـ - 2003 م). شعب الإيمان. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط1. الرياض: مكتبة الراشد.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1424هـ - 2003 م). *السنن الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. (1410هـ - 1989م). *السنن الصغير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة. (1413هـ - 1993م). *الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية*. تحقيق: سيد بن عباس. ط1. مكة المكرمة: المكتبة التجارية.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة. (1395هـ - 1975 م). *الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي*. تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة. (1409هـ). *علل الترمذي الكبير*. رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرين. ط1. بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

التميمي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى. (1404 - 1984م). *مسند أبي يعلى*. تحقيق: حسين سليم أسد. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني. (1416هـ/1995م). *مجموع الفتاوى*. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. ط3. السعودية: مجمع الملك فهد.

ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي النيسابوري. (1408هـ - 1988م). *المنتقى من السنن المسندة*. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. ط1. بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية.

الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان. (1413هـ - 1993م). *التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث*. استدرارك وتحقيق: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني. ط1. مصر: مكتبة ابن تيمية.

الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان. (1418هـ/1997م). *الكامل في ضعفاء الرجال*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين. ط1. بيروت: الكتب العلمية.

الجزائري، طاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني، ثم الدمشقي. (1416هـ - 1995م). *توجيه النظر إلى أصول الأثر*. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي. . (1408هـ، 1988م). *سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين*. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي. *أحوال الرجال*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. د. ط. باكستان: حديث اكادمي.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. *الموضوعات*. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط1. المدينة المنورة: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية .

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1401هـ/1981م). *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. ط2. باكستان: إدارة العلوم الأثرية.

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (1406هـ). *الضعفاء والمتروكون*. تحقيق: عبد الله القاضي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1408 هـ - 1988 م). *الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره*. تحقيق: وصى الله بن محمد عباس. ط1. الهند: الدار السلفية.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1422 هـ - 201 م). *العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله*. تحقيق: وصى الله بن محمد عباس. ط2. الرياض: دار الخاني.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. (1422 هـ - 201 م). *العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله*. تحقيق: وصى الله بن محمد عباس. ط2. الرياض: دار الخاني.

الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي. (1422هـ-2001م). *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. ط7. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي. (1417هـ-1996م). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود. وآخرين. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.

الحنبلي، ابن رجب. شرح علل الترمذي. (1421هـ-2001م). تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. ط2. الرياض: مكتبة الرشد.

الحنفي، رواية أبي جعفر الطحاوي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي. السنن المأثورة للإمام محمد بن إدريس الشافعي. (1406هـ-1986م). تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي. ط1. بيروت: دار المعرفة.

ابن حيان، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر. كتاب الأمثال في الحديث النبوي. (1987م). تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. ط2. الهند: الدار السلفية.

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. (1419هـ-1999م). تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. ط1. القاهرة: دار الآفاق العربية.

خليل، محمود محمد خليل. (1413هـ-1993م). المسند الجامع. ط1. بيروت: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع. الكويت: الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات.

الخليلي، أبو يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد بن الخليل. (1409هـ). الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد بن عمر إدريس. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد. (1427هـ-2006م). التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1405هـ-1985م). العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. ط1. الرياض: دار طيبة.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1405هـ-1985م). الإلزامات والتتبع للدارقطني. تحقيق: الشيخ أبي عبد الرحمن مقل بن هادي الوداعي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1403هـ-1983م). النزول. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط1.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1402هـ). الصفات. تحقيق: عبد الله الغنيمان. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1406هـ-1986م). *المؤتلف والمختلف*. تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1414هـ-1994م). *تعليقات الدارقطني علي المجروحين لابن حبان*. تحقيق: خليل بن محمد العربي. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1400هـ-1980م). *الضعفاء والمتروكين*. تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر. (1424هـ-2004م). *سنن الدارقطني*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الدارمي السجستاني، أبو سعيد عثمان بن سعيد. (1416هـ-1995م). *الرد علي الجهمية*. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط2. الكويت: دار الأثير.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن. (1421هـ-2000م). *مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي*. تحقيق: حسين سليم أسد الدارني. ط1. الرياض: دار المغني.

ابن دكين، أبو الفضل بن عمرو بن حماد. (1417هـ-1996م). *الصلاة*. تحقيق: صلاح بن عياض الشلاحي. ط1. السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية.

الدوري، عباس بن محمد. (1399هـ-1979م). *يحيى بن معين وكتابه التاريخ*. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. ط1. مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد. (1421هـ-2000م). *الكني والأسماء*. تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

الذهبي، أبو طاهر المخلص محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي. (1429هـ-2008م). *المخلصيات وأجزاء أخرى*. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ط1. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1405هـ-1985م). *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين: بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. ط3. مؤسسة الرسالة.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1424هـ-2003م).
تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: بشار عواد معروف. ط1. بيروت: دار
الغرب الإسلامي.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1387 هـ - 1967 م).
ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. تحقيق: حماد بن
محمد الأنصاري. ط2. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. المغني في الضعفاء.
تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء. ط1. قطر: التراث الإسلامي.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1413هـ-1992م).
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة، وآخرين. ط1.
جدة: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1426هـ-2005م).
من تكلم وهو موثق أو صالح الحديث. تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. ط1.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. (1382هـ-1963م).
ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- الرازي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي. (1407هـ).
الذرية الطاهرة النبوية. تحقيق: سعد المبارك الحسن. ط1. الكويت: الدار السلفية.
- الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي
حاتم. (1427هـ-2006م). العلل لابن حاتم. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية
د. سعد بن عبد الله الحميد، وآخرين. ط1. مطابع الحميضي.
- الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم. علل
الحديث. تحقيق: جزء من علل ابن حاتم: بعض الجنائز، البيوع كاملاً، جزء من النكاح،
من أول مسألة رقم (1089) إلي نهاية المسألة رقم (1239). (رسالة الدكتوراة)، تحقيق:
علي الصياح.

الرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم. (2009م). *سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي* ومعه *كتاب أسامي الضعفاء*. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، *الجرح والتعديل*. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرازي، أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي. (1413هـ-1992م). *جزء فيه عوالي منتقاة من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات، انتقاء الذهبي*. تحقيق: أبو عمار عبد الله بن ضيف الله العامري الشمراني. ط1. الإمارات: دار الريان.

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (1399هـ-1979م). *معجم مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

الرازي، تمام بن محمد بن عبد الله. (1408هـ-1987م). *الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده*. تمام. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي. (1418هـ-1988م). *المراسيل*. تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الربيعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد. (1410هـ). *تاريخ مولد العلماء ووفياتهم*. تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد. ط1. الرياض: دار العاصمة.

الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله. (1420هـ). *الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية*. ط1. جدة: دار الأندلس الخضراء.

الرزاز، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك بن سليمان البغدادي. (1422هـ-2001م). *مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخترى*. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. ط1. لبنان: دار البشائر الإسلامية.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. (2002م). *الأعلام*. ط5. بيروت: دار العلم للملايين.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع. (1421هـ-2001م). *الطبقات الكبير*. تحقيق: علي محمد عمر. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.

- السَّاعِي، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان. (1430هـ-2009م). *الدر الثمين في أسماء المصنفين*. تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنين. ط1. تونس: دار الغرب الإسلامي.
- السبكي، أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي. *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: محمود محمد الطناحي، وآخرين. دار إحياء الكتب العربية.
- السجستاني، أبوداود سليمان بن الأشعث. (1414هـ-1994م). *سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم*. تحقيق: د. زياد محمد منصور. ط1. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- السجستاني، أبو عبيد الآجري أبو داود سليمان بن الأشعث. (1418هـ-1997م). *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم*. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوى. ط1. مكتبة دار الاستقامة.
- السجستاني، أبو عبيد الآجري أبو داود سليمان الأشعث. (1424هـ). *سنن أبي داود. حكم علي أحاديثه وآثاره: محمد ناصر الدين الألباني، واعتني به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان*. ط2. الرياض: مكتبة المعارف.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. (1414هـ-1993م). *التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة*. ط1. بيروت: الكتب العلمية.
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد. (1424هـ-2003م). *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي*. تحقيق: علي حسين علي. دار الإمام الطبري.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي. (1408هـ-1988م). *الأنساب*. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. ط1. بيروت: دار الجنان.
- السُّودُونِي، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا. (1432هـ-2011م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1406هـ-1986م). *سنن النسائي، بشرح جلال الدين وحاشية الإمام السندي*. اعتني به: عبد الفتاح أبو غدة. ط2. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1417هـ-1996م). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1412هـ-1992م). أسماء المدلسين. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار. ط1. بيروت: دار الجيل.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس. (1422هـ-2001م). اختلاف الحديث. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب. ط1. المنصورة: دار الوفاء.

الشافعي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي. (1403هـ-1983م). شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين. ط2. بيروت: المكتب الإسلامي.

الشافعي، سبط ابن العجمي. (1406هـ-1986م). التبيين لأسماء المدلسين. تحقيق: يحيى شفيق. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب. (1411هـ). جزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله. تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري. ط1. القاهرة: مكتبة التربية الإسلامية.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أيوب البغدادي. (1430هـ-2009م). تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة.

ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي. (1408هـ-1988م). ناسخ الحديث ومنسوخه. تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. ط1. الزرقاء: مكتبة المنار.

الشهرورزي، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح. تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن. القاهرة: دار المعارف.

الشيبياني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد. (1400هـ). السنة: تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.

صفي الدين، أحمد بن عبد الله بن أبي. (1416هـ). خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط5. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

- ابن الصلت، يعقوب بن شيبية. (1405هـ-1985م). مسند عمر بن الخطاب. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- الصنعاني، أبو بكر عبد الرازق بن همام بن نافع الحميري اليماني. (1403هـ). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. الهند: المجلس العلمي.
- الصيداوي، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع. (1405هـ-1985م). معجم الشيوخ. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطائي، أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي. (1420هـ-1999م). ناسخ الحديث ومنسوخه. تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور. ط1.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1410هـ). الروض طرق حديث من كذب علي متعمداً. تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد. ط1. عمان: المكتب الإسلامي.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1405هـ-1985م). الروض الداني إلي المعجم الصغير. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. ط1. بيروت: المكتب الإسلامي.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1409هـ-1989م). مسند الشاميين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1404هـ-1989م). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (1415هـ-1995م). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وآخرين. القاهرة: دار الحرمين.
- ابن طبرزد، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب. (1426هـ-2006م). منتقى من حديث ابن مخلد وغيره: رواية ابن طبرزد. تحقيق: هشام بن محمد الكدش. ط1. مكتبة التوعية الإسلامية.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1416هـ-1955م). تهذيب الآثار-الجزء المفقود-. تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تهذيب الآثار. (1416هـ-1955م). تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا. ط1. دمشق: دار المأمون للتراث.

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (1420هـ-2000م). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. مؤسسة الرسالة.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (1415هـ-1494م). شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة. (1414هـ-1994م). شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. وآخرين. ط1. بيروت. عالم الكتب.
- طهمان الدقاق، أبو خالد يزيد بن الهيثم. (1429هـ-2008م). من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال. تحقيق: أبو عمر بن علي الأزهرى. ط1. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد. (1988هـ). حجة الوداع. تحقيق: أبو صهيب الكرمي. ط1. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر.
- ابن أي عاصم. (1411هـ-1991م). الآحاد والمثاني. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. ط1. الرياض: دار الراجعية.
- عبد الملك، ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد. (1418هـ-1997). بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام. تحقيق: الحسين آيت سعيد. ط1. الرياض: دار طيبة.
- العبيسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي. (1409هـ-1989م). الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. ط1. بيروت: دار التاج.
- العجمي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط. (1408هـ-1988م). الاغتباط بمن رمى بالاختلاط. ط1. القاهرة: دار الحديث.
- العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم. (1415هـ-1995م). المدلسين. تحقيق: رفعت فوزى عبد المطلب، وآخرين. ط1. المنصورة: دار الوفاء.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله. (1415هـ-1995م). تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1423هـ-2002م). لسان الميزان. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1421هـ-2000م). *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*. تحقيق: نور الدين عتر. ط3. دمشق: مطبعة الصباح.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. *المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية*. تحقيق: مجموعة من الباحثين في 17 رسالة جامعية. تنسيق: سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشنري. ط1. دار العاصمة للنشر والتوزيع-دار الغيث للنشر والتوزيع.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1416هـ-1996م). *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. ط1. بيروت: دار البشائر.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي. (1415 هـ). *الإصابة في تمييز الصحابة*. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1415هـ-1994م). *النكت علي كتاب ابن الصلاح*. تحقيق: ربيع بن هادي عمير. ط3. الرياض: دار الراجعية.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1325هـ). *تهذيب التهذيب*. ط1. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1403هـ-1983م). *طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*. تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي. ط1. الأردن: مكتبة المنار.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر. (1411هـ-1991م). *تقريب التهذيب*. تحقيق: محمد عوامة. ط3. سوريا: دار الرشيد.
- العلائي، أبو سعيد خليل بن كليدي. (1407هـ-1986م). *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. ط2. بيروت: عالم الكتب.
- الفارسي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمي. (1404هـ). *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. ط3. بيروت: دار الفكر.
- الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي. (1414هـ). *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه*. تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش. ط2. بيروت: دار خضر.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو. العين. تحقيق: مهدي المخزومي، آخرين. دار ومكتبة الهلال.

الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (1410هـ). *المعرفة والتاريخ*. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الدار البيضاء.

فيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (1426هـ-2005م). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي. (1418هـ). *معجم الصحابة*. تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي. ط1. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي. (1998هـ). *المنتخب من العلل للخلال*. تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. ط1. الرياض: دار الراجعية.

قرظ، أبو عبد الله محمد بن أحمد المصنعي العنسي. (1426هـ-2005م). *مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب*. وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي. ط1. اليمن: مكتبة صنعاء الأثرية.

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.

القضاعى، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكوم. (1407هـ-1986م). *مسند الشهاب*. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي. (1414هـ-1993م). *جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان*. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط1. الكويت: دار النفائس.

ابن قيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. (1414هـ-1993م). *الفروسية*. تحقيق: مشهور بن حسن بن محود بن سلمان. ط1. السعودية: دار الأندلس.

- كردوش، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي.(1415هـ).مختصر الأحكام. تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي.ط1. السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية.
- الكسي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر.(1423هـ-2002م).المنتخب من مسند عبد ابن حميد. تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي.ط2.(د.م):دار بلنسية للنشر والتوزيع.
- الكوفي، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي.(1406هـ).الزهد. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.ط1.الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- الكوفي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي.معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبيهم وأخبارهم. تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي. المدينة المنورة: مكتبة الدار.
- المحاملي، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي.(1427هـ-2006م).أمالى المحاملي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.ط1. دار النوادر.
- المدني، يوسف بن محمد الدخيل النجدي.(1424هـ-2003م).سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي.ط1. السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،المدينة المنورة.
- المديني، علي بن المديني.(1404هـ-1984م).سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل. تحقيق: موفق ابن عبد القادر.ط1. الرياض: مكتبة المعارف.
- المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي.(1804هـ). السنة. تحقيق: سالم أحمد السلفي.ط1. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- المروزي، الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي.(1412هـ-1991م). مسند اسحاق ابن راهويه. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي.ط1. المدينة المنورة .
- المزي، أبو الحجاج يوسف. (1403هـ-1983م). تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تحقيق: بشار عواد معروف.ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة .

ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين. (1405هـ-1985م). *معرفة الرجال*. تحقيق: محمد كامل القصار، الجزء الثاني: رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز-تحقيق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير. ط1. دمشق: مجمع اللغة العربية .

مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري الحنفي، (1422هـ-2001م). *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، وآخرين. ط1. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

المقدسي، محمد بن طاهر. (1416هـ-1996م). *نخيرة الحفاظ المخرج علي الحروف والألفاظ*. تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. ط1. الهند: دار الدعوة.

ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ. (1419هـ-1988م). *المعجم*. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. ط1. الرياض: مكتبة الرشد.

ابن المقرئ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ. (1421هـ-2000م). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. ط1. القاهرة: دار الحديث.

المكي، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن بالعباس بن عثمان بن شافع ابن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي. (1370هـ-1951م). *مسند الإمام الشافعي*. رتبته علي الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي، عرف للكتاب وترجم للمؤلف: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، تولى نشره وتصحيحه ومراجعة أصوله علي نسختين مخطوطتين: السيد يوسف علي الزواوي الحسني، وآخرين. (د.ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المكي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي. (1404هـ-1984م). *الضعفاء الكبير*. تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي. ط1. بيروت: دار المكتبة العلمية.

ابن ممك، أبو عمرو الأصبهاني أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدني ويعرف بابن ممك. (1994م). *جزء فيه قول النبي صلي الله عليه وسلم "نضر الله امرأ سمع مقالتي فآدأها"*. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. ط1. بيروت: دار ابن حزم.

ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن العبدى.
(1426هـ-2005م). *معرفة الصحابة لابن منده*. حققه وقدم له وعلق عليه: عامر حسن
صبري. ط1. (د.م.): مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة .

ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن العبدى.
(1406هـ-1985م). *الإيمان*. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط2. بيروت:
مؤسسة الرسالة .

ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعي الإفريقي.
لسان العرب. بيروت: دار صادر.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1424هـ-2003م) *تسمية مشايخ
أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي*. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1421هـ-2001م). *السنن الكبرى*.
تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. بإشراف: شعيب الأرنؤوط. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد شعيب بن علي الخراساني. (1405هـ-1985م). *الضعفاء
والمتروكين*. تحقيق: بوران الضناوي، وآخرين. ط1. بيروت: مؤسسة الكتب العلمية.

النميري، أبو زيد عمر بن شبة و(اسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري (1386هـ).
تاريخ المدينة. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. إيران: دار الفكر.

النوري، السيد أبو المعاطي، وآخرون. (1417هـ-1997م). *موسوعة أقوال الإمام أحمد بن
حنبل في رجال الحديث وعلله*. ط1. (د.م.): عالم الكتب.

النووي، محيي الدين بن شرف. (1417هـ-1985م). *التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير
الذبير*. تحقيق: محمد عثمان الخشت. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر. (1405هـ-1985م). *الأوسط في السنن
والإجماع والاختلاف*. تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. ط1. الرياض: دار
طيبة.

النيسابوري، أبو الحسن محمد بن عبد اله زكريا بن حيويه. (1409هـ-1988م). *من وافقت
كنيته كنية زوجه من الصحابة*. تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان. ط1.
الدمام: دار ابن القيم للنشر والتوزيع.

- النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. (1397هـ-1977م). *معرفة علوم الحديث*. تحقيق: السيد معظم حسين. ط1. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.
- النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. (1417هـ-1997م). *المستدرک علي الصحيحين*. تحقيق: مقل بن هادي الوداعي. (د.ط.). القاهرة: دار الحرمین.
- النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. (1408هـ-1988م). *سؤالات مسعود بن علي السجزي، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة*. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (1412هـ-1991م). *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط1. دار الغرب الإسلامي.
- النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي. *صحيح ابن خزيمة*. تحقيق: محمد مصطفي الأعظمي. (د.ط.). بيروت: المكتب الإسلامي.
- الهاشمي، سعدي بن مهدي. (1402هـ-1982م). *أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي الرسالة العلمية*. (رسالة ماجستير). (د.ط.). المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.
- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سلمان الهيثمي. (1399هـ-1979م). *كشف الأستار عن زوائد البزار*. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الوكيل، أبو عمرو أحمد. (1433هـ-2012م). *نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني*. ط1. مصر: دار ابن عباس.

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

رقم الصفحة	رقم الحديث	الحديث أو الأثر
306	حديث "66"	إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ
275	حديث "57"	إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ
166	حديث "29"	إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلُدُوهُ
193	حديث "37"	أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: نَوْمٌ عَلَى وَثْرٍ
93	حديث "11"	إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
81	حديث "9"	إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ
102	حديث "13"	إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّدًا
269	حديث "55"	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ لِلْجُنُبِ ثَلَاثًا فَرِيضَةً
219	حديث "44"	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَسَ كَنَفًا
143	حديث "23"	أَنَّ رَجُلًا مَاتَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَدُوا فِي مَنْزَرِهِ دِينَارَيْنِ
124	حديث "18"	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِرَجُلٍ: لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتْنَاكَ
128	حديث "19"	إِنَّا فَرَطُكُمُ عَلَى الْحَوْضِ
248	حديث "50"	إِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ
45	حديث "3"	أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تَقْرَأُوا كَمَا عَلِمْتُمْ

266	حديث "54"	أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خِمَارِهِ
176	حديث "31"	أَنَّهُ كَانَ إِذَا انصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
159	حديث "27"	إِنِّي جَاعِلٌ فِي شَفَاعَتِي مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
118	حديث "16"	أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ
155	حديث "26"	بَخِ، لَقَدْ سَأَلْتِ عَنْ عَظِيمٍ
107	حديث "14"	تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهً
121	حديث "17"	جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَةَ عَمِّي تُعْجِبُنِي وَهِيَ عَاقِرٌ
184	حديث "34"	الْحُقْبُ ثَمَانُونَ عَامًا
149	حديث "25"	خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ، ثم خط حول الخط خطوطا
263	حديث "53"	خَطَبَ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى كَبْشَيْنِ أُمَّلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا
53	حديث "4"	خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر
181	حديث "33"	دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْأَخْرَجَةَ
244	حديث "49"	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ
257	حديث "52"	رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ النَّاسَ
146	حديث "24"	الْعَيْنَانِ تَرْبِيَانِ
96	حديث "12"	فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ
224	حديث "45"	فَرَأَى حُلَّةً سِيرَاءَ تَبَاغُ
112	حديث "15"	في التَّسْهُدِ
251	حديث "51"	في الْمَسْحِ

278	حديث "58"	فِي الْهَرِّ يُلْغُ فِي الْإِنَاءِ
200	حديث "40"	فِي الْيَهُودِ أَنَّهُمْ يَعَذِّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَأَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ
213	حديث "43"	فِي تَطَوُّعِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ مِنَ الصَّلَوَاتِ
42	حديث "2"	فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ وَقَضَائِهِ ذَلِكَ
196	حديث "38"	فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ، وَفِي فَضْلِ الْوُضُوءِ
178	حديث "32"	الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ
75	حديث "8"	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَا رَأَيْتُهُ مُفْطِرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
135	حديث "21"	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ بَسَائِرِهِ
204	حديث "41"	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ
206	حديث "42"	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
272	حديث "56"	كُلُّ شَيْءٍ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ كَبِيرٌ
228	حديث "46"	كُنَّا لَا نُحْمَسُ السَّلْبِ
288	حديث "61"	لَا تُسَمُّوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ
231	حديث "47"	لَا تُعَالُوا فِي مُهُورِ نِسَائِكُمْ
281	حديث "59"	لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ
350	حديث "78"	لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْحَائِضِ إِلَّا بِخِمَارٍ
71	حديث "7"	لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ إِلَّا كَانُوا لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ

61	حديث "5"	لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيٍّ الزَّبِيرِ
190	حديث "36"	لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
38	حديث "1"	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنزِلَ
162	حديث "28"	مَنْ قَرَأَ الْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ
66	حديث "6"	مَنْ قَرَأَ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

84	حديث "10"	من كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
241	حديث "48"	من مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ
285	حديث "60"	مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ
199	حديث "39"	المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة
138	حديث "22"	المُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ، وَالطُّلُقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ
187	حديث "35"	نِعْمَ الشَّفِيعُ الْقُرْآنُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
171	حديث "30"	نَهَيْهُ عَنِ وَاْدِ النَّبَاتِ، وَعُفُوقِ الْأُمَمَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ، وَقِيلَ وَقَالَ
132	حديث "20"	وذكر مقتل عمر <small>رضي الله عنه</small> وَبَكَى فَقَالَ إِنَّا اجْتَمَعْنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ <small>صلى الله عليه وسلم</small>
292	حديث "62"	وَصَبُّ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ
295	حديث "63"	مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ، فَأَرِيقُوا عَنْهُ الدَّمَ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى
298	حديث "64"	أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُخَصَّ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ النَّيَالِي
302	حديث "65"	الْفِقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ
310	حديث "67"	إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
314	حديث "68"	حَجَّ عَنْ أَبِيكَ
318	حديث "69"	النَّاسُ مَعَادِنُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
321	حديث "70"	أَنْهَاكُمْ عَنِ التَّقْبِيرِ
325	حديث "71"	إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا
329	حديث "72"	مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ
330	حديث "73"	الورق بالورق، والذهب بالذهب

336	حديث "74"	عشر ركعات، ركعتين قبل الفجر وركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر
340	حديث "75"	صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل
344	حديث "76"	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصَلِّي فِي لِحْفِ نِسَائِهِ
348	حديث "77"	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى هَذَا الصَّلِيبَ فِي ثِيَابِنَا قَضَبَهُ

فهرس الرواة والأعلام

رقم الحديث	الراوي أو العَم
حديث "28"	أبان بن أبي عياش
حديث "10"	أبان بن يزيد العطار
حديث "40"	إبراهيم بن طهمان
حديث "1"	أبو بكر بن عياش
حديث "8"	أبو حمزة السكري
حديث "2"	أبو عوانة وضاح اليشكُرِي
حديث "14"	أحمد بن عبد الجبار
حديث "14"	أحمد بن عبد الله بن يونس
حديث "3"	إسرائيل بن يونس
حديث "47"	إسماعيل بن مسلم
حديث "44"	أشعث بن سوار
حديث "44"	أشعث بن عبد الملك
حديث "44"	أيوب السختياني
حديث "12"	جابر بن أَلْحَرِّ النَّخَعِي
حديث "4"	جرير بن حازم
حديث "15"	جعفر بن الحارث
حديث "47"	حبيب بن الشهيد
حديث "44"	حُسام بن مِصَاك
حديث "17"	حسان بن سياه
حديث "5"	الحسين بن واقد المروزي

حديث "10"	حفص بن سليمان
حديث "12"	الحكم بن ظهير
حديث "4"	حماد بن زيد بن درهم
حديث "1"	حماد بن سلمة
حديث "12"	حماد بن شعيب التميمي الحماني
حديث "13"	حمزة بن حبيب الزيات
حديث "55"	خالد بن مهران الحذاء
حديث "73"	الربيع بن صبيح
حديث "8"	رقبة بن مصقلة العبدي
حديث "30"	روح بن القاسم التميمي العنبري
حديث "1"	زائدة بن قدامة
حديث "49"	زكريا بن عدي
حديث "10"	زهير بن معاوية بن حديج
حديث "6"	زيد بن أبي أنيسة
حديث "45"	سالم بن دينار
حديث "52"	سالم بن عبد الله الخياط
حديث "76"	سعيد بن أبي صدقة
حديث "29"	سعيد بن أبي عروبة
حديث "54"	سعيد بن إياس الجريري
حديث "15"	سعيد بن زيد بن درهم الأزدي
حديث "47"	سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي

حديث "5"	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري
حديث "13"	سفيان بن عيينة
حديث "16"	سلام بن أبي خبزة العطار
حديث "5"	سلام بن سليم الحنفي
حديث "18"	سلام بن سليمان المزني
حديث "66"	سَلْمُ بن أبي الدَّيَّال
حديث "59"	سلمة بن علقمة
حديث "12"	سليمان بن قَرْم بن معاذ
حديث "3"	سليمان بن مهران
حديث "3"	شريك بن عبد الله النخعي
حديث "4"	شعبة بن الحجاج بن الورد
حديث "3"	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
حديث "4"	صالح بن موسى التميمي
حديث "47"	الصَّلْت بن دينار
حديث "47"	عاصم الأحول
حديث "51"	عبد الأعلى بن أبي المساور
حديث "11"	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة
حديث "61"	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
حديث "14"	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان
حديث "20"	عبد الله بن المختار البصري
حديث "42"	عبد الله بن علي الأزرق

حديث "46"	عبد الله بن عون
حديث "42"	عبد الملك بن الحسين
حديث "21"	عبد الملك بن الوليد بن معدان
حديث "14"	عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري
حديث "8"	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار
حديث "47"	عبيدة بن حسان
حديث "6"	عزفة بن عبد الواحد
حديث "47"	عقبة بن خالد
حديث "22"	عكرمة بن إبراهيم الأزدي
حديث "14"	علقمة بن عمرو بن الحصين
حديث "73"	علي بن زيد
حديث "12"	علي بن صالح بن صالح
حديث "6"	علي بن مسهر
حديث "43"	عمر بن زياد
حديث "48"	عمران بن خالد الخزاعي
حديث "71"	عمران بن مسلم القصير
حديث "10"	عمرو بن أبي قيس الرازي
حديث "33"	عمرو بن أبي قيس الملائي
حديث "12"	عمرو بن حريث
حديث "47"	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
حديث "25"	عيسى بن أبي عيسى

حديث "10"	فليح بن سليمان
حديث "51"	قتادة بن دعامة
حديث "19"	قدامة بن سعد
حديث "52"	قرة بن خالد السدوسي
حديث "8"	قيس بن الربيع الأسدي
حديث "47"	مجااعة بن الزبير
حديث "36"	محمد بن إبراهيم أبو شهاب الكناني
حديث "14"	محمد بن بشار بن عثمان العبدي
حديث "49"	محمد بن سليم أبو هلال
حديث "47"	محمد بن عمرو الأنصاري
حديث "6"	مسعر بن كدام بن ظهير
حديث "47"	مطر بن طهمان الوراق
حديث "15"	معمر بن راشد
حديث "47"	منصور بن زاذان
حديث "4"	نصر بن طريف
حديث "13"	نصير بن أبي الأشعث
حديث "75"	هارون بن إبراهيم الأهوازي
حديث "44"	هشام بن حسان
حديث "70"	هشام بن زياد
حديث "3"	همام بن يحيى بن دينار
حديث "7"	الهيثم بن جهم
حديث "47"	واصل بن عبد الرحمن

حديث "22"	ورقاء بن عمر اليشكري
حديث "28"	الوليد بن عبّاد الأزدِيّ
حديث "10"	الوليد بن عبد الله بن أبي ثور
حديث "47"	يحيى بن عتيق
حديث "45"	يزيد بن إبراهيم
حديث "70"	يزيد بن أبي سعيد
حديث "3"	يزيد بن عبد الرحمن
حديث "36"	يزيد بن معاوية
حديث "46"	يونس بن عبيد

فهرس الأنساب والألقاب والصفات

رقم الحديث	الكلمة
حديث "4"	الأزديُّ
حديث "1"	الأسدي
حديث "4"	الباھلي
حديث "1"	البصريُّ
حديث "3"	التميميُّ
حديث "1"	الثقفيُّ
حديث "5"	الثوريُّ
حديث "6"	الجزريُّ
حديث "4"	الجهضميُّ
حديث "3"	الدالاني
حديث "6"	الرها
حديث "3"	السبيعي
حديث "8"	العبيسيُّ
حديث "4"	العنكيُّ
حديث "14"	العطاردي

حديث "3"	العوذي
حديث "1"	الغَضّ
حديث "13"	الفُرَادِي
حديث "4"	القَصَّاب
حديث "3"	الكاهلي
حديث "13"	الكناسي
حديث "3"	المحلي
حديث "8"	المروزي
حديث "6"	الهاللي
حديث "2"	اليشكري

